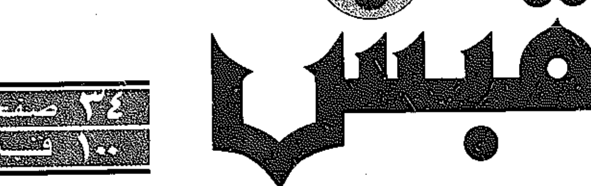


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٤ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٠ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧١٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 27 June, 1985 — 14th Year, No. 4714 — Kuwait.

معربًا عن أمله في تحسن الأوضاع الاقتصادية قبل نهاية العام

الأمير: نحن مع القمة التي تعيد الوئام بين الدول العربية

قيمة الديمقراطية الحقيقية في قدرتها على ترسيخ الأمن والاستقرار

قال سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح ان القيمة الحقيقية للديمقراطية تبدو في مدى قدرتها على ترسيخ المحافظة على امن واستقرار الوطن وحماية حياة المواطن وعرضه وماله.

واضاف سموه قائلا : اننا نفتخر بهذه الديمقراطية التي قلما نجد لها مثيلا في العالم الثالث.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها سمو امير البلاد الى وفد من المحررين الكويتيين العاملين في الصحافة المحلية خلال استقباله لهم في الديوان الاميري امس.

وبدأ سمو الامير حديثه معربا عن اعتزازه بالاقلام الكويتية الشابة التي تحافظ على بناء بلدها في ظل الحرية والديمقراطية التي يتمتع بها الشعب الكويتي.

وقال سموه ان ما عبر عنه المواطنون بالنسبة لما تعرض له الموكب كان صورة حيّة لما يحمل المواطنون في قلوبهم من ايمان بالله تعالى ومن تكاتف امام كل محنة. ولقد استطاعت الكويت بحمد الله ان تقيم من الايمان والتكاتف سورا يحمي الوطن في عصر تفاقمت فيه الحروب، وهذا ما يزيدنا تمسكا بالديمقراطية والحرية من اجل امان الفرد والمجتمع دون ان تكون الديمقراطية مدعاة لاقلاق راحة المواطن وكرامته.

واشار سموه الى ان المسألة ليست شعارات بل يجب ان تسخر هذه الشعارات من اجل سلامة الوطن والمواطن واننا نفتخر بهذه الديمقراطية.

وفي معرض حديث سموه عن الدعوة الى مؤتمر القمة قال : نحن مع اي مؤتمر يهدف الى اعادة الوئام بين الدول العربية، واضاف سموه : اننا طوال اكثر من ثلاثين عاما ننادي بحل المشكلة الفلسطينية ومساعدة الفلسطينيين ولكن ما يحز في النفس اننا نراهم اليوم يقتلون بايد عربية.

وحول القروض والمساعدات الخارجية التي تقدمها الكويت قال سموه : نحن نقدم المساعدات عن طريق صندوق التنمية الذي له قوانينه الخاصة بتلك القروض، وهذه القروض والمساعدات تربط الكويت بمن حولها وبالعالم اجمع وتعطي الكويت دورا معنويا وسياسيا لا يستهان به. وعن الاوضاع الاقتصادية قال سموه انها تاخذ جانبا مهما وكبيرا من اهتمامه الشخصي. واعرب سموه عن امله الكبير بان تشهد الاوضاع الاقتصادية تحسنا ملموسا قبل نهاية العام الحالي.

● سمو الامير يتوسط وفد المحررين

تحذير سوفيتي لأميركا واسرائيل عبر أوروبا

موسكو تتدخل لحماية سوريا اذا تعرضت «مواقع» بالبقاع لهجوم

موسكو - «القبس» :

كشفت مصادر دبلوماسية هنا النقاب لـ «القبس» امس عن اتصالات اجراها الاتحاد السوفيتي بالطرق الدبلوماسية مع عدة دول اوروبية ومع دبلوماسيين اميركيين للبحث في تطورات قضية اختطاف الطائرة الاميركية في مطار بيروت واحتجاز الرهائن الاميركيين لدى مختطفيهم في المنطقة الجنوبية من بيروت كما قالت المعلومات.

وقد ادان الاتحاد السوفيتي امس خطف الطائرة « انسانيا » غير ان المتحدث الحكومي فلاديمير لومبيكو حمل المسؤولية الى اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال « هذه الاعمال نتيجة للعنف وعدم احترام حقوق الاخرين وان سياسة اسرائيل تجاه المسألتين اللبنانية والفلسطينية والتي تؤيدها الولايات المتحدة قد اسهمت في خلق مناخ من العنف في الشرق الاوسط ».

وذكر انه « عندما وجهت مدافع السفينة الحربية الاميركية نيوجيرسي الى المناطق الامنة في لبنان .. فان الناس لم يفكروا في الضحايا. ان مثل هذه الافعال تؤدي غالبا الى ردود افعال ».

وادان السيد لومبيكو اهتمام الولايات المتحدة بارواح مواطنيها فقط، وقال « لو انها كانت مهتمة بانقاذ ارواح المواطنين الاخرين وتلافي اراقة الدماء فلربما اسهم هذا في استئصال مثل هذه الاحداث المأساوية ».

وقد حاول الاتحاد السوفيتي كما تقول المصادر الدبلوماسية في موسكو ان يوصل في اتصالاته هذه بعض الرسائل الى الادارة الاميركية وهي كلها تحمل طابع التحذير من امكانية اتساع او توسع الادارة الاميركية ومجلس الامن القومي الاميركي في استغلال حادث اختطاف الطائرة الذي قال الاتحاد السوفيتي ان حوادث كثيرة مثله تحصل في كل يوم للنفاذ الى منطقة لبنان وسوريا وما يحيط بهما تحت ستار حماية المصالح الاميركية في اعمال عسكرية يعرف الاتحاد السوفيتي مداها وابعادها ويعرف القوات التي حشدت لها ويعرف ايضا نوعية المطالب التي قدمتها الادارة الاميركية الى بعض حلفائها في اوروبا الغربية لمساندتها في هذه العمليات التي كانت تنوي القيام بها والتي قد تقدم عليها كما يقول السوفيت خلال اسبوع على الاكثر اذا لم يتم التوصل في الاتصالات الجارية التي تسهم فيها سوريا بالذات الى حل لمشكلة الطائرة والمحتجزين الاميركيين.

وقد حمل التحذير السوفيتي غير المباشر الى دول اوروبا الغربية وفق المعلومات الدبلوماسية الفرنسية طابع التحذير ايضا من امكانية اقدام الاتحاد السوفيتي على كل ما تفرضه عليه نصوص معاهدة التعاون والصداقة الموقعة بينه وبين سوريا من التزامات للدفاع عن الاراضي السورية وللدفاع عن المدى الحيوي الامني السوري ضد اي عمل اميركي او اسرائيلي قد تقدم عليه اميركا او قد تستخدم به اسرائيل لضرب مناطق معينة يتواجد فيها السوريون في منطقة البقاع.

وجاء التذكير بمعاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية السورية ليؤكد في مجال الحديث حول العبارة الغامضة عن المدى الحيوي الامني لسوريا ان الاتحاد السوفيتي ربما يكون قد ادخل بعد زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة الى موسكو منطقة البقاع في مدى الاتفاقية المشار اليها للاشارة الى انه قد يتدخل بالدعم المباشر او غير المباشر في حال تعرض القوات السورية لعمل عسكري كبير داخل الاراضي اللبنانية وهو ما لم يكن قائما في مجال التعاون السياسي والعسكري بين السوفيت والسوريين.

ويقول الدبلوماسيون الفرنسيون ان هذه النقطة بالذات خارج اطار التحذير السوفيتي من عمل عسكري اميركي في لبنان هي التي اثارت اهتمام دول اوروبا الغربية اذ ان هناك اتصالات تجري لمعرفة مدى ما تم التوصل اليه من اتفاقات جديدة او متنوعة بين الاتحاد السوفيتي وسوريا في المفاوضات الاخيرة التي جرت بين القيادة السوفيتية والرئيس الاسد في موسكو.

رافعا غصن الزيتون في وجه التهديد الأميركي

بري يعرض «رهن» الرهائن

في سفارة غربية تتعهد بتحرير أسرى عتليت

رفع رئيس حركة « أمل » نبيه بري غصن الزيتون في وجه التهديد الاميركي بفرض حصار على لبنان واغلاق مطار بيروت، عندما عرض اسس مشروع تسوية لازمة الرهائن الاميركيين المخطوفين منذ ١٣ يوما، يقضي برهن هؤلاء في احدى سفارات الدول الغربية في لبنان او نقلهم الى دمشق او طهران، بشرط ان تتعهد الدولة التي تقبل بهذا العرض بضمان تحرير الاسرى اللبنانيين المعتقلين في سجن عتليت الاسرائيلي الذين يطالب بهم خاطفو الطائرة الاميركية.

وفي حين جاء رد الفعل الاميركي حذرا على عرض بري، بعد ترحيب البيت الابيض بالافراج عن احد الرهائن امس، فقد اعلنت فرنسا، ان وزير خارجيتها رولان دوما ارجأ موعد سفره الذي كان مقررا الى بون لمتابعة اقتراح بري وامكانية نقل الرهائن الى مقر السفارة الفرنسية في بيروت.

كذلك رحبت سويسرا بهذا العرض وابدت استعدادها لاستقبال الرهائن.

وقد اجمعت المصادر السياسية في اكثر من عاصمة عربية ودولية على اعتبار ان ازمة الطائرة الاميركية قد دخلت طريق الانفراج مع اقتراح بري الجديد، وذلك على الرغم من التأكيد الاميركي مجددا على عدم استعداد واشنطن على الدخول في مفاوضات حول هذا الموضوع.

وكانت انباء قد ذكرت ان اسرائيل ستفرج اليوم عن مجموعة جديدة من الاسرى اللبنانيين، لكن مصدرا رسميا اسرائيليا في القدس ابلغ وكالة فرانس برس ان اسرائيل رفضت طلبا بهذا المعنى من امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، واكد المصدر ان هذه الخطوة لا تزال ترتبط بتطور الموقف في جنوب لبنان.

(طالع ص١٨)

قضايا القبس

(ص ٢٣ - ٣٤)

بدء مضايقة الطائرات العربية في اميركا

واشنطن - القبس :

بدأ العمال والموظفون في مطار كنيدي بمضايقة المسافرين العرب الذين يستخدمون طائرات عربية، وكانت الضحية الاولى طائرة لبنانية تابعة لطيران «الشرق الاوسط» حيث رفض العمال تنظيفها، ورفضوا حمل حقائب المسافرين، وجدير بالذكر ان الشركة اللبنانية تستخدم خدمات شركة الخطوط البريطانية.

ولا يعلم حتى الان ماذا سيكون مصير الشركات العربية الاخرى وتوجد في مطار كنيدي عدة شركات منها: الكويتية والسعودية والعراقية والاردنية بالاضافة الى ميدل ايست ايرلاينز.

اعتقال اميركي - لبناني بمطار واشنطن

واشنطن - رويتر - قال مسؤولون انه تم اعتقال رجل اميركي من اصل لبناني كان مسافرا الى بيروت بعد العثور في امتعته على بنادق ومسدسات.

وقالت ادارة الطيران الاتحادية انه تم العثور في امتعة الرجل على مسدس و١٥٠ طلقة مسدس عيار ٤٥، ملم وبندقية ضغط هواء وذلك في مطار واشنطن امس الاول.

وقال مسؤول في الادارة ان رجال مكتب التحقيقات الاتحادي اعتقلوا الرجل ووجهوا اليه اتهامات وانه محتجز في سجن «فيرفيكس» بولاية فيرجينيا.

ورفض المسؤولون الكشف عن اسم المعتقل او تحديد التهمة التي وجهت اليه.

محطة واحدة !

قال رئيس حركة «امل» نبيه بري ردا على انباء ذكرت انه يمتلك اكثر من ١٦ محطة بنزين في الولايات المتحدة «انني لا املك الا محطة واحدة على الاكثر».

اعتبارا من السبت المقبل

دراسة تحقيقية في حلقات

صفحات مجهولة من حياة الأفغاني ومحمد عبده

● جمال الدين الأفغاني ● محمد عبده

يعد جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، من ابرز الاسماء في تاريخ الحركة الوطنية وحركة الاصلاح الديني المستنير في مصر، خلال اواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن.

لكن مادة مهمة جدا بالنسبة لتاريخهما ما زالت مجهولة بالرغم من محاولات بعض الكتاب والمؤرخين نقل بعضها او الاشارة اليها منذ الثلاثينات.

الجزء الاكبر من هذه المادة التاريخية ظلت رهينة اربعة كتب مهمة للرحالة المؤرخ الانكليزي ويلفرد سكاون بلنت (١٨٤٠ - ١٩٢٢) ضمت مذكراته الدقيقة عن احداث ورجال الفترة التي قضاها في بلاد المسلمين، والتي استمرت نحو ٤٠ عاما.

فمن خلال صداقته الشخصية الوطيدة مع الافغاني وتلميذه محمد عبده، يجلي «بلنت» في معظم فصول كتبه وقائع وحوادث واسرارا مهمة ومثيرة في تاريخ هذين الرجلين ولم يطلع القارىء العربي عليها حتى الان.

«القبس» تضع هذه المعلومات بين ايدي القراء على حلقات يومية اعتبارا من السبت المقبل.

دراسة تحقيقية بقلم: د. علي شلش

القليبي يزور الكويت قريبا

صنعاء تعتذر عن عدم استقبال اجتماع وزراء الخارجية العرب

كتب عميد الشنطي:

كشفت مصادر خليجية واسعة الاطلاع ان اليمن الشمالي اعتذر عن عدم استقبال اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده يوم السبت المقبل في صنعاء.

وقالت المصادر ان انعقاد مؤتمر القمة العربية بات موضع شك في اعقاب تعثر الاتصالات التي تمت خلال الايام القليلة الماضية وبسبب عدم الاتفاق على موعد ومكان وجدول اعمال المؤتمر.

واضافت المصادر ان اكثر من دولة عربية تقدمت للجامعة باقتراحات متناقضة منها ما يطالب بعقد القمة بمن حضر، ومنها ما يطالب بشروط مسبقة على جدول الاعمال والموضوعات التي سيبحثها المؤتمر.

وذكرت المصادر ان اتصالات عربية مكثفة تجري حاليا بهدف ايجاد صيغة جديدة لحل هذه الازمة، وان الجامعة العربية تلعب دورا كبيرا في هذه الاتصالات.

وتوقعت المصادر الخليجية ان يزور امين عام الجامعة الشاذلي القليبي في هذا الاطار، العديد من العواصم العربية ومن بينها الكويت ودول خليجية اخرى. كما توقعت المصادر ان تشهد الكويت سلسلة من زيارات المسؤولين العرب لشرح وجهات نظر حكوماتهم بشأن موضوع القمة.

ردا على التحالف الاستراتيجي مع ايران

العراق يسحب اعترافه بليبيا

بغداد - الوكالات - قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا امس في اعقاب توقيع تحالف استراتيجي بين ليبيا وايران.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية العراقية «ان العراق قرر سحب بعثته الدبلوماسية مع طرابلس وطلب ان تغادر البعثة الدبلوماسية للنظام الليبي اراضيه». واضاف ان العراق سحب ايضا اعترافه بليبيا كعضو في جامعة الدول العربية.

واستدعت الخارجية العراقية رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بغداد وشرحت لهم ابعاد البيان الليبي - الايراني.

ووصف الناطق العراقي البيان الليبي الايراني الصادر عقب زيارة رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني لليبيا بانه دليل على «حالة الاحباط والخوف من المستقبل التي يعيشها هذان النظامان المطاردان من شعبيهما من جراء ما ارتكباه من جرائم وما اتسم به سلوكهما من الخرافات تحت غطاء شعارات كاذبة لن تنطلي على احد».

واكد الناطق ان العراق واثق بان هذا التحالف «المبني على الحاجة الانتهازية وعلى نوايا الغدر .. لن ينقذ نظام قذافي المهزوز من غضب الشعب الليبي العربي».

وقال ان «هذا التحالف لن ينقذ كذلك نظام طهران من مصيره المحتوم ما دام مصرا على مواصلة الحرب والعدوان ورافضا للسلام».

وتجيء هذه الخطوة العراقية بعد اسبوع من زيارة لمدة ٢٤ ساعة قام بها علي عبدالسلام التريكي وزير خارجية ليبيا الى بغداد ضمن جولة في عواصم عربية لاجراء محادثات حول مقترحات ليبية لاقامة دولة عربية موحدة.

وفي طهران نسبت وكالة الانباء الايرانية الى رفسنجاني قوله ان ليبيا وسوريا تقدمان الى ايران كل عون تطلبه في الحرب.

وقال رفسنجاني الذي ترأس وفدا على مستوى عال زار البلدين ان وجهات نظريهما «متحدة تماما» مع ايران بشأن الحرب.

خط الدويلة - مناور الدفاعي حول الكويت !

اقترح النائبان مبارك الدويلة وعباس مناور اقامة خندق على طول الحدود الشمالية والجنوبية والغربية بعرض وعمق يكفل عدم تجاوزه للمشاة والركبان، على ان يدعم بالموانع الاسمنتية، يستثنى من ذلك المناطق القريبة من مراكز الحدود الرسمية!

وذكر النائبان الدويلة ومناور ان هذا الاقتراح يهدف الى تحصين الحدود الكويتية وتأمينها ومنع محاولات التسلل الى البلاد.

ثلاث استقالات من اللجنة الاولمبية

قدم ثلاثة اشخاص استقالاتهم من اللجنة الاولمبية الكويتية وهم عيسى دشتي امين سر اللجنة الاولمبية واحمد الرشدان مساعد امين الصندوق واحمد عبدالصمد عضو اللجنة.

ويذكر ان وزارة الشؤون احالت امس عقود مدربي العاب القوى المزورة والموقعة من قبل عيسى دشتي رئيس الاتحاد السابق الى النيابة العامة بعد تأكيد ١٤ مدربا انهم لم يوقعوا على هذه العقود ولم يستلموا اي رواتب عن السنوات الست الماضية.

● من جهة ثانية (كونا) اعلن السيد احمد عبدالصمد سحب استقالته «نظرا لما استجد من احداث على الساحة الرياضية في البلاد».

(الرياضة ص٢٠ - ٢١)

توضيح من النيابة العامة حول التحقيق في «سانتافي»

اوضح مصدر مسؤول بالنيابة العامة ان جهاز تقصي الحقائق حول تسرب اسرار شركة سانتافي العالمية قد استمع الى شهادة كل من رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية عبدالرزاق ملا حسين وعضوي مجلس ادارة المؤسسة السيدين عبدالملك الغربللي وعبدالفتاح البدر.

وقال المصدر لكونا ان الجهاز المذكور اجرى الاتصالات اللازمة للاستماع الى شهادة السادة التالية اسماؤهم في غضون الاسبوعين المقبلين وهم:

عبداللطيف يوسف الحمد.
عبدالرزاق خالد زيد الخالد.
عبدالعزيز احمد البحر.
الدكتور فهد محمد الراشد.
خالد ابو السعود.
علي جابر العلي.
احمد محمد جعفر.
فهد محمد الصباح.
احمد عبدالمحسن المطير.
فؤاد جعفر.
مايكل وولجر.
بيكانون.

واضاف ان الجهاز سالف الذكر قد حدد اليوم الخميس ١٩٨٥/٦/٢٧ موعدا لسماع اقوال فيصل المسعود الفهيد باعتباره احد متداولي اسهم شركة سانتافي العالمية.

مسؤول سوفيتي ينصح بإعادة علاقات موسكو مع تل أبيب

نسبت وكالة الاسوشيتدبرس لمسؤول سوفيتي القول ان من المفيد بالنسبة للاتحاد السوفيتي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وجاءت هذه الملاحظة على لسان بافيل بودلسني مدير معهد الدراسات الخاصة بالولايات المتحدة وكندا.

وقال جيفري كيمب العضو السابق بمجلس الامن القومي معلقا على الملاحظة «ان السوفيت لا يمكنهم لعب دور في الشرق الاوسط لانهم قطعوا علاقتهم مع اسرائيل فانت لا تستطيع ان تلعب اذا لم يكن لك علاقات مع لاعب رئيسي».

ورد بودلسني قائلا (انني لست وزير الخارجية ولكنني اعتقد بان من المفيد اعادة العلاقات مع اسرائيل) وقال كيمب الذي يوصف بانه خبير في الشرق الاوسط انني اعترف بان هناك احيانا تناقضات في سياستنا، وانني لسعيد بسماع الدكتور بودلسني وهو يعترف بوجود التناقضات نفسها لديهم ايضا ولم يقل بودلسني المزيد حول الموضوع.

وكان شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية قد قال ان اسرائيل ترغب في اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي.

وجاءت ملاحظات المسؤول السوفيتي في اليوم الثاني من مؤتمر يستمر اسبوعا حول العلاقات السوفيتية - الاميركية عقد في معهد شاتاكوا وهو منتجع بحري في الجنوب الغربي من نيويورك. وقال مسؤول سوفيتي اخر ان بلاده ستدعو الاميركيين لحضور مؤتمر مماثل عن العلاقات السوفيتية - الاميركية في العام المقبل يعقد في منتجع على البحر الاسود.

شامير يرفض دفع فاتورة كوش

رفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية دفع فاتورة طائرة الهليوكبتر التي استخدمها ادوارد كوش عمدة مدينة نيويورك الصهيوني اثناء زيارته لاسرائيل في الشهر الماضي. واوضحت ان اريئيل شارون وزير التجارة والصناعة يجب ان يدفع فاتورة كوش، واكد مسؤول بوزارة الخارجية النبأ الذي نشرته صحيفة «ها ارتز» لكنه رفض اعطاء مزيد من التفصيلات.

تونس: اضراب البريد نجح .. وفشل

تونس - القبس :

يتساءل المراقبون في تونس عما اذا كان الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يتزعمه الحبيب عاشور قد بدأ عملية التصعيد على اثر فشل المفاوضات النقابية مع الحكومة في أول الشهر الحالي. وقد نفذ النقابيون اضرابا ارادوه شاملا في قطاع البريد وهو قطاع حساس ويتبع تماما المصالح الحكومية. وهو اول اضراب في القطاع الحكومي منذ فشل المفاوضات ورفض الحكومة منح زيادة في الاجور لا تكون مرتبطة بزيادة في الانتاج والانتاجية.

وذكرت مصادر نقابية ان نسبة الذين نفذوا الاضراب كبيرة جدا وانه يعتبر اضرابا ناجحا لكن السلطة بالمقابل تعتبر الاضراب فاشلا حيث ان نسبة المشاركين لم تتجاوز من ١٠ الى ٢٠٪.

وقد لوحظ ان مكاتب ومراكز بريدية تعمل بصورة عادية فيما كانت نسبة الاضراب مرتفعة جدا في مكاتب اخرى. ومهما يكن من امر فانه لا يبدو ان الاضراب الحالي قد سجل نسبة الاقبال التي كانت تسجل في الاضرابات الماضية ذلك ان حركة المواصلات والنشاط البريدي العام بقيت مستمرة بصورة طبيعية.

حرب الخليج
اصابة هدف بحري كبير

بغداد - و.أ.خ - اعلن العراق ان طائراته المقاتلة اصابت هدفا بحريا كبيرا قرب جزيرة خرج الايرانية وقال ناطق عسكري عراقي ان الطائرات العراقية سددت ضربة دقيقة ومؤثرة الى هدف بحري كبير قرب جزيرة خرج.

مبعوث خاص لعرفات وصل القاهرة

القاهرة - القبس :

وصل الى القاهرة مساء امس مبعوث خاص من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للقاهرة تستغرق يومين يقابل خلالها الرئيس المصري محمد حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين.

ضرائب اضافية على تذاكر سفر المصريين

القاهرة - القبس :

اقر مجلس الشورى المصري مشروع قانون بفرض ضريبة اضافية على تذاكر السفر بالطائرات بالنسبة للمسافرين المصريين تعادل ١٠٪ من ثمن التذكرة، سواء كان المصري مسافرا على طائرات لمصر للطيران او على احدى شركات الطيران الاجنبية التي تقوم مكاتبها بتحصيل هذه النسبة لصالح الخزانة المصرية.

وزير التربية يلتقي مستشار رئيس جمهورية جزر القمر


● د. الابراهيم لدى استقباله لوفد جزر القمر

استقبل وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم مستشار رئيس جمهورية جزر القمر والوفد المرافق له وقد تبادلا الحديث خلال الزيارة حول العلاقات التربوية والثقافية التي تهم البلدين.

محافظ الاحمدي يستقبل سفير اليمن الشمالي


● المحافظ لدى استقباله للسفير

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح سفير جمهورية اليمن الشمالي سعيد محمد الحكمي حيث تبادل معه الاحاديث الودية حول عدد من القضايا المشتركة.

اجتماع للجنة الوثائق التاريخية بالتربية

اقام رئيس لجنة الوثائق التاريخية بوزارة التربية رجا حجيلان المطيري حفلا تكريميا لاعضاء اللجنة لمناسبة اختتام عملها ورفع تقريرها الختامي الى المسؤولين وذلك تلبية لرغبة مركز الوثائق التاريخية بالديوان الاميري وقد سلم العمل الى المركز بالديوان للاستفادة منه في الوثائق التاريخية للكويت.

وقد تخلل الحفل كلمات شكر لرئيس اللجنة من الاعضاء على تكريمه لهم. كما رد عليهم رئيس اللجنة بكلمة شكر فيها الجهود التي بذلوها خلال اعمال اللجنة التي بدأت في عام ١٩٨٣.

الاحتفال بيوم الشباب العربي

تحتفل وزارة الشؤون الاجتماعية في الخامس من الشهر المقبل لمناسبة يوم الشباب العربي وذلك في المقر الدائم للمعسكرات بالجهراء.

الشؤون تحويل ٢١٢ محضر مخالفة الى القضاء

اصدرت ادارة عمل محافظة حولي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقريرا عن منجزاتها خلال شهر مايو ١٩٨٥ حيث قامت مراقبة تفتيش تصاريح العمل بالتفتيش على المنشآت التجارية لمراقبة مدى تقيدها باحكام القرار الوزاري رقم ٨٤/٧٧ وقد بلغ عدد المنشآت التي تم التفتيش عليها (١٠٢٩) منشأة عدد عمالتها (٣٨٩٩) اجمالي العمالة المخالفة بها (٢٠١٤) والعمالة بكفالة صاحب العمل (١٨٨٥)، وقد تولت المراقبة المذكورة تحرير اخطارات مخالفة للمنشآت التي لا تتقيد باحكام القرار الوزاري سالف الذكر.

اما مراقبة حماية القوى العاملة التابعة لنفس الادارة فقد قام مفتشوها بمتابعة التزام المنشآت التجارية والخاضعة لقانون العمل بالقطاع الاهلي رقم ٦٤/٣٨ في مناطق (حولي ـ السالمية ـ الشعب العديلية ـ سلوى ـ الروضة) وقد بلغ عدد المنشآت التي تم التفتيش عليها اول مرة (٢٠٦٥) منشأة منها (١٤٨٨) مستوفية و(٥٧٧) منشأة مخالفة لقانون العمل واعيد التفتيش على (٢٥٤) منشأة منها (١٦٥) مستوفية و(٣٥٩) مخالفة لقانون العمل في القطاع الاهلي ... كما تم تحويل عدد (٢١٢) محضرا بمخالفات الى القضاء بعد انقضاء المهلة الممنوحة لاصحابها.

وفي مجال التفتيش الدوري والمفاجيء على المصانع والمنشآت للتاكد من تنفيذها لاحكام السلامة المهنية طبقا لقانون العمل رقم ١٩٦٤/٣٨ في شأن القطاع الاهلي والقرارات الوزارية المنفذة له، تم التفتيش على (٢٥) منشأة عمالتها (٣٧٢) عاملا منها (٤) منشآت مستوفاة و(٢١) منشأة مخالفة بها (١٠٣) عمال مخالفين لاحكام قانون العمل.

اما حوادث واصابات العمل التي سجلت خلال شهر مايو ١٩٨٥ فقد بلغت (٤٣) اصابة منها (١٤) حادث سقوط من علو نتج عنها كسور وجروح و(١٥) حادث سقوط اشياء تسببت في احداث كسور وجروح وكدمات وبتر اعضاء وعدد (٤) حوادث سقوط على الارض نتيجة الانزلاق تسببت في احداث كدمات وجروح وكسور وعدد (٥) حوادث على الالات تسببت في حدوث جروح وكسور وبتر اعضاء كما تسبب حادث تطاير مواد في حدوث جروح وتسبب اخر في حدوث كسور وجروح.

بعد جولة تفقدية في الأقسام
الرفاعي: مبنى جديد لوزارة الكهرباء

كتب عبدالله الجنفاوي:

تفقد المهندس محمد السيد عبد المحسن الرفاعي وزير الكهرباء والماء اقسام الوزارة. وقال كنت اود ان اقوم بهذه الجولة في اول ايام عملي في الوزارة ولكن هناك ظروفا وامورا كثيرة قد حالت دون القيام بهذا العمل.

ويتابع الوزير جولته لبقية الاقسام يوم الاربعاء المقبل.

واشاد الوزير بمستوى الاداء للعاملين وخاصة اقسام الشبكات وكذلك الشؤون المالية وهذا ايضا يساعد على الانتاجية والرقابة وايضا يساعد في الاسراع في انجاز المعاملات وهذه من الفوائد الجمة التي حصلناها من كون المبنى واحدا ولكون الاتساع والشمول الحالي.

وقال الوزير الرفاعي أنه سيزور يوم الاربعاء الادارات ذات العلاقة مع المراجعين الذين لهم اجراءات خاصة بحيث يجب ان يرتاح المراجع كما يرتاح الموظف في الوزارة بهذا التنظيم وهذا يعطينا تجربة خاصة، وخاصة نحن في مرحلة تصميم مبنى دائم للوزارة في جنوب السرة كما رأينا المخططات الاولية لها وانه سوف يبنى المبنى الجديد على تجربة المبنى الحالي.

وقال ان الموقع موجود ولكن بقي تحديده بالضبط على الطبيعة ومساحته فلما تاخذه الوزارة يحتاج الى سنة حتى يتحدد المستشار ويتسلمه ومن ثم يحتاج المستشار الى سنة اخرى حتى يطرح في مناقصة


● وزير الكهرباء

وبعد سنتين يكون هناك وقت التنفيذ وعلى هذا الحساب يتطلب ٤ سنوات.

عشرة أعضاء بالمجلس البلدي يطالبون بإعادة واصل منصور إلى وظيفته

طالب عشرة من اعضاء المجلس البلدي رئيس المجلس بكتاب يحمل تواقيعهم باعادة المدير المساعد للشؤون المالية والادارية واصل منصور عبد الرحمن الى عمله مع اعطائه الصلاحية التامة للقيام بمهمة نائب مدير البلدية.

وكان رئيس المجلس البلدي قد طلب من مجلس الوزراء تغيير المسمى الوظيفي للسيد منصور من وظيفته الحالية الى وظيفة مستشار في مكتب رئيس البلدية.

واعتبر الاعضاء العشرة هذه الوظيفة تجميدا عن العمل، واشاروا في طلبهم الى خبرة وكفاءة واصل منصور.

وكان المجلس قد ناقش منذ شهر ونصف موضوع منصور وطالب الاعضاء يومها باعادته الى وظيفته بعد ان امضى فترة طويلة في البلدية الا ان ادارة البلدية لم ترد بشكل مباشر على طلب الاعضاء ولم يعد الاعضاء الى مناقشة الموضوع مجددا لحين تبليغهم الرئيس عبر كتاب يحمل تواقيع عشرة منهم وذلك قبل يومين من انعقاد جلسة المجلس الاخيرة ورغم ذلك فلم يتطرق احد من الاعضاء الى الموضوع في باب ما يستجد من امور.

● قضايا ومحاكم ●

الحبس شهرين لـ"مهند" لقتله "عبدالرحيم" بدراجته النارية!

حكمت محكمة الاحداث على «مهند» بالحبس شهرين مع الشغل وكفالة مائة دينار لوقف التنفيذ عن تهمة تسببه بقتل «عبدالرحيم» نتيجة رعونته واهماله وعدم احتياطه فصدم المجني عليه بدراجته النارية اثناء عبور الاخير الشارع وكذلك بتغريمه ٤٠ دينارا عن تهمة قيادة الدراجة بلا رخصة و١٠ دنانير لقيادة الدراجة بلا لوحات معدنية.

وتتلخص القضية في ان المتهم انطلق يقود الدراجة النارية بشارع سالم المبارك بالسالمية بدون رخصة قيادة وبدون لوحات معدنية ودون وضع الخوذة الواقية على رأسه وبرعونة واهمال وعدم انتباه صدم المجني عليه «عبدالرحيم» حال عبور الاخير للطريق من الرصيف الاوسط الى الرصيف الايمن، فاحدث به اصاباته الموصوفة بالتقرير الطبي الشرعي التي أودت بحياته.

وبسؤال المتهم بتحقيق النيابة العامة اعترف بقيادته للدراجة بدون رخصة قيادة وبدون لوحات معدنية ودون وضع الخوذة الواقية على رأسه. واضاف انه كان يسير بالدراجة بشارع سالم المبارك بسرعة خمسة واربعين كيلومترا في الساعة وشاهد المجني عليه على مسافة طولها حوالي ثمانية أمتار يعبر الطريق من الرصيف الاوسط متجها الى الرصيف الايمن فلم يتمكن من استعمال الفرامل فاصطدم بالمجني عليه واحدث بالاخير اصاباته فقام بعض المارة بنقل الاخير للمستشفى.

وبعد الاطلاع على التقرير الطبي الشرعي تبين ان المجني عليه ادخل مستشفى مبارك الكبير يوم ١٩٨٤/٩/٢٣ على اثر اصابات موصوفة بالتقرير تحدث من مثل حادث سيارة وتوفي بالمستشفى يوم ١٩٨٤/١٠/٧ نتيجة هبوط بالدورة الدموية وتوقف القلب نتيجة توقف المخ من نزيف خارج وتحت آلام الجانبية داخل المخ.

وبجلسة المحاكمة اعترف المتهم بالتهم الموجهة اليه. واضاف انه كان يقود الدراجة بالشارع على الجانب الايمن منه وشاهد المجني عليه يقف على الرصيف الاوسط من الطريق ثم ينزل الى الطريق محاولا عبوره الى الجهة اليمنى فلم يتمكن من استعمال الفرامل فصدمه بالدراجة واحدث به اصاباته.

وباحالة القضية للمحكمة رأت بان التهمة الاولى المسندة اليه ثابتة بحقه اذ كان الاخير يقود الدراجة عندما شاهد المجني عليه على مسافة ثمانية أمتار يعبر الطريق من الرصيف الاوسط الى الرصيف الايمن وهي لا شك مسافة كافية لو لم يكن المتهم يقود الدراجة برعونة واهمال وعدم احتياط فلولا ذلك الخطا لاستطاع ان يتفادى الاصطدام بالمجني عليه ولما كان ذلك، وكان المتهم قد صدم المجني عليه بالدراجة التي كان يقودها على ذلك النحو من الخطا فاحدث به اصاباته التي وصفها التقرير الطبي الشرعي.. فقد قررت المحكمة برئاسة ماهر الشيخ وبحضور عادل الدوسري ممثل الادعاء ومحمد عطية سكرتير المحكمة اصدار حكمها المشار اليه.

شبابيك

لله درك .. يا أبو مبارك

امس كان جابر الاحمد كبيرا كعادته حين تحدث معنا خلال لقائنا به حفظه الله .. كان سموه حفظه الله يتحدث عن الكويت وابناء الكويت ومشاعرهم التي فاضت بالمحبة والولاء الذي انهمر على سجيته حبا ووفاء وولاء لجابر الاحمد الذي ارادت عصبة الطغيان ان تنال منه ومن الكويت لكن الله كان مع جابر الاحمد ومع الكويت، والله وحده خير حافظ ومعين فقد حفظ الله جابر الاحمد لانه سبحانه يريد حفظ الكويت ورد كيد الطغاة الى نحورهم.

كان قلب «ابو مبارك» ينبض بالحب والحنان للكويت و«اهل الكويت» الذين خرجوا عن بكرة ابيهم يستنكرون الجريمة ويعلنون عن الاستعداد بالتضحية بالروح من اجل ان يبقى عز الكويت ورمز فخارها قائدا للمسيرة الكويتية التي ارسى قواعدها الآباء والاجداد.

والحكم في المفهوم العام هو مسؤولية وعطاء وامانة وعدل وحب للجميع .. وهذا ما يتمتع به الحكم عندنا، ولو كان الحال غير ذلك لما وصل مجتمعنا الى هذه الروح الديمقراطية العامرة بالحب الصادق والايمان العميق العامر بالتعاون والاخاء بين القائد ورعيته، ولما كانت الكويت محط انظار العالم الخارجي الذي بهرته هذه الروح الفريدة التي يتمتع بها شعب الكويت.

لقد تذكرت امير المؤمنين عمر بن الخطاب في عدله بين الناس وفي احاسيسه تجاه الرعية وبكل مواقفه الخالدة التي كانت ولا تزال دروسا لكل اجيال الدنيا، تذكرت الفاروق ابن الخطاب رضي الله عنه، ونحن نستمع الى والدنا يتحدث عن حبه لشعبه وللكويت التي اعطاها كل ما يستطيع فأعطاه الشعب كل ما يستطيع.

لله درك يا جابر الاحمد .. فقد اظهرت الوجه الكويتي الاصيل الى كل الدنيا .. فلم ترفع الديمقراطية شعارا كما «يتاجر» فيها الاخرون، بل تمسكت بها منهاجا تسير عليه قولا وفعلا وعملا .. لله درك «يا ابو مبارك» فقد احببت الكويت وشعبها فبادلك حبا ينبع من سويداء القلوب لا تصنع فيه .. فالجميع معك في هذه السفينة التي انت «النوخذا» فيها .. والسفينة هي الكويت التي ستبقى عالية الرأس قوية البنيان نقية اليد والقلب .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

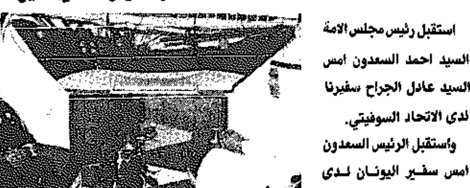
الأمير تسلم أوراق السفير الأردني



احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد وائل داود طوقان الى سمو امير البلاد سفيرا للمملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة لدى دولة الكويت .

وقد تم الاحتفال بحضور المستشار الخاص لسمو الامير ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري ونائب قائد الحرس الاميري .

السعدون يستقبل سفيرنا لدى موسكو والسفير اليوناني



استقبل رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون امس السيد عادل الجراح سفيرنا لدى الاتحاد السوفيتي.

واستقبل الرئيس السعدون امس سفير اليونان لدى الكويت.

سمو الامير يهنىء رئيس جمهورية مدغشقر

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى فخامة رئيس جمهورية مدغشقر بمناسبة عيد استقلال بلاده.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير التربية الدكتور حسن علي الابراهيم ومحافظ البنك المركزي عبد الوهاب علي التمار .

كما استقبل سموه سفير دولة الكويت في موسكو عادل الجراح .

وزير الداخلية

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد كلا من سفير الجمهورية العربية اليمنية سعيد محمد الحكمي وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عبد الواحد محمد فارع وسفير دولة قطر احمد بن حمد العطية حيث تبادل معهم الاحاديث الودية حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد في مكتبه صباح امس وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري والمحامي احمد غازي العتيبي وعبد العزيز محمد الراشد .

كما استقبل الامين العام المساعد في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الدكتور سليمان العسكري وسفير الكويت في الاتحاد السوفيتي عادل نجم الدين جراح .

وزير الشؤون

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بمكتبه صباح امس رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد الاسكواتش وذلك لمناسبة اشهار الاتحاد مؤخرا .

وقد قدم اعضاء المجلس الشكر على اهتمام الوزير بالحركة الرياضية متمنين له التوفيق وللحركة الرياضية كل تقدم .

مدير ادارة الصحافة

اجتمع مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية عبد الله زكريا الانصاري امس مع سفير المانيا الديمقراطية لدى الكويت الدكتور ارنيه سايفرك .

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثقافية بين البلدين ووسائل دعم وتعزيز التعاون والتبادل الثقافي بينهما .

مدير الادارة الاقتصادية

اجتمع مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية فيصل الصالح المطوع اليوم مع القائم باعمال السفارة العراقية لدى الكويت مؤيد النقشبندي .

وتناول البحث خلال الاجتماع العلاقات الثنائية وعددا من الامور ذات الاهتمام المشترك .

وكيل المواصلات

استقبل وكيل وزارة المواصلات المهندس عبد العزيز احمد الايوب بمكتبه في الوزارة امس الملحق التجاري بالسفارة الفرنسية لدى الكويت كرستيان بونسو .

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين وزارة المواصلات ووزارة البرق والهاتف الفرنسية وامكانية تطويرها .

مؤكدا تأييد الكويت لعقد القمة
صباح الأحمد: الأمور لم تتبلور

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس ان الامور لم تتبلور بصورتها النهائية بعد بالنسبة لموعد عقد القمة العربية الطارئة التي دعا اليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واضاف ردا على اسئلة الصحافيين ان الكويت لا تزال على موقفها المؤيد لعقد القمة والداعي الى التحضير له بشكل كاف واعداد جدول الاعمال بصورة متانية وبعد دراسة وافية لكل المشاكل القائمة على الساحة العربية.

واشار في هذا الصدد الى الطلب الذي تقدمت به الجمهورية العربية اليمنية لتاجيل اجتماع مجلس الجامعة العربية والذي كان يفترض ان يضع جدول اعمال القمة المرتقبة ويحدد مكان وزمان انعقادها.

ويذكر ان اجتماع مجلس الجامعة قد تاجل اكثر من مرة بعد ان كان مقررا في الاصل ان يعقد يوم ٢٤ يونيو الحالي.

واستبعدت مصادر دبلوماسية خليجية في هذه الاثناء ان ينعقد اجتماع مجلس الجامعة وسط اجواء ضبابية تلف العالم العربي .. وفي ظل اعتراضات عربية، اما على مكان انعقاد القمة واما على جدول الاعمال في حال اقتصار البحث على قضايا معينة.

ومنذ ان وجه العاهل المغربي الدعوة لعقد القمة الطارئة .. لا تزال الجامعة العربية عاجزة عن تحديد مكان وزمان انعقادها رغم موافقة ١٧ دولة عربية على المشاركة فيها.

● من جهة ثانية ترأس الشيخ صباح الاحمد امس اجتماعا للهيئة العامة للجنوب والخليج العربي عقد في مكتبه بوزارة الخارجية.

وصرح الشيخ صباح الاحمد للصحافيين بأن البحث تناول ميزانية الهيئة للسنة المالية ٨٥/ ١٩٨٦ والتي اقرها مجلس الامة مؤخرا.

لبحث أوضاع المخيمات الفلسطينية
العوضي يدعو لمؤتمر طارىء للمكتب التنفيذي في تونس

دعا وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي بصفته رئيسا للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب الى اجتماع طارىء للمكتب لبحث الوضع الصحي المتردي في المخيمات الفلسطينية في لبنان واتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم المعونات الطبية العاجلة لهذه المخيمات.

وسيعقد اجتماع المجلس يوم غد الجمعة بمقر جامعة الدول العربية في تونس.

ويضم المكتب في عضويته وزراء صحة العراق والبحرين والاردن وتونس وقد دعي لحضور الاجتماع كل من وزير صحة سوريا ووزير صحة لبنان والامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية في جدة عبد الغني آش.

وقد اجرى الوزير العوضي اتصالا هاتفيا مع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي حول ترتيبات عقد هذا الاجتماع الطارىء الذي سيحضره الامين العام لقطاع الخدمات الطبية والاجتماعية في الجامعة ابراهيم السعد.

وزير النفط في رد على النائب الدويلة
انفجار حقل الصابرية بسبب خلل فني وسرقة الخرائط النفطية قيد التحقيق

نفى وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة ان يكون الانفجار الذي حصل في غرفة تشغيل ومراقبة وحدة ضغط الغاز في حقل الصابرية شمال الكويت نتج عن وضع متفجرات، وذكر الوزير الخليفة يرد على سؤال للنائب مبارك الدويلة، ان الحادث وقع في تمام الساعة الواحدة واربعين دقيقة من صباح يوم الاحد الموافق ٩ مايو ١٩٨٥ وذلك في غرفة تشغيل ومراقبة وحدة ضغط الغاز المكثف التابعة لمركز التجميع ٢٣ في حقل الصابرية، شمال الكويت، وقد تسبب هذا الحادث بتدمير الغرفة وقمرات الاجهزة الدقيقة وانتشار اجزاء من المبنى على المنطقة المحيطة داخل مركز التجميع مسببة بعض الاضرار، ولم يصحب هذا الحادث اي حريق كما لم يصب احد من موظفي الشركة المتواجدين في مركز التجميع باي اذى.

وتبين لنا بعد المعاينة المبدئية ان الحادث وقع بسبب تسرب غازات الى غرفة المراقبة بسبب خلل فني مما ادى الى تكون مزيج من الغاز والهواء قابل للانفجار، وما زالت الشركة بصدد استكمال التحقيقات حول السبب المباشر لتسرب الغازات وحينئذ يكون من الممكن وضع التعديلات اللازمة لتجنب حدوث مثل هذا الحادث مستقبلا.

والجدير بالذكر ان هناك مخفرا للشرطة في ام العيش بالاضافة الى حراس مراكز التجميع المتواجدين في حقول النفط على مدار الساعة، وتجدر الاشارة ايضا الى انه قد قام فريق من خبراء المتفجرات بوزارة الدفاع بمعاينة الحادث فور وقوعه وقد رفعوا تقريرا بهذا الشأن بما يفيد ان الانفجار قد نتج عن تسرب في الغاز ولم ينتج عن وضع متفجرات.

ومن جهة ثانية اوضح وزير النفط بتاريخ ١٩٨٥/٤/٦ انه ابلغ كبير المساحين بشركة نفط الكويت عن فقدان عدد من الخرائط والمخططات من اماكنها في الادراج المخصصة لها في وحدة المساحة بمبنى دائرة الهندسة الواقع في المنطقة الصناعية التابعة للشركة بالاحمدي.

واضاف في رد على سؤال للنائب مبارك الدويلة انه على اثر ذلك قامت الشركة بتشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع لكشف اسباب اختفاء الخرائط والمخططات الا ان تلك اللجنة لم تصل الى نتيجة، فقامت الشركة باحالة الموضوع الى مدير ادارة تحقيق محافظة الاحمدي بوزارة الداخلية لاتخاذ ما يلزم في هذا الشأن، فقام بدوره باحالة الموضوع الى النيابة العامة التي باشرت التحقيق في الموضوع وما زالت الى حين اعداد هذا الجواب.

الاوقاف: ٥٠ مركزا صيفيا لتحفيظ القرآن

اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عن فتح خمسين مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في بعض المساجد خلال العطلة الصيفية.

ودعت الوزارة اولياء الامور لحث ابنائهم على المبادرة للانخراط في هذه المراكز لزيادة حصيلتهم في حفظ القرآن الكريم وفهم تفسيره.

السفير البحريني لـ القبس
زيارة سمو الشيخ عيسى تعبير عن فرحة أهل البحرين

قال السفير البحريني عبد العزيز بو علي لـ «القبس» ان الكويت والبحرين تربطهما علاقات تاريخية وان شعبي البلدين تربطهما علاقات اسرية واحدة، ومن الطبيعي والبلدان يجمعهما هذا الود والترابط ان يقوم سمو امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بزيارة للكويت على رأس وفد رسمي كبير لتهنئة شقيقه سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

واضاف السفير البحريني ان زيارة سمو امير البحرين للكويت هي تعبير عن فرحة بلاده وشعبه بنجاة سمو امير الكويت وفرصة ليجتمع الزعيمان مع كبار المسؤولين الكويتيين والبحرينيين لبحث القضايا الراهنة التي تهم البلدين.

● عبد العزيز بو علي

مدير «ولائم الافطار» :
٣٢ الف شخص استفادوا خلال رمضان في ١٥ مسجدا

قال مدير مشروع ولائم الافطار في بيت الزكاة عبد الرحمن عبد الله حسن أن عدد المستفيدين من المشروع الذي اقامه بيت الزكاة طول ايام شهر رمضان المبارك بلغ حوالي ٣٢ الف شخص بزيادة قدرها ١١ الفا عن العام الماضي، في ١٥ مسجدا.

وذكر عبد الرحمن ان المشروع اقيم بالتعاون مع ادارة الوقف في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وساهم فيه شركة الالبان الكويتية الدانمركية والشركة الكويتية للالبان ومجموعة من المحسنين واهل الخير.

لجنة التحقيق البرلمانية تجتمع اليوم بمدراء البنوك

تعقد لجنة التحقيق البرلمانية صباح اليوم اولى جلساتها في مجلس الامة برئاسة نائب الرئيس صالح الفضالة وعضوية كل من النواب مشاري العنجري، ود. يعقوب حياتي، وعبد الله الرومي، وخميس طلق عقاب، حيث تستمع اللجنة الى مدراء خمسة بنوك تجارية وجه اليهم طلب الحضور للاجتماع بشأن مبلغ ١٥٠ مليون دينار تم اعطاؤها للمحالين كقروض بدون ضمانات.

في ختام زيارة الوفد العمالي الكويتي لليبيا
الاتفاق على تبادل الخبرات في المجالات المهنية والفنية والنقابية

كتب هيثم حسين:

قام وفد من اتحاد عمال النفط والبتروكيماويات بزيارة لليبيا وذلك بناء على دعوة من المؤتمر المهني العام للصناعات الكيماوية بالجماهيرية الليبية، وضم الوفد كلا من مطني زيد عماش رئيسا للوفد وعضوية كل من جلال محمد جلال وعمار حمود.

وقد عقد الجانبان عددا من اللقاءات ناقشا فيها كافة المسائل المهنية والعمالية والنقابية على المستويين العربي والدولي بحيث تطابقت وجهات النظر بينهما حول مجمل القضايا المطروحة، وقد توصل الطرفان الى وضع اسس للتعاون بينهما في المجالات المهنية والثقافية والنقابية العربية والدولية.

ففي المجال المهني اتفق الطرفان على تبادل الزيارات بينهما من اجل الاطلاع على التجارب وتبادل الخبرات في المجال المهني والفني والنقابي.

واتفق الطرفان على تكثيف الجهود من اجل تعزيز وحدة العمال العرب من خلال تنظيم اللقاءات والندوات والدورات المهنية والنقابية كما تم الاتفاق على المشاركة في تنظيم البرامج الاجتماعية والرياضية ومعسكرات ابناء العمال وتبادل الفرق المهنية المتخصصة والاستعانة بالخبراء والمحاضرين من البلدين.

التعاون الثقافي

اما في المجال الثقافي فقد اتفق الطرفان على العمل لحضور الندوات والدورات الثقافية التي ينظمها الطرفان وتبادل المطبوعات والنشرات الثقافية والمهنية والنقابية التي تصدر عنهما، والعمل على وضع برامج توعية للعمال العرب بما يؤكد وحدتهم وصمودهم لتحقق المجتمع العربي التقدمي الجديد.

اما في المجال النقابي العربي والدولي فقد اتفق الطرفان على التشاور والتنسيق المستمر لتطوير العمل العربي المشترك من خلال الاتحاد العربي لعمال النفط والبتروكيماويات والتعدين والمناجم، وتوحيد المواقف بينهما بما يخدم وحدة العمال العرب ويعزز دور الاتحاد العربي لعمال النفط والبتروكيماويات في توحيد جهود العمال العرب لتحقيق المزيد من المكاسب والانتصارات.

نبذ الخلافات

كذلك اتفق الطرفان على حث المنظمات العربية الاعضاء في الاتحاد على اتخاذ المواقف العربية الايجابية التي تسهم في جمع شمل العمال العرب ونبذ الخلافات والابتعاد عن كل ما من شانه ان يمس وحدة العمال العرب والتصدي لاي محاولة لتمزيق وحدة العمال العرب.

هذا وقد اعرب الجانبان على عزمهما الاكيد للعمل الايجابي والمستمر بما يحقق طموحات العمال العرب في حريتهم ووحدتهم وحقوقهم الكاملة في الادارة والانتاج.

مساندة الثورة الفلسطينية

واكد الجانبان وقوفهما الى جانب الثورة الفلسطينية والكفاح المسلح حتى التحرير والعودة وبناء الدولة الفلسطينية، كما اكد الجانبان تاييدهما للكفاح البطولي الذي تخوضه القوى التقدمية الوطنية في لبنان.

وطالب الجانبان بضرورة اخلاء المنطقة العربية من القواعد الاميركية التي تهدد امن وسلامة الشعوب العربية.

واعرب الطرفان على ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية التي لا تخدم الا الاهداف الامبريالية والاستعمار وضرورة توجيه كافة الامكانات نحو العدو الصهيوني الغاصب.

● مطني زيد عماش

زيارات ميدانية للطلبة لبعض وحدات الجيش

● الطلبة لدى زيارتهم لسلاح الهندسة

اعدت وزارة التربية برنامجا لطلبة الثانوية العامة لزيارة بعض وحدات الجيش وذلك بالتنسيق مع مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة.

واولى هذه الزيارات قامت بها احدى المجموعات لسلاح الهندسة يرافقها بعض المدرسين، وكان في استقبالهم لدى وصولهم الى المعسكر بعض ضباط سلاح الهندسة الذين اعدوا لهم برنامجا للاطلاع على الاسلحة الخفيفة والمتوسطة المستعملة في هذا السلاح، بالاضافة الى شرح موجز عن اهمية هذا السلاح في السلم والحرب.

التربية: علاوات تشجيعية لعدد من الموظفين

اصدر وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم قرارا بمنح ثلاثة موظفين من الكويتيين بالدرجة «ب» علاوة تشجيعية لحصولهم على تقدير امتياز لعام ١٩٨٣ وهم: احمد عبد القادر السرحان - بالمعهد الديني، عبد الحميد احمد الشيخ عطية الاثري - مراقب الامتحانات وشؤون الطلبة، سليمان عبد الله العنيزي - امين عام اللجنة الوطنية الكويتية - اليونسكو.

كما اصدر قرارا اخر بمنح علاوة تشجيعية لثلاثة وخمسين موظفا كويتيا بالدرجة الثامنة علاوة تشجيعية وهم:

خالد سعد سالم جمعة السعد، عواطف سعد سالم السبيعي، امل عبد الكريم محسن الطويرش، نزار شاكر عبد الاله عبد الله، احمد مناور عبد الله ثاني الزهام، حمد علي سعد عواد الميـاس، علي خصيومي مبلش المطيري، مجعد متعب جاعد غايب الرشيدي، منى راضي عواد محمد السحيب، رجاء سليمان سعد صالح،

ندواء رشيد خايور محبوب، مريم عبد الله حبيب حسين نجش، روضة فرحان عيد ضامن، فطومة مرزوق العودة، شيخة عبد اللطيف عبد الرحمن، عواطف غنيم عبد الله السالم، جاسم حامد جاسم بوقمير، عماش صنهيت خريص عوض، سليمان شعيب سعد محمد، مريم محمد شاهين محمد،

مبارك سالم عيد صقير الشمري، هناء جاسم نجم عبد الله النجم، مطلق هزيم سالم هزيم العازمي، هزاع محمد عواد العنزي، مريف صالح علي سعيد البذالي، جاسم احمد علي جاسم الهولي، محمد حربي علي سعدى، فهد راشد فهاد عبد الله، كوكب عبد الحميد ابراهيم القمري، ماجدة حنفي السيد،

غازي محمد غازي نزال الحربي، راشد سعود راشد سعود، صلاح محمد صالح احمد القطان، فؤاد احمد ابراهيم السلمان، مبارك جمعان ابراهيم، صالح ماطر مرزوق فهد الملعب، سعاد فهد راشدان القروى،

ليلى حاجي عبد الله حسين، موضي سعيد عبد الله محمد، هناء عبد الحميد علي البحر، امتثال عبد العزيز حمد عبد العزيز، حربية فريد مطلق المسعود، فتحية اسد محمود حسين،

محمد نايف مشعل زامل، فؤاد علي حسين عاشور الغريب، سميرة صالح علي العبد الرحمن، فاطمة عبد الله محمد نور، صيتة مرزوق محمد عايض، فتحية مصطفى محمد، عامر سالم عيد تغنان العجمي، نجوى وصل سالم سدراني، مطر علي حمد الحبيني العازمي.

وكيل التربية يغادر الى تونس غدا

يغادر البلاد غدا - الجمعة - وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري يرافقه مدير مكتبه حسين حبيب متوجها الى تونس للمشاركة في اعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي ستعقد هناك خلال الفترة من ٣٠ يونيو الى ١٠ يوليو المقبل.

ندوة عن نظام سجل العاملين بالتربية

تعتزم وزارة التربية بالتعاون مع ديوان الموظفين عقد ندوة حول «المعلومات الخاصة بنظام سجل العاملين المدنيين» يحضرها جميع مديري الادارات والمراقبين وذلك خلال الفترة من ٣٠ يونيو الى اول يوليو المقبل، على ان تكون يوم ٣٠ يونيو للمديرين، ويوم الاثنين اول يوليو للمراقبين.

أنشطة الأندية الصيفية

اقبال ملحوظ على الأندية الصيفية واهتمام كبير بالأنشطة الدينية والثقافية والعلمية

زاد اقبال الطلاب والطالبات على التسجيل في الاندية الصيفية وذلك في اليوم الثالث على التوالي من بدء الاندية.. وقد اقبل الطلبة على الانشطة بنشاط وجدية وحماس ووزعوا على مختلف الانشطة وقد بدا الاهتمام واضحا بالانشطة الدينية والثقافية والعلمية، كما ان النشاط الرياضي حظي بعدد كبير من المنتسبين وعلى الفور تم البدء في تنفيذ المسابقات والبرامج المعدة.

وقد لوحظ توافد المئات من الطلاب والطالبات من مختلف المراحل التعليمية على الاندية. هذا وستبدأ الادارة في طرح مختلف المسابقات والبرامج على الاندية من الاسبوع المقبل.

● الاقبال على التسجيل في الاندية الصيفية

وضع خطة عمل مجلة «صوت الشباب»

عقد المسؤولون عن مجلة «صوت الشباب» بادارة النشاط المدرسي اجتماعا لوضع خطة العمل في العدد الاول من المجلة والذي سيصدر بتاريخ ١٩٨٥/٧/٦ في الاندية الصيفية. وقد اتفق المجتمعون على اهم الموضوعات التي ستتضمنها المجلة حيث ستحوي المجلة هذا العام ولاول مرة مسابقة تتناول موضوعات ثقافية وتربوية واجتماعية وعلمية وتاريخية وحضارية ومعلومات عامة عن الكويت.

تضم المجلة العديد من الموضوعات الدينية والعلمية والفنية والرياضية والعالمية والعربية والوطنية وكذلك الموضوعات التاريخية في المعلومات العامة والرسم والكاريكاتير والخطوط وغيرها من الموضوعات.

ستطرح المسابقة في قالب بسيط وشيق لجميع اعضاء الاندية الصيفية من الجنسين، هذا وسيصدر خلال فترة العمل في الاندية الصيفية ستة اعداد من المجلة تصدر كل يوم سبت من كل اسبوع.

اخبار الاندية
التسجيل في الاندية

اقبل عدد كبير من الطلاب والطالبات على التسجيل في الاندية الصيفية وذلك على النحو التالي:

نادي بيان للبنات ١٠٣ عضوات، نادي خيطان للبنين ٢٠٠ عضو، نادي الرميثية للبنين ٧٠ عضوا، نادي السالمية بنات ٢٠٠ عضوة، نادي النقرة بنات ١٥٠ عضوة، نادي الجهراء بنين ٢١٠ اعضاء.

النشاط الثقافي

- قامت جماعة النشاط الثقافي بنادي بيان بعمل وتوزيع نشرة تضمنت فكرة مبسطة عن رئيس النادي والعاملين فيه بالاضافة الى بعض ايات من القرآن الكريم والعظات والحكم الماخوذة من التراث القديم.

- كما صدر العدد الاول من النشرة اليومية التي تصدرها جماعة النشاط الثقافي والديني بنادي الجهراء بنين.

بدأ نادي النقرة للبنات في اعداد النشرة اليومية التي تحمل عنوان «اضواء نادي النقرة الصيفي» وكذلك قررت جماعة النشاط المكتبي اصدار مجلة اسبوعية تحمل عنوان مكتبة النقرة.

- كما بدأ نادي الروضة للبنين في اعداد نشرة يومية تصدر عن النادي.

- وكذلك قامت جماعة النشاط الثقافي في نادي بيان للبنات بعمل كتيبات صغيرة عن انشطة النادي قامت بتوزيعها على العضوات الجديدات.

- قام ايضا نادي الرقة للبنات باصدار العدد الاول من النشرة اليومية «نور الرقة».

النشاط العلمي

بدأت عضوات نادي النقرة منذ اليوم الاول في صنع فرن يعمل بالطاقة الشمسية، كما قامت جماعة النشاط العلمي بنادي بيان للبنات بعقد عدة ندوات للتوعية الصحية بين العضوات، وكذلك اصدار نشرة صحية مصورة للصغار تهدف الى توعيتهم.

النشاط الفني

اقبل عدد كبير من العضوات بنادي السالمية للبنات على الانشطة الفنية بالنادي، وقد بدأت جماعة التمثيل في حفظ ادوار مسرحية تدور احداثها حول استهلاك الكهرباء والماء.

● بدأت جماعة النشاط الفني بنادي النقرة للبنات بعمل لوحات فنية، وكذلك بدأت جماعة الموسيقى نشاطاتها باعداد قطعة موسيقية بعنوان «ايوان» يتم تدريبهن عليها حاليا.

● قسم النشاط الفني بنادي بيان للبنين بدأ في تصميم لوحات فنية تعالج الكثير من المظاهر الموجودة في البيئة.

النشاط الاجتماعي

- منذ اليوم الاول لافتتاح الاندية انتظم العمل في مقصف نادي بيان للبنين وذلك لتوفير كل ما يحتاجه الاعضاء. كما اقام نادي الرقة للبنات حفل تعارف لامهات المنطقة وذلك لتشجيعهن وحثهن على ارسال بناتهن الى النادي. وكذلك قامت مشرفة النشاط الاجتماعي يصاحبها مجموعة من العضوات بتوزيع الملصقات على المرافق الموجودة بالمنطقة مثل المستوصفات والجمعية. كما شهد النشاط الاجتماعي بنادي الرميثية للبنين اقبالا ملحوظا من الاعضاء.

الاقتصاد المنزلي

انضم عدد كبير من العضوات بنادي بيان للبنات الى نشاط الاقتصاد المنزلي وقد قمن منذ اليوم الاول بالتدريب على اعمال الحياكة.

رئيسة نادي الدسمة الصيفي للبنات
النادي يخدم ٨ مناطق وعدد المسجلات ١٢٠ طالبة



● شيخة النيباري ● عبير سهيل ● خلود حبيب ● هند زوير

قالت رئيسة نادي الدسمة الصيفي للبنات شيخة محمد النيباري أن عدد الطالبات اللواتي التحقن بالنادي خلال يومين من بدء العمل في الاندية الصيفية قد بلغ ١٢٠ طالبة حتى الان واوضحت ان النادي يخدم ثماني مناطق هي الدسمة، بنيد القار، الشرق، المرقاب، الدعية، الشعب، القادسية، المنصورية.

واضافت ان النشاطات الموجودة حاليا بالنادي وتمارسها الطالبات العضوات هي النشاطات الثقافية بانواعها والنشاطات الدينية والصحية والاجتماعية والترفيهية علاوة على المكتبة والمسرح. حيث تقضي الطالبات اوقات فراغهن في ممارسة ما تهواه كل منهن من الانشطة التي يستفدن منها في تنمية مواهبهن تحت اشراف تربوي من المشرفات المتخصصات.

وقالت رئيسة نادي الدسمة ان النشاطات التي لاحظت ان الطالبات يقبلن على ممارستها ويفضلنها اكثر من غيرها هي النشاطات الاجتماعية والترفيهية والعاب التسلية والطباعة وكذلك النشاط المسرحي.

واكدت شيخة النيباري ان النشاطات الموجودة حاليا في نادي الدسمة كافية لتحقيق الاهداف المرجوة منها تحت اشراف مشرفات تربويات متخصصات.

مع عضوات النادي

وفي لقاء مع الطالبة هند زوير احدى عضوات النادي قالت انها طالبة بمتوسطة الدعية للبنات وناجحة للصف الثاني المتوسط وانها تشترك دائما في الاندية الصيفية ما عدا السنوات التي تصاحب فيها العائلة في السفر خارج الكويت.

واضافت انها تسكن بالدعية وتحضر يوميا الى النادي بالباص الذي اعده النادي لنقل الطالبات من منازلهن الى النادي والعودة في الصباح والمساء.

واوضحت الطالبة هند انها قبل الالتحاق بالنادي كانت تقضي وقتها في اللعب وحدها او مع اخوتها داخل المنزل او الجلوس امام التلفزيون لفترات طويلة ولكن بعد التحاقها بالنادي اصبحت تقضي اوقاتا مسلية ومفيدة بصحبة زميلاتها وصديقاتها في جو مدرسي مفيد باشراف مدرساتنا في كل التخصصات، كما اكدت ان النشاطات الموجودة بالنادي كافية وتلبي جميع رغبات العضوات المشاركات في النادي.

وعن النشاط المفضل لديها قالت هند انها تفضل ممارسة نشاط الطباعة على الالة الكاتبة وتعتبرها تسلية مفيدة لها في المستقبل.

وطالبت هند الطالبات اللواتي لم يلتحقن حتى الان بالاندية ان يبادرن للالتحاق بالنادي القريب منهن ليمارسن نشاطهن وهواياتهن المحببة تحت اشراف المدرسات وبالنسبة لطموحاتها المستقبلية قالت هند انها تتمنى ان تكمل دراستها الجامعية لتصبح محامية تدافع عن الحق.

● وقالت الطالبة عبير سهيل عبدالرحيم من متوسطة اليرموك للبنات انها ناجحة ومنقولة للصف الثالث متوسط وانها بعد عناء الدراسة التحقت بالنادي لتقضي اوقات فراغها في ممارسة هواياتها والتسلية مع زميلاتها في جو محبب مع مدرساتنا اللواتي يشرفن علينا ويقمن بتوجيهنا لما هو مفيد والاجابة على استفساراتنا.

واضافت انها تسكن بالمرقاب ولكن النادي اعد باصات لنقلنا من منازلنا الى النادي والعودة بنا صباحا وفي فترة بعد الظهر ايضا.

القبس في مركز جمارك السالمي

استعدادات كبيرة لإدارة الجمارك لمواجهة الأعداد الهائلة من المسافرين

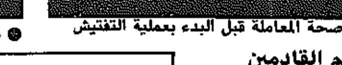
التأخير في إنجازات المغادرين سببه انقطاع التيار الكهربائي

■ ٣٠٠ الف معاملة انجزت العام الماضي في مركز جمارك السالمي ■ اغلب المواد المهربة الاسلحة والحبوب المخدرة و«البيرة السعودية»



● موظفو قسم المغادرين

● قسم القادمين



● التاكد من صحة المعاملة قبل البدء بعملية التفتيش

● طابور من سيارات الصالون بانتظار التفتيش

● فاضل الشطلي

في صيف كل عام تزدحم مراكز الحدود البرية والجوية والبحرية بسبب انتهاء الدراسة وبدء العطلة الصيفية فمعظم المواطنين والمقيمين يغادرون البلاد الى الخارج لقضاء عطلة الصيف ولزيارة اهلهم وذويهم في بلادهم.

عن الاستعدادات التي تتخذها الادارة العامة للجمارك لمواجهة هذا الحجم الهائل من المسافرين كان لـ«القبس» هذا اللقاء في مركز جمارك السالمي.

في البداية التقينا مسؤول النوبة فاضل الشطلي. وكان لنا معه هذا الحوار.

● هل لك ان تشرح لنا عن ساعات العمل في المراكز البرية وما هي خطة العمل في مركزكم؟

ـ بالنسبة للعمل في المراكز البرية ككل سواء السالمي او العبدلي او النويصيب فالعمل فيها يتم حسب نظام النوبة حيث نعمل لمدة ٤٨ ساعة متواصلة يعقبها ٩٦ ساعة راحة وهكذا في كافة المراكز البرية. اما عن خطة العمل فالعمل موزع كما يلي:

في بداية العمل نقوم بوضع موظفين في قسم المغادرين وموظفين في قسم القادمين وعلى بوابتي الخروج والدخول للتأكد من ان جميع السيارات المغادرة او المقبلة قد انهت جميع اجراءاتها الجمركية.

● ما هي الاستعدادات التي تتخذونها كل عام امام هذا الحجم الهائل من المسافرين؟

ـ تقوم الادارة العامة للجمارك مشكورة في كل عام بتوفير الموظفين لنا من بقية المراكز الاخرى حتى انتهاء مواسم الازدحام حيث يعودون الى مراكزهم.

واضاف في السالمي يكثر الازدحام في موسمي الحج والعطلة الصيفية وعلى سبيل المثال ايضا المطار يكثر فيه الازدحام ايضا في فصل الصيف وفي النهاية نقول بان الادارة العامة متعاونة معنا وتلبي لنا الحاجة كلما دعت الضرورة.

● ما هي الاجراءات التي يجب على المسافر اتباعها كي ينهي اجراءاته بسهولة وبدون مشاكل؟

ـ على المسافر ان يصطحب معه دفتر ملكية السيارة على ان يكون صالحا للاستعمال وجواز سفره وان تكون السيارة مسجلة باسمه او معه توكيل رسمي هذا اذا كان المسافر ينوي السفر الى احدى دول مجلس التعاون اما بالنسبة للذين يريدون السفر للبلاد العربية الاخرى فعليه ان يصطحب معه بالاضافة الى ما سبق ذكره دفتر (تربتك) حتى يتسنى له السفر الى الدول العربية.

● ما هي المشاكل التي تواجهكم في مركز السالمي؟

ـ كل عمل لا يخلو من المشاكل ومشاكلنا نستطيع حصرها فيما يلي:

المسافر نفسه قد يخلق المشاكل لنفسه ولنا نحن حيث نجد انه في ايام الازدحام توجد اعداد هائلة من المسافرين فياتي احدهم دون مراعاة للنظام ويريد انجاز معاملته فور وصوله للمركز وهذا طبعا يولد لدى بقية المسافرين الاستياء والانزعاج اضافة الى ان البعض يتضايق من التفتيش ويقول بانه لا يحمل اية مواد ممنوعة فلا داعي للتفتيش وبعد جهد جهيد نقنعه بأن هذا الامر لا بد منه اضافة الى ان المركز لا يزال يعمل على مولدات كهربائية مما يعرضه دائما لانقطاع التيار الكهربائي.

● تخلو مراكز الحدود البرية من العنصر النسائي (المفتشات الجمركيات) فهل هذا يعرقل عملكم؟

ـ مما لا شك فيه ان دور المرأة في المراكز البرية كبير في المساعدة واكتشاف حالات التهريب مع النساء ولكن... لعاداتنا وتقاليدنا عامل كبير في عدم انخراط الفتيات في هذا السلك وذلك لان مدة العمل كما ذكرت ٤٨ ساعة تعقبها ٩٦ ساعة راحة فصعب على الفتاة ان تبقى يومين في مركز بري وحدها لكن نحن نستطيع أن نسد هذه الثغرة نوعا ما وذلك من خلال استعانتنا بالمسافرات اذا تطلب الامر في تفتيش احدى النساء وهذا التجاوب من المسافرات دليل على روح التعاون بين المواطنين.

● هل لك ان تعطينا احصائية لعام ١٩٨٤ عن السيارات القادمة والمغادرة والسيارات المحملة بالبضائع والتي دخلت البلاد؟

ـ مجموع المعاملات التي تمت في مركز جمرك السالمي لعام ٨٤ كانت ٢٩٧٧٨١ معاملة اما سيارات الصالون القادمة للبلاد فكان عددها ١١٢٢٨ سيارة والمغادرة ١٠٤٩٥٨ سيارة اما الشاحنات فقد بلغ عدد المغادرة منها ١٥٩٨٠ شاحنة والقادمة ١٤٩٢٤ شاحنة اما الشاحنات المحملة بالبضائع والتي دخلت البلاد عام ٨٤ فكانت تحمل ١٢٤٠٧٠ طنا من البضائع.

● كلمة توجهها للمواطنين بهذه المناسبة؟

ـ انني اطلب باسم الادارة العامة للجمارك من الاخوة المسافرين التعاون معنا وذلك لتذليل كافة الصعاب لهم. لاننا وضعنا هنا لخدمتهم والسهر على راحتهم فعليهم التعاون معنا لتسهيل مرورهم وعدم تاخيرهم.

تفتيش الشاحنات

بعد ذلك انتقلنا الى الساحة المعدة لتفتيش الشاحنات وهناك التقينا بالمفتش نايف العتيبي وكان لنا معه هذا اللقاء:

● هل لك ان تحدثنا عن كيفية التفتيش؟

ـ بالنسبة لتفتيش الشاحنات فاننا نقوم اولا باطفاء المحرك واخذ جواز سفر السائق بعد ذلك تبدأ اجراءات التفتيش التي تشمل مقصورة السائق واجزاء الشاحنة حتى نتاكد بان كافة اجزاء الشاحنة قد تم تفتيشها بعد ذلك يقوم سائق الشاحنة باخراج شاحنته الى المواقف المخصصة لذلك ليبدأ بعدها عملية التسجيل وهذا القسم له موظفوه المختصون.

تحقيق وتصوير

عادل العنزي



● تفتيش الشاحنات القادمة

قسم القادمين

انتقلنا بعد ذلك الى قسم القادمين وكان لنا هذا الحديث مع الموظف سلطان علي بن عيسى الذي قال: في هذا القسم نقوم بتسجيل المركبات سواء الصغيرة (الصالون) او الكبيرة (الشاحنات) بعد ان تنتهي اجراءات التفتيش... فالسيارات الكويتية نقوم بتسجيلها بعد التأكد من انها انهت اجراءات التفتيش وبقية السيارات الاخرى نطلب من قائديها ان تكون دفاتر ملكيتها صالحة وبها تأمين ساري المفعول وان يكون مالك السيارة موجودا او يكون هناك توكيل رسمي منه لقائدها.

قسم تفتيش سيارات الصالون

انتقلنا بعد ذلك الى قسم تفتيش السيارات الصغيرة (الصالون) وكان لنا هذا اللقاء مع المفتش عبدالله عبدالكريم الذي قال: هنا في هذا القسم نقوم اولا بالتاكد من شخصية المسافر عن طريق جواز سفره، نقوم ايضا باجراءات التفتيش على السيارة في جميع اجزائها.

● ما هي اكثر المهربات شيوعا في مركز السالمي؟

ـ اكثر المهربات شيوعا هي تهريب الاسلحة (المسدسات) وهناك الحبوب المخدرة والبيرة السعودية التي يمنع دخولها استنادا الى قرار من مجلس الوزراء.

● ما هي المشاكل التي تواجهكم في هذا القسم؟

ـ المشاكل هي قلة الوعي لدى بعض المسافرين فالبعض منهم يتضايق من التفتيش وكان هذا العمل ينقص من قدره او قيمته ونحاول افهامه بان هذا العمل له مردود عليه وعلى اسرته حيث نقوم هنا بعدم السماح بتسرب اي مواد ممنوعة للبلاد وبهذا نحافظ على سلامته وسلامة الجميع.

اخيرا التقينا في قسم المغادرين بالموظف محسن علي حيث حدثنا عن هذا القسم فقال: هنا نقوم بتخريج المركبات التي تود المغادرة بعد ان نتاكد من صلاحية دفاتر ملكيتها ونقوم ايضا بتخريج البضائع المغادرة بعد ان نتاكد من ان البضاعة الموجودة في (المنافيست) هي نفسها المحملة على الشاحنة.

حياكم الله

صبرا قوم مناخ فالحل قريب ؟!

●سيدة مصرية متزوجة من رجل اعمال كويتي اشترت فيلا بالقاهرة قيمتها ٦ ملايين جنيه أي ما يعادل مليونا ونصف المليون دينار .... هذه العملية (الصفقة) تمت بوساطة برلمانية مصرية مقابل عمولة قدرها ٤٥٠ الف جنيه مصري ... وفي الختام ذكرت احدى الصحف المحلية ان هذا السعر خاص ....!!.. مبروك لصاحبة الفيلا وجعلها الله فاتحة خير عليها!!..

ما يهمنا ان هذا الخبر تفاعل محليا بشكل كبير جدا جدا، فاحرق اعصابا واطار عقولا هي في الاصل طائرة بدون طيران ... وخارجة من رؤوس اصحابها ولم تعد منذ مأساة المناخ العزيز ؟!!.. والكل يعلم ان الكثيرين من المتورطين مناخيا بشكل مباشر او غير مباشر ما زالوا يحلمون ليلا نهارا بالملايين والالاف ... ويحلمون في الواقع بدينار او ١٠ دنانير تفرج ازمة يومهم وغدهم .... لدرجة انهم اصبحوا خبراء في الاحلام والقوانين والمستقبل .. فيرون كل رقم وكانه شيك ....

ويعتقدون ان كل سهم هو كنز ... وهذا الواقع الخيالي في الوقت نفسه ... تصعب مقارنته باوضاع حقيقية في الخارج ... حين نقرأ ونرى ان الملايين التي طارت خارج البلاد تسرح وتمرح يمينا وشمالا وشرقاوغربا بينما جيوبنا معبأة بالهواء وعقولنا مليئة بالاحلام والقوانين !!.. وليس سرا ان نقول ان مثل هذه الامور تزيد من الازمة تعقيدا وتعطيها بعدا اجتماعيا خطيرا يجب ان لا يغفله المسؤولون

عن الازمة .... فهاردلك للفيلا في مصر .... وللقصور في مدريد ..... وللفنادق في لندن وجنيف .... وللمشاريع في البرازيل ... وصبرا قوم مناخ فالحل قريب ؟!.... وسلمولي على المحال اللي سافر للخارج بحجة مرافقة مريض لكنه لم يظهر في اي مستشفى ... بل شوهد على مائدة العشرات في احد النوادي اللندنية ؟!...

ناصر الورع

«الكيف» فيلم كوميدي اجتماعي جديد.. يجعل محمود عبدالعزيز مطرباً وراقصاً



● الثلاثي ابطال فيلم «الكيف» .. نورا، والفخراني، ومحمود

القاهرة - القبس

الفنان محمود عبدالعزيز اصبح من اهم نجوم السينما المصرية .. حيث يتقاسم بطولة رصيد كبير من الافلام السينمائية في الفترة الاخيرة .. وقد استطاع ان يؤكد نجوميته من خلال عدة ادوار ابرزت موهبته الفنية.

ولقد لمع في كثير من الافلام الجادة البعيدة كل البعد عن الاسفاف والابتذال .. مثل [بيت القاصرات] [ولكن شيئا ما يبقى] [والشقة من حق الزوجة] .. هذا بالاضافة الى العديد من الافلام المحبوسة في العلب، والتي تنتظر فرصتها وعرضها في دور العرض.

ويقول محمود عبدالعزيز : انا لا احدد اللون الذي اقدمه في افلامي نظرا لانني مؤمن ان الممثل قادر على اداء اللون الكوميدي والتراجيدي .. الا انني منذ بدايتي في التمثيل - منذ مسلسل «الدوامة» - .. الذي اخرجه «نور الدامرداش»، وانا اشعر ان بداخلي فنان يجيد كل انواع الاداء .. وان افضل ادواري هي التي تنال جماهير كبيرة. ولا سيما في فيلم «الصعاليك» مع نور الشريف، ويسرا من اخراج «داود عبدالسيد» .. او فيلم «اعدام ميت» مع فريد شوقي، وبوسي، وليلى علوي، ويحيى الفزاني، وابراهيم الشامي، وشعبان حسين من اخراج «علي عبدالخالق» .. كذلك ادائي لشخصيتين في وقت واحد في هذا الفيلم العسكري السياسي، الذي يقوم على بطولة المخابرات المصرية.

ولكن دائما كنت اشعر بان هناك فنانا كوميديا في اعماقي .. كذلك عندما قرأت سيناريو فيلم «الكيف» الذي قدمه السيناريست «محمود ابو زيد»، والذي سبق ان تعاملت معه من خلال فيلم «العار» كان علي ان اقبل هذا التحول الفني في حياتي ... حيث اقوم بشخصية الولد الفهلوي، الذي يستطيع ان يكسب آلاف الجنيهات عن طريق الفهلوة والجدعنة والحركنة .. وضربت بالعلم والتعليم عرض الحائط .. نظرا لان مجتمعنا الجديد لا يعطي اهمية لحملة الشهادات والمؤهلات .. ووجدت ان طبقة العمال والمعلمين واصحاب الحرف هم اكثر الناس رفاهية من ناحية المال والثراء ... وان المثقفين هم الذين في الظل .. لذلك يطرح الفيلم قضية الكيف والمزاج .. ولا بد لكل انسان ان يكون له مزاج او كيف، او ميول ورغبات، حتى يشعر بانه يعيش الحياة .. لذلك استطعت ان اسيطر على شخصية شقيقي في الفيلم «يحيى الفخراني» وهو الاستاذ الجامعي المتخصص في الكيماويات، وذلك بان يقوم بتصنيع مادة كيماوية تشبه الحشيش، لكي اروجها في السوق بين المدمنين .. ومن خلالها استطعت ان احصل على عشرات الالاف من الجنيهات .. وبالتالي قررت الخوض في مشروع الغناء الشعبي المسف، الذي يرضي القاعدة العريضة من جماهير المجتمع، مثل العمال والفلاحين والسوقة والطبقة الدنيا .. وقررت ان اعمل شريطا غنائيا، انتشر بسرعة الصاروخ، ودر علي ايرادات كثيرة، واصبحت في الفيلم في شهرة احمد عدوية، وكتكوت الامير وغيرهم من مطربي المزاج والكلمات والالحان التي تخاطب الاحاسيس .. لذلك كان الفيلم يخاطب المجتمع كله، لكي يستيقظ من نومه، في محاولة للقضاء على كل ما هو غث وفج وفاسد من اذواق غنائية وموسيقية وافلام فيديو وخلافه .. وتشاركنا في هذا الفيلم الفنانة «نورا» التي تقوم بدور زوجة اخي المثقف يحيى الفخراني، الذي يتورط معي في اعمالي المستهترة...

● كيف يتقلب على سطوة المخدرات؟



● صورة عائلية بعيدا عن الفن .. محمود عبدالعزيز مع زوجته في المطبخ.

شرس وغليظ القلب

ويخرج «محمود» من موضوع الكوميديا الذي يلعبه في فيلم الكيف، الى فيلم «البريء» .. حيث يلعب شخصية مدير سجن يضم المعتقلين السياسيين، مثل جميل راتب، وصلاح قابيل، واحمد راتب .. واتعامل مع هؤلاء المساجين بشراسة وغلظة ابعد ما تكون عن الرحمة والانسانية .. حيث امثل شخصية كريهة وقاسية .. وفي نفس الوقت اتعامل مع زوجتي واطفالي بمنتهى الرقة والحنان ....

- ويضيف قائلا : انني احمل الكثير من المخزون الفني الذي لم ينطلق من داخلي بعد .. وانني في انتظار المؤلف الحريف الذي يكتب لي الادوار الشاقة والمعقدة والمركبة، التي استطيع ان اتحرك في داخلها بصدق وفهم واداء جيد ..

الحالة الاجتماعية

ومحمود متزوج وله ابن عمره حوالي ثلاث سنوات هو «محمد» او مودي كما يطلقون عليه اسم الدلع .. ويعيش حياة مستقرة .. حيث يؤمن بان الفنان لا بد له من الحياة الهادئة التي تجعله يبتكر ويخلق ويبدع في هدوء، بعيدا عن المشاكل الاسرية والعائلية .. والمعروف انه من ابناء الاسكندرية .. وخريج كلية الزراعة .. وقدم رسالة الماجستير في «عسل النحل» .. ولكنه ترك التدريس في الجامعة، لكي يعمل بالفن .. وهو ينصح باهمية «عسل النحل»، لان فيه شفاء من الامراض طبقا لما ذكر في القرآن الكريم .. لذلك فهو يداوم يوميا على اخذ ملعقة على الريق في الصباح، وذلك لانه يدخن كثيرا، والعسل ينظف الصدر من «النيكوتين» والذي يقترب من محمود عبدالعزيز يجد فيه روح ابن البلد الشعبي المتواضع الضحوك، وجدعنة ابناء الاسكندرية .. لذلك فهو دائما يشمل البلاتوه بالحركة والقفشات والضحكات، في خفة دم، تخفف من قسوة العمل تحت الاضواء المحرقة.

عدد جديد من مجلة «العربي»

«العربي الصغير» أكبر حجماً من أمه

صدر اخيرا العدد الجديد من «مجلة العربي» حاملا الرقم - ٣٢٠ - وفي طياته وجبة ثقافية طيبة، يضيفها الى ما قدمه لقراء العربي طيلة ربع قرن ويزيد من الغذاء الثقافي المتواصل، متمثلا في البحوث والدراسات والمواد العامة القيمة التي تركت اثرها لدى كل قارىء للعربية.

جاء العدد في ٢٠٦ صفحات ضمت العديد من الموضوعات المصورة، وكعادتها حملت العربي في طياتها ما يمكن تسميته بحق منتدى ثقافيا علميا ادبيا منوعا، ففي حديث الشهر جاء مقال رئيس تحريرها د. محمد الرميحي بعنوان العنف والارهاب تجاه الامنين هو سلاح الضعفاء مؤكدا على ان ارض الكويت ستبقى ارض النور التي يتجنبها اهل الظلم والظلام.

ومن الموضوعات الاخرى التي ضمها العدد : هجرة العرب الى اميركا - د. ميخائيل سليمان، ثلاثون عاما على مؤتمر باندونغ - د. فؤاد مرسي، بين المتنبي والنامي - د. احسان عباس - قصيدتان لمحمد الفايز ومحمد حلمي حامد، الغريب (قصة) - رجب سعد. تراتيل صوفيه (قصة) د. عيسى درويش، التدخين هذا المبيد البشري - د. بدوي بدران، سكسبير وشهر زاد - د. امين العيوطي - الليزر اشعة المستقبل - رؤوف وصفي.

كما ضم عددا من الاستطلاعات والمقابلات منها: سد مارب واليمن الجديد - منير نصيف (التاترا البولندية) ارض الاسطورة والعنف والسحر الحزين - صلاح حزين، المرسم الحر - ثريا البقصمي.

ومن ابواب العربي التي وردت في العدد: ارقام - فقراء واغنياء - محمود المراغي، البيان في اسباب نزول القرآن - حسين احمد امين، هل انتهى زمان الشعر؟ - شوقي بغدادي. بالاضافة الى العديد من الموضوعات الاخرى المنوعة الغنية بالمعلومات والطرائف والجديد في عالم الطب والحياة العامة.

وقد جاء مع العدد ملحق للتعريف بتاريخ المجلة واقسامها الفنية بالارقام يضم المعلومات الفنية والعناوين الخاصة بالمجلة والاعلان وعدد التوزيع واسعار وشروط الاعلان والرسائل وثمن النسخة في كل بلد.

كما جاء مع العدد «العربي الصغير» الذي اريد له التطور وذلك عن طريق زيادة عدد صفحاته ، لكن الواضح ان هذه الزيادة لم يكن لها اثر في التطوير حيث جاء نصف الصفحات تقريبا ابيض، وثم ملاحظة طريفة اخرى وهي ان حجم «العربي الصغير» جاء اكبر من المجلة نفسها فحق ان يسمى «العربي الكبير».

● غلاف العدد

عاطف سالم يكرر تجربة (النمر الاسود)

بعد نجاحه في تجربة فيلم (النمر الاسود) الذي انتجه واخرجه عاطف سالم وتم تصويره في المانيا، يعود مرة ثانية لتكرار التجربة في فيلم (جسر الشيطان) الماخوذ عن قصة للاديب الراحل عبدالحميد جودت السحار.

تتحدث قصة الفيلم عن شاب مصري متدين، يسافر الى المانيا للدراسة، فيتعرف على فتاة ليل، حيث يعمل على انتشالها من اعماق الرذيلة وهدايتها بالعقل والمنطق وفق مفاهيمه الدينية.

عاطف يبحث عن وجه جديد لفتاة تقوم بالدور، وقد وقفت ضده نقابة الممثلين، على اساس عدم موافقتها على اي وجه جديد، ليس عضوا في النقابة.

سبق لعاطف سالم ان قدم الوجه السوري وفاء سالم في دور البطولة امام احمد زكي في (النمر الاسود).

بوسي: (قابلني في قبرص)

بدأ النشاط الانتاجي السينمائي العربي ينتقل الى قبرص، تماما كما حصل مع الانتاج التلفزيوني، الذي اعتمد على رؤوس الاموال العربية، والفنانين والفنيين المصريين.

فقد نقلت بعض شركات الانتاج العربية مكاتبها من القاهرة الى قبرص، حيث يتم هناك تصوير فيلم (ابقى قابلني في قبرص) من اخراج نيازي مصطفى، ومن تمثيل: بوسي، وسعيد صالح، وسمير غانم.

كما سيتم في قبرص انتاج وتصوير فيلم (كريستين) الذي يخرجه علي عبدالخالق عن قصة الدكتور محمد عبده يماني، من تمثيل نور الشريف، وستصور بعض مشاهده في تونس وبعض العواصم الاوروبية.

مدير الرقابة المصري ينهي خدمته بالموافقة على فيلم (هانا. ك)

صلاح صلاح، مدير الرقابة على المصنفات الفنية في القاهرة، بلغ هذا الاسبوع الستين من عمره، وهو سن التقاعد، وكان آخر قرار اتخذه كمسؤول عن الرقابة، هو موافقته على عرض فيلم كوستا غافراس (هانا. ك) في مصر، بعد ان سبق لموظفي الرقابة ان اعترضوا على عرض الفيلم مرتين، رغم انه عرض في مهرجان القاهرة السينمائي السابع بحضور وزير الثقافة وكبار رجال السينما والاعلام.

من الاخراج التلفزيوني الى افلام السينما

المخرج التلفزيوني عبدالعزيز السكري هو احدث المنتقلين من التلفزيون الى السينما، حيث يخوض تجربته الاولى في فيلم (الفرس) الماخوذ عن قصة لسكينة فؤاد.

ابطال الفيلم هم: نجلاء فتحي، احمد زكي، صفية العمري ومعالي زايد.

محمد رضا يشتري (مدرسة خاصة)

المعلم محمد رضا، تاجر غني في وكالة البلح يشتري مدرسة خاصة لادارتها كنوع من الاستثمار، وتاثير ادارته على هذه المدرسة وطلابها.

هذه هي احداث فيلم (مدرسة خاصة) الذي ينتجه ويخرجه ناصر حسين، واختار لاداء ادواره مجموعة من الوجوه الجديدة الى جانب ليلى حمادة، مظهر ابوالنجا، احمد عبدالعزيز وعلا رامي..

الوجوه الجديدة هي: ايهاب خورشيد، حسين ابراهيم، والمطرب احمد عبدالفتاح.

وفاة رائد المسرح العراقي الفنان حقي الشبلي



● حقي الشبلي

توفي في بغداد قبل ايام الفنان حقي الشبلي (٧٣ عاما) نقيب الفنانين العراقيين ورائد المسرح العراقي وذلك اثر اصابته بنوبة قلبية.

وكان الفنان الراحل قد كرس حياته للفن منذ شبابه وكان من اوائل المؤسسين للمسرح العراقي وواصل عطاءه كفنان ونقيب للفنانين العراقيين لسنوات طويلة.

وتعرض الان على خشبة احد مسارح بغداد مسرحية (ايام زمان) من اخراج الدكتور عقيل مهدي وهي تستعرض نضال وجهود الاستاذ حقي الشبلي في مرحلة تاسيس المسرح العراقي.

بلند الحيدري.. في مجموعته «إلى بيروت»: جديد شكلاً.. محافظ مضموناً



● غلاف «الى بيروت مع تحياتي» وهو على شكل مظروف بريدي



● بلند الحيدري ومقدمة مجموعته

«الى بيروت مع تحياتي» مجموعة شعرية جديدة صدرت للشاعر العراقي المقيم في لندن بلند الحيدري، عن دار «الف» للنشر في القاهرة. وهي تضم ١٢ قصيدة مصورة تخرج عن النطاق التقليدي لطباعة الكتب، بحيث ان اوراقها مبعثرة لم تخضع للتجليد، كما ان غلافها عبارة عن مظروف بريدي عليه صورة لمدينة بيروت يتصاعد منها دخان الحرائق، واسم المجموعة واسم مؤلفها واسماء القصائد ومصمم الغلاف (هاشم سمرجي) ودار النشر.

والشاعر الذي صدرت له عدة مجموعات شعرية ابرزها «خفقة الطين» عام ١٩٤٦ و«حوار عبر الابعاد الثلاثة» عام ١٩٧٢، عاش في بيروت ١٤ سنة، ثم انتقل مع اندلاع الحرب اللبنانية الى اليونان ومنها الى لندن حيث يقيم الان.

والسفر عند بلند الحيدري مصدر رئيسي من مصادر الوحي، لكن الغربة لا تقطع صلته ببلده او بيروت التي احبها، بل بالعكس، ترهف احساسه، واجمل قصائده كتبها وهو بعيد عن بلده وعن امته، بضرب من الحنين والتعاطف مع اشكالات بلده والعالم العربي. ولا شك ان تواجد الشاعر في لندن اغنى تجربته الشعرية عبر تواصله مع التجربة الشعرية الاوروبية بصفة عامة، والانكليزية بصفة خاصة.

وفي مجموعته الجديدة، كعادته القديمة، ليس سياسيا في القصيدة، لانه يعتقد بان القصيدة السياسية تموت بعد لحظات من ولادتها او بعد فترة قصيرة، لكنه يعبر عن الحس الانساني العميق من خلال الرؤية السياسية. ومن هنا، فهو يحمل ماساة الانسان العربي ويعكس خيبات الواقع العربي، وهو يعتمد لغة بسيطة معبرة، ويقف ضد اللغة الواحدة في الشعر، لانه يرى ان لكل قصيدة لغتها التي تعبر عن جزئياتها وانفعالاتها.

اما بيروت التي يتحدث عنها بلند الحيدري ويهديها مجموعته الجديدة، فهي التي، «ذات صباح، احترقت وكان لحريقها الف اسم واسم. قالوا انها الحرب القذرة، وقالوا انها حرب الفقراء والاغنياء، وقالوا انها حرب الطائفيين، وقالوا انها حرب لانهاء حرب، وقالوا انها المؤامرة التي سيكون القاتل فيها هو المقتول». وهي التي، ذات صباح - يقول بلند - ادركت ان محبيها هم الذين يموتون من اجلها، وان الجديرين بالحياة هم الذين يموتون من اجل حياتها. اما هؤلاء الذين حسبوا الوطن حقيبة ففروا بها، وظنوه سلعة فاتجروا بها، وان ارضهم قد تحمل على كتف مسافر فسافروا بها، فقد كانوا من بعض قاتليها. وكان عظيم مصيبتها فيهم هو انها خدعت بهم فابقت عليهم ليجعلوا من موتها وليمة ينزعون فيها الاقنعة وتتصافح فيها ايدي القتلة.

وفي احدى قصائد المجموعة يؤدي الشاعر قسما يقول فيه:

اطبق شفتيك
ولا تخبر
احدا
لا اليوم.. ولا تفضحه غدا
فلقد سجلت اسمي
في قائمة القتلى
ونشرت على الاعمدة الاولى
من كل الصحف الكبرى
رسمي ودموع امي الثكلى
وحلفت
بان أبقى ميتا
ما لم أغسل بدمي احزانك يا بيروت
الخجلى

ومن اجمل قصائد المجموعة «انت مدان يا هذا» التي نقتطف منها:

وخرجت الليلة
كانت في جيبي عشر هويات تسمح لي ان
اخرج هذي
الليلة
اسمي بلند بن اكرم
وانا من عائلة معروفة
وانا لم اقتل احدا.. لم اسرق احدا
ويجيبي عشر هويات تشهد لي
فلماذا لا اخرج هذي الليلة؟
هذا اسمي.. هذا رسمي
هذا ختم مدير الشرطة في البلد
هذا توقيع وزير العدل.
ما اكبر ظلك انسانا يحمل عشر هويات
في عتمة ليل
عشر هويات في زمن، في بلد لا يملك اي
هوية
في اليوم الثاني
كان ببابي شرطيان
وسالاني من انت؟
- انا! بلند بن اكرم وانا من عائلة
معروفة
وانا لم اقتل احدا.. لم اسرق احدا
ويجيبي عشر هويات تشهد لي وباني..
فلماذا؟
ضحكا مني.. من كل هوياتي العشر
ورأيت يدا تومض في عيني، تسقط ما
بين الخيبة والجبن
- انت مدان يا هذا
يا هذا! ماذا فعلا باسمي وبرسمي
وبتوقيع وزير العدل
لم ادر.. لم ادر
لكني ادركت بان هوياتي ما كانت الا
شاهد زور
وباني سانام الليلة في السجن وباسم
هوياتي العشر
وضحكت.. ضحكت.. ضحكت
في زمن، في بلد لا يملك اي هوية
سيكون مدانا من يملك اي هوية.

لندن - القبس

مقدمة في منهج الإبداع

● غلاف الكتاب

صدر الكتاب الأول من سلسلة دراسات «نحو إعلام إسلامي متميز» تحت عنوان «مقدمة في منهج الإبداع» للاستاذ زهير المنصور.

وفيه يبين المؤلف حاجتنا الى اسلوب متميز في العرض، اسلوب إبداعي يتخذ من منهجية الحواس ومنهجية التفكير ركيزة للانطلاقة الاعلامية عند الانتاج او استحداث الافكار كما يبين الكتاب أهمية الاسلوب الابداعي وطبيعته وخواصه واضعا تصورا لاهم مرحلة من مراحل ديناميكية الابداع وهي مرحلة الاشراقة في تفسير جديد مبسط يوصل الى تعريف العمل الابداعي في اطار من التصور المنبثق من بيئتنا الاسلامية.

جاء الكتاب في «٢٠٥» صفحات من القطع الكبير، وتوزع على أربعة أبواب. تكلم في الباب الاول عن «لماذا المنهج» وقسمه الى فصلين الفصل الاول «أزمة اللامنهج» والثاني «لا بد من منهج للحواس» وتكلم في الباب الثاني عن «القران ودعوة إعمال الفكر ونبذ الجمود» أما الباب الثالث فهو «نحو اعتماد منهج للتفكير» ، وأخيرا الباب الرابع الذي ضم ستة فصول وجاء تحت عنوان «مفهوم الابداع في الميزان» .

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج مع سورة الفرقان، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٥ ابتهال، ١١,٥٢ اذان الظهر فدعاء فقرآن كريم، ١١,٥٧ حديث: الصلاة عماد الدين، ١٢,٠٧ قراءة البرنامج، ١٢,١٢ اربع سنين لنوال، الغالي لسيد مكاوي، ١٢,٣٠ سباعية: رسالة من اهل الديرة، ١٢,٤٩ هذي امانينا لفرقة التلفزيون، حب الوطن لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١,٥٠ من الفن الشعبي لطالبات ثانوية الروضة، سيدي انا لميادة الحناوي، حيلك لعبدالمحسن المهنا، شوف يا حبيبي لنعمة التونسية، وينك يا درب المحبة لمحمد عبده، ٣,١٥ ابتهال، ٣,٢٠ القرآن الكريم - ما تيسر من سورة الانعام - الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٣,٢٦ أذان العصر، دعاء، قرآن كريم، ٣,٣٠ برنامج ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ ام الثلاث اسوار لعبدالكريم عبدالقادر، ٤,١٥ أخبار جهينة، ٤,٣٠ نظرة البستان لاحمد سالمين، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ حسبت انك لغريد الشاطىء، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٠ حلو يالي ماشي لفايزة احمد، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٤ وحياة اللي فات لنجاة الصغيرة، يالي سمارك فتني لمصطفى احمد، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ صدى الماضي لشادي الخليج، ٦,٢٦ القرآن الكريم، والطيب من القول، ٦,٥٣ أذان المغرب، دعاء، قرآن كريم، ٦,٥٨ ابتهال، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ بدور لفيصل عبدالله، ٧,٣٥ حديث: الشعر الصيني المعاصر، ٧,٤٧ يخلف الله عليه لاحمد الجميري، لوحة شعبية لطالبات مدرسة سمية الابتدائية، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,١٥ عظيمة يا بلدنا لسعود الراشد، ٨,٢٥ اذان العشاء، دعاء، قرآن كريم، ٨,٣٠ أخبار الرياضة، ٨,٣٥ فكرة لعوض دوخي، يا جارة الوادي لفيروز، لا تردين لفؤاد سالم، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ ليلة حب لطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية، حبيناكي حبينا لفريد الاطرش، ٩,٣٠ أصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ سباعية: رسالة من اهل الديرة، ١٠,٢٦ فريسني لسناء الخراز وطالبات مدرسة نائلة المتوسطة، قصيدة سواقي الحب لصالح الحريبي، يا ناسي أيامنا لسعاد محمد، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٣ موجز الانباء، ٢,٠٨ القرآن الكريم، ٢,١٢ الختام بالسلام الوطني.

● ميادة الحناوي

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالله خياط، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة الحديث الديني، ٥,٣٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد، ٦,٤٤ الحديث الديني ٦,٥٢ ادعوني استجب لكم، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ كامل، ٧,٠٥ برنامج رسالة الى الشباب والطيب من القول، ٧,١٨ برنامج لحظات في ظلال صحيح البخاري، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٣,١٥
الشروق	:	٤,٥٠
الظهر	:	١١,٥٢
العصر	:	٣,٢٦
المغرب	:	٦,٥٣
العشاء	:	٨,٢٥

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٨ صباح الخير، ٩,١٥ المسلسل الكارتوني عالم الاطفال، ٩,٢٣ رسوم متحركة، ٩,٣٣ اخبار صباح الخير، ٩,٤٠ منوعات الصباح، ١٠,٠٢ المسلسل اليومي هند والدكتور نعمان، ١١,٠٣ البرنامج الرياضي المحلي الشباب والرياضة، ١١,٤٥ على نهج الرسول، ١١,٥٨ موجز الانباء، ١٢,٠٩ الفيلم العربي القضية المشهورة، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ فوازير فطوطة، ٢,٢٨ لقاء الخميس، ٤,٠٢ المسلسل الكارتوني رود رانر، ٤,٣٣ المسلسل الكارتوني ميمونة ومسعود، ٤,٥٧ الفنان الصغير، ٥,٢٧ البرنامج المروري قف، ٥,٤١ ندوة عن تطوير تعليم اللغات، ٦,٣٣ تفسير القرآن الكريم، ٧,٠٠ المسلسل العربي سوالف ومواقف، ٧,٣٠ مع الطلبة، ٨,٣١ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٧ اسكتش دعوة للزواج + منوعات، ١٠,٤٠ المسرحية العربية موعد مع الوزير، ١,٤٠ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٠٥ رسوم متحركة، ٦,٢٥ مسلسل الاطفال مكتبة المغامرات، ٧,١٤ المسلسل الاجتماعي والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٠٣ مسلسل المغامرات الاجنبي تي جي هوكر، ٩,١٧ المسلسل الفكاهي الاجنبي نيوهارت، ٩,٣٩ برنامج من روائع الموسيقى العالمية من اجل الموسيقى، ١٠,٣٦ الفيلم الاجنبي حطام ماري دير تمثيل شارلتون هستون وجيري كوبر ١٢,١٧ الختام بالسلام الوطني .



● اسعاد يونس

السهرة الليلة

«موعد مع الوزير» و«حطام ماري دير»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية «موعد مع الوزير» تمثيل : سمير غانم، اسعاد يونس ونبيل الهجرسي .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «حطام ماري دير» تمثيل : جيري كوبر وشارلتون هستون .

السينما

الاندلس : فيلم :
الانتقام الدموي - ج ٢ - اجنبي

السالمية : فيلم :
الشقراء وقلعة الذهب - اجنبي

الحمراء : فيلم :
العميل السري - اجنبي

السيارات : فيلم :
زوج تحت الطلب - عربي

الفردوس : فيلم :
انتظار عاشق - هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
السعيد - بنغالي

الجهرة : فيلم :
احنا بتوع الاسعاف - عربي

غرناطة : فيلم :
بريما مورتولا - تلجو

الصليبخات : فيلم :
المطر الغزير - بشتو

الجليب - فيلم :
ليلى - هندي

سيارات الاحمدي : فيلم :
حسناء وعمالقة - عربي

حولي الصيفي : فيلم :
صديقي الوفي - عربي

الفحيحيل الصيفي : فيلم :
طريق السفر - هندي

كلمة السر

اعداد: ماجد السباعي

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ١٢ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر مهجري.

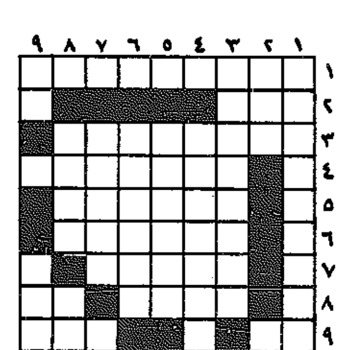
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ن	ا	ل	ك	ت	ب	ف	ي	ا	ل	س	ي	ف
٢	ن	ا	ص	د	ق	ا	ن	ب	ا	ء	ب	ي	ن	ل
٣	ح	د	ه	ا	ل	ح	د	ا	ل	ج	د	ا	ع	ب
٤	ي	و	ا	ل	ل	ع	ب	ف	ي	ا	ل	د	ن	ى
٥	م	ك	ا	ن	س	ر	ج	س	ا	ب	ح	ف	ه	ي
٦	ا	و	خ	ي	ر	ج	ل	ي	س	ك	ت	ا	ب	ا
٧	ف	ي	ا	ل	ز	م	ا	ن	و	ا	ذ	ا	م	ن
٨	ا	ت	ت	ك	م	ذ	م	ت	ي	ن	ا	ق	ص	م
٩	ي	ا	ل	ش	ه	ا	د	ة	ل	ي	ب	ا	ن	ي
١٠	ل	ء	ن	ك	ن	ت	ع	ن	ي	ا	ل	م	ا	ك
١١	ق	د	ب	ل	غ	ت	خ	ي	ا	ن	ة	ا	غ	ش
١٢	ل	م	ب	ل	غ	ك	ا	ل	و	ا	ش	ي	ا	ي
١٣	و	ا	ك	ذ	ب	ل	س	ا	ن	ا	ل	ف	ت	ى
١٤	ن	ص	ف	و	ن	ص	ف	ف	ؤ	ا	د	ه	و	ب

السيف ـ أصدق انباء ـ من ـ الكتب ـ في ـ حده الحد ـ بين ـ الجد ـ واللعب ـ أعز ـ مكان ـ في ـ الدنى ـ سرج سابح ـ وخير جليس ـ في ـ الزمان ـ كتاب ـ واذا ـ أتتك ـ مذمتي ـ من ـ ناقص ـ فهي ـ الشهادة ـ لي ـ باني ـ كامل ـ لئن ـ كنت ـ قد ـ بلغت ـ عني ـ خيانة ـ لمبلغك الواشي ـ أغش ـ واكذب ـ لسان ـ الفتى ـ نصف ـ ونصف ـ فؤاده...

كانت كلمة السر في العدد الماضي: «محمد الفايز»

كلمات متقاطعة

اعداد: اشرف محمد خليف



افقيا وعموديا:

١ ـ احدى أغاني أم كلثوم ٢ ـ لهو ٣ ـ مطرب سوري ٤ ـ ممثل مصري ٥ ـ دولة اوروبية ٦ ـ يخونهم مبعثرة ٧ ـ جزيرة في البحر المتوسط ٨ ـ يضجر ـ للتعريف ٩ ـ جوهر ـ احدى اغاني أم كلثوم.

[حل الشبكة السابقة]

افقيا وعموديا:

١ ـ اسمهان ـ أم ٢ ـ سميرة سعيد ٣ ـ مي زيادة ٤ ـ هـ ر ي د ب ـ دوح ٥ ـ أهاب ـ ٥ ٥ ٦ ـ نسد ـ الكرك ٧ ـ عهد ـ كونا ٨ ـ أي ـ و هـ ر ن ٩ ـ مديحة كامل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
ان تصرفت بسرعة ونباهة فستنهي عملية مهمة .. تحصل على مبلغ من المال من جهات مجهولة .

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
سوء هضم ناتج عن الافراط في الطعام، انت تحب لفت الانظار اليك وهذا يسيء الى مصالحك .

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
عرض جيد للعمل، لاتوافق بسرعة وانظر التفاصيل الدقيقة وانتظر معلومات اضافية، لقاء غير مثمر يؤثر على حياتك العاطفية .

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
لاتدع الاخرين يتدخلون في اعمالك، ادرس جيدا الاقتراحات المقدمة اليك ولاتدع احدا يؤثر على قراراتك عاطفيا .

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
مرحلة جيدة وخاصة للرياضيين والفنانين الذين ستظهر مواهبهم الكامنة، لاتحاول الانغماس في علاقة عاطفية غير مدروسة. ولاتخلط بين الصداقة والحب .

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
كن صريحا وصادقا لتتمكن من تصفية النزاعات التي نشات بينك وبين زملائك او شركائك .

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
فترة كئيبة وارهاق نفسي .. العمل الجيد والنشاطات الفنية تسهم في ازالة التوتر والتعب .. احد اولادك قد يحتاج الى توجيهك ونصحك .

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
قد تفاجئك التصرفات التحررية لدى الاخرين، لاتقلق وحاول فهم مشاكلهم وكن دبلوماسيا ومتفهما .

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
عملية تعلق عليها الامال من الصعب ان تتحقق .. التبادل العاطفي يفتقر الى الصدق .. اعد النظر في صداقاتك .

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
لاتهمل العروض المقدمة اليك وخاصة في المسائل العقارية صحة احد المقربين تزعجك مجددا .

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
المناخ مؤات لتحقيق صفقة عقارية ممتازة، وقت جيد للشراء والبيع .. ارباح غير متوقعة .

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
خصص بعض الوقت للعائلة .. امتنع عن القيام بصفقات مهمة، حظ سيء للمغامرين ومرحلة جيدة للابداع الفني .

* أفـــراح آلـــ الرميـــح والعـــبدلي *

احتفل مساء امس الاول في فندق حياة ريجنسي بزفاف عادل ابراهيم عبدالعزيز الرميح على كريمة صالح العبدلي .

وقد حضر الحفل رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعدد من الوزراء والنواب والمسؤولين في الدولة وكبار الشخصيات ولفيف من المدعوين واهل العروسين .



● رئيس مجلس الامة يقدم التهاني

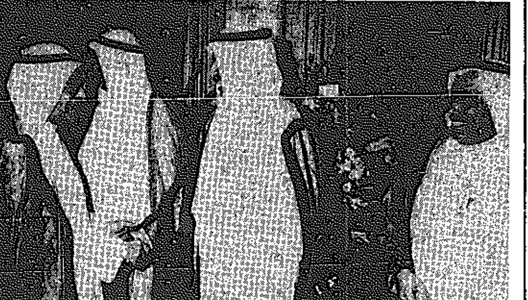
● العريس عادل





● الشيخ صباح الاحمد شارك اهل العروسين افراحهم

● وزير الاعلام يهنيء بالفرح



● جاسم الصقر يقدم التهاني للعريس



● .. ومحمد عبد المحسن الخرافي يهنيء بالفرح



● وزير الكهرباء

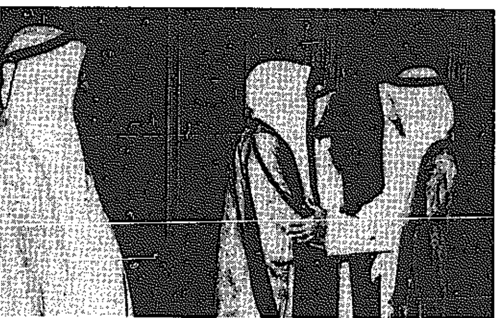


● عبد اللطيف الشايع





● محمد درويش العرادي



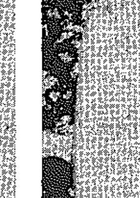
● وزير الشؤون

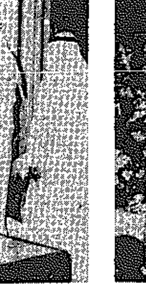


● سامي المنيس









● المهنئون بالعرس

(تصوير : محمد قميحة)

● الشيخة منال يوسف العذبي الصباح المعيدة بالمعهد التجاري غادرت البلاد الى لندن مع الأسرة لقضاء العطلة الصيفية .

● السيدة نبيلة حسني رافقت الزوج الدكتور جمال حسني في رحلته العملية الى كوريا لحضور مؤتمر طبي .

* * *

● الانسة عزيزة البسام عادت الى البلاد بعد رحلة شملت القاهرة والسعودية أدت خلالها مناسك العمرة .

* * *

● الآنسه سحر رفعت الطالبة في نهائي قسم اللغة الانكليزية بجامعة الكويت تمت خطبتها الى الشاب نبيل ابراهيم الجحيل في حفل ضم أهل العروسين .

* * *

● السيدة نوال حرم الدكتور عمران قويدر غادرت الى أميركا لحضور حفل تخرج النجل الاكبر في الجامعة بعد حصوله على الاجازة في الهندسة .

* * *

● الدكتورة نجوى عبد اللطيف وزوجها الدكتور أحمد عبدالسميع من أسرة وزارة الصحة أنعم الله عليهما بمولود أسمياه محمود . ويستقبلان الوالدين القادمين من القاهرة للزيارة .

* * *

● السيدة نوال الابراهيم مديرة فرع بنك الخليج بشارع بيروت تلقت شهادة تقدير لجهودها في انجاح مشروعات البنك .

● الآنسة شهرزاد كريمة سفير الجزائر بالكويت الحسناوي الخالدي وصلت البلاد حيث تمضي اجازتها وسط الأسرة .

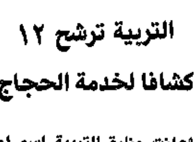
● عفاف العادلي تغادر البلاد برفقة الاسرة الى أوروبا لقضاء اجازة الصيف .



التربية ترشح ١٢ كشافا لخدمة الحجاج

اعلنت وزارة التربية اسماء طلاب الكشافة الذين سيشتركون في تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام وعددهم ١٢ طالبا هم:

عبد الله سليمان الجطيلي، عبد الرزاق علي حسين، فيصل طعمه الهندال، سعد عبد الله العسعوسي، بدر خليف عبد الله العنزي، عادل حميد القلاف، هشام سالم مسفر الخضر، خالد محمد السويدان، طارق سلطان الفرج، علي عباس البلوشي، علي عبد العزيز خالد، وليد علي حسين العيد.







اعداد: حمود محمد البغيلي

فضيحة عربية

اتصلت بي الآنسة (فلسطين) التي تبلغ من العمر (عتيا) لتبلغني بأنها تعرضت لعملية اغتصاب منذ (٣٧) سنة على أيدي مجموعة من الصهاينة الذين ساعدهم في هذه العملية الدنيئة بعض الخونة العرب فصعقت من هذا الخبر وقاطعتها قبل أن تكمل بقية حديثها بهذا البيت :

تأبى كرامتنا ويأبى شرفنا
وتأبى الرجولة كلها والكرامة

لكنها فجأة أقفلت خط الهاتف بوجهي بعد أن تبين لها أنني من أصل عربي .

حمود

قرت بالفال

بعد ان أتحفنا الشاعر ياسين الحساوي بالقصيدة الوطنية التي نشرتها «الواحة» في احد الاعداد الماضية تحت عنوان (عمار يا كويت) نجده اليوم يقدم لنا صورة جديدة لقارئة الورق والحبيبة التي عزفت عن حبه الصادق لها .



قرت بالفال عن حبي وظروفه
نست في الحال كيف قلبي عشقها
يقول الغيب في وصله عطوفه
وانكانه يحب من قلبه لحقها
حبيبتي دوم تحذفني حذوفه
حبيب تلقاه والثاني عتقها
تحب تحب وعن وصلي عزوفه
وانا الولهان انتظر رفقها
مثل قرطاس في ريح عصوفه
لا طايل أرض أو لامس عنقها
ذي بنت الفال ما تقدر تشوفه
غرام الروح من شوقه سحقها
ورق مقلوب منثور تحوفه
ألا يا ليت يفهمني ورقها
تقول وتقول وبنيتي العطوفة
سباها القول عن حالي وسرقها
أنا أهواه في عيوني طيوفه
سوات الشمس كيف الله خلقها
أنا المظلوم والظالم ما عوفه
ولو بالروح يالغالي شهقها
يا عمري الشوق صعب في وصوفه
وجرح الروح في الخافي حرقها
يا ليت ترد وتنور حروفه
في همسة حب ذا قلبي نطقها

شعر : ياسين شملان الحساوي

مثل القمر

الزين يعرف بلا عراف
مثل القمر ذاك يا بينه
من بين كل البشر ينشاف
زاهية الكحلة ابعينه
لو يلبس من الذهب يا اضعاف
الشين ما يختلف شينه
والساعة اللي ثمنها آلاف
بلعون ما ترحل ايدينه
والجادل اللي لقيت خلاف
ما عقبها زينة زينة

علي القهيدي

راعي القصر

يا رب تحفظ راعي القصر
راعي الفعول الشهامية
يا بو مبارك عز ونصر
عساك بالعز موليه
جودك علينا ما قصر
يا طيب القلب والنيه

عائشة عيدان ستلان

انطلقت "القلطة" من الحجاز وانتشرت في الوطن العربي

"القلطة" تعالج وتناقش المشاكل الآتية من القبائل والمشاكل الأخرى الاجتماعية والسياسية وغيرها

تلتقي «الواحة» الشاعر الكويتي شليويح بن شلاح الذي يعتبر شاعر (القلطة) الاول في الكويت بشهادة شعراء المحاورة في الكويت.

من خلال هذا اللقاء يعرف الشاعر القلطة ويشرح لنا الاشكال المختلفة والمتعددة لها والاسماء التي أطلقت عليها وينقلنا بحديثه الى ربوع نجد والحجاز واطراف الجزيرة العربية ليقدم لنا الصورة الحقيقية والطبيعية لهذا الفن.

● شليويح بن شلاح

● وقد بدأ الحوار بهذا السؤال: منذ متى وقفت بين (الصفوف) وبدأت القلطة؟

ـ منذ ٣٥ عاما

● ما هي الاسماء التي اطلقت على هذا النوع من الفن.

ـ هناك عدة اسماء تختلف باختلاف اماكنها فمثلا في الحجاز تسمى (المحاورة) وفي نجد (المراد) وتسمى في الخليج (القلطة).

● ما هو التعريف الذي تراه صحيحا لـ(القلطة).

ـ القلطة هي احد الفنون العريقة والاصيلة التي تعتبر ضمن الفنون الاخرى مثل العرضة وغيرها وتقام الحفلات والمناسبات وتناقش القبائل من خلالها مشاكلها الانية بطريقة مبطنة تتم بين الشاعرين المنتخبين من قبل قبيلتيهما لذلك. وقد انطلقت «القلطة» من الحجاز وانتشرت في الوطن العربي واخذت الاشكال المختلفة التي نشاهدها الآن.

وفي الحجاز عادة ما يسبق المحاورة الحداء الذي يردده الضيوف قبل وصولهم الى (المعازيب) الذين يبادلونهم بالرد بالطريقة نفسها.

ـ مثال:

سلام يا ضلع من الضلعان نايف مسقلي
يا من به الخايف ويرقد في ذراه ولا يذلي
في جاسي الايام والا في رضاها ما يجلي
واثماره الياقوت والعنبر شتاء والا ربيع

ويقصد في هذا شيخ القبيلة (المعزب).

● اذا اتجهت من الطائف جنوبا الى نجران فما اشكال القلطة التي ستسمعها وتشاهدها عند سكان تلك المناطق.

ـ تسمى العرضة عندهم وطبعا تختلف عن العرضة المعروفة لانها تاخذ شكلا وطابعا للقلطة ويتقدم الشاعران بين الصفوف (الشياله) ليرتجل الاول اكثر من ١٥ بيتا يصاحبها الزير الى ان يصل البيت الاخير الذي يسمى (التحنيشه) ليجاوبه الشاعر الاخر باللحن والوزن نفسه وتعتمد على سرعة البديهة.

● هل تعرف لنا لهذا الفن؟

ـ مع الاسف لا ولكنني ارى به الابيات القوية التي تعتمد على (الشقر) اي اشتقاق الكلمة من الكلمة بمعنى آخر غير الذي قاله الشاعر المقابل وتشبه الزهيري ولكنها تعتبر صورة حية للجمهور.

● هلا ذكرت لنا بعض القبائل التي اشتهرت بهذا الفن؟

ـ القبائل كثيرة ومنها على سبيل المثال .. غامد، زهران، شهران، بني الاحمر، بني الاسمر، بني الحارث، بني القرن وغيرهم.

● طيب لو اتجهت من الطائف الى الشمال.

ـ من الطائف الى غاية تبوك تاخذ القلطة طابعها الموجود في الحجاز ولكن من تبوك فما بعدها تاخذ طابع اللحن الخفيف السريع عند قبائل بني عطية والحويطات وتسمى (الرفاحي او الرفيحي) وفي بلاد الشام تسمى الزجل ولها طريقتها الخاصة التي تقام بها. كما لا يفوتني ان انوه بان هناك فن (الدحة) الذي يعتبر قريبا للقلطة ولكن بشكل مختلف.

ـ .. لا ارى القلطة متكاملة من جميع العناصر الا في الحجاز وذلك لعدة اسباب منها:

● أبو مطلق حبذا لو أعطيتنا فكرة عن مقومات القلطة.

● الصفوف ـ الحية ـ التي تقدم الحركات الايقاعية المنظمة بشكل يلفت انتباه الجمهور ويشجع الشاعر على الاستمرار والعطاء المطلوب.

● وجود الشعراء الفطاحل في هذا المجال.

● هدوء الجمهور وتذوقه للمعاني وتحليله الدقيق لما يقال.

● من هم ابرز شعراء المحاورة في الحجاز؟

ـ هناك الكثيرون مثل ـ الجبرتي ـ السواط عبدالله المسعودي ـ صياف الحربي ـ مطلق الثبيتي ـ مستور العصيمي ـ وعوض الله السلمي وخلف العتيبي وغيرهم.

● هل تذكر من المحاورات القديمة شيئا ؟

ـ نعم احفظ الكثير من هذه المحاورات مثل المحاورة التي جرت مع الشاعر حازم الحثيل الذي يعتبر من أبرز شعراء «عبداله» وشاعر آخر من قبيلة «حرب» لا يمارس المحاورة الا بالالغاز وقد جرت هذه المحاورة قبل ١٥٠ سنة.

ويقول الشاعر الحربي:

ويش بنت ثوبها من راس اهلها يفصلونه
دخلوها بالمجنة وادبحوا عنها مقاقي
وويش عود من الحجر ياكل ولا يدقم سنونه
ما يمل من الحجر لكن بطن العود جاقي

قال حازم:

عارف المجلاد لولا الصيف ما جتنا حتونه
لبسه الخصاف مطوي كما طي الصواقي
وعارف الزند يوم ان الفتيل يولعونه
يوم يثني به ورى تالي الركاب اللي مقاقي

هنا اصبح الموقف بالنسبة للشاعر العربي حرجا للغاية بعد ان تلقى الاجابة الصحيحة من هذا الشاعر الذي يقف امامه وهو لا يعرفه فغير البحر والقافية وركب بحرا جديدا وقافية جديدة ليفلت من ما اوقع نفسه فيه وقال:

ابنشدك عن زمل ملوح
لا تاكل ولا تشرب بدا
وابنشدك عن جم جزوح
لا هو من سحاب ولا ندا

فاجابه الحثيل:

مغير السفينة شغل نوح
خالقها الاله الامجدا
والقطران يوم انه يفوح
يظهر من صليب العودا

قال الحربي:

يا قمري على الفن السيوح
اعجبتني بزين الفرهدا

قال حازم:

خلك في مكانك لا تروح
لين تعرف جسودك والردا

فقال الحربي:

يا باغي من الشرقي صبوح
الفكه من الشرقي غدا

وانسحب من (الملعبه).

● ما هي الملعبه

ـ هي المكان الذي تقام به القلطة.

● حدثنا عن المحاورة في نجد

ـ تسمى في نجد كما قلت (المراد) ويقال ان المحاورة بدأت عند الحاضرة قبل ان تصل الى البادية ومن شعراء نجد احمد الناصر، احمد السكران، عبد العزيز البادي، علي ابو ماجد، لويحان وغيرهم.

● وفي الكويت:

ـ في الماضي سليمان بن شريم، صقر النصافي، مفرح الهرشاني وفي الحاضر مرشد البذال، محمد الردعان مفرح الضمني، عبدالرحمن السبيعي، حميد الذيابي وغيرهم.

● ابيات من القلطة لغيرك ترددها دائما.

ـ هناك جميلة ابيات للشاعر المرحوم عبدالله المسعودي مع الشاعر جارالله السواط.

يقول المسعودي:

كل يبي ذوب العسل لولا عقاقير النحال
واللي يبي ذوب العسل يصبر على قرص النحل

قال السواط:

اليابغيت تحط مالك لا يروح الا بمال
كم واحد من شين حظه راح يقتل وانقتل

المسعودي:

بكره طلوع الشمس ابي احط العمامة والعقال

السواط:

لعلها ان ماجات بالجمال والا بالجمل
ان كان لك حيلة تعدي في المسير من الجبال
اللي يبي يشرف على الوادي يعدي بالجبل

المسعودي:

انا سوات الصيرفي هات الهلل واخذ الريال
وتحمدالله يوم تاخذ لك ريال في هلل

● المعروف ان اكثر محاوراتك مع الشاعر مطلق الثبيتي فما هي أخرها.

ـ أخرها محاورة لي مع الشاعر مطلق هي:

مطلق:

يا سلام الله على اللي جيت في ميعاده
عد وبل المزنة اللي وبلها ينهلي
يا شليويح المطيري تفرش السجاده
وانت لا تعرف تصوم ولا تعرف تصلي

فقلت:

مرحبا بك يالثبيتي والوفاء لك عاده
وانت تلقاني على الميعاد لو ترسلي
انت سيد بس علمني بشغل الساده
يوم اشوفك في البحر تسبح ولا تبتلي

قال:

واحد يقبل ترى شوفه طرب وافياده
والمقفي في طريقه يا عساه يولي
انت يا دكتور لو انك فتحت اعياده
كان زرتك كل يوم وطحت عندك كلي

قلت:

لا تدور ورفوق علمك يا طيب زياده
وان بغيت حساب في عملتك لا تمهلي
لا تبدل سيف ابوك بخوصة رداده
انتهى وقت الخوص والبندق العصملي

قال:

لا على ظهرك لحاف ولا تحتك وساده
كيف ترقد والجراد السريد فيك مفلي
ان شريت شعيل خلك فوق ظهر شداده
لا تظلي خرجها اللي فالهواء مذ دلي

قلت:

ان عندك نقد حنا كلنا نقاده
انت لا حقك التعب يا لي لحنك يسلي
زراع لك زرع ما يستحمل الحصاده
بين ضلع وبين وادي والجبل متعلي

● بعد هذا اللقاء لا يسعنا الا ان نظل اوفياء لفن طريف نادر من فنون الادب الشعبي كما لا يسعنا الا ان نشكرك على هذه المعلومات القيمة وعلى هذا العطاء الغزير الذي تتعطش له نفوس الكثيرين من محبي هذا اللون.

ـ أشكركم لما بذلتموه من جهد للتعريف بفنون الادب الشعبي ولربط مشاعر الشعراء من مختلف البلدان العربية والسعي الى ايجاد ارضية مشتركة لفنون هذا الادب.

لقطات

● يحفظ الشاعر الكثير الكثير من القصص والاشعار التي قيلت في المحاورات اضافة الى اطلاعه الواسع على عادات وتقاليد قبائل الجزيرة العربية.

● يتمتع بالفطنة وحدة الذكاء والبديهة غير المصطنعة.

● يميل الى المحاورة اكثر من قصائد النظم.

● الهمه الله موهبة الحفظ والذاكرة القوية.

● يرعبه الغشيم ويحرجه الحكيم في المحاورة كما يقول.

مفردات

١ـ المجنة: المقبرة.
٢ـ ادبحوا: ساروا.
٣ـ المجلاد: قلة التمر.
٤ـ الخصاف: عسيب النخيل.
٥ـ القطران: اشجار في الحجاز يظهر منها مادة من الخشب يسبح مع الارض تسمى القطران وتستخدم في كثير من الاشياء النافعة.

يقال

● الشاعر خلف العتيبي

● الشاعر مستور العصيمي

يقال بان ثلاثة من ابرز شعراء السعودية في المحاورة قد وصلوا للبلاد لاحياء امسية شعرية في فن المحاورة والشعراء هم مطلق الثبيتي ومستور العصيمي وخلف العتيبي.

رسائل القراء

● خلود ـ الشامية:

ـ الاسلوب جيد والفكرة جديدة ولكن الوزن اثر على سياق الابيات اتمنى ان تراجعيها بدقة وحياك الله.

● خزنة الشمري:

ـ القصة نشرت اكثر من مرة في (الواحة) والصحف الاخرى، ونعد بنشرها مرة اخرى متى ما سنحت الفرصة لذلك وحياك الله.

● حامد المري:

ـ جيد يا حامد ما كتبته ولكن البيت الاخير للشاعر علي القحطاني.

● عبدالله ناصر سعيد.

ـ اقرأ ديوان الشاعر محمد السديري وتجد الجواب الاكيد واهلا وسهلا.

● خلف بن فاران الاسلمي:

ـ لك مني كل تحية وتقدير على الكلمات النبيلة التي وجهتها الي من خلال قصيدتك التي مطلعها (قم يا نديبي) ولكن يا اخي اود ان تعذرني عن عدم الرد لانني مشغول جدا وارجو منك العذر واكرر لك التحية وحياك الله.

● وضحة الهاجري:

ـ الشاعر بندر بن سرور من قبيلة عتيبة ويقال بانه توفي منذ عام تقريبا وان شاء الله سوف انشر بعضا من قصائده تلبية لطلبك في الاسابيع المقبلة وحياك الله.

رجال الأمن والخدمة الاجتماعية



بديت بذكر رب الكون كله
جميع الناس ترجي رحمة الله
وبعد ذكر الولي رب الخلايق
تهيض ضامري في قصة إله
سبب خدمة اجتماعية عظيمة
بها كل ضميره مخلص إله
وفا واخلاص واسرار
عمل باخلاص ما جاء فيه زله
هدفنا للسعادة والتآخي
عسى ربي يعمر حفلت إله
وشكرا يا رجال الأمن شكرا
عملكم كل مخلص جايز إله

ازدهار

الأزياء الشعبية



كتبت سلوى المغربي

الاثواب زي لا ينفصل عن المرأة الكويتية قديما في كل الاوقات :

الثوب الكويتي وجمال النقش والجوهر :

الاثواب/ تنوعت الاثواب واختلفت في الكويت قديما وظهر لها اكثر من ثوب حيث كان لكل ثوب وظيفة يؤديها فقد كان زيا اساسيا مرتبطا بكل ازياء المرأة الكويتية فهناك الثوب الذي تلبسه في الصباح للعمل في البيت وهذا غالبا ما يكون من الخامات الرخيصة الثمن ويتسم شكله بالبساطة وقلة النقوش والزخارف .

وهناك الثوب الذي تستقدمه في فترة العصر للزينة اليومية حيث تكثر الزيارات بين الاقارب والجيران في تلك الفترة وهذا غالبا ما يأخذ شكل الزخرفة البسيطة في الزري .

وهناك الثوب الذي تلبسه في المساء ويكون خفيفا بسيطا غالبا ما يأخذ اللون الابيض وهناك الاثواب التي تلبس في المناسبات السارة كالاعراس والاعياد والاحتفالات وهذا غالبا ما يكون من الخامات الثمينة ومليئا بالزخارف والنقوش من الزري حتى للصلاة كان هناك ثوب يخاط من خام الويل لتأدية هذا الغرض ولهذا كان الثوب لباس لا ينفصل عن المرأة الكويتية قديما بأي حال من الاحوال ففي البيت تستخدمه بكل الاوقات وربما كان الدافع الديني هو الاساس في ارتداء مثل هذه الازياء حيث يتميز بشكله الفضفاض الواسع واكمامه العريضة التي تساعد على تغطية جزء كبير من مفاتن جسم المرأة ويساعدها على تغطية ملامحها بسهولة وسرعة امام اي رجل بكم هذا الثوب، اما الان فقد تغيرت الصورة تماما فلم يعد لهذا الثوب كل هذه الاهمية حيث اقتصرت الفائدة منه على لبسه اثناء الرقص السامري في الاحتفالات والاعراس وتزداد تقلصا منزلة الثوب الكويتي بالازياء الشعبية مع مرور الزمن ومن انواع هذه الاثواب:

● الثوب المسرح، والمخوص، وبوعريسة، ثوب الثريا تتميز هذه الاثواب بالنقوش الزخرفية المزرية، واحيانا يزين بالقطع الذهبية.

● ثوب المشجر والمعرمش، وثوب الساري، ثوب الجسر، ثوب خشم البلبول، ومخ الزرزور، ثوب النور، ثوب الجرجيس، ثوب نجمة وهلال، ويل، شاش، مثيل، وقد اثارت حس الشاعر الشعبي هذه الاثواب بما تحمله من جمال النقش والجوهر وحين تلبس هذه الاثواب خاصة يتغنى بها باشعاره وبالخامات التي تضع منها حيث قال عن ثوب الجرجيس:

جرجيس قلبي بالهوى جرجيس
حطوة على القرقف بنيلونة

حيث يوضح الشاعر الالة التي تستخدم في تطريز اثواب الجرجيس وهي التي تسمى «بالقرقف» حيث تتم عملية تنيل الاثواب عليها.

وهناك من قال في احدى الفتيات التي تلبس ثياب الجز:

جتنا تحظى ما عليها لوم
تسحب ثياب الجز والفيلاني

وللشاعر عبدالله الفرج هذا البيت بالثوب المشجر:

نطحني ضحي العيد بمشجر حمر
ينل الردايف تلة الحصن للقاري

اضافة الى بيت من الشعر للشاعر سعود المرشاد يقول:

ثوب المسرح والثريا زهاها
الجادل اللي تأخذ القلب يا حمود

كما ان هناك اشعارا كثيرة قيلت في الثوب الكويتي القديم وانواعه لا يتسنى لنا ذكرها.

جسر السودان الجديد الى مغتربيه

لا توجد احصائيات رسمية للمغتربين السودانيين العاملين في الخارج، غير ان التقديرات تشير الى ان عددهم يفوق المليوني نسمة ... ويتركزون بصورة رئيسية في دول النفط العربية.

وظاهرة الاغتراب او الهجرة الخارجية، عموما لم تكن معروفة لدى السودانيين قبل ١٧ عاما بحجمها ومفهومها الحالي. وكانت محصورة في نطاق ضيق للغاية وتتمثل في هجرة بعض سكان اقصى الشمال للعمل في مصر... بحكم القرب الجغرافي. وما عدا ذلك فان السودانيين لم يعرفوا الهجرة للخارج الا طلبا للعلم، او الابتعاث من قبل الدولة للعمل في دول أخرى بعقود ذات آجال قصيرة. وحتى هذا النوع، اذا سميناه تجاوزا هجرة، فقد كان شيئا لا يلفت انتباها!

ولكن الذي حدث في السنوات الاخيرة وبالتحديد في الفترة التي تلت مايو ١٩٦٩ كان بالضخامة بحيث اهتزت له جذور المجتمع السوداني كله... وهي فترة حكم الرئيس السابق جعفر نميري.

ولذا فان ظاهرة الاغتراب، او الهجرة الجماعية كانت من نتائج النظام السابق الذي انتهى في ٦ ابريل الماضي، وعندما نقول انها نتاجه فاننا نقصد بانه السبب في خلق الظروف الطارئة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. ولا داعي للخوض في ذلك، فالكل يعرف ما آل اليه السودان في حكم الرئيس السابق نميري.

وبالرغم من بعض السلبيات التي انعكست على المجتمع السوداني بسبب الهجرة الجماعية الى الخارج فقد لعب المغتربون دورا مهما على المدى القصير، وسيكون لهم دور مهم وفعال على المدى البعيد اذا ما أحسن الاعداد له منذ الآن.

على المدى البعيد ساعد المغتربون في صمود الجبهة الداخلية التي تعرضت للخراب من النظام السابق. فكم من العائلات السودانية لم تبذل قصارى جهدها لارسال القادرين منها الى الخارج لمساعدتها على «الحياة» التي اصبحت متعذرة بعد ان جف ما تملكه من زرع وضرع، وتبددت الوعود بالرخاء..!!

وفضلا عن ذلك فان المغتربين السودانيين كانوا اول من كشف عن قناع الزيف الذي يتستر به النظام السابق. فهم يمثلون كل السودان شرقه، وغربه، شماله وجنوبه. وهم يمثلون السودان بكل طبقاته، وتعدد ثقافاته وكفاءاته!

وقد اثار ذلك حقد الرئيس السابق عليهم فقرر معاقبتهم، مرة بفرض الضرائب ومرة بملاحقتهم في ليالي غربتهم عن طريق جواسيسه. لكتابة التقارير عنهم، والزج بهم في السجون فور رجوعهم، وقبل ان يتمكن من رؤيتهم حتى أقرب الاقربين اليهم. واكثر من اكتوى بنيران الاعتقالات الاخوة العاملون في ليبيا ... فهم مدانون لمجرد انهم يعملون هناك!

ولم يكتف النظام السابق بملاحقة المغتربين وسرقة جهدهم وعرقهم وانما كان يمارس الفساد باسمهم! فكم من منطقة سكنية شيدها سدنة النظام في العاصمة السودانية باسم المغتربين... والمغتربون لا يعرفون عنها شيئا.

على اية حال ... لقد مضى النظام السابق مشيعا بقبيح اعماله، ولذلك فان المغتربين السودانيين يتطلعون الى سياسة متكاملة تجاههم، يشاركون هم في وضعها... لانهم أدرى بوضعهم غير سواهم.

ويفترض في اي سياسة (او استراتيجية) تجاه المغتربين ان تراعي التالي:

ـ اولا، انهم مواطنون، والمواطنة أخذ وعطاء، لا تستقيم بغياب احدهما.

ـ ثانيا: يجب الابتعاد في التعامل معهم عن اسلوب الضرائب والاتاوات، فهذا منطلق غير مرض لمواطنين لم يكفوا يوما عن ارفاد بلدهم بما يملكون طواعية.

ـ ثالثا: العمل على تشجيع تحويل مدخراتهم الى البلاد. وفي ذلك طرق شتى ادرى بها رجال الاقتصاد. بالاضافة الى تشجيع الاستثمار في المشاريع الصغيرة، والمتوسطة والكبيرة ... لان من شأن هذه المشاريع ان تستوعب عددا كبيرا في حالة رجوعهم من الدول التي هاجروا اليها!

نأمل ان يشارك السودانيون، مغتربون وحكومة، في وضع مثل هذه الاستراتيجية ... التي تساعد في اعادة تعمير السودان بروح المواطنة، والبذل العطاء ... وهي وحدها المفتاح والحل.

الطيب اكليل

الشيوعيون الاوروبيون.. بانتظار ميثاق جديد

ثمانية عشر حزبا شيوعيا في بلدان اوروبا الغربية، اجتمع ممثلوها في باريس، لمدة يومين، بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي، ويمكن القول ان الثاني عشر والثالث عشر، من حزيران (يونيو) ١٩٨٥، سيشكلان تحولا بارزا في كفاح الشيوعية الاوروبية ازاء التطورات الدولية الحاصلة على صعيد اوروبا، والصعيد الدولي بشكل عام.

وفيما تعتبر الاحزاب الشيوعية في بلدان اوروبا الشرقية ذات صلة مباشرة وتنسيق شبه تام مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، ـ بمعزل عن بعض الملامح الجزئية في مواقف الحزب الشيوعي الروماني، او البولوني مثلا ـ فان الاحزاب الشيوعية في المانيا الغربية، والنمسا، وبلجيكا، وبرلين الغربية ذات الوضع الدولي الخاص، والدانمرك، واسبانيا، وفنلندا، وفرنسا، وبريطانيا، واليونان، وايرلندا، وايطاليا، وهولندا، والبرتغال، وسان مارين، واسوج، وسويسرا، وتركيا، هذه الاحزاب الشيوعية الثمانية عشر، قد اجتمعت في العاصمة الفرنسية، دون برنامج معلن، عن جدول اعمالها، ودون بيان مفصل عن نتائج مؤتمرها، لسببين مفترضين:

ـ الاول، هو حرصها على تجدد التعاون في ما بينها، دون الافساح في المجال امام القوى السياسية المعادية للشيوعية، كي تتوسع اعلاميا في نشر نقاط الخلاف او الاتفاق بينها.

ـ والثاني، هو حرص الاحزاب نفسها على ان تعقد اجتماعات باريس، على مستوى مسؤولين من اللجنة المركزية، والمكتب السياسي، لا على مستوى زعماء الاحزاب انفسهم، وذلك ايضا، بغية التمهيد لما يقرب بين زعماء الاحزاب في صيغة نهائية.

وتجنبا لما يمكن ان يعتبره اليمينيون او الليبراليون المخاصمون، من فشل للقوى الشيوعية، اذا اجتمع الزعماء ولم يتفقوا على برنامج عمل جديد واضح.

واهم طابع يميز مرحليا اجتماع الاحزاب الشيوعية الاوروبية، هو انه يحصل بعد وصول الزعيم ميخائيل غورباتشيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي الى قمة السلطة في موسكو، عاصمة الشيوعية الاممية..

وقبل البحث في اممية الشيوعية او وطنيتها، من الزاوية الاوروبية الغربية، لا بد من القول ان السنوات الاخيرة من عهد بريجنيف، والشهور المعدودة نسبيا، التي حكم خلالها بعده، كل من الزعيمين اندروبوف، وتشيرنينكو، قد جعلت القيادة السوفيتية التي شاخت عمرا ومبادرات، تقصر في متابعة نشاط الاحزاب الشيوعية خارج الكتلة السوفيتية، خصوصا ان احداث افغانستان وبولونيا، على الاقل، كانت قد جعلت بعض الاحزاب الشيوعية القوية، مثل الحزب الشيوعي الايطالي، وحتى الحزب الشيوعي الفرنسي، يحاول التوفيق بين ارتباطه العقائدي بالحزب الشيوعي السوفيتي، وممارسته الوطنية الديمقراطية في ايطاليا او فرنسا، فيقع التصادم والتباعد، ويكون للحزب الشيوعي الايطالي، في عهد زعيمه الراحل انريكو برلينغوار ـ وكذلك الحزب الشيوعي الفرنسي وزعيمه جورج مارشيه ـ موقف من احداث افغانستان او بولونيا، متعارضا والموقف السوفيتي.

وقد كان طبيعيا مع وصول الزعيم الشاب غورباتشيف الى رئاسة مقدرات الاتحاد السوفيتي، والاحزاب الشيوعية في العالم، بغض النظر عن موقف الحزب الشيوعي الصيني، او اليوغسلافي، او حتى الالباني.. كان طبيعيا، وهو يحرك نشاطات الدولة في الداخل، ويجدد سياستها، ان تنطلق افكاره عبر الاحزاب الشيوعية في العالم، واهمها مجموعة اوروبا الغربية، سعيا لتدعيم التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي، وهذه الاحزاب، في معركة الحرب الباردة الدائرة بين موسكو وواشنطن، فوق اوروبا، ومن خلال سياسة التسلح النووي التي يمارسها كلا الجبرين بين اوروبا الغربية واوروبا الشرقية.

ماذا حققت الاحزاب الثمانية عشر من نتائج خلال اجتماعات باريس، التي دارت، وفقا للتصريحات الرسمية القليلة التي صدرت عنها، «حول ازمة العالم الرأسمالي».. او حول «الازمة، وتحليل نشاط كل حزب داخل بلاده»، وفي كلا العنوانين، يصر المجتمعون على ان ابحاث باريس كانت ضمن لقاء.. لا دون مؤتمر؟..

ايا كانت النتائج التي اسفر، او قد يسفر عنها هذا اللقاء.. فان نشاط الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية يواجه حقيقتين اساسيتين.

ـ الاولى هي ان هذه الاحزاب، في مجملها، وعلى امتداد سنوات العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية، قد وجدت نفسها محكومة بالتوافق والانظمة الديمقراطية الحرة، في اوروبا الغربية، فتخلت تلقائيا عن تعابير الكفاح الثوري.. وصراع الطبقات.. والمضي في شرح نظريات المادية الديالكتيكية.. والفلسفة اللينينية ـ الماركسية.. التي انطلقت بها الشيوعية العالمية في الاساس، بينما وقعت الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية اسيرة التناقض بين نظريات دكتاتورية البروليتاريا.. وارادة الناخب الاوروبي الحر، في ايصال ممثليه الى البرلمان والحكومة بالطريقة الديمقراطية.

ـ والثانية هي ان الاصلاحات والضمانات التشريعية والاجتماعية والاقتصادية التي حققتها الديمقراطيات الاوروبية قد قطعت الطريق على الشعارات الشيوعية في كثير من المجالات.. بينما حملتها في الوقت نفسه، تجاه الرأي العام الاوروبي، مسؤوليات السياسة السوفيتية في العالم.

جورج رجي

حرب المخيمات.. الواقع والعبرة

جاء خطف الطائرتين، الاردنية ثم الاميركية، على كراهته ولا معقوليته، ليعيد المحنة اللبنانية الى كامل ابعادها الاقليمية والدولية، وليقرع ناقوس الخطر فوق رؤوس الاخوة الذين اذهلهم التقاتل عن مسؤولياتهم الوطنية والقومية والانسانية تجاه انفسهم وبعضهم وتجاه امتهم العربية وقضاياها الكبرى. فكانت «حرب المخيمات»، المدانة اسلوبا وموقعا وهدفا، كارثة قومية بكل معنى الكلمة، تطول بالاذى والدمار كلا من القضيتين المشتركتين اللبنانية والفلسطينية. فهذه الحرب الشرسة وضعت العداوة موضع الاخوة، فكانت اول حرب بين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين الذين تشاركوا وتحالفوا، منذ ٤٠ سنة، ضد عدوهم المشترك، ثم ان وقوعها في بيروت، عاصمة المقاومة الوطنية والعربية، طيلة شهر رمضان الدموي، اصاب في العمق ارض الصمود العربي الحقيقي، وطمع اعداء المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية، بقصف بيروت ذاتها، وضرب طرابلس وتخريبها على مجاهديها، وجعل امكانات التلاحم والصمود في جنوب لبنان اقل توفرا مما كانت عليه في اثناء الاحتلال الصهيوني المباشر. اما من حيث الهدف السياسي لهذه الحرب اللامعقولة، فان ايا من اطرافها المباشرين او البعيدين لم يستطع وصف هذا الهدف بأكثر من مؤامرة قذرة، انساق اليها، تحت شعارات فئوية، اطراف قاتلوا لاجل القتال ـ فكان الثمن باهظا جدا، حوالي الف قتيل واربعة آلاف جريح ومصاب، مع دمار مادي ومعنوي لا يقدر. هذا الثمن يفوق اضعاف الثمن الذي تكبده الوطنيون المقاومون في جنوب لبنان والبقاع الغربي لدفع العدو الصهيوني وعملائه واجبارهم على الانكفاء الى ما يعرف الان بـ «المنطقة الامنية». وفوق ذلك كله، الم يكن بامكان المتحاربين، لو كانوا يخدمون هدفا سياسيا وطنيا صحيحا، ان يبذلوا ما بذلوه في بيروت خطأ، في المكان المناسب، طالما انهم يتنافسون على مقارعة العدو الصهيوني وعملائه؟

ان حرب المخيمات ليست من الاسلام الحنيف ولا من العروبة الصحيحة بشيء. انها حرب الخرفان التي تذبح، او هي حرب العميان الذين يقودهم عميان سياسيون، لا هم لهم سوى احلال الجنون المسلح محل الجهاد القويم، وافساد وحدة الامة والجماعة في مواجهة اعدائها الكثر والمتكاثرين، جراء التمزق الذاتي وغياب الاهلية السياسية العقلية والحصانة الشرعية، اسلاميا وقوميا. لقد وقعت الكارثة واستمرت طيلة ايام شهر رمضان المبارك، وسقط فيها عشرة اضعاف ما بذله المسلمون الاوائل من العرب، تحت راية نبيهم الكريم، لتثبيت الاسلام كقوة عربية وانسانية. وخلال هذه الكارثة، تجرأ اعداء الشعبين اللبناني والفلسطيني عليهما، عسكريا وسياسيا. فمن جهة، جرى تحريك المؤامرة الجهنمية في طرابلس، واخذ عملاء اسرائيل يقصفون بيروت المجاهدة ويوقعون فيها افدح الخسائر، ولا من يدافع عنها، ومن جهة ثانية كان العدو وعملاؤه في الجنوب يعدون لتحصين مواقعهم هناك ويبادرون الى قصف القرى الجنوبية المحررة وغير الامنة. وعلى الصعيد السياسي، كان المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي الخاص باغتصاب القضية الفلسطينية بكاملها يوهم العرب ان مشكلتهم القومية لا حل لها الا بانهزامهم واستسلامهم دون قيد او شرط. وفي الوقت نفسه، اوهم اللبنانيون ان لهم قضية خاصة بهم، وان شرط «نجاحها» مرتبط بانفكاكها عن القضية الفلسطينية واهلها. وفي غياب العقل القومي المدبر، لم يتنبه المسؤولون الى ان اللبنانيين والفلسطينيين يشكلون شعبا من تسعة ملايين او ثمانية، في مواجهة عدو مشترك، وفهموا خطأ انهم مجرد زعماء لمنظمات وحركات تتقاتل في «حرب المخيمات».

ان المؤامرة الصهيونية ـ الاميركية بدأت في لبنان من حرب مخيمات، وطالت عبر المخيمات هذه كل لبنان وكل الفلسطينيين والعرب. فلماذا اريد لهذه المؤامرة ان تتوج بحرب مخيمات بيروت؟ هذه المسألة الخطيرة ستبقى بلا جواب علمي صريح، الى ان يتبين الخط القومي الابيض والنظيف من الخط التآمري الاسود. انها مرحلة غموض والتباس، بالنسبة الى الذين ذهبت بهم الاهواء والمذاهب بعيدا، لكنها بالنسبة الى المواطنين والوطنيين العرب مرحلة خطيرة يتقرر فيها مصير العروبة ذاتها، فهي واضحة المعالم، محددة الابعاد، لا تحتاج الى مزيد من اجتهاد. فالتدليس المصحوب بالاهماوية المذهبية والاقليمية، اصاب من العرب مقتلا، فتقاتلوا على غير حق، وكانت بيروت هزيمة مشتركة للبنانيين والفلسطينيين. فماذا بعد؟

اوقفت حرب المخيمات، بموجب اتفاق دمشق، وكان اتفاق القاهرة لم يكن مسطورا وناظما للعلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية، عبر طرفي العقد: منظمة التحرير الفلسطينية والدولة اللبنانية ذات «السيادة» التي قضى عليها الاهلون والاشقاء والاعداء؟ بصرف النظر عن كون اتفاق دمشق الجديد يجب اتفاق القاهرة او لا يجبه، فان مثل هذا الاتفاق افضل من الاحتراب والتقاتل الانتحاري. فهل انتهى الانتحار الجماعي الذي سيق اليه لبنانيون وفلسطينيون، جمعتهم الارض المشتركة والاعداء المشتركون، ففرقت بينهم سياسات الكبار والصغار؟

من شروط انهاء هذا الانتحار الرهيب، اقرار المتناحرين بانهم اخطأوا وتظالموا، وانتقالهم بدون موارية من مواقع العداوات الى موقع المؤاخاة «فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم». هذا الانتقال الصعب، او الجهاد الاكبر، لا بديل منه في هذه المرحلة وفي كل مرحلة.

وبدونه سيكون الفلسطيني قليلا باخيه اللبناني، وسيكون اللبناني قليلا باخيه الفلسطيني والعربي هذه القلة الاخوية سببها الانتحار والتناحر: فاللبنانيون والفلسطينيون ما زالوا يعيشون في مرحلة صعبة وعصيبة، يجب ان يكون شعارها الوحيد رص الصفوف، جمع الجماعة، لمواجهة العدو الصهيوني ودحره مع عملائه. وكل تعد على الشعار الوحيد لمرحلة الجمع، يعتبر خيانة وتآمرا، ذلك ان طرح القوى واخراجها ن بعضها لا يفيد سوى العدو الذي انهزم في مرحلة الوحدة، ويرغب في ان ينتصر على المقاومة الوطنية في زمن الانتحار الجماعي. وهذا الحال يصيب العرب والمسلمين كافة، ويعيدهم الى اجهل الجاهليات، كأن الاسلام وحضارته لم يمرا فوق هذه الارض المفتوحة والمعربة والمستهدفة، غربا وشرقا، منذ ١٤ قرنا.

ان اتفاق دمشق الذي ولد عشية عيد الفطر، وقبيل انعقاد الجلسة الثانية لوزراء الخارجية العرب، قوامه الادنى التفاهم اللبناني ـ الفلسطيني ـ السوري الصحيح والصريح. والاقرار العربي حاجة قومية ملحة: ذاتيا لانقاذ العرب مما هم فيه من استقزام او تقزيم سببه تظالمهم، وموضوعيا لانقاذ الشعبين اللبناني والفلسطيني من سرطان التفتت الذي اخذ يصيبهم في البنى المستورة والمنظورة ـ التي جاءت حرب المخيمات كشفا لسترها الممزق. فالعرب بحاجة الى استرجاع اللحمة القومية، لمواجهة تزفهم الداخلي والمتداخل، ولتقويم الاخطار المندفعة عليهم سواء في الخليج العربي او في لبنان وفلسطين. وعليه، فمن موجبات هذه اللحمة القومية، ان يوقف العرب اختلافاتهم على ساحات المشرق العربي وخليجه، وان يتساءلوا اذا كانوا حقا راغبين في محاربة اعدائهم، لا الاستسلام لهم ولمكائدهم وحروبهم المتنوعة الاشكال والمضامين.

والحال، فان اتفاق دمشق بحاجة الى تنفيذ وتعميم، مع اقرار عربي صريح، يعيد الثقة الى العرب ببعضهم، ويعيد الثقة الى اللبنانيين والفلسطينيين باخوانهم العرب وبانفسهم ايضا. لقد اوقفت حرب المخيمات، لكنها لم تنته، ولم تصف ذيولها وجراحاتها العميقة في المنظور المسلح وفي المستور الذهني والنفسي، فمن الغباوة القفز فوق هذه الحادثة الخطيرة في تاريخ العرب المعاصر، والعقل القومي يقضي باحتوائها وتقييدها باجراءات صارمة وتوجيه القوى والطاقات المحتقنة وصرفها حيث ينبغي، وتخصيصا في مصرف الصراع العربي مع العدو الصهيوني وعملائه.

ليس هناك اسهل من الفتنة والقتل، ومن فك الصفوف. والاصعب هو اجتناب الفتن والتقاتل، والانتقال منهما الى جمع القوى على قضية محقة واهداف صحيحة وعادلة. وبين السهولة والصعوبة، اندرجت «حرب المخيمات»: فالاسهل على الاخوة المسلحين ان يتظالموا ويتبادلوا الدمار، لفرض ارادة على ارادة، بينما العدو الصهيوني يخيم بارادته وطائراته فوق لبنان باسره. والاصعب على العقلاء السياسيين ان يفتحوا باب التسالم والتعاون، فيفرضوه فرضا على «جهالة السلاح». والاهم في الحالين، هو ان يقتنع المتحاربون ان حربهم كانت ظلما وظلامية، وانه لا يجوز لهم، شرعا وسياسة، معاودتها مهما كانت المسببات والموجبات. فالسياسة، وهي تدبير العقل لشؤون الحياة، لا يمكنها ان تغدو تدميرا للعقل ذاته ولمشروعه النظامي. واذا كانت السياسة قد اميتت في لبنان، منذ امد بعيد، فان عبرة حرب المخيمات تبدأ من احيائها، اذ الجنون العسكري والعصاب السياسي لا يمكنهما ان يكونا بديلا من عين العقل واصوله ووسائله واحياء العقلانية في السياسة هو مشكل عربي عام، لكنه في خصوصيته اللبنانية ـ الفلسطينية مشكل لا مشكل بعده: ذلك ان الاستشهاد والمجاهدة، في غياب العقل السياسي القومي، يتحولان في «حرب اخوية» الى انتحار ومناحرة. واعادة اللحمة بين العقل وبندقيته يعني اولا واخيرا الخروج من مستنقع الاقتتال الى الجنوب وفلسطين معا. فالجنوب بوابة تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين حق وواجب على كل عربي، مواطنا كان او حاكما.

لقد خاف اللبنانيون على قضيتهم، وخاف الفلسطينيون على قضيتهم من الضياع، بعد ان تكاثر العابثون او اللاعبون. ومن هذا الخواف المفهوم، علميا، ولدت كارثة بيروت ومخيماتها، وبقيت اسرائيل حيث هي في فلسطين وفي جنوب لبنان. والخروج من الخوف المتبادل مشروط بضوء قومي، بعضه اتفاق دمشق، واكثره توافق العرب على انقاذ انفسهم من كارثة قومية كبرى، لم تكن كارثة بيروت سوى ملمح من ملامحها، ولا يكفي الخروج الجزئي لاحتواء الكارثة قبل وقوعها، بل المطلوب، الان وغدا، الدخول في مصهر وطني وفي مصهر قومي، قد تكون القمة العربية المرتقبة ـ في حال انعقادها ـ مدخلا الى الحد من الانشراخ العربي، ومخرجا للاحتقان اللبناني الذي طال كل الاطراف المتداخلين في محنة لبنان ذاتها.

العبرة من حرب المخيمات هي ان العرب، ومنهم اللبنانيون والفلسطينيون، قد قصروا في لجم خلافاتهم، وتفننوا في تزيين خصوصياتهم واهدافهم الصغيرة، لدرجة انهم ما عادوا يبصرون ما احاط بهم من اعداء، وما حل بهم من خسران.

د. خليل احمد خليل

لكي لا ينقر طائر الجوع نافذة الكرامة...!

يبدو أن السودان، قد بدأ تحركه الفعلي، على كافة المستويات، لكي نحاول حل المشكلة الجوع، التي لم يستطع العهد الماضي، طيلة ستة عشر عاما ان يحلها الحل العلمي الصحيح، الذي يكفل لاكثر من عشرين مليون عربي في السودان، بطونا مليئة، وحياة كريمة..! لقد حاولت العهود السياسية السابقة، أن تحل مشكلة الجوع العربي في السودان، والتي هي في الاساس مشكلة سياسية اقتصادية، وليست مشكلة اقتصادية محضة... والدليل على ذلك، ان السودان خلال فترة الثلاثين سنة الماضية، تلقى من أميركا، والعالم العربي، ومن دول الخليج بالذات، رقما لا يستهان به من المساعدات، التي كان من المفروض ان تستثمر في مشاريع زراعية، واقتصادية مجدية، تحول بين السودان وبين الحال الذي هو عليه الان، كافقر دولة عربية، وكاكثر دولة عربية مهددة بالموت جوعا..! الا ان تخلف التفكير العلمي، ونقص الوعي القومي، وفقدان المسؤولية الوطنية، أدت الى ان يكون الحاكم في السودان، هو صندوق السودان وبنك السودان، وهو الذي يهب من يشاء، ويمنع عن من يشاء..! فلو وجد الحد الادنى من المسؤولية الوطنية، تجاه الشعب والوطن السوداني، لما اصبح يوجد اليوم في السودان، عشرة ملايين انسان، مهددين بالموت جوعا..!

لقد تكلمنا كثيرا عن الماضي ... والمزيد من الكلام لا يجدي كثيرا، ومن دواعي الرحمة، ان يتكلم الانسان عن المستقبل، وماذا هو فاعل غدا، فذلك أنفع، واكثر خيرا..!

الشعب العربي في السودان، معنى هذه الايام، في كيفية اطعام أكثر عشرة من ملايين من الافواه... وهو معني [illegible] الاشكالية اكثر من أي اشكالية اخرى .. [illegible] الشعب العربي في السودان يصيح قائلا:

ـ أطعمونا اولا، ثم تعالوا نفكر ماذا سنعمل منذ الان، وحتى الخامس والعشرين من ابريل المقبل ١٩٨٦، وهو موعد انعقاد الجمعية التاسيسية للبرلمان السوداني..

●● الجوع في السودان ليس مشكلة عسيرة..!!

وبالرغم من ذلك، فهي لا تحل الا عن طريق واحد فقط..!

وهذا الطريق ليس المساعدات الغذائية العاجلة التي تملأ بطون السودانيين اليوم، لتعود البطون فرغة غدا .. وهذا الطريق، ليس المساعدات المالية النقدية التي تعطى للسودان لكي «يشتري» بها حاجاته الغذائية، لملء البطون اليوم، وجوعها مرة ثانية غدا..

● ان العرب الاغنياء، مدعوون اليوم، الى تمثل الطريق، الذي انتهجته السعودية في التنمية اليمنية، والى تمثل الطريق الذي انتهجته السعودية في التنمية المصرية، والاعمار المصري، بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، وهو الطريق نفسه الذي تنتهجه الدول الواعية في مساعدتها للدول الاخرى..!

● ان العرب الاغنياء مستعدون ـ كما صرحت السعودية ـ الى اقتسام اللقمة مع السودان، ولكن يريدون لهذه اللقمة ان تقتسم اقتساما علميا سلميا، يطرد الفقر والجوع من السودان الى الابد، وليس الى حين...!ان طرد الفقر والجوع من السودان، لا يتم الا اذا تدفقت الاموال «الاستثمارية» الى السودان، وليس أموال «المساعدات» بمعنى ان العرب الاغنياء، يجب ان يعاملوا السودان كما تعامل البنوك الشركات التجارية المفلسة ... وليس كما تعامل الجمعيات الخيرية جموع الفقراء، والمحتاجين...!

● لقد ظل العرب الاغنياء ـ بحسن نية وبدوافع دينية، وقومية، وانسانية ـ يقدمون الاحسان الخيري للسودان، دون ان يعرفوا بالضبط سبل انفاق هذا الاحسان، ايمانا منهم، بقدرة القيادة السياسية السودانية، على انفاق هذه الاموال، في وجوه خير الشعب السوداني، فكانت النتيجة، ان القيادة السياسية، ذهبت وتركت وراءها شعبا مدينا، بتسعة مليارات دولار، وبمصير اقتصادي مرعب، يهدد السودان بالطرد من الصندوق الدولي، لعدم الوفاء بالتزاماته في تسديد ما عليه من ديون..!

ـ فماذا يمكن ان يفعل العرب الاغنياء، من اجل ان لا ينقر طائر الجوع السوداني، نافذة الكرامة العربية، في السودان.. ؟! يقدر عدد سكان السودان الآن، بحوالي عشرين مليون نسمة على اعتبار ان تعدادهم الرسمي عام ١٩٧٩ كان (١٧) مليون نسمة، وعلى اعتبار ان الزيادة السكانية، تقدر بحوالي (٢,٥٪)تقريبا سنويا...

لو افترضنا ان هناك عشرة ملايين جائع حقيقة في السودان، كما قالت التقارير الاقتصادية، فماذا يمكن ان نفعل من اجل هؤلاء الجائعين...؟!

● ان هؤلاء بحاجة الى مليون طن من القمح سنويا، على اعتبار ان الفرد يستهلك يوميا حوالي ٣٣٠ غراما.

● والمليون طن من القمح، بحاجة الى(١١٢) ألف هكتار تقريبا من الارض الصالحة للزراعة... على اعتبار ان متوسط انتاج الهكتار الواحد عالميا من ٧ ـ ١١ طنا ... فدعونا ناخذ المتوسط، وهو تسعة أطنان...

● ان تكلفة انتاج طن القمح عالميا تكون بحدود (٣٧٥) دولارا، باعتبار ان اميركا تبيع الطن بمبلغ (٤٦٨) دولارا، وهي تربح بذلك حوالي (٩٣) دولارا أي (٢٥٪) تقريبا...

● اذن فنحن بحاجة الى مبلغ (٣٩٧٥) مليون دولار سنويا، لكي نطعم عشرة ملايين عربي سوداني خبزا، ونشبعهم خبزا..

ـ فمن أين ناتي بهذا المبلغ سنويا..؟!

ـ هل ندفعه كاحسان، سنويا للسودان..؟!

ـ هل سنقرضه للسودان قرضا حسنا، دون فوائد، وعلى سنوات طويلة..؟!

●● ان الحكمة والعلم، يقتضيان ان ياتي هذا المبلغ من السودان، ومن أرض السودان ... وذلك عن طريق تطبيق مقولة «السودان سلة خبز العالم العربي» تطبيقا علميا، وقوميا، وذلك بزراعة السودان بالقمح..!!

فالعالم العربي، يستهلك الآن، حوالي (١٥) مليون طن من القمح تقريبا، وفي عام (٢٠٠٠) من المنتظر ان يستهلك العالم العربي حوالي (١٨) مليون طن تقريبا.

ـ فلماذا لا نزرع السودان، وتطعم السودان «مجانا» ايضا..؟!

● ان (١٨) مليون طن من القمح، بحاجة الى اثنين مليون هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة، وهذا متوفر في السودان.

● ان تكلفة انتاج (١٨) مليون طن من القمح، هو خمسة مليارات واربعمائة مليون دولار، باعتبار ان تكلفة انتاج الطن ممكن ان تنخفض الى مبلغ (٣٠٠) دولار، بدلا من (٣٧٥) دولارا، نتيجة لضخامة الكمية المنتجة.

● لو بعنا هذه الكمية للعالم العربي، او لدول العالم الثالث، بسعر أرخص من القمح الاميركي، وبربح لا يتجاوز (٢٠٪) وليس (٢٥٪) كما هو الحال في سعر القمح الاميركي، لكان ربح هذا الانتاج، حوالي مليار وثمانين مليون دولار سنويا...

● لو أعطينا للسودان مليون طن من هذا الانتاج (مجانا) وسنويا وبتكلفة مقدارها (٣٠٠) مليون دولار، مقتطعة من الارباح، لكان صافي الارباح السنوية، من جعل السودان سلة خبز العالم العربي هو (٧٨٠) مليون دولار، وذلك بعد اقتطاع مبلغ (٣٠٠) مليون دولار من الارباح السابقة وهي مليار وثمانون مليون دولار، نتيجة لانتاج (١٨) مليون طن من القمح، واستزراع اثنين مليون هكتار. طبعا لم يدخل في هذا الرقم الاعلاف الناتجة عن انتاج (١٨) مليون طن من القمح، كما لم تدخل ارباح تسمين الماشية نتيجة لذلك..!

● ● ●

لو فكر العالم العربي قليلا بهذه الطريقة، سواء كانت هذه الارقام أرقاما حقيقية مائة بالمائة، او ارقاما قريبة من الحقيقة لاستطاع حل مشكلة، بل مشاكل كثيرة، وعلى رأسها:

● التوقف عن دفع (الاحسان) من الغني الى الفقير، واستبداله بـ (الاستثمار)، وبالاسلوب الذي شرحناه، وبالطريقة العلمية التي عرضناها، فالاحسان موقت... وتاثيره موقت، وسريع الزوال، بينما الاستثمار دائم، وتاثيره باق، ونام...!

● التوقف عن هدر الامكانات المالية العربية في مجال الزراعة، وفي مجال الصناعة، فما يمكن ان نفعله في السودان مثلا، بالنسبة للقمح، يمكن ان نفعله في مصر بالنسبة للقطن، وبالنسبة للخضروات والموالح مستقبلا..

● انهاء الاستعمار الغذائي الاجنبي للعالم العربي، وعلى رأسه الاستعمار الغذائي الاميركي، باعتبار اميركا اكبر زارع للقمح في العالم، وتستعمل القمح كسلعة استراتيجية، وليس كسلعة تجارية، تماما كما هو الحال مع البترول مثلا..!

● التوقف عن تقسيم العالم العربي الى محسن ومحسن اليه، لكي يصبح العالم العربي عالما تكامليا، بين الغني الذي لا يجد فرصة لاستثمار ماله، وبين الفقير الذي يملك فرصا استثمارية كثيرة، ولكنه لا يملك المال...!

● ايجاد حد أدنى من التفاهم والحب والنية الحسنة، بين الذين يملكون والذين لا يملكون، بدلا من الخصام، والحقد، والحسد، والنية السيئة، الناتجة عن الذين لا يملكون تجاه الذين يملكون..

● اغلاق الباب امام الانقلابات العسكرية المقبلة في العالم العربي، نتيجة لحبل الجوع العربي، الذي يلتف رويدا رويدا، كحبل من مسد حول الجيد العربي، وذلك مقابل «سد الحنك العربي» لان الجوع العربي خلال الخمسة عشر عاما المقبلة، سوف يكون المحرك الاكبر للعسكر، لكي يخرجوا من ثكناتهم مع خيوط الفجر الاولى، متجهين نحو دور الاذاعة، بحجة توفير (رغيف الشعب)، والذي هو جزء من (كرامة الشعب)...!!

● ● ●

ان السودان ـ كفرصة استثمارية عربية زراعية لا حدود لها ـ غير متوفر للحكومات فقط، بل هو مجال كبير للاستثمارات المالية العربية الفردية ايضا... تلك الاستثمارات التي تهرب الى اوروبا واميركا، لكي توضع في تجارة الاراضي والعقارات والتنقيب عن البترول، وتكون نتائجها اخيرا، غير مشجعة تجاريا وربحيا، كما هو الحال فيما لو استثمرت في مجال الزراعة في السودان.. والسودان في هذه الحالة، مطالب بترسيخ مؤسساته السياسية، كما هو مطالب بايجاد حد أدنى من الاستقرار السياسي، لكي يستطيع هذا الاستقرار جلب رؤوس الاموال العربية الرسمية والفردية..

فراس المال والاستثمارات المالية، لا تسبح الا في المياه الدافئة الآمنة. والسودان مطالب بان يوجد مثل هذه المياه. لقد كان سبب عزوف المال العربي الرسمي والفردي عن الاستثمارات الزراعية في السودان، قلق الحياة السياسية السودانية، طيلة الثلاثين عاما الماضية. فاذا اراد السودان من طائر جوعه الا ينقر نافذة الكرامة، فعلية ان يعمل سريعا على استقرار حياته السياسية، لكي يجد رأس المال العربي الشجاعة الكافية في دخول السوق السودانية، واطعام الجائعين، من انتاج أرضهم، وخير ارضهم، ودون ذلك، فسوف يظل السودان البلد الفقير الجائع المحتاج، والذي يملك ولا يملك..!!

شاكر النابلسي

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٥٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	—	١٣٦
جنيه استرليني	١	٣٩٢	—
مصري نقدي	١	٢١٢	—
مصري تحويل	٤٣٥	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٤٩٠	—
دينار اردني	١	٧٩٣	—
دينار عراقي	١	٢٩٣	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٧	—
دينار يمني ج	١	٨٨٤	—
درهم امارات	١٠	٨٢٨	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٣٠	—
ريال قطري	١٠	٨٣٥	—
ريال عماني	١٠	٨٨٠	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٨٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٥٣٠	—
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٤٠٠	١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	—	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٧	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٥٠	٩٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	٧٠٠	١١٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٥٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٥٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٢٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٥٠	٨٨
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٣٧٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	٠٢٠	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٠٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٥٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٢
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٩٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٠٠

* عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١١٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٠٠
ذهب عشر تولات	٣٦٤
ذهب اونصة	١٠١

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤,١٠	٣١٤,٠٥
الفضة بالدولار	—	٦,١٦٠

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت

١٩٨٥/٦/٢٦	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ٣/٨	٦ ١١/١٦
اسبوعان	٧ ٣/٨	٦ ١٣/١٦
٣أسابيع	٧ ٣/٨	٦ ١٥/١٦
شهر	٧ ١/٤	٦ ١٥/١٦
٣ اشهر	٧ ١/٤	٧ ٣/٨
٦ أشهر	٧ ١/٤	٧
٩ اشهر	٧ ١/٢	٧ ١/٨
سنة	٧ ١/٢	٧ ٣/٨

الفائدة على الدولار

	شهر	٣أشهر	٦أشهر
لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
زيوريخ	٧ ١/٢	٧ ١/٢	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠,١٠	٥٠,٤٠
الريال السعودي	٤,١٩	٤,٢١
الدولار الاميركي	١٥,٣٥	١٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٦٢	١,٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٢٨	١,٣٤٠
غرام الذهب٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٣,٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	صول	المانية ش
٣	كوتا ويجايا	سيلانية
٥	الريان	قطرية
٦	كانيكا ١١١	بنامية
٧	تونو ٥	بنامية
٩	تاينتج	تايوانية
١٠	بان ايفوري	كوريا ج
١١	اي بي جي اناند	هندية
١٢	شوجين مارو	يابانية
١٣	ريلاين توبو	سنغافورية
١٤	تاوروس	فنلندية
اسماك ١	انجيليكي اتش	يونانية
اسماك ٢	الفارس ١	كويتية
اسماك٣	ونشوى	صينية
١٥	بنجلار كاكولي	بنغلاديشية
١٦	الخيرات	كويتية
١٧	ميكونوس	يونانية
١٨	كريتي بيرل	يونانية

قروض كويتية لبوروندي وغينيا ومالطا وموزمبيق

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية اربع اتفاقيات قروض وضمان واستغلال منحة امس مع بوروندي وغينيا بيساو ومالطا وموزمبيق بلغت قيمتها ثمانية ملايين و ٢٠٠ الف دينار كويتي،

وتنص الاتفاقية الاولى على استغلال منحة الكويت المقررة لغينيا بيساو في اطار لجنة التضامن الاسلامي مع دول الساحل، والبالغ قدرها اربعة ملايين و٤٧١ الف دولار اميركي في تمويل برنامج استصلاح ٩٣٠ الف هكتار من أراضي المانجروف لزيادة انتاج الارز.

وتنص الاتفاقية الثانية على منح قرض مقداره ثلاثة ملايين و ٢٠٠ الف دينار كويتي من الصندوق لمؤسسة الطاقة بمالطا، للاسهام في تمويل مشروع توسيع محطة كهرباء مالطا بهدف مقابلة الطلب المتزايد على الطاقة في هذه البلاد.

كما وقعت اتفاقية ضمان للقرض انف الذكر بين الصندوق وحكومة مالطا.

ووقعت اتفاقية ثالثة يقدم بموجبها الصندوق الكويتي قرضا مقداره مليونان و ٩٠٠ الف دينار كويتي لجمهورية موزمبيق الشعبية للاسهام في تمويل مشروع تحسين اداء شبكات حديد موزمبيق.

كما وقعت اتفاقية رابعة مع جمهورية بوروندي يقدم بمقتضاها الصندوق قرضا مقداره مليون دينار للاسهام في تمويل مشروع تحسين حوالي ٤٣ كليومترا من الطرق بين مدينتي نيانزا وماكامبا في الجزء الجنوبي من هذه البلاد.

اعدام اغذية في دبي

ابوظبي ـ كونا ـ حجزت السلطات الصحية ببلدية دبي في احد المستودعات بدبي كميات من المواد الغذائية المختلفة لعدم صلاحيتها للاستهلاك الادمي تمهيدا لاعدامها واتخاذ الاجراءات اللازمة بسجن صاحبها .

واشتملت المواد على ١٠٠ صندوق لعبوات دهون زنتها الفا كيلوغرام تبين انها لاتحمل تواريخ انتاج ومدة صلاحية بالاضافة الى الفي كيس سكر زنة الواحد ٥٠ كيلوغراما تبين ان الكمية اصيبت بالتلف نتيجة للرطوبة التي اصابتها والمياه التي تسربت لداخلها .

كما اشتملت المواد على ١٥ صندوق معلبات مختلفة لا تحمل تواريخ انتاج ومدة صلاحية وكمية من السجائر المختلفة .

عمليات "اسو" في سويسرا خسرت ٢٠٦ ملايين دولار

دلت ارقام نشرت في زيوريخ الليلة قبل الماضية ان الفرع السويسري لشركة «اسو» الاميركية مني بخسائر فادحة.

وبينت الارقام التي نشرتها شركة «اسو» ـ فرع سويسرا انها خسرت خلال العام الماضي ٢٠٦ ملايين دولار مقارنة بصافي ربح قدره ٣ر٣ ملايين دولار حققته الشركة عام ١٩٨٣.

وهبطت مبيعات الشركة من منتوجات النفط في عموم سويسرا الى ٦ر١١٠ ملايين طن، اي بنسبة ٧ بالمائة.

وارجع ناطق باسم الشركة سبب هذه الخسائر الى تراجع الطلب والمنافسة الشديدة، واوضح ان مبيعات الشركة في سويسرا هبطت بنسبة ١٥ بالمائة ما بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤، وان مبيعات نفط التدفئة المحلي الخفيف هبطت بنسبة ٣ر٧ بالمائة.

واضاف الناطق ان شركة «اسو» الاميركية كانت تمتلك ٣٧٨ محطة خدمة عاملة في عموم سويسرا في عام ١٩٨٤، اي اقل بـ ١٥ محطة عما كانت عليه في العام الذي سبقه.

اكتشاف نفطي جديد في الجزائر

اعلنت وزارة الطاقة الجزائرية انه تم تسجيل اكتشاف جديد للنفط بالقرب من قرية رود شيجا شمال شرقي حاسي مسعود على بعد ٧٠٠ كم جنوبي الجزائر .

ومن الممكن ان ينتج الحقل ، وفقا للاختبارات التي اجريت ، اكثر من الف طن نفط يوميا . واوضح البيان انه سيتم حفر حقلين اضافيين للتقييم خلال الاشهر المقبلة لتحديد وبدقة اكثر احتياطي هذه البئر .

وياتي هذا الاكتشاف الذي يقع في منطقة حاسي مسعود ، حيث يوجد احد حقول النفط الجزائرية الرئيسية ، في فترة نشطت فيها اعمال التنقيب في الجزائر .

ومما يذكر انه تم اكتشاف حقلين جديدين في نهاية العام الماضي في توات بالقرب من اضرار وورجالة بمعدل ٨٠٠ برميل يوميا و٢,٠٠٠ برميل يوميا على التوالي .

وتجري في الجزائر حاليا دراسة لمشروع قانون جديد ليتيح اجراء تقسيم منظم للصحراء الجزائرية ، حيث توجد بها قطاعات كبيرة مازالت غير مستغلة .

"الاشتراكيات" تبحث تنسيق تعاونها الاقتصادي

بدأت اعمال الدورة الـ ٤٠ لمجلس دول التعاضد الاشتراكية لوضع استراتيجية اقتصادية مشتركة للفترة ما بين ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ .

وقالت وكالة الانباء البولندية ان اعمال المجلس ستكون على درجة كبيرة من الاهمية ، اذ سيناقش المجتمعون سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بما يخدم الشعوب الاشتراكية .

وكان مجلس التعاضد قد عقد اعمال دورته الـ ٣٩ في العاصمة السوفيتية السنة الماضية ، واقر في حينه صيغا لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية .

وسيبحث المجلس في دورته الحالية تعزيز وتقوية التعاون الاقتصادي بين دوله ونقل وتبادل الخبرات التكنولوجية ، والاقتصادية وسيبحث كذلك قضايا تنسيق خطط الاقتصاد الوطني في البلدان الاعضاء وتوظيف الاموال في المشاريع المتفق عليها خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ .

ويشارك في اعمال الدورة الحالية مندوبون بصفة مراقب من دول اوروبية وافريقية واسيوية واميركية لاتينية .

قضايا اقتصادية

Herald Tribune

هيئة الأوراق المالية الأميركية تتهم مكتب تدقيق رئيسيًا بالتحايل

وجهت هيئة الاوراق المالية (اي. اي. سي) تهمة الاحتيال لشركة تدقيق الحسابات برايس وتر هاوس وثلاثة من شركائها الرئيسيين نظرا لتواطئهم على تضخيم مبيعات وايرادات عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ الخاصة بشركة آي ام انترناشيونال وهي شركة مركزها الرئيسي شيكاغو وتعمل في صناعة المعدات المكتبية، وقد اودعت الدعوى المدنية لدى المحكمة الفيدرالية في جنوب مقاطعة نيويورك وذكرت فيها اسماء سبعة موظفين سابقين لدى اي ام انترناشيونال. وقدوافق اربعة من المتهمين على امر من المحكمة بعدم الاخلال بقانون الاوراق المالية مستقبلا، ولكن برايس وتر هاوس وشركاءها وثلاثة من موظفي اي ام انترناشيونال رفضوا قبول تسوية تهدف الى مناقشة الاتهامات في المحكمة.

وتقوم هيئة الاوراق المالية وتبادل العملات باتخاذ معظم قراراتها النافذة عن طريق اتفاقيات قبول بحيث لا يوافق ولا ينكر المدعي عليهم التهمة، ولكن يوافقون على عدم الاخلال بالقانون مستقبلا.

وقد اتهمت الهيئة برايس وتر هاوس التي تعد من الشركات الاميركية المحاسبية الرائدة والمدعى عليهم الاخرين، بايداع بيانات حسابية ختامية مغلوطة واعطاء شهادة خالية من التحفظات على بيانات حسابية ختامية هم على علم مسبق بانها غير صحيحة وقال جوزيف ـ اي كونر رئيس مجلس ادارة «برايس وتر هاوس» في بيان له .. ان هيئة الاوراق المالية تصدر تخمينا حول مهمة تدقيق صعبة بشان شركة تعاني من مشاكل تجارية صعبة وتحاول لوم المدققين على قرارات اتخذتها ادارة «اي ام».

والقضية جزء من جهود الهيئة المستمرة ضد ما تعتبره من قضايا الاحتيال المالية بما فيها الممارسات والاساليب المحاسبية.

وقالت الهيئة بان المدعى عليهم كانوا على علم بان البيانات الحسابية الختامية «مضللة بشكل ملموس» ورغم ذلك استمرت «برايس وتر هاوس» في العمل. وقد خلصت اتهامات الهيئة الى القول بان ايرادات «اي ام» قبل الضريبة ضخمت بمبلغ ٢٢ مليون دولار.

الدول الصناعية سببت ارتفاع أسعار الفائدة

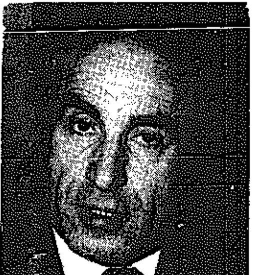
مزالي يدعو لإنشاء صندوق نقد أفريقي

دعا رئيس وزراء تونس محمد مزالي المسؤولين الافارقة الى عمل خطة للتضامن بين دول القارة ، وذلك بانشاء صندوق نقد افريقي وعدد من الهيئات الافريقية للتامين والاستثمار .

وصرح مزالي في خطابه لدى افتتاح الاجتماع التاسع لاتحاد البنوك المركزية الافريقية امس الاول ، في تونس بانه من البديهي ان يسهم انشاء مثل هذه الهيئات في تدعيم التضامن بين الدول الافريقية ، وفي زيادة حجم المبادلات بين هذه الدول ، في وقت تتميز فيه الظروف الاقتصادية الدولية بالتوتر وعدم الثقة .

واكد مزالي ، الذي استعرض العلاقات المالية بين دول الشمال والجنوب ، على مسؤولية الدول الصناعية عن تدهور اسعار العملات وزيادة معدلات الفائدة . كما ان ديون الدول الافريقية التي كانت تمثل ٢٧ بالمائة من اجمالي الناتج القومي في عام ١٩٨٠ تعدت نسبة ٤٠ بالمائة في عام ١٩٨٤ .

ودعا مزالي في هذا الشان الى ايجاد حل عملي وتدريجي يعتمد على الارقام للماساة المالية والاقتصادي التي يتعرض لها ثلث الجنس البشري والجانب الاكبر من قارتنا واعرب مزالي من ناحية اخرى عن قلقه ازاء البطء الذي اصاب معدلات النمو في مجال الزراعة في افريقيا . فقد توقف معدل النمو في هذا القطاع الذي يستخدم نصف القوى العاملة في القارة ويمثل مصدر الدخل لثلثي سكانها عند نسبة ٢و١ بالمائة خلال العقد الماضي من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٠ ، في حين كان هذا المعدل يمثل نسبة ٧و٢ بالمائة في الفترة بين عامي ١٩٦٠ و١٩٧٠ .



واضاف مزالي قائلا : «اذا استقر هذا المعدل على ما هو عليه ، فان القارة الافريقية لن تتمكن باي شكل من الاشكال من الوصول في عام ٢٠٠٠ الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء» .

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/٦/٢٦	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٤ ١/٨
بوردن انك	٣٩ ٧/٨
بوروز كوربوريشن	٥٧ ١/٢
داتا جنرال	٣٧ ٥/٧
كاتربيلر	٣٣ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٥٩ ٧/٨
كرايزلر	٣٥ ٣/٤
سيتي كورب	٤٧ ١/٤
كلوريكس	٣٧ ٥/٨
دير أند كومباني	٢٩ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٣
دو كيميكالز	٣٤ ٣/٤
دوبونت	٥٧ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٣ ٥/٨
ايكسون	٥٣ ١/٢
فايرستون	٢١ ١/٨
فلور كوربوريشن	١٧ ٥/٨
فوستر ويلير	١٣ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٠ ١/٢
جنرال موتورز	٧١
جنرال داينامكس	٧٥ ١/٤
كوديير	٢٩ ٥/٨
هاليبرتون	٢٩ ١/٤
هيلت اند باكارد	٣٥ ١/٨
هيلتون هوتيل	٦٦ ١/٤
هوليداي ان	٥٦ ١/٢
هوندا موتورز	٥٧
اي بي ام	١٢٢ ٧/٨
اي تي تي	٣١ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٤٦ ١/٤
ليتون اندستريز	٨٣ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٦ ٣/٨
مينسوتا ماينغ	٧٧ ١/٤
جيه بي مورغان	٤٩ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٣٠ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ٣/٤
بان اميركان	٦ ٥/٨
بيبسي كومباني	٥٩ ١/٢
بولارويد	٣٢ ١/٨
شلومبرغر	٣٧ ٧/٨
اس سي ام كوربوريشن	٤٦ ١/٤
سينجر كومباني	٣٦ ١/٤
سوني كوربوريشن	١٦ ١/٨
سكويب	٦١ ١/٢
سينتكس	٦٣ ٧/٨
تيليداين	٢٥٧ ٥/٨
تكساسكو	٣٧ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨ ١/٨
أب جونز	١٠٧ ١/٤
وستنغ هاوس	٣٤
مؤشر داو	١٣٢٣,٠٣
حجم التعامل بالملايين	١٢٥,٦٦

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٩١٠,٢٩
معدل الفايننشال تايمزالصناعي	٩٢٩,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٠٤,٠٨
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٢٣,٠٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٣,٧٤
حجم التداول في نيويورك	١١٦٩٣٠,٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٦/٢٥)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سوسنيه كالوري	٢٧ ١/٨	١/٤-
٢) ام. اف. ار آس هان	٢٩ ٣/٨	٣/٨+
٣) اي. تي. تي.	٢٣ ١/٢	٥/٨-
٤) اي. بي. ام.	١٢٢	١ ١/٨+
٥) اميركان اكسبرس	٤٨ ٣/٨	١/٨+
٦) اميركان هوسبيتال	٢٦ ٣/٤	٢ ٣/٨-
٧) ميريل لينش	٣١ ١/٨	
٨) ديجيتال اكيو	٩٢ ٧/٨	٣/٤+
٩) فايبروسال	٤١ ١/٢	١ ٣/٨+
١٠) هوسب كوربوريشن	٤٨	١/٤+

الذهب والفضة

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣١٠٠
كيلو ٩٩٥	٣٠٩٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٦٢
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,١٥
فضة اونصة	٦,١٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣١٥,٨٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٥٠
فضة اونصة	٦,١٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٨٣
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣١٢,٧٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣١٦,٧٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٥,٢٠
فضة غرام	٣,٨٠

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩ ١/٢
الاموال الفدرالية	٧ ٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٠٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٥ ٧/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٠ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢

● اليابان

سعر الخصم	٦ ١/٤
اموال تحت الطلب	٦ ١/٤
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

الأسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٦/١٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٦١٠	٠,٣٠٣	١,٩٨٢	٩,٤٨٠	٢,٥١٦	٢,٦١٥	٠,٧٩٦	٣,١١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٢٧	٩,٥٧٣	٠,٨٠٤	٥,٢٥٧	٢٥,١٣٩	٦,٦٧٧	٦,٩٣٤	٢,١١٣	٨,٢٤٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٢	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٨٣	٠,٠٨٢	٠,٥٣٩	٢,٥٨١	٠,٦٨٥	٠,٧١٢	٠,٢١٧	٠,٨٤٦
ريال سعودي	٠,٢٧٣٩	٠,١٠٣٢	١,٠٠٦٣	—	٠,٠٨٤٠	٠,٥٤٩	٢,٦٢٦	٠,٦٩٧	٠,٧٢٤	٠,٢٢٠	٠,٨٦١
دينار كويتي	٣,٢٩٥٩	١,٢٤٢٥	١٢,١٠٦	١١,٩٠٤	—	٦,٥٣٧	٣١,٢٦١	٨,٣٠٣	٨,٦٢٣	٢,٦٢٧	١٠,٢٥٥
١٠٠٠لير ايطالي	٠,٥٠٧٨	٠,١٩١٤	١,٨٦٥٤	١,٨٢٠	٠,١٥٢٩	—	٤,٧٨١	١,٢٧	١,٣١٩	٠,٤٠١	١,٣٦٨
فرنك فرنسي	٠,١٠٥٩	٠,٣٩٩	٠,٣٨٧٢	٠,٣٨٠	٠,٠٣١٩	٠,٢٠٩	—	٠,٢٦٥	٠,٢٧٥	٠,٠٨٤	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٠٠١	٠,١٥٠٨	١,٤٥٨	١,٤٣٣	٠,١٢٠	٠,٧٨٧	٣,٧٦٤	—	١,٠٣٨	٠,٣١٦	١,٢٣٥
فرنك سويسري	٠,٣٨٣٢	٠,١٤٤٥	١,٤٠٤	١,٣٨	٠,١١٥	٠,٧٥٨	٣,٦٢٥	٠,٩٦٢	—	٠,٣٠٤	١,١٨٩
جنيه استرليني	١,٢٦٢٠	٠,٤٧٥٧	٤,٦٠٨	٤,٥٣٠	٠,٣٨٠	٢,٤٨٨	١١,٨٩٧	٣,١٦٠	٣,٢٨١	—	٣,٨٩٥٦
مارك الماني	٠,٣٢٢٨	٠,١٢١٧	١,١٨٠	١,١٦٠	٠,٠٨٤	٠,٥٤٩	٣,٠٤٨	٠,٨٠٩	٠,٨٤٠	٠,٢٥٦	—

اسواق المال العالمية

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٦/٢٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٥,٢٥٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٦٠٠٠	٢	٥,٢٥٠	٦/٢٥	٥,٢٠٠	٥,١٥٠	٠,٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٣,٤٦٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	١٢٠٠٠	٣	٣,٤٢٠	٦/٢٥		٣,٤٢٠	٠,٠٢٠+
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٠٠٠		٣,٠٠٠	٣٠٠٠	١	٢,٩٤٠	٦/٢٥			٠,٠٦٠+
٤	البنك الاهلي الكويتي						٣,٥٠٠	٥/١			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي						٢,٥٠٠	٦/٥			
٧	بنك برقان						٢,٧٤٠	٦/٣			
٨	بيت التمويل الكويتي	٢,٣٤٠		٢,٣٤٠	٣٠٠٠	١	٢,٣٨٠	٦/٢٥			٠,٠٤٠-
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						٠,٩٠٠	٥/٦			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٠,٩٠٠	٦/٩			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠,٩٨٠	٤/٢٢			
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التأمين										
١٥	الكويت للتامين						٤,٢٨٠	٥/٥			
١٦	الخليج للتامين						١,٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين						٣,٥٠٠	٥/١١			
١٨	وربسة للتامين										
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣,٠٨٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	١٨٠٠٠	٦	٣,٠٢٠	٦/٢٥	٣,٠٠٠	٢,٩٨٠	٠,٠٢٠-
٢٠	العقارات المتحدة						١,٥٦٠	٦/٤			
٢١	الوطنية العقارية						١,٥٠٠	٥/٨			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت						٢,٢٥٠	٥/٦			
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠,٢٥٠	٤/٩		٠,٢٩٢	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١,٢٣٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١٩٠٠٠	٥	١,٢٣٠	٦/٢٥		١,٢٠٠	٠,٠١٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	[illegible]						[illegible]	[illegible]			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						[illegible]	[illegible]			
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						[illegible]	[illegible]			
٤١	مجمعات الاسواق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]
٤٢	الهواتف المتنقلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						[illegible]	[illegible]			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						[illegible]	[illegible]			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن						[illegible]	[illegible]			
٤٦	الكويتية للاغذية						[illegible]	[illegible]			
٤٧	المنتجات الكويتية						[illegible]	[illegible]			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						[illegible]	[illegible]			
٤٩	بنك البحرين الدولي						[illegible]	[illegible]			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						[illegible]	[illegible]			
٥١	[illegible]						[illegible]	[illegible]			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						[illegible]	[illegible]			
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع) (٥٠٪)	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٥٤	الحديد والصلب						[illegible]	[illegible]			
٥٥	المنتجات البترولية	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				٦٦٩٠٠٠	٣١	القيمة ٢٠٧٥٦٠ دينار				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٦/٢٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	الفنار العقارية						٠,٢٥٠	٦/٢٤		٠,٢٥٠	
٦	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠,٢٠٠	٦/١٧			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٧	الخليج الاستثمارية العقارية	٠,٠٠٩		٠,٠٠٩	٤٠٠٠٠٠	٤	٠,٠٠٩	٦/٢٤	٠,٠١٠	٠,٠٠٨	
٨	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠,٠١٢		٠,٠١٢	٩٠٠٠٠٠	٨	٠,٠١٤	٦/٢٥		٠,٠١٢	٠,٠٠٢-
٩	مركز الكويت والخليج						٠,٠٠٧	٦/٢٥	٠,٠٠٧	٠,٠٠٥	
١٠	مركز البحرين الدولي	٠,٠٢٦		٠,٠٢٦	٢٠٠٠٠٠	١	٠,٠٢٦	٦/٢٥	٠,٠٢٨	٠,٠٢٦	
١١	اللؤلؤة الاستثمارية	٠,٠٢١	٠,٠٢٠	٠,٠٢١	٢٠٠٠٠٠	٢				٠,٠٢١	
١٢	الاستثمارات الخليجية	٠,٠١٣		٠,٠١٣	٦٠٠٠٠٠	٤	٠,٠١٣	٦/٢٥	٠,٠١٣	٠,٠١٢	
١٣	الانماء العربي الدولية										
١٤	مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٢٧		٠,٠٢٧	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٣٠	٦/٢٥	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧	٠,٠٠٣-
١٥	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠,٠١٥	٥/٢٨			
١٦	الخليج العالمية للتامين										
١٧	العربية الدولية للتامين										
١٨	الشارقة للتامين										
١٩	اتحاد الخليج للتامين						٠,٠٢٨	٦/٢٤		٠,٠٢٥	
٢٠	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
٢٠	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢١	اسمنت الشارقة	٠,٠١٤		٠,٠١٤	٣٠٠٠٠٠	٢	٠,٠١٥	٦/٢٥		٠,٠١٣	٠,٠٠١-
٢٢	اسمنت الفجيرة	٠,٠١٤		٠,٠١٤	٧٠٠٠٠٠	٣	٠,٠١٥	٦/٢٥		٠,٠١٣	٠,٠٠١-
٢٣	اسمنت عجمان						٠,٠١٥	٥/٢٨			
٢٤	الاسمنت الابيض						٠,٠٢٧	٥/٢٥	٠,٠٢٧	٠,٠٢٥	
٢٥	اسمنت أم القيوين						٠,٠١٥	٦/١٦		٠,٠١٣	
٢٦	الخليج للكلنكر						٠,٠٧٠	٤/١٣			
٢٧	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)						٠,٠٠٩	٣/٢٤			
٢٨	الخليج الصناعية العقارية						٠,٠٤٥	٥/١١			
٢٩	المشاريع الطبية						٠,٠١٩	٦/٢٣			
٣٠	الدواجن والعلف						٠,٠١٧	٦/١٠			
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠,٠٠٨	٥/٢٢			
٣٢	المناجم والصناعة						٠,٠١١	٦/١١	٠,٠١٥	٠,٠١٠	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠,٠١٤	٠,٠١٣	٠,٠١٣	٣٠٠٠٠٠	٢	٠,٠١٥	٦/٢٥	٠,٠١٤	٠,٠١٣	٠,٠٠٢-
٣٤	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠,٠٢٢	٦/٢٣	٠,٠٢٣	٠,٠٢٠	
٣٥	عقارات الخليج	٠,٠١٩		٠,٠١٩	٩٠٠٠٠٠	٥	٠,٠٢٠	٦/٢٥		٠,٠١٨	٠,٠٠١-
٣٦	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
٣٦	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠,٠٠٨		٠,٠٠٨	١٥٠٠٠٠	١	٠,٠٠٨	٦/٢٥		٠,٠٠٧	
	المجموع الكلي				٤٨٥٠٠٠٠	٣٤	القيمة ٧٣٢٠٠ دينار				

جولة للخليفة وجريسانتي في دول افريقيا النفطية

اعلنت مصادر نفطية رسمية امس ان وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير الطاقة والمعادن الفنزويلي ارتورو هيرنانديز جريسانتي سيبدأن جولة نفطية تضم ليبيا والجزائر ابتداء من يوم غد الجمعة.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية ان جولة الوزيرين تاتي بناء على تكليف من ثمانية وزراء من منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) اثناء عقد اجتماع لهم في الطائف في الثاني من الشهر الجاري.

وكان المجلس التنفيذي الرقابي التابع «لاوبك» قد عقد اجتماعه الثاني في الطائف برئاسة وزير النفط والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية الشيخ احمد زكي يماني وعضوية وزراء نفط دولة الامارات العربية المتحدة ونيجيريا وفنزويلا واندونيسيا لبحث مدى التزام الدول الـ ١٣ الاعضاء في «اوبك» بالتقيد بحصص انتاجها المقررة وبالاسعار الرسمية.

وشارك في اجتماع الطائف كذلك وزراء نفط الكويت والاكوادور وايران بالاضافة الى المكسيك وهي منتجة للنفط من خارج «اوبك» التي شارك وزير نفطها بصفة مراقب.

وقالت المصادر ان الوزيرين الخليفة وجريسانتي سيقومان بهذه الجولة بهدف حث الدول النفطية الافريقية في «اوبك» على مزيد من التنسيق لمواجهة الاوضاع الحرجة التي تعاني منها المنظمة بسبب تردي السوق النفطي العالمي.

وتأتي هذه الجولة قبيل عقد وزراء «اوبك» اجتماعهم نصف السنوي العادي في فيينا في الخامس من شهر يوليو المقبل.

واشارت المصادر الى ان الوفد الوزاري الثنائي من «اوبك» سيشرح للمسؤولين في ليبيا والجزائر ان الحفاظ على قوة المنظمة لا يقع على عاتق دولة واحدة بل يحتاج الى تضافر جهود جميع دول المنظمة لمنع اي تدهور محتمل في اسعار النفط من خلال الالتزام الكامل بقرارات «اوبك» الانتاجية والتسعيرية والا فقدت المنظمة مصداقيتها.

ويذكر ان السبب الرئيسي والوحيد الذي وقف امام تدهور اسعار النفط في ظل الظروف الحالية التي يعاني فيها السوق النفطي العالمي من ركود هو قيام المملكة العربية السعودية بتخفيض انتاجها النفطي الى حوالي ٢ر٦ مليون برميل يوميا خلال الاشهر الماضية، بعد ان كان حوالي ٩ر٤ ملايين برميل يوميا في العام الماضي.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية من مصادر نفطية رفيعة المستوى انه كان يفترض ان يشارك وزير النفط المكسيكي في الجولة النفطية غير ان اقدام المكسيك على تخفيض سعر نفطها من الخام الثقيل بمقدار ٥ر١ دولار للبرميل باثر رجعي بدءا من اول الشهر الحالي من الممكن ان يحرج موقفها خاصة وانها التي كان يجب عليها ان تقوم بموقف الداعي لتدعيم اسعار النفط ومنع اي تخفيض عليه.

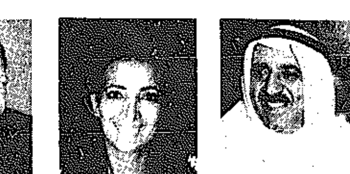
وكانت المكسيك التي تنتج حوالي ٨ر٢ مليون برميل يوميا قد اتخذت قرارها التسعيري هذا في ١٩ من الشهر الحالي، أي عقب مشاركتها في اجتماع وزراء «اوبك» الثمانية باسبوعين، فيما تذكر انباء ايضا ان المكسيك قد تخفض كذلك، سعر نفطها الخفيف قريبا.

وعلمت «كونا» كذلك انه كان يفترض ان تشمل جولة الوفد الوزاري نيجيريا غير ان المصادر لم تعط تفسيرا لالغاء الوفد زيارته لنيجيريا.

ويذكر ان منظمة «اوبك» تعاني حاليا من انخفاض الطلب العالمي على نفوط دولها الاعضاء بمقدار يقل عن سقف انتاجها المقرر البالغ ١٦ مليون برميل يوميا بمقدار حوالي ٦٠٠٠٠٠ برميل يوميا الامر الذي دفع اغلبية دول «اوبك» الى خرق القرارات الرسمية التسعيرية والانتاجية من خلال منح حسومات سعرية مختلفة او ابرام عقود مقايضة النفط بالسلع، الامر الذي يتيح لها بيع مزيد من النفط يزيد عن حصصها المقررة بينما يهدد بانهيار هيكل الاسعار الرسمي.

صباح الأحمد رحب بانعقادها في الفترة الحرجة

ندوة "عرب بلا نفط" تدرس سبل مواجهة مخاطر انخفاض العائدات النفطية





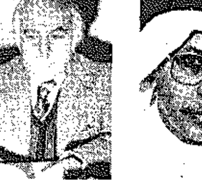

























● الشيخ صباح ● سعاد الصباح ● د. الامام ● د. القويز ● دجاني ● حجازي ● ساندرز ● د. الرميحي ● فريد ● د. شقير

■ نفط العرب يستعيد الموقف في التسعينات ■ د. سعاد الصباح تدعو الى اشراك العرب في الثروات المالية لدول الخليج

لندن – القبس:

في اليوم الثاني من ندوة «عرب بلا نفط» التي اختتمت امس وتنظمها مركز الدراسات العربية في لندن اشتملت امس على مجموعة من المحاضرات والمناقشات تركزت حول المواضيع التالية: «النتائج الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لانخفاض العوائد النفطية» و«النتائج الاقتصادية المترتبة على هبوط هذه العائدات» و«الاثار السياسية والاستراتيجية لهبوط العائدات النفطية على العلاقات العربية – العربية، وانعكاس هذه الاثار على قضية الامن القومي».

وفي الجلسة الثانية التي ترأسها الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق، تحدث الدكتور برهان الدجاني امين الاتحاد العربي لغرف التجارة والصناعة والزراعة فركز على المؤشرات الرئيسية للتراجع في الفورة النفطية انتاجا وطلبا وسعرا وعائدات، وعلى الاثار الاقتصادية المتوقعة على العالم العربي بمجمله، ودعا الاقطار العربية الى الاستغناء عما يستورده من بتروكيماويات والاعتماد على انتاجها محليا من خلال نظام التعاون بين الدول النفطية وغير النفطية. وقال ان ذلك يمكن ان يتم في ٣ مجالات هي: الفجوة الغذائية التي اخلت بالامن الغذائي العربي والتنمية الصناعية على اساس استبدال المستوردات والقفزة التكنولوجية، وركز على الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في المجالات التكاملية بين الدول العربية.

ثم تحدث الدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي فقال ان المرحلة الحالية لانخفاض النفط هي مرحلة موقتة وان العالم العربي قادر على تجاوز مصاعبها ودعا الحكومات العربية الى مزيد من التعاون لبناء قاعدة عريضة ومتينة من التكامل الانتاجي، وطالب بتسهيل انسياب الاستثمارات بين الدول العربية واجتذاب الاموال للعالم العربي من مصادر اجنبية، ومطالبا حكومات الدول الصديقة بضرورة الانفتاح التجاري المتبادل بينها وبين الدول العربية، والاقتناع بأن اي هبوط حاد في الاسعار العالمية الحالية للنفط في المستقبل ينذر بانهيار شديد في الاقتصاد العالمي.

وتحدثت بعد ذلك الدكتورة سعاد الصباح، ثم القى الزميل رياض نجيب الريس محاضرة بعنوان «سيناريو متفائل للخليج العربي» فأشاد بتجربة الديمقراطية الموجودة في الكويت معتبرا انها اعطتها دفعة قوية الى الامام جعلتها تستخدمها بذكاء وبراعة مع شركائها في دول مجلس التعاون الخليجي، وقال ان الديمقراطية هي ظاهرة معدية ولذلك يؤمل ان تنتقل هذه التجربة الكويتية الى باقي دول الخليج.

وعقبت الدكتورة سعاد الصباح على كلمة الدكتور القويز فقالت بأنه لا بد من الاعتراف بأن اقتصاديات الدول العربية تواجه مرحلة حرجة سواء الدول النفطية منها او غير النفطية. وقدرت ان المستقبل يحمل مفاجآت في عالم يشهد فورة تكنولوجية ضخمة مما ادى الى تغيير في مفاهيم كثيرة. واوضحت ان النفط والطاقة لن يكونا بمعزل عن ذلك، وان المسؤولية تقع على الدول النفطية للخروج بمفهوم متفتح وجريء، وطالبت الدكتورة سعاد الصباح بأن يكون للدول العربية نصيبها من الثروات المالية للدول الخليجية من حيث التكامل على اساس النظريات الاسلامية باعتبار ان بيت المال يوزع الاموال على المحتاجين، وحذرت من ان دول الخليج اصبحت سوقا استهلاكية كبيرة، كما ان ذوبان الهوية الاجتماعية والاثراء السريع اثارا نوعا من الجشع.

ودعت د. الصباح الى اعادة النظر في الرؤية الى الانسان العربي العامل نظرا للحاجة الماسة اليه، وقالت نحن نأخذ العمالة الماهرة من الدول العربية المصدرة للعمالة بينما نصدر لها التضخم. وحذرت ايضا من ان عدم التحكم في اسعار الفوائد المالية ووجودها خارج سلطة اصحاب القرار سيعرضها للتساؤلات الكثيرة.

وكانت الجلسة الاخيرة قد عقدت في الرابعة من بعد ظهر امس ترأسها وادار مناقشاتها الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الشعب السابق في مصر، واشترك معه في عرض الملاحظات الختامية والتوصيات المقترحة الدكتور حسن نافعة، الاستاذ المساعد في جامعة القاهرة، والدكتور وليد ضروري خبير النفط والدكتور حسين سكرية الباحث في مركز الدراسات العربية في لندن.

وكانت الندوة قد ذكرت ان عائدات الدول النفطية من النفط انخفضت بنسبة تتراوح ما بين ٤٠ الى ٥٠ بالمائة منذ عام ١٩٨١، وان قيمة النفط كقيمة اقتصادية ستنخفض في المستقبل.

وذكر مدير مركز الدراسات العربية عبدالمجيد فريد في الكلمة التي افتتح بها ندوة «عرب بلا نفط» ان سبب انخفاض قيمة النفط كقيمة اقتصادية يعود الى عدة اسباب، من اهمها الاكتشافات العلمية ومحاولات البحث عن بدائل للطاقة، والسياسات الدولية التي تسعى للتحكم في اسعار النفط.

واضاف انه كان قد ناقش موضوع الندوة مع نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي رحب بها وبضرورة عقدها في هذه الفترة الحرجة.

وقال فريد ان الدول العربية تواجه عدة مخاطر من اهمها النضوب المادي في النفط، مما يؤثر على العائدات النفطية، واضاف ان اهداف هذه الندوة التي تستمر يومين، هي دراسة السبل الكفيلة لمواجهة هذه المخاطر.

ودعا المستشار الحالي في صندوق النقد العربي في ابوظبي محمد محمود الامام في كلمة القاها في الندوة، الدول العربية لتوحيد صفوفها في المجالات الاقتصادية والتنموية لمواجهة المخاطر التي تهدد مستقبلها، واضاف ان السودان والعراق والمغرب تملك في ما بينها حوالي ٦٠ بالمائة من الاراضي القابلة للزراعة.

وفي الندوة نفسها، حذر نائب الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» فاضل جلبي من ان الوضع الحالي لوجود فائض في الانتاج النفطي مع ضعف تركيبة الاسعار وتراجع عائدات النفط يمكن ان يستمر لعدة سنوات، واضاف انه لا يتوقع زيادة الطلب العالمي للطاقة خلال السنوات المقبلة بشكل ملحوظ. وقال د. جلبي ان استثمارات عديدة تم تطبيقها خلال السبعينات مما سيزيد من حجم الكميات المنتجة الجديدة خارج نطاق «اوبك» وبمعدل نمو اقل من السابق.

واعرب الدكتور جلبي – من العراق – عن اعتقاده بان الوضع سيتغير ليس بالنسبة لجانب الطلب، ولكن من ناحية العرض، وذلك سيجعل النفط العربي يستعيد مكانته في مقدمة ميزان الطاقة الدولي مرة ثانية خلال التسعينات، واشار الى ان الدول خارج نطاق «اوبك» تنتج اليوم اكثر من ثلثي انتاج النفط العالمي، بينما لا تمتلك اكثر من ثلث الاحتياطي النفطي العالمي.

وقال جلبي ان معدل الاحتياطي النفطي للدول المنتجة له من خارج «اوبك» سينخفض الى ست او سبع سنوات مع حلول سنة ١٩٩٥، اذا ما استمر الوضع الحالي لمستوى انتاجها على ما هو عليه، مؤكدا ان هناك عدة اسباب تدعو للاعتقاد بذلك.

واعرب عن اعتقاده بان عائدات النفط العربي ستواصل تراجعها خلال السنوات الخمس المقبلة، وعزا ذلك الى ضعف تركيبة اسعار النفط وركود الطلب العالمي على النفط.

واكد خبير اقتصادي اخر في كلمته امام الوفود المشاركة بان الحرب العراقية – الايرانية ستترك اثارا سلبية على السوق النفطية الدولية.

وقال وزير التخطيط المصري السابق الدكتور محمد الامام ان التكاليف الباهظة لحرب الخليج ستدفع الدولتين المتحاربتين الى المطالبة برفع حصص انتاجهما عند انتهاء الحرب، واشار الى الجدل المنطقي الذي يقول ان استمرار هذه الحرب ليس مرتبطا فقط بمسألة سباق التسلح، ولكنه مرتبط ايضا بمصادر الصرف والانفاق على هذه الحرب.

وتوقع احد المتحدثين في الندوة وهو مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق هارولد ساندرز ان تظل منطقة الشرق الاوسط مستقطبة لاهتمامات القوى الكبرى في العالم.

وقال ان كلا من الولايات المتحدة الاميركية والصين لا ترغبان في رؤية اي منطقة رئيسية اخرى في العالم تقع تحت نفوذ الاتحاد السوفيتي ونتيجة لذلك فهما مهتمتان بعدم السماح لما اسماه بتغلغل النفوذ السوفيتي فيها.

واشار ساندرز بهذا الصدد الى بعض الاراء في الدول الغربية بأنه لن تكون هناك ازمة نفطية اخرى وان فائض النفط في الثمانينات سيستمر ويؤدي الى حدوث تراجع منتظم في اهمية نفط الشرق الاوسط بالنسبة للغرب.

واوضح رئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي بأن زيادة اهمية الدور الذي يضطلع به النفط باعتباره سلعة استراتيجية ساهمت بشكل كبير في اضفاء وزن سياسي واستراتيجي رئيسي للدول المنتجة للنفط.

واشار الى ان هذه الدول ساهمت في حل (مشاكل العرب) كعامل رئيسي ومؤثر في تحقيق التوازن بالمصالح الدولية مؤكدا على اهمية ظهور الطبقة المتوسطة في العالم العربي.

واعرب الدكتور الرميحي عن اعتقاده بأن الطبقة المتوسطة كانت «اداة القوة الفعالة واداة التغيير» عبر تاريخ المنطقة العربية وهي التي ساهمت في ظهور الشخصيات الادبية والوطنية عبر سنوات الكفاح بداية من عصر النهضة العربية.

وحول عصر الازدهار النفطي بعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ قال الرميحي انه كان هناك حافز قوي امام الدول المصدرة للعمالة يجعلها تعتقد بأن تضحياتها وتحملها لاعباء تلك الحرب كان السبب الوحيد الذي حث اسعار النفط على الزيادة، واوضح ان ذلك الجدل تجاهل حقيقة ان زيادة اسعار النفط كان نتيجة صافية لعدة عوامل لا تشمل فقط نتيجة تلك الحرب ولكن ايضا اختبار القوة الذي مارسته الدول المنتجة للنفط خلال الحرب المذكورة.

■ تقرير «القبس» المالي ■

زيادة الطلب على الأسلحة الأميركية أضعفت قوة الدولار

سجل سعر الدولار الاميركي تراجعا هامشيا مقابل العملات الرئيسية الصلبة في تجارة اتسمت بالهدوء يوم امس، ولكنه استطاع ان يحافظ على قواه مقابل الين الياباني وقفز مقابل الفرنك السويسري، فيما ارتفعت اسعار الذهب بشكل عام.

وكان الدولار قد انتعش قليلا يوم امس بعد اعلان واشنطن عن زيادة الطلبات على السلع الاميركية المعمرة. ولكن تاجر عملات انكليزيا قال ان العملة الاميركية تراجعت مرة اخرى لان المتعاملين في اسواق لتبادل العملات الرئيسية تيقنوا من ان السلع المعمرة تتضمن بشكل رئيسي الاسلحة العسكرية. واضاف التاجر قائلا: «ان دمج الطلبات على الاسلحة العسكرية مع الطلبات على السلع المعمرة ادى الى تعويم الطلب على هذه السلع وبالتالي قرر الناس تجاهل هذه الزيادة بعد ان ادى الاعلان عنها الى دعم سعر الدولار امس الاول الا انه عاد للتراجع بعد ان اكتشف المتعاملون هذه اللعبة.

في طوكيو، حيث ينتهي التداول قبل ان يبدأ في اوروبا، ارتفع سعر الدولار مقابل الين الياباني ليصل الى ٢٤٩ ينا، وفي بريطانيا سجل الجنيه الاسترليني ١ر٢٨٨٨ دولار مقارنة مع ١ر٢٨٦٥ دولار يوم امس الاول. وفي لندن تراجع سعر الدولار امام كل من المارك الالماني الغربي ليصل الى ٣ر٠٦١ ماركات، والفرنك الفرنسي ليصل الى ٩ر٣٢٦٥ فرنكات، والغيلدر الهولندي ليصل الى ٣ر٤١٨٠ غيلدرات.

اما بالنسبة للذهب فبلغ سعر الاونصة الواحدة منه ٣١٦ر٥٠ دولارا، وتميز سوق تبادل المعادن النفيسة في لندن بالهدوء حيث بدا ان عيون تجار الذهب كانت مسلطة على تقلبات سعر الدولار الاميركي.

مكتب الاستثمار الكويتي يقلص ممتلكاته في مجموعة عقارات بريطانية

قالت مصادر مكتب جون مولن المتخصص في بيع الاسهم في بورصة لندن ان مكتب الاستثمار الكويتي باع ١٠٠ الف سهم من المجموعة الانكليزية لتطور الانشاءات والعقارات.

واضافت المصادر ان مكتب الاستثمار، وهو ذراع وزارة المالية الكويتية يمتلك بعد العملية ١ر٦٦١ر٣٤٠ سهما في المجموعة، اي ما يعادل ٧ بالمائة.

الكويت تشارك في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

تشارك الكويت في اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي ستبدأ في العاصمة الاردنية في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وسيمثل الكويت في هذه الاجتماعات وفد برئاسة سفير دولة الكويت لدى الاردن ابراهيم جاسم البحو، وعدد من المختصين في وزارة المالية والاقتصاد.

وسيبحث في الدورة التي ستعقد على مستوى وزراء الاقتصاد والتجارة والمال للدول الاعضاء عدد من الموضوعات المهمة التي سبق للجنة التحضيرية دراستها واعداد مشاريع قرارات بشأنها.

ومن بين هذه الموضوعات تقرير الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الذي تناول عددا من المؤشرات الاقتصادية، من بينها اثر الازمة الاقتصادية العالمية على تنمية الاقطار العربية، والتي انعكست آثارها على الناتج المحلي الاجمالي الذي شهد تراجعا عما كان عليه في فترة السبعينات بسبب تراجع عائدات النفط في الدول العربية.

كما تضمن التقرير المشار اليه المديونية الخارجية الدول العربية المقترضة، ووضع الموازنات العامة في جميع الاقطار العربية التي تلعب دورا بارزا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

١٤٢ مليون دولار مساعدات يابانية لباكستان

أعلن في طوكيو أمس ان اليابان وافقت على تقديم مساعدة الى باكستان تبلغ قيمتها ١٣ مليون دولار لتحسين التسهيلات الطبية في هذا البلد.

وقررت اليابان أيضا تقديم قرض الى باكستان بعملة الين يعادل ١٢٩ مليون دولار لبناء محطة للطاقة الحرارية ولتوسيع شبكة النقل العام.

العراق يرفع صادراته النفطية إلى مليوني برميل يوميا

صرح سمال ماجد فراج، وزير التخطيط العراقي امس الاول اثناء زيارة لالمانيا الاتحادية بان العراق يعتزم خلال الفترة المتبقية على نهاية العام الحالي مضاعفة حجم صادراته النفطية.

واوضح الوزير العراقي في الكلمة التي القاها امام الرابطة الالمانية العربية بسان اوغوستان بالقرب من بون ان حجم الصادرات سيرتفع الى مليوني برميل في اليوم، واكد ان تشغيل خط انابيب للنفط بطاقة يومية تبلغ ٥٠٠ الف برميل عبر المملكة العربية السعودية سيتيح زيادة صادرات العراق من خام النفط، ومن ثم سيسهم في القضاء على الصعاب المالية التي تواجه البلاد.

ومما يذكر ان العراق يصدر نفطه حاليا عبر خط وحيد للانابيب يمر عبر تركيا، وسيتم حتى نهاية عام ١٩٨٦ رفع طاقته الى ٥ر١ مليون برميل في اليوم.

واعرب فراج عن امله في ان تزيد المانيا الاتحادية من حجم وارداتها النفطية من العراق، واكد ان بغداد ستعمل اثناء اجتماع اللجنة الالمانية ـ العراقية المشتركة على التوصل الى اعادة توازن التبادل التجاري بين البلدين.

وبلغت قيمة الصادرات الالمانية الى العراق عام ١٩٨٤ ٥ر٢٤٥ بليون مارك الماني «٨٥٠ الف دولار» أي ضعف قيمة المبيعات العراقية لالمانيا الاتحادية. وحث فراج الشركات الالمانية الغربية على زيادة انشطتها في العراق. ومما يذكر ان ٦٤ شركة المانية غربية تقوم في الوقت الحالي بتنفيذ ٩٧ مشروعا في العراق تبلغ قيمتها الاجمالية ٤ بلايين دولار.

فشل صفقة يهودية لشراء اكبر الشركات الغذائية بايطاليا

فشل المهندس كارلو دي بينديتي، مدير شركة «اوليفتي» للمعدات الالكترونية، وأحد وجوه الجالية اليهودية في روما في شراء كبرى الشركات الغذائية التابعة للقطاع العام «اس.ام.ايه» بعد مفاوضات استغرقت اربعة اسابيع.

ورفضت محكمة روما الليلة قبل الماضية شكوى تقدم بها دي بينديتي ضد الحكومة الايطالية وطالب فيها بحجز رأس اموال الحكومة في هذه الشركة، بسبب قرار اتخذته مؤسسة اعادة البناء الصناعي الايطالية ببيع الشركة له.

ورفضت الحكومة عبر مجموعة قرارات عاجلة بيع الشركة كونها تشكل احدى دعائم الصناعات الاستراتيجية الايطالية ولوجود عدة عروض اخرى تفوق عرض دي بينديتي لشرائها.

واتهم دي بينديتي جهات سياسية لم يفصح عنها بالتدخل لعرقلة الصفقة، ومحاولة دفع رشاوى لمنع ذلك مما حدا بمسؤول كبير في الحزب الاشتراكي الحاكم للقول بأن على دي بينديتي ان يعلن عن اسم هذه الجهات السياسية فورا لخطورة اتهاماته.

ويذكر ان رئيس الوزراء كراكسي كان من اكبر المعارضين لهذه الصفقة، خشية من انتقال الشركة الايطالية في وقت لاحق الى تجمع للشركات الاميركية متعددة الجنسيات.

«نادي باريس» يبحث اعادة جدولة ديون زامبيا

يترأس وزير المالية في زامبيا وفدا يتوجه الى فرنسا لاجراء محادثات خلال هذا الاسبوع مع «نادي باريس» للبنوك الدائنة تتعلق باعادة جدولة ديون زامبيا.

وقال الوزير الزامبي ان «نادي باريس» هيئة استشارية ستقوم بمراجعة التقدم الذي حققناه في اعادة جدولة مختلف ديوننا.

وكان محافظ بنك زامبيا المركزي قد ذكر في الشهر الماضي ان مجموع ديون زامبيا الخارجية يبلغ ٣,٥ بلايين دولار.

١٤ مليون دولار لليمن من البنك الدولي

ذكر في واشنطن ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ستحصل على قرض بمبلغ ١٤ مليون دولار من اتحاد التنمية الدولية لتطوير وتوسيع شبكة الطرق فيها.

وسيساعد المشروع الذي تبلغ تكاليفه الاجمالية ٣٩ مليون دولار على تنفيذ برنامج صيانة يمنع اجراء اصلاحات مكلفة للطرق في المستقبل.

وهذا هو مشروع الطرق السريعة الرابع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي يحصل على مساعدة اتحاد التنمية الدولية التابع للبنك الدولي.

وزراء النقل العرب يضعون استراتيجية جديدة للنقل والاتصالات

بدأ المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في تونس امس اجتماعه الثاني على مستوى وزاري، وذلك لبحث التوصيات والقرارت التي اتخذها خبراء المكتب في اجتماعهم الذي انتهى امس الاول.

وكان الخبراء قد اوصوا باعادة صياغة وثيقة استراتيجية النقل والاتصال في الوطن العربي، بشكل يلبي طموحات واهداف العمل العربي المشترك.

وشكل الخبراء لجنة من ممثلين عن كل من تونس والجزائر وسوريا والسعودية والعراق بالاضافة الى ممثل الامانة العامة الفنية لجامعة الدول العربية لهذا الغرض.

واوصى الخبراء كذلك بدعوة كافة المنظمات العربية العاملة في مجالات النقل والاتحادات النوعية لحضور الدورة المقبلة لمجلس وزراء النقل العرب بصفة مراقب.

وتضم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في عضويته وزراء النقل في كل من الجزائر وسوريا وتونس والعراق والسعودية بالاضافة الى الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية الدكتور عبد المحسن زلزلة.

وحدد الخبراء النصف الاول من شهر ديسمبر المقبل موعدا للاجتماع المقبل لمجلس وزراء النقل العرب، على ان يسبق هذا الاجتماع اجتماع للمكتب التنفيذي خلال الفترة نفسها.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب مناقشة وثيقة استراتيجية النقل والاتصالات في الوطن العربي بشكلها المعدل الذي اعدته الامانة العامة، وذلك في ضوء الملاحظات التي وردت من الدول العربية والمنظمات المتخصصة والاتحادات العاملة في قطاع النقل، وتحديد المشروعات والبرامج التي تعزز التكامل الانمائي العربي، ومناقشة الصيغ المقترحة حول العلاقات التنظيمية بين قطاعي النقل والاتصالات وفق دراسة قدمتها وزارة النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية، وتقييم نشاطات المنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل خلال السنوات الخمس الماضية، بهدف تحديد مشاكلها والتداول حول معالجة المصاعب التي تواجهها في اداء مهامها والتوصل الى سبل تطوير اساليب عملها، والتنسيق بين الدول العربية.

■ تقرير «القبس» التجاري ■

جمارك أوروبية على "بندق" أميركا

● قال مسؤولون في دول المجموعة الاوروبية ان سفراءها، المجتمعين في بروكسل وافقوا من حيث المبدأ على زيادة رسوم استيراد البندق والليمون من الولايات المتحدة انتقاما منها لرفع الرسوم الجمركية على وارداتها من معجنات الباستا «المعكرونة» من دول المجموعة الاوروبية، في الوقت الذي تبدأ فيه الولايات المتحدة بتقاضي الرسوم الاضافية.

شحنات

● اكدت صحيفة «الجازيتا» البرازيلية انه سيتم تغيير الشحنات المصدرة من السكر، حسب ما تقتضيه السوق العالمية للسكر، واضافت الصحيفة نقلا عن رئيس معهد الكحول والسكر جوسي فيللا ان هذا التغيير سيتطلب اعادة تغيير جدول شحنات السكر للعام الحالي والمقبل.

● ومازالت السوق العالمية للسكر تعاني من ازمة مزمنة سببها الانخفاض الدائم في الاسعار والفائض الكبير في العرض، حيث اسفر هذا الامر عن اختلال توازن سوق السكر العالمية.

رصاص

● ذكر تقرير للمكتب الاميركي لاحصاءات المعادن ان مخزون الرصاص المكرر لدى معامل التكرير الاميركية ارتفع الى ١٦٢ الفا و٢٠٠ طن في نهاية مايو الماضي مقارنة مع ١٤٤ الف و١٠٠ طن في ابريل الماضي.

نحاس

● اعلنت شركة اساركو انكوربوريتر انها خفضت باثر فوري سعرها المحلي لكاثود النحاس بواقع نصف سنت للرطل الواحد ليصل الى ٦٥,٥٠ دولارا باثر فوري.

سكر

● بلغ انتاج كوبا من السكر لموسم ١٩٨٥/١٩٨٤ المنتهي في ابريل الماضي، حسب الارقام التي نشرتها منظمة السكر العالمية، ٥,٣٧ ملايين طن مرتفعا عن ٥,٠٧ ملايين طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

شمندر

● قال متحدث باسم جمعية منتجي السكر الفرنسية ان مساحة الارض المزروعة بشمندر السكر بلغت حسب التاكيدات ٥٠٠ الف هكتار.

وكانت التقديرات الاخيرة قد قدرت مساحة الارض المستغلة لشمندرالسكر بحوالي ٤٧١ الف هكتار.

حمضيات

● اعلنت وزارة الزراعة الاميركية عن اقتراح لتخفيف الاجراءات الفدرالية المتعلقة بالحجر الزراعي على منتجات الحمضيات من ولاية فلوريدا وكذلك البذور الزراعية اذا ما طابقت هذه المنتجات معايير معينة. وكانت منتجات فلوريدا من الحمضيات محظورة خارج الولاية منذ سبتمبر عام ١٩٨٤ بعد ان تبين انها تحتوي على افة مرضية.

قمح ... وشعير

● خفض المكتب الاسترالي للاحصاءات الزراعية من تقديراته لانتاج القمح لموسم عام ١٩٨٦/١٩٨٥ الى ١٦,٤٣ مليون طن مقارنة مع ١٦,٦٥ مليون طن توقعها المكتب في شهر ابريل الماضي.

ورفع المكتب كميات الشعير التي سيتم انتاجها خلال موسم ١٩٨٦/١٩٨٥ من ١,٧٤ مليون طن الى ١,٨٨ مليون طن، مقارنة مع ١,٣١ مليون طن خلال موسم ١٩٨٥/١٩٨٤.

ارتفاع الدولار يشجع ضغوط الحماية

■ انخفاض حاد في دخول افراد العالم الثالث

■ ازدهار نمو الاقتصاد العالمي بعد ١٩٨٦

اكدت دراسة للامم المتحدة نشرت امس الاول ان النمو الاقتصادي العالمي سيسجل خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ بطئا ملحوظا ربما يعقبه ازدهار دوري يصعب تحديد مدى فعاليته.

واشارت الدراسة التي اعدها قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة، الى انه ليست هناك اية دولة تمكنت من ان تحل محل الولايات المتحدة التي انخفض معدل النمو لديها منذ مطلع هذا العام. في حين اعتبرت الدراسة ان الدول الاوروبية هي الوحيدة القادرة على الاضطلاع بدور ايجابي في المبادلات الدولية.

واشارت الوثيقة التي تضم مائتي صفحة، الى تزايد الاتجاهات الى فرض اجراءات حماية بالرغم من الازدهار الذي تحقق في عام ١٩٨٤. وترى الدراسة انه من الضروري القضاء تدريجيا على حواجز التعريفات الجمركية والقيود المفروضة على المبادلات.

ويشير التقرير ايضا من ناحية اخرى الى الاهمية المعقودة على الميزانية الفيدرالية والعجز في ميزان العمليات الجارية للولايات المتحدة، التي يرى فيهما التقرير «مصدرا رئيسيا لعدم الثقة وعدم الاستقرار» بالنسبة للاقتصاد العالمي. وفي ما يختص بالدولار، يرى الخبراء الدوليون ان معدل ارتفاعه الحالي يشجع الضغوط الحمائية ويؤيد هؤلاء الخبراء التنسيق المتزايد بين الدول الصناعية لتحقيق انسجام اكبر بين سياساتهم الاقتصادية ومعدلات التبادل.

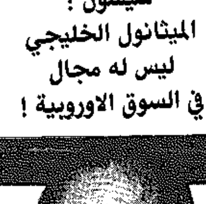
ومما يذكر ان الامم المتحدة تقوم كل عام منذ سنة ١٩٤٧ بدراسة عامة حول الاتجاهات والسياسات الاقتصادية في العالم.

ويشير التقرير الى حدوث انخفاض حاد او تجمد بالنسبة لدخل الفرد في مجموع دول العالم الثالث وبصفة خاصة في افريقيا، وذلك بسبب الجفاف وضعف حجم الصادرات، وكذلك في اميركا اللاتينية بسبب الديون الخارجية.

وذكرت الدراسة ان ٣٠ مليون شخص تتهددهم المجاعات في الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء، في حين يرى الخبراء الوضع في افريقيا اكثر اثارة للقلق حيث لم يرتفع الانتاج الزراعي عما كان عليه في عام ١٩٨٤، بل انخفض في بعض الدول، بينما يسجل النمو السكاني تزايدا كبيرا في هذه القارة.

واوضح التقرير انه اذا لم يتخذ المجتمع الدولي اجراءات ملائمة، فان الجهود المبذولة من اجل تحسين ظروف الحياة في افريقيا سيلحقها ضرر فادح.

شيسون : الميثانول الخليجي ليس له مجال في السوق الاوروبية !



● كلود شيسون

نفى كلود شيسون، مسؤول الشؤون العربية في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان تكون المحادثات بين المجموعة ودول مجلس التعاون قد وصلت الى طريق مسدود.

واوضح شيسون في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية، أن المحادثات بين المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون لم تنقطع، وقال ان الجانبين ليسا مستعدين الان للبدء في مفاوضات حول وضع اتفاقية للتعاون بينهما.

واشار شيسون الى انه ارجأ زيارته المقررة للمملكة العربية السعودية في ٢٨ يونيو الجاري، لان الموعد يتزامن مع اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس، واعرب عن الامل في مزيد من التعاون الصناعي بين دول السوق ودول المجلس، وذلك عن طريق تشجيع وتطوير المشروعات المشتركة الصغيرة والكبيرة، وقال ان التعرفة الجمركية البالغة ٤ر١٣ بالمائة والتي فرضتها دول السوق على منتوجات دول الخليج من المواد البتروكيماوية لا تزال غير «منافسة».

وذكر شيسون ان منتوجات الخليج من الميثانول ليس لها مجال في الاسواق الاوروبية، حيث ان انتاج أوروبا من هذه المادة يبلغ ٩ر٢ مليون طن سنويا، في حين ان السوق الاوروبي يستهلك حوالي ٨ر٢ مليون طن سنويا.

وقدر شيسون انتاج دول الخليج من المواد البتروكيماوية بحوالي مليوني طن سنويا، وقال انه ليست هناك حاجة لاجراء مزيد من المشاورات مع دول الخليج حول مسالة البتروكيماويات.

١٠٠ مليون دولار للمغرب لبرنامج اصلاحاته الزراعية

ذكر في واشنطن ان المغرب سيبدأ في تطبيق برنامج اصلاحات زراعية بمساعدة قرض من البنك الدولي تصل قيمته الى ١٠٠ مليون دولار.

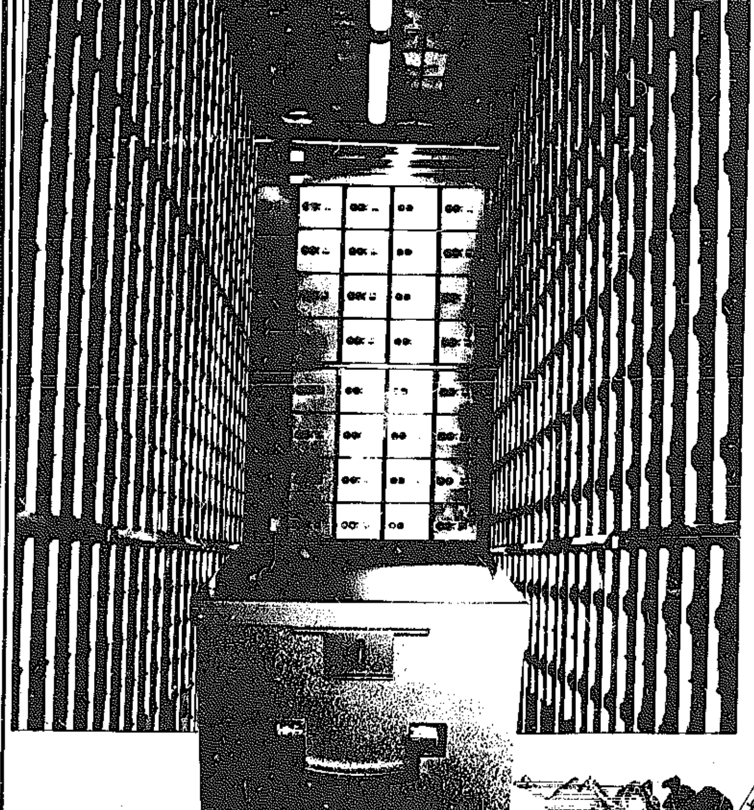
وسيساعد البرنامج الدولة العربية الشمال افريقية في تطوير نموها الزراعي الذي يعاني من الجفاف منذ سنوات عديدة.

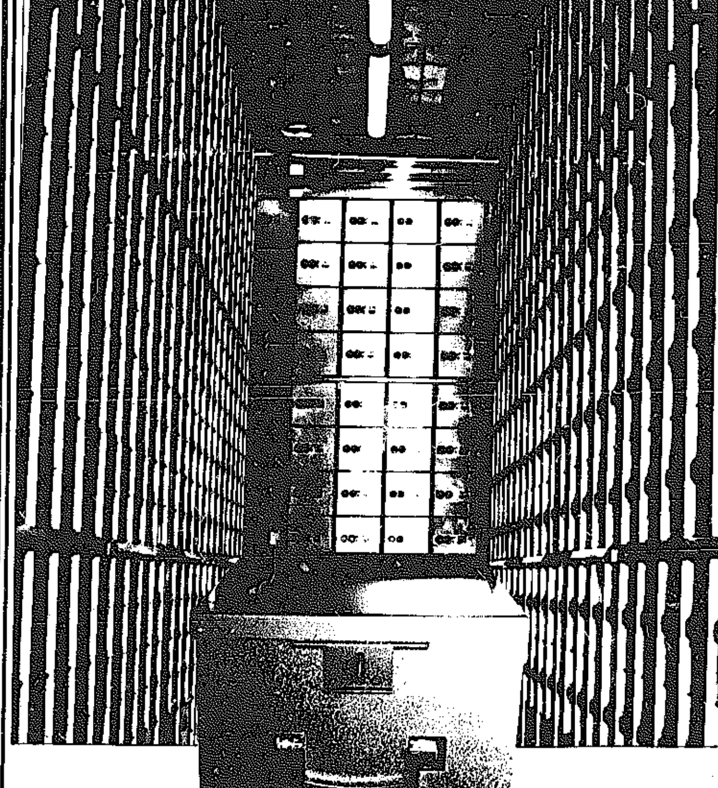
وسيعمل القرض الذي اعلن عنه البنك الدولي امس الاول على تامين استيراد الحبوب والسماد الكيميائي ومعدات زراعية وغيرها من المواد الضرورية للقطاع الزراعي.

٢٨ مليون دولار قرض للاردن من البنك الدولي

ذكر في باريس ان الاردن سيحصل من البنك الدولي على قرض قيمته ٢٨ مليون دولار، تمول به مشروعا لتسكين العائلات الفقيرة في مدينة عمان.

وقالت النشرة الاخبارية التي يصدرها البنك الدولي الذي يتخذ من واشنطن مقرا له ان المشروع الذي يشمل بناء دور سكنية ومدارس ومنشآت اخرى يساهم في تكاليفه الاجمالية التي تبلغ ٥ر٨٨ مليون دولار الى جانب البنك الدولي، الحكومة الاردنية بمبلغ ٢٠ مليون دولار وبنك الاسكان الاردني ٣ر٢٢ مليون دولار، والمنتفعون ١٧ مليون دولار، والمبيعات العقارية ٢ر١ مليون دولار.





بعد غد السبت تجرى القرعة لاستثمار الفروع التعاونية بالفردوس

تجرى في مدرسة الفردوس المتوسطة للبنات يوم السبت ٦/٢٩ القرعة لاستثمار فروع التعاونية العائدة للجمعية التعاونية في المنطقة المذكورة.

وقد أفاد مدير عام جمعية الفردوس التعاونية ان الادارة المختصة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قامت بمراجعة ملفات المساهمين للتحقق من صفة العضوية للمتقدم منهم لاستثمار أحد الفروع التعاونية. وان ادارة التعاون ستجري القرعة مباشرة بواسطة منتدبين من قبلها وقد وضع المساهمون أوراقهم في مغلف مشموع تمهيدا للقرعة.

وقد سألت القبس مدير الجمعية عن طبيعة الفروع المستحدثة والانشطة التي ستقوم بها والقطع السكنية الكائنة فيها فاجاب بأن عدد الفروع ٢٢ فرعا عشرة منها في مركز الضاحية و ١٢ فرعا في القطع الاثنتي عشرة التي تشكل منطقة الفردوس.

وقد اشتملت فروع القطع السكنية على البقالة كفرع أساسي، وهناك فرع بيع اللحوم والخضار. وأما الفروع الملحقة بمركز الضاحية فهي تغطي خدمات المخبز العربي والحلويات والمطعم والكافتيريا والمصبغة والحلاق الرجالي والادوات الكهربائية والادوات الصحية ومحل خياطة ثياب السيدات ومصور وبيع الاجهزة الكهربائية والنوفوتيه.

وأضاف السيد مجدي ان تحديد الانشطة تم بناء على رغبة الاهالي وحاجات المنطقة ضمن القرارات واللوائح الصادرة بهذا الشأن.



● مجدي الطويل

● الفروع الجديدة بمركز ضاحية الفردوس.

مدير مكتب سفريات يعيد الكرة إلى ساحة المسافرين

بعض المشاركين في الرحلات يجهل واجباته ويجهل حقوق الغير

قال المسافرون في رحلات الطيران السياحية ان بعض الشركات تخل بالتعهدات التي تقطعها للمسافر بعد أن يدفع ثمن التذكرة ويطير من أرض الكويت. وقالوا ان مرافق المسافرين لا يعني بهم عنايته بنفسه أحيانا.. وقالوا ان مستوى الفنادق ليس دائما على الصورة التي تبدو في أول الامر.. وقالوا ان اجور الرحلات السياحية من الكويت غالية قياسا بالبلاد الاخرى. وقالوا أشياء كثيرة بحق الشركات التي تقوم بالرحلات السياحية أو بحق بعضها على الاصح.

فكان لزاما الرجوع الى هذا البعض. ومن خلال المراجعة والاتصالات بمكاتب السفر امتنع عن الرد والتعليق ذوو العلاقة بما أثاره المسافرون، وكانهم بذلك يؤكدون صدق ما جاء في التحقيق الذي نشرته القبس.. بينما انبرت للدفاع والرد شركات سياحية لم ترد بحقها أية ملحوظة من أي صاحب تجربة سابقة في الرحلات السياحية.

وها نحن نتابع ما قاله مدراء مكاتب شركات السياحة والسفر فنلتقي اليوم حسن بدار البوريني مدير عام احدى هذه الشركات.

عن مرافق الرحلة سألنا مدير الشركة التي تقوم منذ سنوات برحلات سياحية جماعية: ما دوره ما علاقته ما مؤهلاته وما خبرته وقد قيل الكثير بحق هذا المرافق؟

- المرافق هو ضابط اتصال بين مكتب السياحة منظم الرحلة والجهات المتعاقدة معها أو المطلوب منها تقديم التسهيلات والخدمات للمشتركين بالرحلة. وبذلك يكون موقع هذا المرافق بجانب المشتركين بينما يتعامل معه البعض منهم من منطلق انه يقف بالجهة المقابلة وربما عمد هؤلاء الى استفزاز المرافق وكانه خصم لهم وليس مرافقا يسهر على راحتهم.

وأضاف حسن بدار:

ليس بالضرورة ان يكون مرافق السياح ذا خبرة سابقة في البلد المقصود.. ومثال حملة الحج لا ينطبق على السائحين لأن مناسك الحج واحدة والاماكن معلومة ولا تتغير اما في السياحة فالعالم واسع وليست هناك مواقع معلومة سلفا بل انه لا يمكن لأي مكتب سفريات وسياحة اعداد من يستطيع الالمام بالعالم كله... ناهيك بالمدن العديدة والمناطق في كل دولة.. وأهم مواصفات المرافق، الثقافة والاخلاق وليست الخبرة.

وأنحى باللوم على نماذج من المشاركين بالرحلات السياحية معددا حوادث ووقائع ولكنه أحجم عن ذكر الاسماء.

ومن الممارسات استعمال الغرف للطبخ وافتراش الصالات والضجيج وعدم التقيد بالمواعيد.

عن مكاتب الرحلات أكد السيد بدار ما سبق ان قاله مدير شركة أخرى من قبل بل زاد فقال:

- شركات السياحة لا تحقق ربحا من عمليات المجموعات السياحية لكنها تقوم بهذه الرحلات كجزء من نشاطه لا تتخلى عنه لتأكيد وجودها في السوق.

أما الوقائع فيقول في احداها:

- كنت في باريس أتابع رحلة سياحية حيث تكون لي جولة تفقدية لاحوال المسافرين في أماكن تواجدهم. فوصلت برقية من فندق بلازا فرانكفورت تطلب حضوري فاخذت أقرب طائرة لأن البرقية تشير الى الغاء الفندق حجز الغرف لثلاث مجموعات اثنتان منها لم تصلا الى فرانكفورت بعد.

ويستطرد:

- وصلت الى الاوتيل (وهو من فئة ٥ نجوم لوكس).. وجدت اللوبي غاصا بالركاب، الاطفال يعبثون بأحواض الزراعة الداخلية ودخلت، الغرف فرأيت أشياء يصعب وصفها حلقات هنا وهناك للعب الورق والغناء. وحاولت تهدئة خواطر الادارة.. وكل ما استطعت الوصول اليه معهم الغاء حجز المجموعتين الاضافيتين وعدم اخراج المجموعة التي حلت بالاوتيل.. ولكن ادارة الاوتيل قررت من ذلك اليوم والى اليوم عدم قبول أية مجموعات سياحية عربية.

● تكاد تضع المسافر في وضع المفتري بينما وضعت مكتب السفريات في وضع المفترى عليه.. بينما شعاركم (الزبون على حق)!؟

- للمسافر حقوق وعليه واجبات وكذلك للشركة حقوق وعليها واجبات أيضا.. فالمطالبة بالحقوق بدون النظر للواجبات عملية غير منصفة.

● ألم تقرأ ما ذكره المسافرون من تصرفات بعض الشركات السياحية؟

- اعترف بأن ما طرحه المسافرون ذوو التجربة يدين تصرفات بعض الشركات السياحية ولكن ماذا عن تصرفات المسافرين.

- انت بعد ان أوضحت دور المرافق.. ما رأيك بمن قال انه لم يلتق به طيلة الرحلة.. بل في المطار وعلى أرض مطار الكويت فقط، أي انه مرافق مكتب سفريات وليس في رحلة؟

- بعض شركات السفريات لا ترسل مرافقا مع السائحين، وبعضها الآخر لا يكون مثبتا الحجز في الفندق بالشكل النهائي.

● الاسعار ليست واحدة للبلد الواحد وعن نفس المدة فهل ثمة فروق ما غير ملحوظة؟

- فروق الاسعار هذه ليست عبثا لا بد أن لهامقابلا... مثل درجة الفندق وغير ذلك. أو مثل وجبات الطعام.

● تأشيرات الدخول الفيزا مسؤولية من؟

- الفيزا نقوم بها نحن مقابل خمسة دنانير عن كل فيزا.. أو يتولاها المسافرنفسه.

● ليست رسوم الفيزا مطلوبة دائما.

- الذي لا يحسب رسم عمل الفيزا يكون قد استوفاه بطريق غير مباشر.. ولو درسنا اسعار الرحلات لاتضح لنا ذلك.

● لو كلفت باضافة شروط اخرى تعزز حماية المسافرين من بعض أصحاب مكاتب السفر غير الملتزمين فماذا تضيف؟

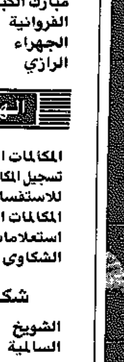
- لا أضيف شيئا فالشروط كافية ولكن تطبيقها من اطراف العلاقة هو الذي يجعل الرحلات السياحية مريحة وناجحة أو لا.. على سبيل المثال.. قانون المرور وحالة المرور... هل العيب في القانون؟ قطعا لا... الناس المارة وقائدي السيارات هم الذين يجعلون حالة المرور حسنة أو سيئة.





● حسن بدار البوريني





● تثبيت الحجوزات على الكمبيوتر

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية العالمية - ٢٤٣١٠٨٠ - شارع فهد السالم/بناية الجندول

■ الكويت: صيدلية ابن حيان - ٢٤٢٩٨٥٤ - شارع مبارك الكبير

■ حولي والنقرة: صيدلية القطامي - النقرة/شارع بيروت

■ السالمية والرميثية: صيدلية صحارى - ٥٦١١٤٠٤ - شارع سالم المبارك

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الشيبة - ٩١١٢٣٨ - الفحيحيل - شارع المخفر.

■ جليب الشيوخ: صيدلية نيلكا - الشارع الرئيسي

■ الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠

النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

المطار

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١: ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨:
* الجهراء	٧٧١١٨٠: ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩: ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩:
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢: ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩: ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤: ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣:
* فيلكا	٧٠٩١٢٥:
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢:

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

المطار

	٧٣٦٦٩٩ - ٧٣٥٥٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الطوارئ

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣:
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤:
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨:
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦:
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١:
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠:
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥:

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

بطلة هارت ـ تو ـ هارت تلاعب النمور





الممثلة ستيفاني باورز ـ بطلة مسلسل هارت ـ تو ـ هارت التلفزيوني تشرف على ادارة واقامة مزرعة للحيوانات البرية في كينيا تحمل اسم مزرعة وليام هولدن، وقد اقيمت فوق مساحة من الارض تبلغ ١٢٥٦ دونما.

ومن اجل جمع تبرعات لاتمام المزرعة بغية حماية انواع من الحيوانات من الانقراض، سافرت ستيفاني الى هناك والتقطت لها صور وهي تلاعب اشبال النمور والاسود.

تقول ستيفاني عن ذلك انها كانت تصاب بالرعب بداية الامر ولكن حبها وتقديرها لـ «بيل هولدن» الذي مات وهو يحاول اقامة تلك المزرعة وتنفيذ الفكرة، جعلها اكثر شجاعة واقداما.

وفي الاخير تقول ستيفاني ، وجدت ان النمور والاسود والكثير من حيوانات الغابة يمكن ان تتعايش مع الانسان دون خوف من جانبها .. اي من جانب تلك الحيوانات ... لانها، اي ستيفاني صارت الان مقتنعة بأن الحيوانات تخاف غدر الانسان اكثر مما يخاف الانسان غدرها.

الجينات الوراثية في خدمة الريجيم

الفول واللوبيا والبازيلا هي الافضل

مما لا شك فيه ان التقدم الحاصل خلال السنين القليلة الماضية في مجالات علم الجينات الوراثية قد فتح الباب واسعا امام استخدامات شتى، بعضها معروف الان وبعضها لا يزال في عالم الغيب.

ولكن الناحية الاكثر بروزا حتى اليوم هي امكانية استخدام هذا العلم في خدمة الريجيم وعشاق الريجيم مع عدم حرمانهم من اي طعام مهما كان ومهما كانت مكوناته وعناصر تركيبه الكيميائي.

الدكتور لوثر راكنر من ميونيخ يقول انه سيكون في مقدور الانسان خلال الخمس سنوات المقبلة ان يتناول اي صنف من الطعام دون ان يخشى السمنة بالمرة ... ويستطيع ان يلتهم البطاطا والارز دون حساب الا امتلاء المعدة .. ذلك لان علم الوراثة في ميادين الزراعة سوف يتيح الفرصة لانتاج حاصلات من الخضار و الحبوب وغيرها لها نفس الطعم والمذاق ولكنها اقل سعرات حرارية وفي الوقت نفسه يمكن ان تكون غنية بالكربوهيدرات بعد ان تعالج من قبل المتخصصين لتطيل عملية تحولها الى غلوكوز في الدم.

ومن جهة اخرى، يكشف الاطباء والباحثون في جامعة اكسفورد البريطانية وعلى راسهم الدكتور توماس وولفر، بالتعاون مع جامعة تورنتو الكندية والدكتور دايفيد جينكنز، ان الفول واللوبيا والبازيلا ـ وهي غنية نسبيا بالسعرات الحرارية ـ يمكن ان تلعب دورا كبيرا في الريجيم واذا استطاع المرء الذي يشكو السمنة ان يتقيد بالحمية ويكتفي بطبق كبير من هذه الخضار يوميا فانه قد يسلخ كيلوغرامين من شحمه اسبوعيا ـ اي انه في الامكان ان يخفض وزنه ثمانية الى عشرة كيلوغرامات في الشهر دون أن يصاب باية ردود فعل او اثار جانبية تؤثر في صحته ونشاطه. ولقد ذكرت مجلة «ساينس دايجست» في احد أعدادها الاخيرة نتيجة البحوث التي تركزت في هذه المنتجات من الخضار كطعام يمكن ان يكون مفيدا جدا في الريجيم فقالت ان المواد النشوية الغنية بالدهن والمتوافرة في الفول واللوبيا والفاصوليا تتطلب وقتا اطول لكي تتحول الى سكر في الدم يعرف باسم الغلوكوز. وهذا يعني في التطبيق العملي انها تزودنا لفترة اطول بالطاقة المتولدة عن توافر الغلوكوز اي السكر الضروري في الدم وبمعدلات صحيحة وسليمة.

بمعنى اخر ان بطء عملية تحول النشويات الغنية بالدهن في الفول مثلا يكون سببا في استمرار تزويد الجسم بالطاقة لمدة اطول ... وهذا يعني ايضا ان المرء لا يشعر بالجوع كثيرا وعملية تزود الجسم بالطاقة يستمر لفترة اطول ولا يستنفد بسرعة.

الخبر الاكثر اثارة ان الفول واللوبيا والفاصوليا تشكل مناعة في الجسم تحول دون، او تمنع، امراض القلب ولقد ثبت هذا على ضوء دراسات احصائية تبين فيها ان نسبة امراض القلب في المجتمعات القروية التي تكثر من تناول هذه الاطعمة اقل كثيرا من المجتمعات المحرومة من الفول والفاصوليا واللوبيا ـ الخضراء طبعا ـ على اعتبار ان المجففة اقل فائدة من غيرها.

وفي جامعة اكسفورد جرى تقييم عدد كبير من الخضروات والاطعمة على ضوء او حسب تدرج سرعة او بطء تحولها الى غلوكوز في الدم وتبين ان الفول الاخضر واللوبيا والفاصوليا والبازيلا هي الابطأ الى حد كبير ... وفي محاولة لمعرفة كيف يتم ذلك ولتكوين فكرة تقريبية تساعد غير المتخصص على فهم هذه الناحية نشر الباحثون في اكسفورد جدولا تبين فيه ان هذه المنتجات ـ الفول وفصيلته ـ تحصل على علامات بين ١٥ ـ ٣٨ بينما ترتيب الموز هو ٦٢ والشمندر ٦٤ والجزر ٩٢ ـ والكورن فليكس ٨٥.

ولكن يجب ملاحظة ان هذه المنتجات ـ فصيلة الفول ـ غنية بالسعرات الحرارية ، ولهذا فان في الامكان اقامة معادلة بين الاطعمة التي نتناولها ـ وحين يتناول المرء طبقا من الفول او غيره من نفس الفصيلة يستطيع ان يقلل من السعرات الحرارية الاخرى ليتم التعادل ـ ولذلك فهو يحصل على سعرات اقل مع الاحتفاظ بمعدلات الطاقة والغلوكوز على حالها.

ينصح الباحثون في اكسفورد وجامعة تورنتو الكندية بضرورة نقع الفول او غيره مدة لا تقل عن ١٢ ساعة في الماء الدافىء ـ قبل البدء باعداده للطعام.

التجارب والدراسات اثبتت بما لا يقبل الشك ان تنوع فصيلة الفول يتيح للمرء ان ينوع في الطعام فلا يمل ويسام، كما اثبتت ايضا ان المداومة على تناول طبق يومي من هذه الفصيلة ـ مسلوقا او مطبوخا باللحم او باية طريقة اخرى ـ يؤدي الى تخفيض الوزن الى حد كبير.

وهكذا نكتشف بعض السر في احتفاظ القدماء بصحتهم ونشاطهم مع الخضروات وخاصة فصيلة الفول.

التنويم المغناطيسي في معالجة السرطان

اثنان من كل ثلاثة اطباء في الولايات المتحدة يمارسان التنويم المغناطيسي في معالجة المرض، بشكل او باخر، والاتجاه العام في الاوساط الطبية يشير الى نجاح التنويم المغناطيسي في تلك المجالات بشكل لم يعد يقبل الكثير من الجدل، وكل ما في الامر هو في احتمالات الاحاطة بتفاصيل او كيفية عمل التنويم المغناطيسي داخل جسم وعقل الانسان ـ اي ميكانيكية العملية. قبل مائتي سنة تقريبا اكتشف العالم الالماني فرانز انطون ميسمير ما سماه انذاك المغناطيس الحيواني ووصفه انه «السائل النافع غير المرئي، واعتبر التنويم المغناطيسي اشبه بمادة سيالة غير مرئية تنتقل من شخص الى اخر فتضع المستقبل تحت ارادة المرسل».

هذا المغناطيس الحيواني او السائل غير المرئي يعرف اليوم باسم التنويم المغناطيسي وقد استخدم كثيرا قبل اكتشاف الكلوروفورم في تخدير المريض لاجراء العمليات الجراحية ويعرف اليوم باسم التنويم المغناطيسي الكلاسيكي ـ اي الذي يتولى عملية الايحاء للشخص الواقع تحت التنويم بما يطلب المنوم ـ ولكن التقدم الحاصل في هذا الميدان ادى في السنوات الاخيرة الى امكانية استخدام التنويم المغناطيسي في العلاج، وفي معالجة المزيد من الامراض التي تعتبر مستعصية.. وتقوم الفكرة على تنويم المريض واستثارة المناعة الطبيعية فيه عن طريق تقوية ارادته وجعله قادرا ان يستثير المقاومة البيولوجية في اعماقه.. انها باختصار عملية بالغة التعقيد ويصعب شرحها على غير المتخصصين ولكنها تقوم في الاساس على جعل العقل قادرا على استثارة المناعة والمقاومة البيولوجية انطلاقا من حقيقة علمية ان الارادة تستطيع التغلب على المرض وتستطيع التحكم بالكثير من وظائف الجسم الفيزيولوجية وفي مؤتمر انعقد مؤخرا في ميونيخ تبين ان في الامكان التوسع كثيرا في ما سمي «العلاج تحت التنويم المغناطيسي ـ هيبنو ثيرابي» وطبق الدكتور بيرناور نيوتن ـ وهو اميركي من اصل الماني ـ التجربة في المعهد الطبي الذي اسسه في لوس انجلوس قبل عشر سنين، وبرهن بما لديه من وثائق انه امكن استثارة ارادة المقاومة لدى العديد من المرضى المصابين بالسرطان ويؤكد هذا الطبيب الباحث امام مؤتمر ميونيخ ان مهلة الحياة التي يقررها الاطباء لمريض السرطان تصبح اطول بالنسبة للشخص الذي يعالج بالتنويم المغناطيسي.

وفي دراسة شاملة تقريبا اجريت قبل سنة اشهر، تم تصنيف عدد من مرضى السرطان في المعهد المذكور في لوس انجلوس، بواسطة لجنة طبية متخصصة وكل المرضى في حالة المرض الخطير والمرحلة الاخيرة، ثم قسم هؤلاء الى فريقين، اعطي الفريق الاول جلسات في التنويم المغناطيسي وبقي الفريق الاخر دون ذلك ـ وتبين في الاخير ان الذين عولجوا بجلسات التنويم المغناطيسي، قد عاشوا ضعفي المدة التي قرر الاطباء انهم سوف يعيشونها بسبب المرض، بينما تطابقت التقديرات الطبية باكثر من تسعين في المائة على الاخرين، ومن هنا يستنتج الدكتور بيرناور ان في الامكان التوسع باستخدام التنويم المغناطيسي ليس فقط في معالجة مرضى السرطان بل وفي معالجة العديد من الامراض الاخرى.

ويقول بركهارت بيتر ان التنويم المغناطيسي لا يمكن استخدامه دون اعطاء العلاج الطبي حقه من الاهتمام اي انه لا يكفي ان يعالج مريض السرطان مثلا بمجرد التنويم المغناطيسي والايحاء اليه بما يرى الطبيب بالصحة والشفاء، اذ لا بد من الايحاء للمريض ان ذلك الدواء او ذاك الاسلوب في العلاج هو المفيد ـ لانه تبين ان شعور المريض انه لن يستفيد من العلاج، يلعب دورا كبيرا في تعجيل النهاية ـ ولذلك فان تقوية عزيمة المريض وجعله يؤمن ان العلاج مفيد، هو الامر الاكثر اهمية في هذا المجال.

ويستنتج الذين حضروا مؤتمر ميونيخ ان الامر بالغ الاهمية هو اعادة تحريك ارادة الحياة لدى المريض الذي فقد او كاد، ارادة الحياة والمقاومة.. لان في مثل هذا الوضع، اي قوة الارادة او ارادة الحياة ما يجعل الجسم قادرا على تنشيط عمل الخلايا وبقية اجهزة الجسم.

الفكرة الان تدور حول الامكانات المتاحة امام التوسع في استخدام التنويم المغناطيسي في العلاج الجسدي بعد نجاحه في العلاج النفسي، والاحتمالات كثيرة وابواب المستقبل مشرعة كما اكد المجتمعون في ميونيخ.

لماذا الرياضة ؟

في كل يوم يطلع العلماء بآراء جديدة، كما يطلع رجال الصناعة بافكار جديدة، على شكل سلع وبضائع استهلاكية، واخر ما في هذا الميدان جهاز كهربائي يطلقون عليه اسم «اولمبياد المنزل» وهو عبارة عن الجهاز ومنه تبرز اقطاب كهربائية كثيرة، وحسب الارشادات، يمكن تثبيت تلك الاقطاب في مواقع معينة من الجسم ومن ثم تشغيل الجهاز .. فتقوم الذبذبات الكهربائية باحداث رجة معينة ومصممة خصيصا بتدليل ذلك الجزء من الجسم.

وحسب التعليمات المرفقة ـ والخرائط التوضيحية هناك مواضع من اجل الحصول على نفس الفائدة الصحية من الهرولة او الركض او القفز العالي مثلا، وكذلك يمكن تحريك نفس العضلات التي تتحرك فيما لو لعبت التنس او كرة القدم ...

فاذا كنت تريد ممارسة كرة القدم لتكسب اللياقة وسرعة الحركة، ولا تجد متسعا من الوقت او انك لا تتقن اللعب، فبهذا الجهاز تستطيع ان تحصل على الفائدة نفسها لو قمت بتثبيت الاقطاب الكهربائية في المواقع من جسمك حسب الارشادات المرفقة للعبة كرة القدم وهكذا.

الشركة المنتجة في نيويورك تقول انها تلقت طلبات من اليابان يستغرق اعدادها اكثر من ثلاثة اشهر وانها في البداية سوف تصدر منتجاتها الى اوروبا واليابان قبل طرح الجهاز في اسواق أسيا وافريقيا.

الفحص قبل الرياضة

الاطباء ينصحون دوما باجراء فحوصات طبية قبل البدء بممارسة رياضة الهرولة ، ولكن الدراسات الاخيرة تقول ان الفحص الطبي ضروري اكثر قبل البدء بريجيم خاص للتنحيف ، وهناك اليوم اتجاه ينادي بالتخلي عن الريجيم والحمية المتعارف عليها والعودة الى التوسع في ممارسة الرياضة.

هناك نظرية تقول ان حرمان الجسم من بعض المواد المغذية يؤدي في الاخير الى اضعاف المقاومة ، وان الريجيم بقصد التنحيف لا بد ان يحرم الجسم من بعض المغذيات، حين يمتنع المرء عن اصناف معينة من الاطعمة. بينما الجسم يحتاج تلك المواد المغذية، ولذلك ينادي بعض الاطباء الالمان بضرورة التخلي عن الريجيم بالمرة، وان يتناول المرء ـ مهما كان سمينا ـ مختلف انواع الطعام ... شرط ان يمارس برامج رياضية معينة، ولذلك تنشط في هذه الايام حركة لتحديد انواع الالعاب الرياضية لكل حالة من حالات الجسم المتعلقة بالرشاقة ... على اعتبار ان الناس في القديم كانوا ياكلون كل شيء تقريبا ويمشون كثيرا كرياضة غير متعمدة.

هذا يعني ان رياضة المشي افضل من الهرولة وافضل حتى من الحركات المحددة.

الاذكياء يتزوجون وينجبون اما غيرهم..؟

نقلا عن تقارير صحفية ومعلومات تتسرب للخارج وقد بدأت الصحف الاوروبية والاميركية تشير اليها، ان حكومة سنغافورة تطبق الان بعض ما كان هتلر يحاول تطبيقه في اوساط الثلاثينات من هذا القرن وفي ذروة الاندفاعة النازية.. اي العمل على خلق جيل من السوبرمان الالماني انذاك.

قد تكون التقارير غير دقيقة بالمرة الا انه لا دخان بدون نار، وهناك ما اصبح معروفا لدى الجميع في سنغافورة من ان الحكومة تطبق اجراءات لاختيار الجيل الجديد.. من حيث انها عن طريق المكافآت المالية السخية تشجع الاذكياء والمتفوقين على الزواج وسرعة الانجاب بينما تقدم جوائز مالية نقدية للفتيات البشعات والحمقاوات وكذلك للشباب الذين يأتي ترتيبهم من ناحية الذكاء في الدرك الاسفل.

المكافاة مجزية، وتعادل خمسة الاف دولار اميركي، يسيل لها لعاب الفقراء في سنغافورة.. تقدم للزوجين قليلي الذكاء مقابل تعهد بعدم الانجاب.. ويقول مسؤول حكومي ان الدولة تستعيد المبلغ مع فائدة عشرة في المائة سنويا ان فشل الزوجان في الايفاء بالتعهد وخالفا الشرط وانجبا طفلا.. فنحن لا نقدم شيئا مقابل لا شيء. هكذا يقول ذلك المسؤول الحكومي حسب ما ورد في مجلة «هذا هو العالم» الاميركية نقلا عن الصنداي تايمز وعن صحف في سنغافورة.

بداية البرنامج

بدأ تطبيق هذا البرنامج في يونيو الماضي ـ اي قبل عام كامل من هذا التاريخ، والغاية المعلنة هي تخفيض معدلات الانجاب بين الفقراء والاقل ذكاء والاقل قدرة على اعالة الاطفال. فرئيس الوزراء في سنغافورة «لي كوان يو» شديد الحماسة للفكرة، ويعمل جاهدا ليل نهار على تطبيق مثل هذا المخطط الغريب والجبار في الوقت نفسه لان دفع مكافآت مالية في وقت تعاني فيه الدولة من عجز في الميزانية، امر يسبب الكثير من المتاعب للخزينة الا ان الحكومة مهتمة وتولي المشروع اهتماما كبيرا جدا.

وفي الوقت نفسه تولي الحكومة الطبقات العليا من المجتمع المزيد من الاهتمام، تشجع الزواج وتقدم العون المالي والمعنوي ايضا وكافة التسهيلات، خاصة للذين يسرعون في الانجاب.. والذين ينجبون طفلهم الاول خلال السنة الاولى من الزواج تتعهد الحكومة باعفاء تلك الاسرة من كثير من الضرائب الحكومية وتقدم تسهيلات كثيرة فيما يتعلق بالرعاية الصحية والتعليم ايضا.

المسؤولون في سنغافورة مقتنعون بسياسة رئيس الوزراء الذي يقول ان الطبقات العليا من المجتمع والتي تتكون في الغالب من المتفوقين في الدراسة والمهن كالطب والهندسة بفروعها.. تتكون في الغالب من اشخاص الذكاء وفوق المتوسط ومثل هؤلاء ينجبون ولا شك اطفالا متفوقي الذكاء ولذلك يجري تشجيعهم على الزواج والانجاب.

الصحف السنغافورية تتحدث عن حفلات ترعاها الدولة ويدعى اليها الشباب والفتيات ممن هم في سن الزواج وفي الموسيقى والاجواء الحالمة تعرض افلام تربوية تدفع الحضور الى التفكير بالزواج وتلك الرحلات والحفلات تصبح وسيلة للقاءات تنتهي في الغالب بالزواج ـ اي ان الدولة تقوم بدور الخاطبة.. تسهل اللقاء وتشجع على الزواج حتى اذا ما اتفق اثنان على الزواج قدمت الدولة كافة التسهيلات اللازمة اضافة الى تشجيع الزوجين الجديدين على سرعة الانجاب.

من مخططات الدولة الان اعداد مدارس خاصة وبرامج تربوية خاصة لتولي اطفال الاذكياء واعدادهم كما يقول رئيس الوزراء لمواجهة تطورات القرن الحادي والعشرين.. ويدافع رئيس الوزراء عن موقفه بالقول انه يفعل ما يجب ان يكون لمواجهة المستقبل.. فطبقة الاذكياء والمتفوقين تتولى القيادات وتصبح مؤهلة حقيقة لذلك، بينما الطبقات الاخرى، الادنى او الاقل ذكاء تتخصص للعمل اليدوي والانتاج.. وهذا في نظره اعادة تنظيم للمجتمع الحالي ليس اكثر.

ويدافع ايضا فيقول.. لماذا نترك لانسان ذكي جدا، لم يحظ بفرصة مناسبة ـ ان يعمل في مصنع خياطة مثلا، بينما يمكن ان ننقل هذا الذكي الى مركز قيادي فعال ويمكن لاي شخص متوسط الذكاء، بل قليل الذكاء ان يقوم بتشغيل الالة ؟

عدد كبير من رجال البرلمان يقولون ان هذا منطق صحيح ويجب اعادة توزيع التقسيم الطبقي من جديد ليس على اساس المال.. والفقر، ليس على اساس غني وفقير، بل على اساس ذكي وغير ذكي، متفوق الذكاء ومنخفض الذكاء.

النائب «جيانترام» في البرلمان المكون هناك من ٧٥ عضوا يقود المعارضة ضد مشروع رئيس الوزراء ويقول ان هذا المشروع يعيد اجواء النازية التي حاربها العالم.. بينما يقول رئيس الوزراء ان ليس الامر متعلقا بالنازية او غيرها، بل بضرورة اعداد البلاد لمواجهة متطلبات القرن المقبل.. من حيث اعادة توزيع وتنظيم المجتمع للانتاج.

وفي سنغافورة اليوم يجري تطبيق هذا البرنامج بشكل غريب.. ففي عيادات طبية يجري تعقيم اعداد كبيرة من النساء والرجال من الذين وافقوا على عدم الانجاب.. بينما يجري في عيادات ومستشفيات اخرى معالجة الاذكياء والذكيات من عقم او اي مرض يعتبر سببا في اعاقة الحمل والانجاب.

احد المتحمسين للفكرة، النائب نارتيران هوا ـ يقول ان الامر لا يتعدى ترسيخ نظرية جديدة تقوم على اعادة تنظيم المجتمع على اساس الذكاء بدل ان يكون على اساس المال والقوة كما كان الامر في الماضي.

ترى، لو اجرينا استفتاء حول هذا المشروع فماذا يكون موقف كل واحد منا ؟



المرأة .. والفأر

قد يستغرب واحدنا ظاهرة ان المرأة التي تشارك الرجل العمل ... وتقوم بكثير من الاعمال الصعبة، لا تزال تخاف الفار الصغير وتصرخ بحركة غريزية.

مجلة اميركية تقول انه ما عدا المرأة التي تدرس الطب وخاصة البحوث في المختبر والتشريح، فان كل حواء تخفي في اعماقها خوفا من الفار .. حتى التي تدرس التشريح وتتعلم الامساك بالفار في المختبر ، لو فوجئت بمشهد فار في مكان غير متوقع، فانها غريزيا تصرخ وقد تهرب محاولة الاختباء من الفار.

كثيرون حاولوا معرفة الاسباب، ... صحيح انها اسباب نفسية او غريزية، وقد تكون هناك اسباب اخرى، الا ان الغريب الملفت للنظر والمحير للباحثين انه لم يتمكن احد حتى الان من ايجاد تفسير واضح ومقبول لتلك الظاهرة .. حتى المرأة الباحثة والمهتمة بادق الدراسات ، لم تستطع ان تفسر خوف حواء من الفار، وكل ما يقال في هذا الصدد لا يعدو التخمين والفرضيات.

سرطان للرجل واجهاض للمرأة

الاخبار الطبيه تقول ان مركبا كيميائيا هو موضع شبهة منذ وقت طويل انه وراء الاصابة بالسرطان قد اعتبر نتيجة البحوث الاخيرة انه يسبب الاجهاض للمرأة الحامل ايضا.

المركب الكيميائي هو ـ كلوريد الفينيل ـ المستخدم كثيرا في الصناعات المطاطية وفي صناعة السجاد الاصطناعي ـ والموكيت والبلاط البلاستيكي وغيره، وتقول الدراسات ان نسبة المصابين بالسرطان من العمال في تلك المصانع هي اكثر من ضعفين ونصف الضعف مما هي بين الاخرين في صناعات اخرى، ولذلك اعتبر هذا المركب سببا للسرطان بين الرجال ـ ولكن البحوث اثبتت الان ان المركب الكيميائي هذا يسبب الاجهاض للمرأة الحامل، فنسبة الاجهاض بين نساء وزوجات عمال مصانع كلوريد الفينيل تبلغ ضعفي نسبتها بين الاخريات ... وان المرأة التي تتعرض لاستنشاق كلوريد الفينيل تتعرض للاجهاض اكثر من غيرها.

ولكن المسألة هي في كيفية حدوث ذلك ما دامت المرأة لا تستنشق المركب الكيميائي مباشرة ولا تعمل في تلك المصانع؟ التفسير الذي يطرحه الاطباء الاميركيون ان كلوريد الفينيل في دم الرجل وتنفسه يضعف الحيوان المنوي لديه ـ ولذلك فحين يحدث التلقيح يكون المرض قد دخل في تركيب الجنين الجديد ... قد يكون هذا التفسير غير دقيق ولكنه واحد من جملة طروحات لا تزال خاضعة للبحث والدراسة.

الصنداي تايمز

■ أميركا تقف كعملاق عاجز.. امام ازمة الطائرة المختطفة..

مسؤول اميركي :
«مع وجود اصدقاء كرابين.. لسنا بحاجة الى اعداء»

المسألة التي يحتدم حولها الجدل في واشنطن الان، تدور حول مقدرة الادارة على معالجة الازمة بطريقة افضل. ومن الواضح انه لو كانت هناك اية فرصة للقيام بعملية انقاذ فانها كانت يجب ان تتم في مرحلة مبكرة.

ولكن هناك مشكلتان لم يكن بالامكان تذليلهما وهما:

● الاولى، انه لا يمكن تحريك قوة مكافحة الارهاب «دلتا» الى الشرق الاوسط بالسرعة الكافية.

● والثانية، وهي مشكلة نسبية، ان الطائرة المخطوفة لم تمكث في الجزائر فترة كافية تسمح بالقيام بعملية انقاذ.

وتشير مصادر البيت الابيض الى ان الوقت المناسب للقيام بعملية انقاذ توفر عندما كانت الطائرة في الجزائر يوم الجمعة حيث انه لم يكن على متنها الا خاطفان اثنان. غير انه عندما هبطت في بيروت للمرة الثانية يوم السبت، صعد اليها عشرة ارهابيين اخرين. وفي يوم الاثنين، اخرج الرهائن من الطائرة وتم توزيعهم في مجموعات مختلفة. وهذا جعل عملية العثور عليهم، او انقاذهم، من رابع المستحيلات.

وفي اعقاب ذلك، احتدمت الخلافات بين مستشاري ريغن بشان افضل طريقة لمعالجة الازمة بناء على المعلومات المستجدة يوميا ولكن احدا لم يبحث بشكل جاد الخيار العسكري.

فقد قرر المسؤولون ان ريغن يجب الا يقع ثانية في الفخ الذي وقع فيه كارتر. اذ ان الرئيس السابق كارتر كان مشغولا جدا بازمة الرهائن الاميركيين في طهران (ما بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠) لدرجة انه ندر ان غادر البيت الابيض في تلك الاثناء، وبذلك شجع الايرانيين اكثر. وقد حدث دونالد ريغن، رئيس موظفي البيت الابيض، ومستشار الامن القومي روبرت ماكفرلين الرئيس ريغن على ضرورة التقيد بمواعيده والتزاماته الرسمية كالمعتاد. اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده ليلة الثلاثاء، مزج ريغن بين الشدة وضبط النفس. فبالرغم من تشدد ريغن في البداية والتاكيد على انه لا مجال للشك في رفض الاستسلام لمطالب الارهابيين، اشار الى ان في مقدمة اولوياته ضمان عودة الرهائن سالمين. وبدا واضحا أن ريغن حاول، كما قال احد المسؤولين السابقين، «عقد صفقة بدون عمل لصفقة» وهذا شيء غير موجود في الواقع.

وفي قلب أزمة الطائرة المخطوفة، هناك مجموعتان من المعتقلين وهما: الرهائن الاميركيين الذين يقدر عددهم بـ ٤٠ رهينة تقريبا، والمحتجزين في لبنان، والرهائن اللبنانيين الذين يقدر عررهم بـ ٧٥٠ سجينا، كانت اسرائيل قد اعتقلتهم في الجنوب اللبناني، ثم نقلتهم الى المعتقلات الاسرائيلية عبر الحدود.

وهذه المجموعة الاخيرة من المعتقلين، محتجزة في سجن رقم ٦ في عتليت الواقعة في منتصف الطريق بين تل ابيب وحيفا في «اسرائيل». وكانت هذه المجموعة اخر ما تبقى من المعتقلين في معسكر انصار في الجنوب، لدى اغلاقه من جانب اسرائيل وكان عدد معتقلي معسكر انصار قد وصل في بعض الاوقات الى ٩٠٠٠ سجين.

وكانت اسرائيل قد نقلت هؤلاء السجناء الى اسرائيل في ابريل الماضي. حيث اثار هذا العمل موجة غضب على الصعيد المحلي، وانتقادات شديدة لاسرائيل على الصعيد الدولي، لان نقل السجناء الى المعتقلات الاسرائيلية من الاعمال المخالفة لميثاق جنيف الذي يحظر نقل السجناء الى اراضي سلطة الاحتلال. وقالت اسرائيل ان الميثاق يسمح بذلك في ظروف استثنائية وانها ستطلق سراحهم في الوقت المناسب.

وفي ٢٩ مايو، اطلقت سراح ٢٤٩ اسيرا. وجاء في البيان الذي صدر عن الجيش الاسرائيلي بأن هذه الدفعة تاتي ضمن سياسة اسرائيل الخاصة باطلاق سراح معتقلي انصار الذين نقلوا الى اسرائيل، «وانسجاما مع مراحل الانسحاب من لبنان والاوضاع الامنية في المنطقة».

وكان من المتوقع ان تفرج اسرائيل عن دفعة جديدة تقدر بـ ٣٤٩ اسيرا يوم الاحد الماضي لو ان الطائرة الاميركية لم تختطف. وشعرت واشنطن في هذه اللحظة بان هناك فرصة لحل الازمة. فلو اقتنعت اسرائيل بالافراج عن هؤلاء الاسرى، كما كان مقررا من قبل، لافرج الخاطفون عن الرهائن الاميركيين.

وقد قام البيت الابيض بمحاولات سرية تخدم هذه الغاية، ولكن هذه المحاولات اثارت غيظ الحكومة الاسرائيلية التي رأت ان اسرائيل يجب الا تخضع لضغوط الارهابيين. ولكن هذا الغضب غير المعلن، خرج الى السطح على لسان وزير حرب اسرائيل اسحاق رابين الذي قال اثناء مقابلة مع تلفزيون اي بي سي مخاطبا اميركا: «كفاكم لعبا بنا. واذا كانت اميركا تريد من اسرائيل اطلاق سراح الرهائن فان عليها قول ذلك علنا».

وعندئذ استشاطت واشنطن غضبا. وقال احد المسؤولين الاميركيين مشيرا الى رابين: «مع وجود اصدقاء كهذا، لسنا بحاجة الى اعداء».

وقد لاحظ بعض المراقبين في القدس ان هناك بعض المؤشرات الدالة على وجود تحركات من جانب الحكومة الاسرائيلية في منتصف الاسبوع بهذا الشان، عندما توقف التلفزيون الاسرائيلي ـ وهو حكومي ـ عن الاشارة الى معتقلي عتليت على انهم ارهابيون، ووصفهم بانهم «معتقلون لبنانيون». اذ انه يصبح اسهل على اسرائيل في هذه الحالة الافراج عن «معتقلين» بدلا من الافراج عن «ارهابيين».

وفي خضم الجهود الدبلوماسية التي بذلتها اميركا لتحرير الرهائن، اتصلت الولايات المتحدة بالصليب الاحمر، وبالحكومة السورية، على امل ان يلعب حافظ الاسد دورا بناء في هذا الخصوص. والاتصال بالاسد. اعتبر مفارقة طريفة من جانب المخابرات الاسرائيلية، التي تعتبر سوريا شريكة في مخطط اختطاف الطائرة.

وقال الدكتور كلينتون بيلي الذي ترأس المفاوضات مع حركة امل طوال ثلاث سنوات: «لم يعد عندي اي شك بأن سوريا وراء العملية. فحزب الله له معسكراته ومكاتبه في وادي البقاع». وتهدف سوريا من وراء ذلك حسب ما يقوله بيلي، تشويه صورة اسرائيل في اميركا، وزيادة توتر العلاقات بين اميركا واسرائيل.

ولا تبدو هناك اية طريقة للخروج من هذا الطريق المسدود في الوقت الحاضر. وفي اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي في الاسبوع الماضي، قال رابين انه من الافضل ان تستغرق عملية الاستسلام للارهاب وقتا اطول. واضاف رابين قائلا: «لقد انتظر رجالنا ـ ويقصد الثلاثة جنود اسرائيليين الذين تمت مبادلتهم بـ ١١٥٠ سجينا لبنانيا في مايو الماضي ـ ثلاث سنوات قبل موافقتنا على مطالب الارهابيين، ولا داعي للعجلة الان».

وقد زاد الشعور بالاحباط في البيت الابيض، عندما تبدت علامات فشل المساعي الاميركية الخاصة بتحرير الرهائن، وكثرة تعرض الاميركيين للقتل في السلفادور، اضافة الى ظهور خمسة رهائن اميركيين في مطار بيروت على شاشات التلفزيون في اواخر الاسبوع الماضي.

فقد اعلن الرئيس ريغن قائلا: «لقد بلغ صبرنا حدوده».

ويتساءل المرء في الوقت الحاضر عن المدة التي يستطيع ريغن انتظارها، دون اتخاذ اجراءات حازمة. هنري كيسنجر يعتقد ان الادارة الاميركية يجب ان تنتقم، حتى لو ان مصير الرهائن سيتعرض للخطر. فقد قال كيسنجر: «خطورة الاتجاه الحالي تكمن في احتمال احتجاز المزيد من الاميركيين كرهائن، وفي تزايد عمليات الابتزاز».

ولكن ممن يجب ان تنتقم اميركا؟ الادارة الاميركية تعتقد بأن الرهائن محتجزون من جانب ثلاث مجموعات. ومن المعتقد ان الرهائن الذين يحملون اسماء يهودية محتجزون لدى مجموعات متشددة في وادي البقاع.

والمسالة المهمة المثيرة للقلق تدور حول كون الادارة الاميركية اصبحت اكثر عرضة للخطر بسبب اختطاف الطائرة لانها بعد اربع سنوات من الحكم لا تزال عاجزة عن تطوير سلاح فعال لمناهضة الارهاب.

وهذا الضعف قد اتضح تماما يوم الجمعة عندما اخترق رجل مسلح الاجهزة الامنية في وزارة الخارجية بواشنطن، وهو يحمل داخل ملابسه بندقية وصعد الى الدور السابع، واصبح على بعد ياردات فقط من مكتب وزير الخارجية جورج شولتز. وبعد ذلك قتل والدته، ثم انتحر.

وحتى الان، كل ما استطاع ريغن عمله لمكافحة الارهاب ـ من الاجراءات المرئية ـ اقامة الحواجز خارج البيت الابيض ومؤسسات الدولة، بهدف منع السيارات المفخخة الانتحارية. وتساءل وولتر كرونكايت: «هل تراجعت اقوى امة الى هذا المستوى؟ وهل وصلت الى درجة بناء حواجز لتحتمي وراءها؟

عندما تسلم ريغن الرئاسة، وعد باشياء صعبة جدا. فقد قال ان الارهابيين يجب مكافحتهم باجراءات انتقامية سريعة وفعالة. ولكن بالرغم من حدوث هجمات كثيرة، لم يحدث اي شيء من هذا القبيل. وحتى بعد انفجار الشاحنة الانتحارية التي اودت بحياة ٢٤١ اميركيا من مشاة البحرية في بيروت في اكتوبر من سنة ١٩٨٣، لم تقم الادارة الاميركية باية اجراءات انتقامية. في تلك المناسبة، تمكنت المخابرات الاميركية من تحديد الهدف، ولكن حدثت خلافات بين البنتاغون ووزارة الخارجية، وفي النهاية الغيت خطة شن غارة انتقامية مشتركة بالتعاون مع فرنسا.

وهذه الخلافات التي بدأت تطفو على السطح من خلال كلام كاسبار واينبيرغر، وزير الدفاع، وجورج شولتز، وزير الخارجية، اعاقت الجهود الرامية لايجاد سياسة مشتركة ومتماسكة. ويذكر ان واينبيرغر يعتقد بان صعوبة تحديد الاهداف وتفادي المدنيين، تجعل التحفظ ضروريا لا بد منه. ولكن شولتز يعتقد بان اميركا يجب ان تظل مستعدة لاتخاذ اجراءات من هذا القبيل. وحتى الان، لم تنجح وجهة نظر شولتز لان القيام بغارات انتقامية قد يزيد من فرص الاعمال الارهابية داخل اميركا نفسها.

ويعتقد بعض الخبراء بأن «الارهابيين» العرب اصبحت لهم قواعد في اميركا، حيث تتوفر لهم الاسلحة، والمتفجرات، والبيوت الامنة، وهؤلاء الارهابيون من الممكن جدا ان يتحركوا اذا اتخذ اي اجراء انتقامي ضدهم في الخارج. وهكذا، فان الخوف من وصول الارهاب الى اميركا نفسها يشكل سببا قويا للتحفظ من جانب الحكومة الاميركية. واكثر من ذلك، فان فكرة تشكيل فرق لمكافحة الارهاب والقيام بغارات انتقامية، بما يترتب على ذلك من اخطار على ارواح المدنيين الابرياء، تتناقض مع الاسس الديمقراطية في المجتمع.

والحقيقة المريرة التي تظل قائمة تقول بان الحكومة التي يكون لديها استعداد للتضحية بارواح المدنيين هي وحدها التي يكون لديها الامل الحقيقي في مكافحة الارهاب.

وكما قال اليود كوتلر مستشار كارتر الخاص اثناء ازمة الرهائن: «بالنسبة لدولة ديمقراطية كبرى، تهتم بالحياة الانسانية، فان من الصعب معالجة هذه المشكلة».

دايفيد بلوندي

■ بعد كل الدمار الذي لحق بمخيماتهم، وخيبة املهم في الجميع

هيرالد تريبيون

الفلسطينيون: «لن نسلم سلاحنا
لمن علمناهم حمل السلاح»

ساد مخيم برج البراجنة يوم الاحد الهدوء في وقت صمدت فيه خطة السلام التي اشرفت سوريا على وضعها بعد مرور شهر من القتال حاولت خلاله ميليشيات حركة امل سحق الوجود الفلسطيني المسلح في بيروت.

فقد صمد مخيم برج البراجنة بعناد اكثر من مخيمي صبرا وشاتيلا الواقعين في الطرف الجنوبي من المدينة.

وعندما دخلت حفنة من الصحافيين الاجانب مخيم برج البراجنة لاول مرة منذ ان اندلع القتال يوم ١٩ مايو الماضي وجدوه عبارة عن كومة من المنازل المهدمة ومن الركام، وقد امتلأت السيارات والجدران بثقوب احدثها اطلاق النار.

فقد كانت حالة المخيم سيئة للغاية، اذ كان مهدما مثلما كان عليه حاله في نهاية شهر اغسطس من عام ١٩٨٢ بعد مرور اسابيع من القصف اثناء الغزو الاسرائيلي. وفي هذه المرة مات المئات من الناس على ايد عربية وان لم يكن بالامكان معرفة عدد القتلى الفعلي، وتروى حكايات في سائر انحاء المخيم شبيهة بحكاية اسرة لذيذ.

ويكفي ان يدخل شعاع صغير من الشمس عبر ثقب لتظهر بقعة مظلمة من دم مها لذيذ البالغة من العمر ١٦ عاما الذي انتشر على حائط ما كان يسمى بيتها. وفي جانب من البيت، يشاهد المرء صورة ملونة لفتاة جميلة، سوداء الحاجبين ترتدي فستانا ابيض وتضع في حضنها اختها الاصغر منها.

فقد كانت مها تخبز الخبز مع شقيقاتها عندما ضربت قذيفة مورتر البيت، وبعد خمسة ايام من نسف المنزل قالت امها هيام انها وجدت احدى يدي ابنتها فوق المراتب التي تكدست وراء الحائط على سبيل الحماية.

وصرخت الام فجاة قائلة: هذا اصعب ما لقيناه، فلم يفعل الاسرائيليون او حتى الكتائب ما فعلوه بنا.

كان هناك احساس بالمرارة في المخيمات ليس فقط تجاه امل بل ايضا تجاه سوريا التي يعتقد على نطاق واسع انها تقف وراء حصار المخيمات بغية القضاء على نفوذ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ولتعزيز قبضة سوريا على لبنان.

وقال شاب يتكلم اللغة الانكليزية كان يرافق الصحافيين خلال تجولهم في المخيم: ان السبب الفعلي يكمن في ان سوريا لا ترغب في ان يتمتع الفلسطينيون باي نوع من الاستقلال.

ولقد شملت المرارة العناصر المناهضة لعرفات الذين يتخذون من دمشق مقرا لهم، والذين تزايد عندهم الاحباط بسبب قبضة الرئيس حافظ الاسد القوية.

ففي المقابلات الاخيرة التي اجريت في دمشق تحدثت مصادر فلسطينية عما اصابها من احباط وغضب، شاكية من ان السوريين قد اغلقوا صحفها ومطبوعاتها الاخرى، واستولوا على سيارات وصادروا جوازات سفر عدد من الشخصيات الفلسطينية ومنعوها من السفر.

ووفقا لمصادر فلسطينية فانه حتى ابوموسى المعارض القوي لياسر عرفات منع من مغادرة المطار في الشهر الحالي عندما حاول التوجه الى ليبيا.

وقال مسؤول فلسطيني مناهض لعرفات في مجالسه الخاصة: «انهم مضيفونا، فماذا اقول انه وقت صعب جدا بالنسبة للفلسطينيين. لم يفسحوا لنا المجال لفعل اي شيء».

وعلى نحو اكثر مباشرة، قصفت العناصر المسنودة من سوريا المتمركزة في التلال التي يسيطر عليها الدروز المطلة على بيروت، بمن فيها قوات ابوموسى وقوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، التي يرأسها احمد جبريل، وهو ضابط سابق في الجيش السوري، الذي يسير عادة على نهج سوريا بالصواريخ والمدفعية قوات امل واللواء السادس المساند لها.

وهذا ما ساعد، على ما يبدو، المقاتلين الفلسطينيين المسلحين باسلحة خفيفة على الصمود في المخيمات.

من جانب آخر قال مصدر فلسطيني في دمشق: «ان الغلطة الكبرى تمثلت في الاستخفاف بالمقاومة، فقد اعتقدوا ان بوسعهم القضاء عليها في غضون ٢٤ ساعة». واضاف: «وفوق هذا لم يدركوا ان الفئات الفلسطينية ستقف جنبا الى جنب عندما يتهددون كفلسطينيين».

ان استمرار المعارك لمدة شهر احرج سوريا. اذ لم تتوتر علاقاتها مع الفلسطينيين المؤيدين لها فقط، بل ايضا توترت هذه العلاقات مع حليفتيها: ايران وليبيا، اللتين انتقدتا علانية الهجوم على المخيمات، كما ادى الى عزلتها في العالم العربي.

المصادر الفلسطينية واللبنانية تقول أن الحاجة لانقاذ ماء الوجه تشكل الجانب الاكبر من السبب الكامن وراء اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم الوصول اليه بصعوبة في دمشق منذ ستة أيام باشراف نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي انغمس في الشؤون اللبنانية منذ عقد من الزمن تقريبا. ويتبين من اللغة المعقدة التي صيغت بها التسوية المكونة من ١٣ نقطة ان قوات امل برئاسة نبيه بري قد انهزمت.

اذ كانت امل ترغب في نزع سلاح جميع الفلسطينيين لتحول دون اعادة قيام دولة داخل دولة في غرب بيروت، كما حدث قبل غزو عام ١٩٨٢.

وتتكون الاسباب الداعية الى ذلك من شقين. الاول: ان امل تمر في مرحلة صعود سياسي وترغب في السيطرة على غرب بيروت، والثاني ان عودة ظهور الفلسطينيين ستكون سببا في قيام اسرائيل بعمليات انتقامية ستتحمل امل وقواعدها معظمها، كما كان يحدث قبل عام ١٩٨٢.

وتدعو فقرة انقاذ ماء الوجه الرئيسية المقاتلين في المخيمات الى التخلي عن اسلحتهم الثقيلة.

ولكن المشكلة هي انه لا توجد اسلحة ثقيلة كالمدفعية او منصات اطلاق الصواريخ او الدبابات في المخيمات.

وسيتمكن الفلسطينيون في المخيمات من الاحتفاظ ببنادقهم الهجومية واسلحتهم الشخصية الخفيفة. وبهذا يكون الوضع كما كان عليه قبل بدء الحصار.

اضافة الى ذلك، تعتبر الاتفاقية بمثابة اعتراف رسمي لجبهة الانقاذ الفلسطينية المسنودة من سوريا، في حين كانت ترغب حركة امل في ان لا يكون للفلسطينيين دور سياسي في لبنان.

ويوم الاحد الماضي دخلت شاحنات تابعة للامم المتحدة محملة بالمواد الغذائية الى مخيم شاتيلا، وعند الظهر شوهدت مجموعة من رجال الشرطة اللبنانية في وسط المنطقة المهدمة وهم يتحدثون الى مجموعة من الشباب، كانوا يرتدون ملابس عادية، ويحملون السلاح، حول المكان الذي يمكن لرجال الشرطة ان يتواجدوا فيه بموجب خطة السلام. وما زالت ميليشيات حركة امل وجنود اللواء السادس اللبناني الذي يتكون في معظمه من انصار امل، يحرسون مداخل المخيمات.

وفي داخل مخيم برج البراجنة، جرى دفن ٣٥ قتيلا في قبر جماعي الى جانب نصب للمقاتلين الفلسطينيين، اقيم قبل ست سنوات. وقد ربط على النصب علم اسود، كشعار للحزن. كما كان هناك ايضا قبر جماعي دفن فيه ٢٤ قتيلا، الى جانب بعض القبور الاخرى التي وضعت في تقوبها الازهار.

ونقشت على احدى كتل الاسمنت الكبيرة عبارة تقول: «لن نسلم سلاحنا الى اولئك الذين علمناهم على استخدامه». وهذه العبارة اشارة الى دور الفلسطينيين في تدريب ميليشيات امل على استخدام السلاح.

جون كيفنر

■ عن الهيرالد تريبيون ■

نيوزويك

■ معلنا انه ضد عملية اختطاف الطائرة الاميركية

بري : «لامجال للتشاؤم ازاء مصير الرهائن»

قال نبيه بري، قائد حركة امل. والذي يتولى المفاوضات نيابة عن خاطفي الطائرة الاميركية في بيروت، ان الولايات المتحدة يجب ان تساعد في تحرير الرهائن، بكلمة واحدة تقولها لاسرائيل، لكي تطلق سراح السجناء اللبنانيين في عتليت، وبين ان الرهائن يلقون معاملة حسنة، ويتناولون الاطعمة الاميركية واللبنانية الجيدة، الى جانب الرعاية الطبية، ومشاهدة افلام الفيديو. كما اوضح انهم موزعون في مجموعات، بعضها تحت سيطرة الخاطفين فقط، ومعظمها تحت سيطرة مختلطة من امل والخاطفين. ونفى ان يكون هناك بعض الرهائن قد عوملوا معاملة مختلفة لان لهم اسماء توحي بأنهم يهود.

كما نفى علمه بخطط لحضور ماكفرلين الى بيروت للمشاركة في المفاوضات.

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا، فيما يلي مقتطفات منها:

● ما هو السبب الجذري للعداء الشيعي للاميركيين كما ظهر من خلال عملية خطف الطائرة؟

ـ السبب الجذري هو الوضع في جنوب لبنان، والدعم الاميركي للغزو الاسرائيلي، غير ان الشيعة اللبنانيين لايكرهون الاميركيين، ويكفي ان تنظر الى العدد الكبير من اللبنانيين الشيعة الذين يعيشون في الولايات المتحدة كمواطنين صالحين.

● ماذا ستفعل انت والخاطفون اذا قررت الولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية لتحرير الرهائن، او قررت اتخاذ اجراءات عسكرية انتقامية اذا لم يتم اطلاق سراح الرهائن من جانب الخاطفين؟

ـ بدلا من شن الحرب، الاحرى باميركا ان تقول كلمة واحدة لاسرائيل لاطلاق سراح اكثر من ٧٠٠ رهينة عندها، وسبق للولايات المتحدة ان انتقدت اسرائيل لقيامها بنقل هؤلاء الناس الى خارج لبنان، فالافضل بكثير اعطاء هذه الكلمة، بدلا من شن الحرب.

● هل يؤيد الشيعة اللبنانيون، بوجه عام، عملية خطف الطائرة؟

ـ كلا، وانا ضد خطف الطائرات، وانا ضد هذه العمليات حين يبدأ الخاطفون بالقتل ومن واجبي كمحام، وكوزير للعدل، التدخل اذا كان باستطاعتي المساعدة في انقاذ ارواح هؤلاء الابرياء، وهذا هو السبب في انني توليت هذه المفاوضات. وكانت للخاطفين في الاصل ثلاثة مطالب، اولها، انهم ارادوا اطلاق سراح مسجونين في الكويت، وثانيها، انهم اصروا على تحرير سجناء شيعة في ايطاليا، والثالث، انهم ارادوا اطلاق سراح جميع السجناء في سجن عتليت في اسرائيل. ولم اقبل بالمطلبين الاولين، وقلت لهم بصراحة ان عليهم ان يتنازلوا عن هذين المطلبين. واما فيما يتعلق بالطلب الثالث، فأنا اتفهمه تماما، بالطبع لماذا؟ لان اولئك الناس في عتليت قد اختطفوا كذلك، وليس هناك من كلمة اخرى تنطبق على ما حدث لهم، وهم رهائن ايضا، بكل ما في الكلمة من معان فهم مدنيون، وبعضهم يتجاوز الستين من عمره، كما ان بعضهم لايزيد عمره عن ١٣ سنة، وهناك بعض النساء بينهم، ومطلب الخاطفين هذا عادل بوجه خاص، نظرا لان الولايات المتحدة سبق لها ان اتخذت موقفا من هؤلاء السجناء، والى جانب ذلك، فان ميثاق جنيف يحظر ما فعلته اسرائيل، فهو يحرم اخذ الناس من امثال هؤلاء واخراجهم من وطنهم، وسبق للحكومة الاسرائيلية ان قالت انها ستطلق سراح هؤلاء الاشخاص، حين تنتهي عملية انسحاب الجنود الاسرائيليين من لبنان.

● هل يمكن ان تقبل انت والخاطفون صيغة حل وسط، يتم بموجبه تحرير الرهائن الاميركيين على الفور وبدون شروط، ثم يطلق سراح اللبنانيين الشيعة الموجودين في اسرائيل في وقت لاحق؟

ـ ينبغي ان اناقش مثل هذا الحل مع الخاطفين غير انني لا ارى اية مشكلة تحول دون اطلاق سراح الرهائن اللبنانيين الان، طالما ان الاسرائيليين يدعون انهم قرروا اطلاق سراحهم من قبل.

● ما مدى نفوذك على الخاطفين؟

ـ هناك «اتفاق جنتلمان» بيني وبينهم وهم لن يؤذوا اي شخص طالما استمرت المحادثات.

● وماذا سيحدث اذا رفضت ادارة ريغن تلبية شروطكم؟

ـ لاادري عندها ان كنت ساظل قادرا على المحافظة على عرضي الحالي، وسأستعرض الوضع، كما هو الان، فان الولايات المتحدة لا تقدم مساعدة لحله، ولا ادري سببا لوجود عقبات، فاسرائيل تقول انها مستعدة [لاطلاق سراح اللبنانيين] فما المشكلة؟ انها غرور سياسات الحكومة الاميركية.

● ما هو الوضع العقلي والنفسي للرهائن؟

ـ انهم محتجزون في ثلاث مجموعات، وجميعهم بصحة جيدة، وانا شخصيا اتفقد كل ما يتعلق بهم، حتى طعامهم، وهم يحصلون على طعام جيد، على النمطين: اللبناني والاميركي، ويقدم لهم «السنيكس»، و«الهامبورغر» وانا ادفع ثمن طعامهم. كما انهم يشاهدون افلام الفيديو، وقد طلب احدهم علاجا لمرض قلبي، عنده، فاحضرنا له الدواء، وطبيبا ايضا، ليرى ما اذا كان بحاجة لان يطلق سراحه، فاذا ما رأى الطبيب هذا الرأي، فانني سأحاول تحقيق ذلك.

● ما مدى استعدادك لمواصلة المفاوضات؟

ـ سأحاول ان اكون صبورا، غير انني اذا تخليت (عن المفاوضات)، فسيصبح الرهائن في وضع حساس، وبعض الرهائن تحت سيطرة الخاطفين وحدهم، غير ان الغالبية (اكثر من ثلاثين منهم) تحت سيطرة مختلطة. منا ومن الخاطفين.

● هل اخذ بعض الرهائن من الطائرة بشكل منفصل، لان لهم اسماء تبدو يهودية؟

ـ نحن لسنا ضد اليهود، ولكنا ضد الصهاينة.

● هل هناك اية صحة في التقارير التي ذكرت ان ماكفرلين قد يحضر الى بيروت لمواصلة المفاوضات شخصيا؟

ـ لا ادري.

● ما هو الانطباع عن مفاوضات اطلاق سراح الرهائن الاميركيين؟

ـ ليس هناك مجال للتشاؤم. ومن اجل الحفاظ على الارواح البشرية، ينبغي على الولايات المتحدة ان تمد يد المساعدة، وانا اريد ان اساعد، اذن فلماذا لاتوافق الولايات المتحدة، التي لديها تمثال الحرية، على المساعدة؟

اجرى المقابلة : تيودور ستينجر

لوس انجيلوس تايمز

■ انسحبت .. وابقت لحد ... واحتمالات العودة ...

اسرائيل تعتبر الجنوب اللبناني
منطقة عمليات عسكرية

اختطاف طائرة خطوط عبر العالم الاميركية، وحادثة احتجاز بعض جنود القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان في مطلع هذا الشهر، لهما خلفية مشتركة، وهي استمرار الجيش الاسرائيلي الذي انسحب رسميا من لبنان في التدخل عبر الحدود.

لقد كان تصميم اسرائيل على ممارسة السيطرة العسكرية على بقعة من اراضي جارتها الشمالية في المنطقة المعروفة باسم الشريط الامني، الممتد بعمق يصل الى عشرة اميال خلف الحدود، موضع جدل ونزاع بين الاسرائيليين منذ البداية.

ان هذا يعني دعم ميليشيات لحد التي تعمل كوكيل لها في المنطقة، وتزويدها بالمال والسلاح والمستشارين بالرغم من ان غالبية سكان المنطقة من المناوئين لهذه الميليشيات. كما يعني هذا ابقاء عدد غير محدد من العناصر الامنية، وتحركا حرا معتادا لدوريات الجيش الاسرائيلي ذهابا وايابا عبر الحدود لتذكر بانه مهما تقول الخرائط لا تزال اسرائيل تعتبر المنطقة منطقة اسرائيلية حسب مفهوم الامن العسكري.

قال نقاد القرار الاسرائيلي السابق ان الشريط الامني يهدد بان يصبح مصيدة ترجع اسرائيل ثانية الى دائرة العنف في لبنان. ان اختطاف الطائرة الاميركية وحوادث احتجاز الجنود الدوليين تؤكد هذا التهديد وتوضح بانها تؤثر على مصداقية اسرائيل مع اصدقائها.

ان المطلب الرئيسي لخاطفي الطائرة الاميركية هو اطلاق سراح ٧٦٦ سجينا لبنانيا في اسرائيل، اعتقل معظمهم في بداية هذا العام اثناء الغارات التي كانت تشنها قواتها ضمن اطار ما اطلق عليه «سياسة القبضة الحديدية» ضد قرى الجنوب اللبناني. وقد كانت الغارات تلك ردا على هجمات حركة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية المنسحبة، وقد ظلت اسرائيل تصر على ربط اطلاق سراح السجناء اولئك بالوضع الامني في المنطقة.

ولم يتهم السجناء اللبنانيين باية جريمة معنية. ولقد اعتبرت الامم المتحدة، ومنظمة الصليب الاحمر الدولي، ومنظمات اخرى نقلهم الى داخل اسرائيل في ابريل الماضي انتهاكا للمادة ٤٩ وللمادة ٧٦ من ميثاق جنيف الموضوع في عام ١٩٤٩ اللتين تمنعان نقل المدنيين بالقوة الى منطقة القوة المحتلة.

وهكذا، يصبح اللبنانيون المحتجزون رهائن في اسرائيل يعتمد تحريرهم على حسن سلوك جيران اسرائيل من اللبنانيين في الشريط الامني.

في مطلع هذا الشهر، احتجز جيش لبنان الجنوبي المدعوم من اسرائيل ٢٥ جنديا من المفرزة العاملة في قوات الامم المتحدة في لبنان، وهدد باعدامهم بمعدل جندي كل ساعة الى ان تتحقق مطالبه. وقد قال انطوان لحد، قائد هذا الجيش، بان الجنود الفنلنديين في قوات «اليونيفيل» قد شاركوا في اختطاف احد عشر رجلا من جنوده، رغم ان ناطقا بلسان الامم المتحدة اصر بان اولئك الرجال قد اختطفوا من قبل حركة امل المنافسة. لكن العقيد لحد اصر على عودة رجاله المختطفين.

ولا تزال تفاصيل ذلك الحادث غامضة، لكن لحد، تحت ضغط اسرائيلي، اطلق سراح معتقلين سالمين بعد ثمانية ايام من احتجازهم. هذا، ويعترف مسؤولون اسرائيليون بان الامر كان بالامكان انهاؤه بسرعة اكبر، لكن اسرائيل لم ترد الظهور بانها تقلل من شأن العقيد لحد، ولكنها وضعت نفسها في موقف المتغاضي عن عملية الاختطاف التي قام بها جيش موال لها.

وافسدت تلك القضية العلاقات الاسرائيلية ـ الفنلندية. وقد اخبر الحاخام الاكبر للنرويج، مايكل ملكويور، صحيفة «جيروزاليم بوست» بان الاف الجنود النرويجيين العاملين في قوات «اليونيفيل» وصلوا الى المنطقة متعاطفون مع اسرائيل، لكنهم سيغادرون «كارهين» لها، بسبب مساندتها للميليشيات اللبنانية.

وقد وضع خطف الطائرة الاميركية قيدا على اهم علاقة لاسرائيل مع الولايات المتحدة. هذا، ولا يريد اي من الطرفين ان يظهر بمظهر المذعن للارهاب، ويبدو كل منهما انه يشعر بان الاخر غير مبال لمساعدته حفاظا لماء الوجه.

وليس هناك في اسرائيل من يعتقد بان مشاكلها في لبنان ستنتهي كلية وبسرعة اذا ما اقدمت على التخلي عن الشريط الامني وانسحبت حقيقة ان اسرائيل تريد وضع مسافة كافية بينها وبين الفوضى التي تعم لبنان. لذلك، فان غالبية سكان جنوب لبنان هي الجهة التي يتوجب على اسرائيل ان تقيم نوعا من التفاهم معها.

وكان مبرر اسرائيل لغزو لبنان قبل ثلاثة اعوام محاربة الفلسطينيين، الذين حولوا الجنوب اللبناني الى قاعدة عسكرية. لكن الاحتلال استمر طويلا بعد ذهاب الفلسطينيين. وقد تحول السكان ضد اسرائيل، بعد ان رحبوا بالغزو في البداية، هذا، ويقول مسؤولون اسرائيليون انهم حاولوا مرارا التوصل لنوع من الاتفاق مع امل، لكن كل تلك المحاولات تلقت الرد نفسه: «اخرجوا اولا من لبنان، وبعدها سنرى».

هناك حجة قوية على ان المخاطرة كانت تستحق القيام بها. وقد اثبتت امل أنها مصممة، مثلها مثل الاسرائيليين، على الحيلولة دون عودة الفلسطينيين الى جنوب لبنان.

والانسحاب الاسرائيلي قد يعني المخاطرة بالتخلي عن ميليشيات لحد الموالية لاسرائيل. ولكنه يعني ايضا احتمال تغلب المعتدلين من حركة امل على العناصر الاكثر راديكالية ومع ذلك فان الموازنة بين هذين الخطرين، كما تجلت في حادث اختطاف الطائرة الاميركية وفي خطف الفنلنديين، تدل على ان السياسة الحالية محفوفة بالمخاطر فعلا.

دان فيشر

هذا الخبر

بوش ... ومكافحة الارهاب

● غير الرئيس الاميركي رونالد ريغن اوامره الصادرة لجورج بوش في آخر لحظة. ومن الاوامر التي تلقاها بوش بخصوص جولته المقبلة في اوروبا ما يلي: مناصرة القضايا التي كانت لها الاولوية في السابق، وهي قضايا ضبط التسلح، وحرب النجوم، والعلاقات مع السوفيت، وذلك بهدف اقناع مسؤولي تلك الدول للمشاركة في المساعي المكثفة التي تبذلها أميركا لمكافحة الارهاب.

والاهداف الرئيسية التي يرجو ريغن تحقيقها في النهاية هي المشاركة في المعلومات التي تحصل عليها اجهزة المخابرات، والمعاملة القاسية للارهابيين الذين يلقى عليهم القبض، وتشديد الاجراءات الامنية.

«أسات ... لاسقاط الاقمار الصناعية»

● هناك عقبة جديدة تنتظر محادثات الحد من التسلح المتعثرة في جنيف. حيث ان سلاح الجو الاميركي سيقوم خلال هذا الصيف بتجريب سلاح مضاد للاقمار الصناعية «أسات» وهو ليس جزءا من برنامج حرب النجوم. ومن المتوقع ان يتم اطلاق هذا السلاح ـ وهو عبارة عن صاروخ صغير ـ من طائرة نفاثة على قمر صناعي وهمي في الفضاء.

ومن المرجح ان يثير الكرملين مشكلة بسبب هذا السلاح اثناء المحادثات، ولكن هذه المشكلة لن تؤدي الى وقف المحادثات. اذ ان السوفيت قاموا بتجريب «أسات» خاص بهم، مع ان صاروخهم أقل تطورا من الصاروخ الاميركي.

معرض ملك الأثاث

يعلن عن وصول تشكيلة من البضائع

غرفة نوم الماني	١٩٥	د.ك
مطبخ الماني ٣ متر	١٠٥	د.ك
خزائن للحمام ٦ قطع	٩٠	د.ك
طقم صالون ١ + ٢	٧٥	د.ك
سرير دورين خشب	٤٥	د.ك
غرفة نوم مفرد ٤ قطع	١١٠	د.ك

السالمية / شارع بغداد / مقابل مدرسة الرازي

بنايات للايجار تصلح مكاتب

البناية الأولى :
في موقع ممتاز ـ في شارع أحمد الجابر ـ دروازة عبد الرزاق بجوار بيت التمويل الكويتي ـ مكونة من أربع أدوار مساحة كل دور حوالي ٣٠٠ متر مربع / كاملة الديكور.

البناية الثانية :
موقع ممتاز في الفحيحيل ـ شارع مكة ـ أربعة أدوار مساحة كل دور تتراوح من ٢٠٠ متر مربع إلى ٢٧٠ متر مربع .

البناية الثالثة :
بناية تتألف من ٣ أدوار خاصة بالمكاتب مساحة كل دور ١٨٦ متر مربع ـ السالمية شارع سالم المبارك .

تليفون : ٧٤٥٥٢٩ ـ ٧٤٥٩٠٥ ـ ٧٤٥٦٩٤

شركة الكويت
للمواد الإنشائية المحدودة

تنفيذ وبيع مواد عازلة مختلفة ـ وفوم كونكريت ومساح بخلاطات آلية ـ تنفيذ أعمال دهانات لمشاريع حكومية وبنايات خاصة .

تلفون :
٢٤٥٧٧٧٠ - ٢٤٥٧٧٧١ - ٢٤١٩٨٠

تعلن : مؤسسة منصور للسيارات

عن وصول دفعة جديدة من
سيارات مرسيدس استعمال مدراء طراز :
٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ جميع الاحجام / يوجد كوبيه
230 CE طراز ٨٥ . كما يوجد ٢٠٠ جير عادي .
على جميع زبائننا الكرام الذين تم الحجز لهم رجاءً استلام سياراتهم
كما توجد لدينا دعاميات امريكية .
خيطان / شارع المطار / بجانب سينما غرناطة / ت : ٧١٩٩٥٢

اعلان الى الموردين

بمشيئة الله سوف يتم افتتاح
سوق شعبي / بالفروانية الشارع الرئيسي
فعلى السادة الموردين او الراغبين باستغلال اي من فروع نشاط السوق الاتصال بالرقم :
٥٦٢٤٤٨١ السيد / مصطفى
مدة العرض سارية حتى نهاية شهر يونيو ١٩٨٥

للبيع
معدات ثقيله وسيارات مستعمله
بحالة جيدة
ت / ٧٣١١٩١

مطلوب

شركة مقاولات بحاجة الى
مهندس تكييف مركزي (عدد ٢)
بخبرة لا تقل عن خمس سنوات في هذا المجال ـ يرجى ممن يرغب في العمل الاتصال لتحديد موعد المقابلة
ت/ ٢٤٢٤٩٢٠ ـ ٢٤٢٤٩٢٨ ـ ٢٤٦٥٥٥٧

فرصة ذهبيه للمستثمرين
للبيع

مشروع عقاري ناجح الايراد السنوي الصافي
من ١٠ - ١٢ ألف دينار
للاستفسار ت / ٢٤١٥٨٩٨

امتلك بيتاً في اسبانيا

مع تذكرة سفر



شقق وفلل في اسبانيا بأجمل المناطق بأسعار تبدأ من ..٣٥٠ د.ك
مع تسهيلات بالدفع وتوفر الخدمات للمصطافين بواسطة فروعنا .
ت ٢٤٤٩٩٢٧٦ / ٢٤٤٦٩٩٢ شركة جوبتر .

للايجار شقق في اسبانيا

سيارات مستعمله للبيع

صالون تويوتا كورونا طراز ٨٣ جير عادي سكان
جيب تويوتا طراز ٨١
لوري نيسان طراز ٨٤ / ٦ سلندر
صالون نيسان بلوبرد طراز ٨٤ (جديد)
للمراجعة : مؤسسة عبد علي رحيم
الشويخ / دوار شبرة الخضار / خلف محلات مقاص
تلفون : ٨١٢١٢٠ - ٨١٦٣٦٥

قوارب جديدة ومستعملة

هدية مجانية
قارب ميني كروز مقابل شرائك من مجموعتنا

فتشم القوارب لدى شركة بدر الملا يقدم لك لتختار من أكبر مجموعة للقوارب الجديدة لأشهر الماركات العالمية منها :-
كريس كرافت ، هاموند ، ستيرلنغ ، كلاسترون ، فورمولا ، ماجنيم ، سيريه ، وايت لاين وغيرها ...
كذلك يوجد لدينا مجموعة من القوارب المستعملة بحالة جيدة جداً ماركة كلاسترون ، ويلكرافت وغيرها ...
يسري هذا العرض لغاية ٣١ يوليو ٨٥
شركة بدر الملا واخوانه ذ.م.م
صالة عرض القوارب ، الشويخ .
ت : ٨١٥٠٧٧ داخلي : ٢٦٥ ـ ٢٦٣
قطع غيار وصيانة داخلي : ٢٦٧

مطلوب
« بائعين ومسؤولين »

لمعرض أحذية للعمل دوام كامل في الفحيحيل ـ يشترط وجود خبرة سابقة واقامة صالحة .
الاتصال ت/ ٢٤٢٨٩٠٦ ـ ٢٤٣٤٧٤٢

الجبس الكويتي

إنه الأفضل والأنسب
من حيث الجودة والمواصفات
بودرة ـ ألواح
من إنتاج
الشركة الكويتية لصناعة وتجارة الجبس
« ش.م.ك.م »
ت/ ٣٢٦١٧٠٠ - ٣٢٦٠٤٢١ - ٣٢٦٠٤٢٩ - ٣٢٦٠٤٣٨
ص.ب/ ١٠٠١٣ ـ الشعيبة ـ تلكس/ ٣٠١٣١ جبس

العربي

أحدث الاريالات مركزي وماتور
UHF
اريال ٢٧ الف مع الماتور والويرات والتركيب ٣٢ دينار
اضافة اريال UHF مع بوستر لاستقبال محطات الخليج ٢٩ دينار
اريال UHF VHF ٥٦ الف مع الماتور ٣٨ دينار
VHF
احدث الاريالات المركزية للعمارات والفلل
خدمة سريعة لاصلاح الفيديو والتلفزيون
حولي / شارع بيروت
ت ٢٥٢٨٨٦٧

مطلوب

شركة فرج مجبل الفرج واخوانه
بحاجة لاستئجار سيارات لوري ووانيت وطلب سائقين دوام كامل ونصف دوام ـ « السكن متوفر لسائقي الدوام الكامل » .
المراجعة ت/ ٨١٦٨٤٥ ـ ٧٤٩٩٦٧ ـ ٢٤٣٠٨٧٦

للبيع

١ ـ سيارة مرسيدس 1000 SEL موديل ١٩٨٢ قطعت ٢١٫٠٠٠ كيلومتر بحالة ممتازة ومصنعة بواسطة AMG في المانيا ـ السعر المطلوب ١٢٫٠٠٠ دينار.
٢ ـ سيارة فيراري BB 51 ZI موديل ١٩٨٢ قطعت ١٠٫٠٠٠ كيلومتر بحالة ممتازة ـ السعر المطلوب ١٢٫٠٠٠ دينار.
يرجى الاتصال بالأرقام التالية : ٢٤٦٢٦٣٥ ـ ٢٤٦٢٦٣٦
من الساعة ٨٫٣٠ ـ ١٫٣٠ صباحاً ومن ٤٫٣٠ ـ ٧ مساءً

للايجار أو البيع لعدم التفرغ

محل بالشويخ على شارع رئيسي ـ بابين ـ مجهز بالديكور مع التليفون .
المراجعة ت/ ٢٥٤٨٦٥٦ ـ ٨٣٣٤٨٤

شقق للايجار
في لندن وباريس
الاتصال ت/ ٢٤١٦٢٦٥

مطلوب

محاسبين واداريين وسكرتير تنفيذي
من حملة الشهادة الجامعية ـ ترسل الطلبات مرفقاً بها جميع المستندات الى ص . ب ١١٢٦٦ الدسمة .

مكتب للبيع

في الكويت ـ المنطقة التجارية التاسعة ـ غرفتين وصالة وصالون وملحقاتها مؤثث مع خطي تلفون وخط تلكس المراجعة ت/ ٢٤٤٠٨١٧ ـ مكي

للايجار

فلل وشقق
أدوار من فلل
للبيع قسايم وفلل ..
م . النصار العقارية
ت : ٢٤٥٢١٧١ ـ ٢٤٥٤٦١٦ ـ ٢٤٥٢١٧٢

للبيع

محل على الشارع العام في سلوى ـ المساحة ٢٠ متر طول وعرض ٥ متر ـ للايجار سرداب ١٠٠ متر مربع خلف شارع البلاجات
ت/ ٢٥٢٥١٥٢

تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

للبيع

شقة بالسالمية شارع عبد الكريم الخطابي قرب مطعم المبرور كاملة الأثاث من غرفة وصالة
المراجعة ت/ ٥٦٣٢٧٢٠ ـ ٥٦٣٨٣٤١

مطلوب

فلل ونصف فلل
وشقق لتأجيرها للاوروبيين والشركات الاجنبية
مركز عقارات الصالح
ت / ٢٤٥٦٥٩٠ - ٢٤٥٦٥٩٩

للبيع

مصنع كاشي أتوماتيك صنع ايطالي بكامل معداته بالشويخ الصناعية ـ المراجعة ت/ ٨٤٥٧٨٧ من ٧ صباحاً الى ١٢ ظهراً تلفون المنزل : ٧٣٤٨١٠ من ٧ مساءً الى ١٠ مساءً

للبيع

بقالة ومكتبة في وسط السوق ـ دخل ممتاز
تلفون : ٢٥١٠٤٨٩

شقة للبيع

غرفتين نوم وصالة وصالون و ٢ حمام ـ الغرف ديلوكس مع تلفونين بالقرب من مستشفى المواساه ـ للمراجعة
ت/ ٥٦٥٦٦٥٠

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار
ت/ ٢٤٣٤٢٨٠
٢٤٦٢٤١٩

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية
المراجعة : ٥٣١٦٢٢٤
٥٣١٦٦٩٥

مؤسسة القزويني
للديكور

ورق جدران ـ أسقف صناعية ـ قواطع (بارتشن) ـ أرضيات ـ سجاد ـ أصباغ ـ ستائر عامودية وكهرباء ـ المنيوم ـ نجارة .
ت/ ٢٤٦٧٤٦١

للايجار

مستودع « مخزن » مساحته ٢٨٫٥م × ٧٫٥م بالنقرة قرب مسجد الطواريء مع موقف خاص للتحميل والتنزيل ـ المراجعة ت/ ٥٧٥٧٢٤٤ قبل الواحدة ظهراً ـ ٢٥٦١٨١١ .

شقة للبيع

بالسالمية أمام نادي السالمية من غرفتين نوم وصالة وصالون وحمامين أثاثها جديد الايجار ٢٥٠ دينار المراجعة
ت/ ٢٥٥٤٩٥٩ ـ ٢٥٣١٠٦٢

للبيع

عدد ٣ سايلوهات مضخة اسمنت ـ موديلات ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ بحالة جيدة جداً والسعر مغري ـ المراجعة ت/ ٥٦٣٣٠٣٥ من ٨ صباحاً ـ ٥ مساءً ـ السيد حسن

للبيع شقة

في وسط المدينة ـ خلف المطافيء العامة ـ الكويت ـ غرفتين نوم وصالة وصالون وغرفة طعام مع ملحقاتها ـ ايجار جديد ٢٥٠ دينار ـ الاتصال ت/ ٢٤٤٠٨١٧ ـ مكي

للبيع
بسعر مغري

محل في عمارة الأسماك بالشرق على الشارع الرئيسي مقابل المطافيء الايجار ٢٥٠ دينار والتسليم فوراً ـ المراجعة ت/ ٥٦١١٣٦٠ ـ أبو عادل من ٩ صباحاً ـ ٩ مساءً .

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد .
حولي / دوار شارع تونس
تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

مطلوب

فيلا أو دور من فيلا
ت/ ٢٤٦٨٣٨٠
٢٤٦٩١٩١

مؤسسة الدامن

للتجارة والمقاولات
اختصاصيون في تنظيف السجاد والتنظيفات العامة ـ طباعة خرائط ـ قرطاسية
ت/ ٢٦٦٩٢٢٢

للايجار
ملحق بالخالدية
٨٣٤٨٤٥

للايجار

نصف دور في مشرف مفروش بالسجاد ـ المراجعة
ت/ ٥٣٨٣٣٥٣

للايجار

شبرتين مع ملحق غرفتين مساحة ٦٠٠ متر مربع بالشويخ الصناعية للاتصال
ت/ ٨١٩٩٥٣ ـ ٨١٩٩٨٥

٧

شاهدة عيان تتذكر وقائع احتلال السفارة الاميركية في طهران



كارول جيروم صحافية كندية كانت تعمل مراسلة لراديو كندا في باريس، كانت ترتبط بعلاقة قوية مع صادق قطب زاده، وزير خارجية ايران الذي اعدمه الخميني بتهمة التآمر ضد الجمهورية الاسلامية..
وهذه العلاقة اتاحت للصحافية الكندية متابعة تطورات الاحداث الايرانية عن كثب، بما في ذلك ازمة رهائن السفارة الاميركية في طهران.. التي كانت شاهدة عيان على كل احداثها وتطوراتها.
فيما يلي، حلقات تكتبها الصحافية الكندية لـ القبس، عن حادث احتلال السفارة الاميركية في طهران، لتشابه الحادث مع حادث احتجاز رهائن الطائرة الاميركية في مطار بيروت.
وفي هذه الحلقة تروي كارول الظروف التى ادت الى حادث احتلال السفارة.

كيسنجر يضغط على بنما لترحيل الشاه الى مصر



صادق قطب زاده ونوري البلا





رافسنجاني

الخميني

الشاه

كارتر



هاميلتون جوردان: ايران لن تفهمنا .. ولذلك سنحاول فهمها

اتصل هاميلتون جوردان بريتشارد كوتام الذي كانت تقاريره المستقلة التي يقدمها الى وزارة الخارجية توزع على كبار المسؤولين في ادارة كارتر ... وقد التقى كوتام مع جوردان في احد المطارات ، وشجعه على لقاء مباشر مع صادق ، وقال له :

ـ انا واثق انكما تستطيعـان التفاهم ... وصادق افضل من تتصل به ... والخميني هو المفتاح ... وعبقرية صادق تتجلى في انه يرى عالم الخميني ويعيش في عالم آخر .

ورد جوردان :

ـ الخميني لن يستطيع فهمنا ، ولذلك فانه من الافضل لنا ان نحاول فهمه .

وفي لقاء سري عقد في لندن بين جوردان وبوركيه وفيلالون ... قال جوردان :

ـ انا على استعداد للذهاب الى ايران والتحدث الى قطب زاده .

واثنى بوركيه على شجاعة جوردان وقال :

ـ لا .. فالوضع خطير ... لان ذلك يعني اعطاءهم رهينة جديدة هي مستشار الرئيس الاميركي .

ـ ولكن ، اذا لم يتم تحرير الرهائن فاني لن اظل مستشارا للرئيس ، ونحن مسؤولون عن هـؤلاء ، والقضية بـالنسبـة لي مسـؤوليـة شخصية .

واعجب بوركيه بطريقة جوردان الاميركية الصرفة في النظر الى الاشياء ، وتنفيـذها ، والاحساس بها ... اذ ان الناحية الشخصية تتجلى في كل ذلك ، وهذا الامر لايتوفر في الكيه دورسيه . وقال جوردان :

ـ انا على استعداد للتفاوض مع قطب زاده ، ولكن قطب زاده رفض بشكـل مطلق اقتراح جوردان بالحضور الى ايران ، وقال لبوركيه :

ـ رتب اللقاء في اوروبا عندما اسافر اليها .

وهكذا ، فان الاثنين يجدان نفسيهما وجها لوجه ، ويجـدان انهما متشـابهان حتى في البنية .

الاميركيون احضروا الاكل معهم

وانتحى الاثنان في غرفة جانبية ، بينما عكف بعض موظفي السفارة الاميركية على اعداد وجبة خاصة جلبها الاميركيون معهم ... وكانت الشقة قد تعرضت للتفتيش الكامل للبحث عن اسلحة ومعدات الكترونية .

وعندما خرج صادق وهاميلتون جوردان من الغرفة لم يكن الغضب او التوتر باديين على محياهما ... فقد تم التوصل ، على مايبدو ، الى قاعدة للعمل ، والى نوع من الصداقة بين الاثنين ... وعندما رأى هاميلتون جوردان الخليط العجيب من الستيك والخضروات التي اعدت للاميركيين الخمسة ، وافق ، وسط دهشة وذعر طباخي السفارة الاميركية ، على الانضمام الى الايرانيين لتناول الوجبه التي اعدت لمن تبقى في الشقة .

وقال كريستيان بوركيه لصادق ، وهما في طريق العودة :

ـ حسنا ، كيف سارت الامور ؟

ـ نستطيع ان نتعاون ، فهو جدير بالثقة ، وهو كاوبوي شجاع ، قلبه طيب وشجاع .

وما رأيه بك انت ...

ـ اعتقد انه يظن اني كاوبوي طيب القلب .

ـ وشجاع .

ـ نعم ... او مجنون .

ـ شجاع ومجنون ، في وقت واحد ، فالطلاب سيجعلون منك طعاما لافطارهم اذا علموا بامر هذا الاجتماع .

ـ ليذهبوا الى الجحيم .

قطب يقترح قتل الشاه

وكان الامل والقلق يتناوبان هاملتون جوردان عندما خرج من لقائه مع قطب ... فـوزير الخارجية الايرانية كاوبوي بالفعل ... فقد اقترح قتل الشاه ، او ـ على الاقل ـ ان نتركه اميركا يموت فالرجل مريض .. وموته المبكر قد ينقذ ايران ، والرهائن ، وكارتر ... ولذلك فان هذا الاقتراح يمكن ان يتعبر سليما من الناحية الاستراتيجية ... وقد سبق لقطب زاده ان طرحه على الهاتف على عمر توريلوس ، بالرغم من ان هاميلتون جوردان لم يكن يعلم بذلك ... اما بوركيه فقد كان يعرف هذا الامر ولذلك لم يشعر بالغرابة عندما سمعه ، فصادق من النوع الذي قد تروق له مثل هذه الفكرة .

وبالرغم من السنوات التي امضاها جوردان في اوحال السياسة الاميركية ، والغرف المليئة بالدخان فانه اصيب بالصدمة الحقيقية عندما سمع كلام قطب ... ومع ذلك فانه قال في نفسه : السيناريو قد ينجح .

وفي اليوم التالي ، اعلن التلفزيون الفرنسي ان لقاء سريا تم بين وزير الخارجية الايرانية ورئيس مـوظفي البيت الابيض هـاميلتـون جوردان في باريس .

ونظر قطب وبوركيه الى بعضهما البعض .

ـ لابد ان نوري هو الذي زوده بالخبر .

وكان الصحافي الفرنسي كريستيان ملر قد حصل على الخبر عن اللقاء من اتصـالاته الخاصة ولكن نوري اتصل به وزوده بتفاصيل اللقاء ومكان انعقاده .

ومرة ثانية ، دارى قطب زاده الجراح التي سببتها له خيانة نوري ، واستمر في مهمته المأساوية المعتادة ... وشاهد المحامون برعب صديقهم وزير الخارجية الايرانية يظهر على شاشة التلفزيون ويجيب على اسئلة الصحافيين ... وضاق قطب ذرعا بالقيود التي يفرضها المنصب عليه ، ورد بصراحة صاعقة على سؤال حول المبادرات الدبلوماسية التي قام بها كورت فالدهايم مندوب الامم المتحدة ، قائلا :

ـ ماذا ننتظر من هذه الدبلوماسية الغبية .

وغـرق شيرون في مقعـده ، واحمر وجـهـه بوركيه ، ودمدم فاليت ، فقد اعلن قطب زاده ، بصراحة لكبـار الدبلـوماسيـين انه لايعـير جهودهم اي اهتمام .

وقال قطب الذي لايعرف التراجع عن رأي فيما بعد :

ـ حسنا ، ما قلتـه صحيح ... فـاللعبة الدبلوماسية تسير بوجهين ... لهذا السبب يغرق العالم بالفوضى فلا احد يسمي الاشياء بمسمياتها .

ورد بوركيه .

ـ وانت فعلت ذلك !!

وقال صادق :

ـ هنالك شيء اخر ارغب في عمله ، في المنزل في فرساي ... ستذهب الى هناك بعد ظهر هذا اليوم .

سر الحقيبة السوداء

وانطلق صـادق في موكب تـرافقـه خمس دراجات بخارية فرنسية ، في سيارة الليموزين التابعة للسفارة ، الى منزل مؤلف من ١٠ غرف كان قد اشتراه خارج باريس عام ١٩٧٨ لاقامة الخميني وحاشيته .. باعتبار انه كان يظن ان الاقامة ستطول ... على ان يحوله الى متحف اسلامي فيما بعد ... وعندما رحل صادق عن المنزل عاد الى ايران ، قام المحامون بنقـل محتوياته الى المخازن .

ونظر صادق الى المنزل بحسرة ، فهو فارغ من كل شيء الان ، والانابيب تفجرت واغرقته بالماء ... ونظر صادق نظرة عتاب الى شيرون ولم يقل شيئا ... وبدأ يبحث بأسى بين صناديق الكتب والاوراق والملابس عن حقيبة سوداء غامضة وسأله بوركيه ؟

ـ اية حقيبة سوداء؟ ...وما تحتويه هذه الحقيبة ؟

ـ لا بأس ، انها حقيبة سوداء ، وانا بحاجة اليها ولم يعثروا عليها ... وعادوا الى باريس وقال صادق :

ـ اذا عثرت عليها ، احضرها الى ايران .

ـ حقيبة سوداء .. نعم .. سترسلها مع طلبك المقبل من التبغ .

ـ تبغ رام ... تذكر ... ولاتشتريه من المطار فهو يبقى في المطار فترة الى ان يصبح جافا .

ـ حاضر .

وفي المطار ، حاصر الصحافيون قطب زاده وبدأوا يستفسرون منـه عن لقائـه السري بهاميلتون جوردان .. فأكد لهم انه لم يسمع بهذا الاسم من قبل ، وقال ان بعض اعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي فبركوا هذه الاشاعة لخلق المتاعب له .. ومرة ثانية اقلعت طائرة من الاراضي الفرنسية ، تحمل قطب زاده الى وطنه .

وجاء مضيف الطائرة ليقول لي ان قطب زاده يريد ان يراني في مقصورة الـدرجة الاولى ، وتحدثنا في المعضلة الكبيرة ، وانا لم اسمع عن قضية لقائه بهاميلتون جوردان ولم يقل لي هو اي شيء عن هذا الموضوع ... وحتى لو عرفت ، هل كنت ازود دار الاذاعة التي اعمل بها بالخبر ؟ طبعا لا ... فبالنسبة لي ، لم تكن مسؤولياتي الصحفية تشمل المخاطرة بتفشيل حل لازمة الرهائن الذين عشنا معضلتهم ، انا وزملائي الصحافيين باعصابنا .

ولم يحاول صادق ان يحل لي ، او لاي واحد اخر ، لغز مقابلته مع هاميلتون جوردان ، فهذه المقابلة سر من اسرار جوردان ايضا ، وتحدثنا بشكل عام ، عن الوضع المتردي ، ولكنه كان يحس بالتعب ، والارهاق ... وغرقنا في الصمت بينما الطائرة تحلق بنا فوق جبال الالب متجهة الى ايران .

ملف الاسترداد

في وزارة العدل في طهران ، جلس عدد من القضاة المتمرسين الى طاولـة الاجتماعـات الطويلة المصنوعة من خشب الجوز ، في قاعة الاجتمـاعات بـالمحكمة العليـا ، يدرسـون ويمحصون كومة كبيرة من الوثائق والمجلدات الكبيرة والثقيلة . ومـر كريستيـان بوركيـه وفرانسوا شيرون بهؤلاء وهم عاكفون عـلى تمحيص الاوراق التي امامهم والاجابة على الاسئلة التي وضعت امامهم . وطوال الاسابيع الماضية وهؤلاء القضاة يعملون بدأب ويعدون الوثيقة الخطيرة التي تتعلق بالطلب الرسمي الذي ستتقدمه ايران لاسترداد الشاه من بنما .

وكانت الوثـائق التي امامهم تحتـوي على شهادات خطية مقرونة بقسم من سجنـاء سابقين ، وضحايا التعذيب ، ورجال اعمال ادلوا بشهاداتهم حول فساد الممارسات في العهد البائد ، ومحامون وعاملون في مجال حقوق الانسان ، والامـر الذي اثـار دهشة الرجلين الفرنسيين ، هـو ان بهشتي رئيس القضاة ، كان يتعاون بشكل كبير غير متوقع مع الاخرين ، فقد كان يتشاور ، ولكن بايجاز مع الغير ، حتى مع بوركيه .

ولكن بهشتي كان قد امن ظهره من خـلال التاكيد على ضرورة صدور طلب الاسترداد باسم المجلس . واشرف على اعـداده ممثل وقـع الاختيار عليه من الهيئة القضائية . ولم يكن هذا الممثل سوى شقيق هاشمي رافسنجاني . وحيث ان بهشتي رجل دين ومحام في ان واحد ، فانه سيشرف على سلامة الاجراءات القانونية والاسلامية .

في بداية شهر مارس بقي بوركيه في طهران لاستكمال الملف ، وسافر شيرون الى باريس ومعه جزء من الملف ، لوضع الترتيبات مع السفارة الايرانية ، بشأن ترجمته الى اللغة الاسبانية ، ليصار تقديمه الى البناميين .

استقبل السفير امير الاي مبعوث قطب زاده على مضض ، وحيث ان الشكوك كانت تتناهب اميرالاي ، وبسبب روحه العدوانية فقد رفض ان يدفع اتعاب المترجمين عن طريق السفارة ، وكأنه يريد ان ينتقم من قطب بسبب حادث تجديد ديكور السفارة . وعنـدما اصر عـلى مراعاة ساعات العمل وفق التقاليد الاسلامية وامر باغلاق مكاتب السفارة بعد ظهـر يوم الخميس ، ويوم الجمعة وصباح يوم السبت في وجه المترجمين ، اتصل شيرون ببوركيه وهو يكاد يغلي غضبا وابلغه بالامر وطلب منـه الاتصال بصادق قطب زاده ، ليتصرف اذ ينبغي تسليم الوثيقة الى المحكمة في بنما يوم ٢٧ مارس ، الا انها لن تكون جاهزة في هذا الموعد على الاطلاق .

واتصل قطب زاده بالسفير اميرالاي وابلغه صراحة بانه سيفصله من عمله مباشرة ، اذا استمر في عرقلة مهمة شيرون . وامتثل اميرالاي للامر ، وغارت كراهيته في الاعماق ... واختلطت معارضته السياسية لصـادق بالكـره لذلـك المتعجرف الذي احضر عشيقته الى حفل عشاء رسمي اقامته السفارة .. وكان اميرالاي يكرر هذا القول امام اصدقائه ، ومع ذلك فان الملف لم يكن كاملا ، اذ كانت عملية توثيق الترجمة من الفارسية الى اللغات الفرنسية والانكليزية ثم من هاتين اللغتين الى الاسبانية ، للوثيقة المكونة من ٤٠٠ صفحة معقدة وتجري على نحو متقطع .

وكان لابد لشيرون ، الذي انتابه الغضب الشديد من ان يحث بوركيه على الذهاب الى بنما وفي جعبته ما اكتمل منها قائلا : ان القضاء البنمي سيقبل به ، وسيلحقه هو فيما بعد بالباقي ... لم يكن بوركيه بحاجة الى اقناع لكي يفعل ذلك .

وعندما وصل بوركيه في النهاية الى بنما يوم الجمعة ٢١ مارس ، وهو يحمل معه العبء الخطير ، علم ان خروج بارسي وهو القاضي الايراني الذي سيقدم الجزء المستكمـل من الوثيقة ، بحكم الصلاحية المعطاة له ، وصل منذ لحظات الى نيويورك ، ولن يتواجد في بنما الا بعد فوات الاوان . فالموعد المحدد انتهى والمحاكم تغلق ابوابها في عطلة نهاية الاسبوع .

وفي طهران كانت ابتسامة الرضا بادية على وجوه اصدقاء بارسي في الحزب الجمهوري الاسلامي ، وهو يعقد اجتماعه التقليدي مع الرجل الذي نسق معه دعاوى ايران المالية ، فقد كان ذلك المحامي الاشيب بول اودواير يتقاضى ١٠٠ الف دولار شهريا من الحكومة الايرانية ، ليتولى اقامة الدعاوى ضدر عائلة بهلوي في محكمة نيويورك العليا ، ولم تحقق على مايبدو اي من هذه الدعاوى نتيجة . وفي باريس، بدت على وجه نوري ابتسامةالرضا عما يحدث .

تمديد المهلة

وفي بنما ، توجه كريستيان بوركيه الذي انتابه الرعب لمقابلة عمر توريلوس ليقول له :

ـ اسف ... ولكننا بحاجة ماسة الى تمديد المهلة النهائية .

واضاف :

ـ لابد ان شخصا في طهران افسد علينا الامور ، مشيرا بذلك الى التطور الاخير الذي حدث .

كان توريلوس متعاونا ، فوافق على تمديد الموعد النهائي الى يوم الاثنين .

وعندما ذهب بوركيه لزيارته في موعد لاحق من ذلك اليوم ، اتجه الى الحديقة ، وانضم اليهم فيما بعد وجه مألوف لديه . ولم يعد بوركيه يحس بالدهشة من اي تطور وقال :

ـ مرحبا يا سيد جوردان .

وتناقش الحضور بعصبية في احتمال مغادرة الشاه لبنما قبل صدور الامر باحتجازه .

وقال هاملتون جوردان بغضب : اولاد الحرام روكفلر وكيسنجر ، يبذلان كل ما في وسعهما لاقناعه في اننا سنسترده ، وهما يضغطان عليه ليذهب الى مصر ... انهما على استعداد لفعل اي شيء لاسقاط كارتر ، ولكن ، ليفعلوا اي شيء ما عدا هذا .

وقال توريلوس :

ـ سيكون من الصعب على ان امنعه ، اذا ما اراد الذهاب ، ويبدو انه راغب في ذلك .

وقال بوركيه :

ـ بلا شك ... انهم على صواب ... يمكن استرداده ، ولنفرض ان ايران اعلنت قانونا خاصا يضمن عدم انزال عقوبة الموت ...عندما تستطيع بنما ان تبعده الى ايران .

ـ وهذا من الناحية النظرية .

وحذرهم جوردان قائلا :

ـ يجب ان تفهموا اننا لانساند الاسترداد الرسمي ... ولكن ، اذا كانت عملية القاء القبض عليه يمكن ان تساعد في تخفيف الازمة ، فلا ضير من ذلك .

وبعد المحادثة التي اجراها مع بوركيه ، تأمل قطب زاده مليا بالمعلومات التي وصلته بشأن ما قام به كيسنجر وروكفلر ، فقد كان يعتقد دائما انهما قد ابتكرا قصة ضرورة ذهاب الشاه الى الولايات المتحدة للرعاية الطبية ، اذ كان يمكن رعايته صحيا على نحو افضل في اي مكان اخر ... لا ، انما فعلا ذلك لانهما توقعا النتيجة التي لامفر منها في ايران : فقد اعلن بروس لاينغن بما لايقبـل الشك انـه سيتم الاستيلاء على السفارة ، وهذا الامر من شانهان يخلق مشكلة لكارتر ... اما الان فانه لم يعد بـالامكان السيطـرة على مـا يحـدث ، وتم الاستيلاء على السفارة ... وها هو كيسنجر وروكفلر يحاولان الاستفادة من هذا الوضع الى اقصى حد ممكن .

كيسنجر يضغط

واتصل قطب زاده ، بريتشارد كوتام . ومنذ بداية الازمة ، كان الرجلان على اتصال خفي ، يكاد يكون يوميا . وعرض كوتام خدماته على وزارة الخارجية الاميركية ، لكي يعمل ما يمكن عمله لتخفيف الوضع من خلال صديقه القديم قطب زاده . ولكن وزارة الخـارجيـة لاتثق بكوتام ، وتعتبره يساريا الى حد ما ، كما ان بريجنسكي يكرهه ، ومع ذلك فان تقديم اية مساعدة مهما كانت خير من لاشيء ، وهكذا تم الاتفاق ، فطلب من كوتام ان يقوم بمراجعة التقارير التي تصل من قطب زاده الى المحامي الفرنسي ، لانهم لايثقون بما يقوله اي انسان ، في ايرن .

وبعد مقابلة مطولة اجراها قطب زاده مع كوتام ، استقبـل جون رانـدال من جريـدة الواشنطن بوست . ذلك ان راندال الذي عرفه قطب زاده في باريس كصحافي على اطلاع واسع على تعقيدات الحياة المظلمة ابتداء من الشرق الاوسط الى الكابيتول هيل و وول ستريت . التقط راندال على الفور اهمية المقابلة التي جرت ، فنشر مقالا في الواشنطن بوست ، قال فيه :

ان وزير الخارجية الايرانيـة يتهم هنري كيسنجر ، بالقيام بجهود سرية في بنما لايقاف اجراءات استرداد الشاه المخلوع ، الامر الذي عرض الرهائن لخطر اكبر ، وقال ان كيسنجر قام بزيارة الرئيس البنمي ارشيدس ريو وناقش معه هذا الموضوع . وان طائرة مصرية نفاثة ، كانت جاثمة في مطار جون كنيدي في نيويورك ، على استعداد للاقلاع الى بنما لاحضار الشاه الى القاهرة .

وفي فجـر يوم الاحـد ٢٣ مارس اتصـل كريستيان بفيلالون في فندق الانتر كونتننتال في طهران ، ليقول :

ـ يقول توريلوس انه يمكن القيام بالعمل ... اذا نقل الرهائن الى عهدة الحكومة . ابلغ صادق ان امامه ٢٤ ساعة ليفعل ذلك ، بعدها لن يكون ميسورا عمل اي شيء ، حتى بوجود طلب الاسترداد ونفض قطب الارهاق عن كـاهله واتصل ببني صدر ، ولكن الـرئيس لم يكن موجودا وكذلك اعضاء المجلس الاخرون ... اذ كـان ذلك اليـوم يصادف عيـد رأس السنة الفارسية ... فـالجميع في اجـازة ، وطوال الاثنتي عشرة ساعـة التاليـة حاول قطب الاتصال باي واحد منهم دونما فائدة .

وفي باريس ، رفع شيرون سماعة الهاتف ليرد على المتكلم ، وكان على الطرف الاخر من الخط هنري بريخت من بنما .

ـ نحن بحاجة الى مساعدتك يا سيد شيرون ، فالشاه على وشك الـرحيل ، هـل تستطيع مساعدتنا ، يجب ان تتصل بايران .

ـ اذا كنت تصر عـلى ذلك ، ولكن ، مـاذا استطيع ان افعل .

ـ اتصل بقطب زاده وبني صدر واطلب منهما تقديم مبادرة ايجابية لكي تتمكن من تاخير اقلاع الطائرة التي تقل الشاه .

وحدق شيرون في سماعة الهاتف وهو يكاد لايصدق ما يرى .

ـ ما هذه اللعبة ؟ انا مجرد محام فرنسي ... وانتم اقوى دولة على الارض . فاذا اردتم توقيف الشاه اوقفوه .

ليست نظرية

ـ من فضلك ليس الامر سهلا كما تتصور ، فنحن لسنا ممثلي اميركا الوحيدين في هذا كله .

ووافق شيرون ، وهو يهز كتفيه معربا عن عدم اعتقاده بصحة الكلام ، ووعد بان يفعل كل ما في استطاعته ، بعد ان ادرك فيما بعد ان بريخت كان يشير الى هنري كيسنجر ودايفيد روكفلر ، وليس الى اسر الرهائن والمحامين او الدبلوماسيين . ولما فشل في الاتصال هاتفيا بوزارة الخارجية ، لشدة انشغال خطوطها الهاتفية ، اضطر الى تمرير الرسالة التي لاطائل من ورائها الى نوباري ، فما هي المبادرة التي يمكن القيام بها ؟ انه ضرب من العبث ، وفي الساعة الثامنة مساء ، اجتمع في مكتب بني صدر في طهران قطب زاده وفيلالون ومحام من بنما اسمه جوان ماتيرونو فازكيز وبني صدر الذي كان يرتدي البيجاما وهو حافي القدمين ثم انضم اليهم اريك رولو . وقال بني صدر برباطة جاش انه لايعتقد بان الشاه سيغادر بنما .

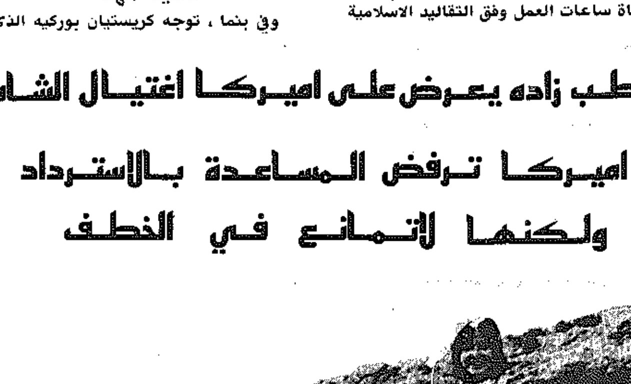
فاجابه فازكيز على نحو مؤكد بانه يستطيع المغادرة وان الحكومة تتعرض لضغوط من دوائر معينة لتسمح له بالمغادرة .

وفرك قطب زاده يديه ، معربا عن غيظه ليقول : انهم لن يترددوا في استخدام القوة لتحرير الرهائن اذا لزم الامر .

فاجاب بني صدر بانه ليس من اللياقة في شيء القيام بهذا العمل ، وينبغي علينا اقناع الطلبة .

ورد قطب زاده بغضب بالغ :

ـ اللياقة ... اللياقة ... اي جبان انت ؟ فهذا ليس كتابا او نظرية من نظرياتك الملعونة ... انها فرصتنا الاخيرة .



قطب زاده يعرض على اميركا اغتيال الشاه

اميركا ترفض المساعدة بالاسترداد ولكنها لاتمانع في الخطف



كارول جيروم في خورمشهر

* الحلقة المقبلة *
محاولة لتهريب
الشاه من بنما

اليوم الثالث عشر

انفراج أزمة "الأميركية" المخطوفة

بري أطلق رهينة وعرض "رهن" الباقين بسفارة غربية أو بدمشق
أميركا رحبت وفرنسا وافقت والرهائن ينتظرون

اقتربت أزمة الرهائن الاميركيين المحتجزين في بيروت منذ ١٣ يوما على ما يبدو من الحل بعد ان أفرج رئيس حركة «امل» نبيه بري عن احد الرهائن وعرض «رهن» الباقين في سفارة غربية في العاصمة اللبنانية حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين في سجن «عتليت» الاسرائيلي.

في مؤتمر صحفي عقد في منزله في بيروت قال بري انه يريد الرد على تهديدات اطلقتها الولايات المتحدة ضد لبنان امس الاول «بصورة انسانية» حيث عرض نقل الرهائن الاميركيين الى سفارة غربية في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية كسفارة فرنسا أو سويسرا «بشرط ان تتعهد دولة السفارة بالا يغادر الرهائن لبنان الى ان يعود الى لبنان اللبنانيون المحتجزون في سجن عتليت الاسرائيلي» .

وقال بري انه في حالة رفض واشنطن لمثل هذه الخطوة فانه مستعد لارسال الرهائن على متن طائرة الى دمشق شريطة أن يتعهد الرئيس السوري حافظ الاسد بعدم الافراج عنهم قبل اطلاق سراح سجناء «عتليت» .

وأورد بري طهران مكانا محتملا لارسال الرهائن اليه في حالة رفض الولايات المتحدة لما سبق طرحه. وقال «أنا أترك الان الخيار لاميركا» . وطالب بري مجددا بأن تبتعد السفن الحربية الاميركية عن المياه الاقليمية اللبنانية قائلا ان الحدود الاقليمية للمياه الاقليمية هي ١٢ ميلا وليست ٣ أميال كما أعلنت واشنطن.

واضاف بري انه يريد كذلك وعدا من الولايات المتحدة بأن لا تشن هي أو اسرائيل هجوما على الاراضي اللبنانية بعد الافراج عن الرهائن.

وأوضح بأن خاطفي طائرة الركاب الاميركية الجاثمة حاليا في مطار بيروت وافقوا على اقتراحاته.

وقال انه قرر الافراج عن جيمي ديل بالمر - ٤٨ سنة - وهو من ولاية اركنسو بسبب مرضه وانه يسعى الى افراج مبكر عن اميركي آخر هو سيمون غروسماير.

واعلن بري انه سيتم الافراج عن مواطنين فرنسيين محتجزين في بيروت وهما الباحث ميشيل سيرا والصحافي جان بول كوفمان في الوقت نفسه الذي يتم فيه اطلاق سراح الرهائن الاميركيين.

وقال ان خاطفي الفرنسيين ابلغوه بانهم سيطبقون على الفرنسيين «وضع الرهائن الاميركيين نفسه» .

ووصف بري تهديدات واشنطن باغلاق مطار بيروت وعزل العاصمة اللبنانية بانها لا تتسم بالجدية وقال «اننا لا نخشى التهديد، ونحن هنا لسنا في غرينادا، ونحن على استعداد للدفاع عن ارضنا وننبه الى ان هذا الامر لا يحل الا بالعقل» .

واشار رئيس حركة «امل» الذي كان يتحدث وبجانبه المحتجز السابق بالمر الى ممثلين عن الصليب الاحمر الدولي زاروا الرهائن امس وقدموا تقريرا عن حالتهم الصحية.

وقال بري ان عائلته وابناءه المقيمين في الولايات المتحدة يتعرضون لمضايقات فيها.

ولرئيس حركة «أمل» ٦ أبناء من زوجته الاولى وجميعهم يعيشون في ديترويت بولاية ميتشغان الاميركية. وكان بري قد عاش لفترة من الوقت في اميركا قبل ان يعود الى لبنان بعد اختفاء الامام موسى الصدر وقال بري ان عائلته هاجرت الى اميركا منذ ٧٢ عاما وان اكثر من ٧٥٠ الف مسلم لبناني يعيشون هناك حاليا .

فرنسا وافقت

وفي رد سريع على اقتراح بري اعلنت السفارة الفرنسية في بيروت موافقتها على استقبال الرهائن الاميركيين بانتظار تسوية المسألة بالكامل .

وابلغ جيل فيدال السكرتير الثاني في السفارة الفرنسية وكالة رويتر قوله : « اننا على استعداد لعرض خدماتنا في هذه المسألة على اسس انسانية خاصة عندما يتعلق الامر بارواح الرهائن » .

وقال ان فرنسا تسعى ايضا الى اطلاق سراح مواطنين فرنسيين اخرين هما الدبلوماسيان مارسيل فونتين ومارسيل كارتون اللذان خطفا في مارس الماضي .

واعلنت السفارة السويسرية استعدادها كذلك لاستقبال الرهائن ورحبت وزارة الخارجية الاميركية بالافراج عن بالمر وحثت على اطلاق سراح الرهائن الـ ٣٩ الباقين دون شروط لكنها لم تعلق على مقترحات بري الاخيرة .

الا ان مراقبين قالوا انه من المتوقع ان تلقى المقترحات ردا ايجابيا من جانب واشنطن .

واضافوا ان ازمة الرهائن الاميركيين تتجه نحو الحل « وان الاتصالات الدبلوماسية اثمرت » .

في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته بيروت الى لارنكا بطريق الجو قال بالمر انه عاني من اضطرابات في القلب وارتفاع ضغط الدم اثناء احتجازه .

وقال « انني مسرور جدا لانني سأتوجه الى بلادي اليوم .. اشعر بانني على ما يرام الان لانني سأتوجه الى بلادي » .

وسئل عما اذا كان يشعر باي تعاطف مع الخاطفين فرد بقوله : « بالنسبة الى الخاطفين لا .. لكن بالنسبة الى جماعة السيد بري فنعم » واضاف يقول انه عومل معاملة جيدة اثناء فترة احتجازه .

واضاف انه تم جمع كافة الرهائن في مكان واحد ليلة امس الاول استعدادا لزيارتهم من قبل ممثلي الصليب الاحمر. وقال انه كانت لديه والرهائن مخاوف شديدة من احتمال اعادة تسليمهم للخاطفين.

واضاف بالمر انه كان يعرف القليل عن مشاكل بيروت، «الا انني تعلمت الكثير بعد ذلك، وانني آمل واصلي من اجل ان يتمكن اللبنانيون يوما ما من حل مشاكلهم لان لديهم الكثير منها».

وقال انه يامل في ان يتمكن من ابلاغ الرئيس رونالد ريغن بان عليه الاسراع قدر الامكان لاطلاق سراح الرهائن الباقين.

ومن المتوقع ان يعود بالمر الى بلاده اليوم.

حذر اميركي

في واشنطن اتسم رد فعل البيت الابيض على اقتراح رئيس حركة «امل» نقل الرهائن الى السفارة الفرنسية او السويسرية بالحذر، وقال احد مساعدي الرئيس ريغن «لننظر ونرى»، لكنه كرر القول ان واشنطن لن تخضع لمطالب الخاطفين او حركة «امل» ولن يتاثر موقفها باطلاق سراح احد الرهائن، واشار الى ان الامر يتركز الان على سوريا كوسيط رئيسي في الازمة.

لكن ردود فعل شخصيات سياسية اميركية اخرى اتسمت بالتفاؤل.

فقد اعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ريتشارد لوغر ان احتمال الافراج عن الرهائن اصبح وشيكا. واعرب عن تاييده لمعالجة الادارة الاميركية للازمة وقال متحدث رسمي اميركي ان الرئيس ريغن متفائل كذلك ازاء استمرار الجهود الدبلوماسية لحل الازمة.

واضاف ان واشنطن تعمل بشكل وثيق مع سوريا في محاولة لتسوية الازمة.

وفي باريس اشارت الحكومة الفرنسية الى انها قد تكون مستعدة لقبول احتجاز الرهائن الاميركيين في سفارتها في غرب بيروت حسب ما اقترح بري.

وقال متحدث حكومي ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ارجأ التوجه الى بون امس لكي يتولى شخصيا هذه المسألة، واضاف ان دوما يجري اتصالات مع «كافة الاطراف المعنية» .

موسكو تندد بالخطف

وفي موسكو ندد متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية باحتجاز الرهائن الاميركيين في بيروت، لكنه قال ان هذا العمل يرجع الى اعمال عنف سابقة تعرض لها اللبنانيون وان على الولايات المتحدة ان تدرك ان الارهاب «لايخلق من لا شيء» .

واضاف ان جذور الازمة تعود الى السياسات الاميركية في الشرق الاوسط.

وقال ان سياسة اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والتي تحظى بتاييد واشنطن قد اسهمت في خلق مناخ من العنف في المنطقة.

قصة التصلب الأميركي و"الفرصة الأخيرة" للمفاوضات

باريس - مكتب القبس :

علمت «القبس» من مصادر اميركية وثيقة الاطلاع، ان اتصالا هاتفيا تم بين روبرت مكفرلين مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي وبين دمشق هو الذي دفع الرئيس الاميركي الى التراجع عن تهديداته باغلاق مطار بيروت وفرض حصار على العاصمة اللبنانية .

واكدت المصادر ان ادارة ريغن تعتبر ان الدور السوري هو الان بمثابة الفرصة الاخيرة لايجاد حل سلمي لازمة الطائرة الاميركية المخطوفة وركابها المحتجزين وان فشل الجهود السورية سيفتح الطريق امام تطبيق سلسلة اجراءات اقتصادية وعسكرية وامنية ودبلوماسية ضد لبنان وربما دول اخرى في المنطقة ويحول الازمة لمجابهة كبرى يصعب تقدير نتائجها .

القبس تكشف فيما ياتي استنادا الى مصادر اوروبية مطلعة التفاصيل الخفية لاسباب تحول موقف ريغن خلال ساعات قليلة من التصلب والاستعداد للمواجهة الى المرونة والدبلوماسية .

خلال الساعات التي سبقت اعلان البيت الابيض قرارات ريغن المتصلبة حدثت ٣ تطورات مهمة رجحت كفة التيار المتصلب داخل الادارة الاميركية والذي يمثله وزير الخارجية وهذه التطورات هي :

١ - انزعاج واشنطن من تصرف اقدم عليه نبيه بري فقد اعلن انه طلب من السفير الاميركي في بيروت ريجينالد بارثولوميو ابتعاد الاسطول الحربي الاميركي عن الشواطىء اللبنانية كشرط اضافي للافراج عن الركاب المحتجزين، وفوجىء السفير الاميركي بارثولوميو يقول فيه، انه اجتمع بنبيه بري وان بري لم يطلب منه ذلك على الاطلاق وتبين ان زعيم حركة امل اتصل بالسفارة الاميركية بعد اجتماعه بالسفير وابلغ دبلوماسيا هناك انه يضع هذا الشرط الاضافي، وانزعج ريغن من هذا الموقف الذي يهدف في رأي واشنطن الى محاولة اذلال الادارة الاميركية اكثر فاكثر واحراجها امام الرأي العام الاميركي والعالمي وهو امر يجعل من الصعب في رأي المسؤولين الاميركيين التوصل الى تسوية سلمية لازمة الطائرة .

وابلغ الاميركيون حركة «امل» غضبهم من هذا الشرط الاضافي عن طريق شخصية لبنانية ذات علاقات وثيقة للطرفين .

وقد دفع ذلك الرجل الثاني في الحركة العقيد عاكف حيدر الى التقليل من اهمية هذا الشرط والقول انه ليس هو الاساس وان المسائل قد تسوى .

٢ - اقدام شبكات التلفزيون الاميركية الرئيسية الاربع على بث شريط فيديو في وقت واحد صورته حركة امل ويظهر فيه ١٢ من الركاب المحتجزين وهم في صحة جيدة لكن في حالة من الارهاق والتوتر .

وقد صرح هؤلاء بانهم يرغبون في العودة الى اهلهم وبلدهم في اقرب وقت ممكن .

واكدت مصادر اميركية مطلعة ان شريط الفيديو هذا اثار غضب المسؤولين الاميركيين اذ أظهر بوضوح، ان الولايات المتحدة عاجزة على القيام باي شيء لانقاذ الرهائن الذين تتحكم بمصيرهم مجموعة من اللبنانيين .

واعتبر ريغن ان عرض هذا الفيلم هو بمثابة ضغط نفسي اضافي عليه وعلى ادارته ليرضخ بالشروط ويطلب من اسرائيل اطلاق المعتقلين اللبنانيين .

٣ - الامر الثالث هو ان ادارة ريغن كانت تنتظر ردا واضحا وملموسا من دمشق صباح الثلاثاء يذهب ابعد من ابداء الاستعداد للمساعدة على حل ازمة الطائرة المخطوفة ويتخذ شكل بدء المفاوضات الجدية بين المسؤولين الاميركيين والسوريين حول كيفية انهاء هذه العملية .

لكن الرد السوري لم يصل الى واشنطن صباح الثلاثاء.

وذكرت مصادر عربية مطلعة لـ«القبس» ان سبب ذلك هو ان المسؤولين السوريين كانوا ينتظرون ان يزور نبيه بري دمشق ويطلب منهم رسميا تسلم زمام هذه العملية معلنا بذلك بشكل ضمني وغير مباشر انه لم يستطع وحده ايجاد حل لها .

لكن بري لم يزر دمشق كما ان دمشق لم تتسلم هذا الطلب من زعيم حركة امل بشكل او بآخر لذلك تاخر الاتصال السوري بالمسؤولين الاميركيين. واعتبرت الادارة الاميركية ان سوريا لم تعد متحمسة ربما للعب دور في هذا النطاق . ان هذه التطورات الثلاثة هي التي دفعت ريغن الى التصلب مما ادى الى صدور بيان باسم البيت الابيض يعلن ان الرئيس الاميركي يدرس اتخاذ سلسلة اجراءات ضد الارهابيين الذين يحتجزون الرهائن: منها فرض اغلاق مطار بيروت ومحاصرة العاصمة اللبنانية بالاضافة الى اجراءات اخرى ضد الدول والجهات التي تدعم الارهاب.

وقد اتخذ الرئيس الاميركي هذا الموقف بناء على نصيحة شولتز. لكن بعد تسريب هذه المعلومات اتصل مكفرلين مستشار ريغن بدمشق وتحدث الى مسؤول سوري كبير، كما اتصل مكفرلين ببعض الجهات اللبنانية في بيروت .

وعلمت «القبس» ان الصورة التي تكونت لدى مكفرلين نتيجة اتصالاته هذه تدعو الى شيء من التفاؤل خصوصا ان المسؤولين السوريين اكدوا له انهم لايزالون على استعداد جدي للمساعدة في حل ازمة الطائرة المخطوفة .

واطلع مكفرلين ريغن على نتائج اتصالاته هذه حينذاك تراجع الرئيس عن تصلبه واصدر البيت الابيض في وقت متاخر بيانا اخر جاء فيه :

ان الرئيس الاميركي قرر اعطاء فرصة اخرى للجهود الدبلوماسية الرامية الى الافراج عن الرهائن الاميركيين ووافق على الاستمرار في هذه الجهود .

وقد اعترف لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض بأن هذه الجهود الدبلوماسية لاتتقدم بالسرعة التي كنا نتمناها لكن الامر يتعلق بموقف معقد !

كما اعترف بان دولا مجاورة للبنان تشترك حاليا في هذه الجهود الدبلوماسية. وان الصورة قد تتضح خلال الايام القليلة المقبلة على حد قوله. لكن بدا واضحا من كلام الناطق باسم البيت الابيض ايضا ان هناك مهلة محددة لانهاء هذه العملية اذ قال انه اذا لم تسفر هذه الجهود عن نتائج ملموسة قريبا فان ريغن سيفكر جديا باتخاذ سلسلة تدابير تبدأ باغلاق مطار بيروت وفرض حصار على العاصمة اللبنانية .

الفرصة الاخيرة

واكد مصدر اميركي مسؤول لـ«القبس» ان ادارة ريغن تعتبر ان الدور السوري هو بالفعل بمثابة الفرصة الاخيرة لانهاء هذه الازمة سلميا ومنع حدوث المجابهة الكبرى وان ريغن لن ينتظر اكثر من الاسبوع المقبل .

فاذا لم يتم التوصل الى نتائج ملموسة والى اتفاق واضح بين واشنطن ودمشق على حل هذه الازمة فان الموقف كله سيتبدل وتتحول الازمة الى مجابهة قد تكون الاخطر في ولاية ريغن الثانية .

مكفرلين قد يزور دمشق

وفي هذا النطاق كشفت مصادر اميركية مطلعة لـ«القبس» ان مكفرلين مستعد للتوجه الى دمشق للتباحث مع المسؤولين السوريين حين يتضح لواشنطن ان هناك تقدما ملموسا في المفاوضات.

وبالفعل بدأ الموقف يتبدل بعد تراجع ادارة ريغن عن تهديداتها. وظهرت عدة مؤشرات في هذا المجال منها السماح لطبيب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة جميع الركاب الرهائن. والتاكد من انهم بخير. ومن هذه المؤشرات ايضا اعلان نبيه بري انه اطلق سراح راكب اميركي يدعى جيمي بالمر لاسباب صحية وانه ينوي اطلاق سراح راكب اخر للاسباب نفسها. وكان اهم مؤشر ايجابي ما اعلنه بري في مؤتمره الصحفي صباح امس حين تقدم باقتراحين: اما نقل الركاب الرهائن الى سفارة غربية في بيروت قد تكون سفارة فرنسا او سويسرا حيث يجب ان يبقوا حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل، او نقل الطائرة والركاب الى دمشق اذا ما تعهد الرئيس الاسد بعدم تركهم قبل الافراج عن المعتقلين اللبنانيين. والواقع ان بري يريد من خلال موقفه هذا ان يجرب مرة اخيرة ان يكون هو بطل انهاء هذه العملية وذلك باقتراحه نقل الركاب الى سفارة غربية في بيروت قبل ان يسلم الامر كله الى المسؤولين السوريين في حال فشل هذه المحاولة .

ومثل هذا الموقف يظهر في الحقيقة ان زعيم حركة امل لايزال يفضل ان يقطف هو بنفسه ثمار هذه العملية. واذا كان موقف بري هذا لايلتقي كليا مع ما تريده واشنطن الا انه يشكل تنازلا من قبل زعيم حركة امل الذي كان قد اعلن في بداية المفاوضات في مطلع الاسبوع الماضي انه سيعيد الركاب الى الخاطفين اذا لم تستجب واشنطن لمطالبه. كما يسلط الضوء بوضوح اكثر على دور دمشق المنتظر. ويتوقع ان يزور بري دمشق في اية لحظة. وبعد هذه التطورات تتوقع المصادر المطلعة ان تتركز المفاوضات في الايام القليلة المقبلة على صيغة حل ترضي مختلف الاطراف وبين الافكار المطروحة جديا ان تتعهد اسرائيل للولايات المتحدة بالافراج عن المعتقلين اللبنانيين ضمن جدول زمني محدد وان يتم ابلاغ هذا التعهد بضمان اميركي رسمي الى دمشق، حينذاك تفرج السلطات السورية عن جميع الركاب وتتعهد بتنفيذ الالتزام الاميركي .

الطيارون يدعون لمقاطعة مطار بيروت

لندن - أ.ف.ب - صرح تيري ميدلتون احد المسؤولين في الاتحاد الدولي لروابط طياري الخطوط الجوية المنتظمة امس بأن الاتحاد، وهو اهم اتحاد لطياري الخطوط الجوية المنتظمة، دعا شركات الطيران والطيارين الى مقاطعة مطار بيروت بسبب انعدام الامن فيه.

وصرح المسؤول عن المنظمة التي تضم ٦٠ الف عضو في ٦٣ دولة بان النداء من اجل مقاطعة مطار بيروت لا يرجع فقط الى حادث اختطاف طائرة «تي دبليو ايه» الى بيروت وانما يرجع كذلك الى «اننا نعتقد انه لا توجد رقابة فعلية او امن حقيقي في المطار».

وطالب الاتحاد كذلك بتشديد الاجراءات الامنية بالنسبة للرحلات القادمة من بيروت.

الرهائن لم يؤثروا على مساعي السلام

نفت ادارة الرئيس الاميركي ريغن ان تكون ازمة رهائن الطائرة قد اوقفت عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط .. وقالت «ان تقدما حقيقيا تم احرازه باتجاه اجراء مفاوضات مباشرة مع نهاية هذا العام».

اعدام مختل اميركي بالكرسي الكهربائي

ريشموند - أ.ف.ب - اعلنت السلطات الاميركية امس عن تنفيذ حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي على شخص مختل في ولاية فيرجينيا اوين باغتصاب واغتيال سيدة مسنة.

ويعد اوديل ماسون الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاما الشخص الـ ٤٥ الذي ينفذ فيه حكم الاعدام في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٦ بعد ان اعادت المحكمة العليا عقوبة الاعدام.

بوش في لاهاي



● بوش وكول في لقاء باسم

وصل نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الى لاهاي من بون امس في اطار جولة في عدد من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي.

وكان بوش قد اجرى محادثات في بون مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول تركزت بين امور اخرى على ازمة الرهائن الاميركيين في بيروت.

(كونا)

القاهرة : اجراءات أمنية مشددة في البر والبحر والجو

القاهرة - كونا - اكد وزير الداخلية المصري السيد احمد رشدي امس ان اجراءات امن تتخذ في كل الموانىء المصرية البرية والبحرية والجوية.

ونسب راديو القاهرة له قوله «أن هذه الاجراءات دقيقة تضمن عدم تسرب اية اسلحة او متفجرات داخل البلاد او دخول عناصر مشتبه بها».

وحذر الوزير المصري في كلمة خلال حفل تخريج الدفعتين ٤٣ و٤٤ من الضباط والدارسين بمعهد القادة لضباط الشرطة من ان مصر معرضة لمحاولات «شرسة موجهة ومصدرة من الخارج».

وقال ان اجهزة الامن ترصد كافة تحركات العناصر «المتطرفة» كما ان اجهزة الامن «تتخذ التوقيت المناسب للتصدي لهذه الانشطة في اطار القانون». غير انه لم يعط صورة واضحة عن ماهية تلك الانشطة.

واشار الى ان اجهزة الامن تتابع تلك التحركات وسوف «تعلن عنها في الوقت المناسب».

ونقل عنه الراديو قوله ان بعض العناصر في الداخل تحاول التحرك في اطار خارج عن حدود الشرعية وسيادة القانون.

.. وفي مطارات تركيا

انقرة - و.أ.خ - اتخذت السلطات الامنية التركية اجراءات مشددة في جميع المطارات الداخلية والخارجية التركية لمنع اي عملية اختطاف قد تتعرض لها طائرات او حدوث انفجارات في المطارات التركية.

وقال بدروم بولوت وزير الداخلية التركي في بيان له امس ان الاجراءات الجديدة تشمل خضوع جميع المسافرين وامتعتهم الى التفتيش الدقيق من قبل رجال الامن بالرغم من وجود اجهزة الكترونية حديثة.

وذكر انه سيتم استعمال اجهزة متطورة في مطارات استانبول وانقرة وازمير.

واشار الوزير التركي الى انه من المستبعد امكانية اخفاء الاسلحة في الياف الزجاج التي لا تخترقها الاشعة مثلما حدث في مطار اثينا عندما اختطفت الطائرة الاميركية مؤخرا.

ومن جانب آخر اعلن صفوت اركان مدير الامن التركي انه سيتم حماية المطارات الداخلية والخارجية من قبل فرق خاصة تم تشكيلها من قبل جهازه. واكد ان هذه الاجراءات ستحيل امكانية حدوث اي عملية اختطاف او انفجار في جميع مطارات تركيا.

٢١ قتيلا و ٥ جرحى بانفجار في مصنع أميركي

هاليت - اوكلاهوما - أ.ب - أ.ف.ب - تسببت سلسلة انفجارات في مصنع للالعاب النارية في [illegible] شرق اوكلاهوما في مقتل ٢١ شخصا على الاقل واصابة خمسة آخرين بجروح بالاضافة الى مفقودين اثنين.

الانفجارات التي لم يعرف سببها حطمت نوافذ المباني في دائرة قطرها عشرين كيلو مترا.

وقال المسؤولون ان بعض العاملين في المصنع اشخاص تقل اعمارهم عن ١٨ عاما وهي السن القانونية للعمل في اميركا ولكن المصنع مرخص. واوضحوا ان احد الجرحى في حالة خطرة.

بون : لا اجراءات تعسفية لابعاد الأجانب

بون - كونا - اكد وزير العمل والشؤون الاجتماعية الالماني الغربي نوربرت بلوم ان حكومته لا تنوي اتخاذ اي «اجراءات جديدة» لحث العمال الاجانب على مغادرة البلاد والعودة الى بلدانهم الاصلية.

وقال لوكالة الانباء الكويتية في بون امس ان منحة العودة النهائية التي كانت حكومة بون قد عرضتها على الاجانب الراغبين في مغادرة البلاد كانت لمدة سنة فقط وان وزارته لا تنوي تمديدها.

وانتقد الوزير التصريحات التي طالب فيها بعض السياسيين باتخاذ اجراءات قانونية اضافية صارمة لحث العمال الاجانب وخاصة العاطلين منهم عن العمل على مغادرة البلاد.

وقال ان الهدف من هذه التصريحات هو بعث «الحيرة وعدم الطمأنينة في نفوس الاجانب وجعلهم في وضع الانتظار المستمر وهو وضع نرفضه» كما قال بلوم.

طائرتان كويتية وأميركية شاركتا بالبحث عن الهندية خلال الرحلة المنكوبة في أجواء ايرلندا

ايرلندا - القبس :

تلقت القبس معلومات جديدة عن كيفية اختفاء الطائرة الهندية يوم الاحد الماضي من مصادر برج مطار شانون في ايرلندا .

وافادت هذه المعلومات ان ثلاث طائرات كانت تسير في الاتجاه نفسه وعلى ارتفاعات مختلفة فقد شاركت الطائرتان الاخريتان وهما الكويتية وطائرة T.W.A في عملية البحث الاولية عن الطائرة في اجواء ايرلندا .

وتضيف معلومات مطار شانون ان طائرة الكويتية رحلة رقم ١٠٢ التي كانت قادمة من نيويورك، كانت على بعد ٢٠٠ ميل من مطار كورك في جنوب غرب ايرلندا على ارتفاع ٣٧ الف قدم. اما الهندية فكانت امام الكويتية على ارتفاع ٣١ الف قدم اضافة الى طائرة T.W.A جامبو على ارتفاع ٣٥ الف قدم. وكانت الطائرات الثلاث على اتصال دائم مع ادارة مطار شانون وبدأت الطائرات (الكويتية والاميركية) الاستماع الى حوار الهندية مع مطار شانون، حيث كان منتظرا وصول الرحلة المنكوبة رقم ١٨٢ الى خط عرض ٨ جنوب كورك حوالي الساعة الثامنة صباحا واعطى مطار شانون رقم الرادار الى الطائرة الهندية ومن ثم اكمل رادار شانون الاتصال بالكويتية والاميركية واعطاهما ارقام الرادار الخاصة بهما .

بعد خمس دقائق عاود رادار مطار شانون الاتصال ثانية بالهندية وحاول عدة مرات ولم يتلق اجابة عند ذلك تحول مطار شانون للاتصال بالطائرة الاميركية طالبا اليها الاتصال مباشرة بالطائرة الهندية على رقم الموجة الخاصة ... ولكن دون جدوى وكرر المطار محاولته مرة ثانية مع الطائرة الكويتية ولكن دون جدوى ايضا .

عندها بادر مطار شانون الى ابلاغ الكويتية والاميركية ان الطائرة الهندية قد فقدت عن شاشة الرادار فباشرت الطائرتان على الفور استعمال موجة الطوارىء للمناداة على الهندية. ولكن دون جدوى، فطلب المطار من الطائرة الاميركية الهبوط الى ارتفاع ٢٣ الف قدم للبحث عن الطائرة. كما طلب اليها العودة مسافة ٣٠ ميلا الى الوراء لاستطلاع مكان الطائرة المفقودة ولكن لم يظهر اي اثر لها. لكنه ذكر انه شاهد سفينة بحرية باتجاه الشمال الشرقي يمكنها المساعدة في البحث عن الطائرة. ولما جرى الاتصال بالسفينة كان الجواب انها شاهدت طائرة تنفجر في الجو عندها طلب مطار شانون من الاميركية متابعة سيرها حيث تاخرت عن موعد وصولها المقرر الى مطار لندن مدة ساعة .

كندا : قنبلة دمرت الجمبو الهندية
المتطرفون السيخ كانوا يهدفون الى تفجير طائرتين في آن واحد

تورنتو - الوكالات - اكد رئيس فريق الابحاث الخاصة بالاعمال الارهابية في تورنتو امس الاول ان الطائرة الجمبو الهندية التي سقطت يوم الاحد الماضي في الاطلسي دمرت بواسطة قنبلة وضعت في مقدمة الطائرة .

وقال كريغ هويلر الذي يرأس مجموعة ماكجيل ان القنبلة وضعت في كابينة القيادة او في الصفوف السبعة الاولى من كابينة الصف الاول او في مستودع تحت هذا الجزء الاخير .

ودعما لهذا التصريح فقد اكد الباحث ان انفجارا في الجزء الامامي ربما دمر نظم الارشاد والاستغاثة الالية في الطائرة الامر الذي يوضح حسبما اضاف قطع الاتصال من جانب طاقم الطائرة .

وكان كبير المحققين الهنود قد اكد في ايرلندا امس ان فحص الحطام اوضح ان الطائرة قد انفجرت في الجو قبل سقوطها في مياه المحيط.

في فانكوفر قال متحدث باسم طائفة السيخ في كندا امس ان شخصا ابلغ الشرطة الكندية منذ ٣ اسابيع بوجود لال سينغ في فانكوفر وهو من المتورطين في نشاطات ارهابية في تلك المدينة، ومن الذين تبحث عنهم الشرطة الفيدرالية الاميركيه بتهمة التورط في مؤامرة لاغتيال راجيف غاندي اثناء زيارته لاميركا.

وطلب المتحدث عدم ذكر اسمه خشية ان يتعرض لعمليات انتقامية من المتطرفين السيخ .

وتبحث الشرطة الكندية الان عن سينغ في اطار التحقيق الذي يجري بشان كارثة الجمبو والانفجار الذي وقع في مطار طوكيو عقب وصول طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكندية «سي بي» المقبلة من فانكوفر .

الشرطة اليابانية افادت من جانبها امس ان احد الرعايا الهنود السيخ الذي ينتمي الى جماعة ارهابية قد غادر مطار ناريتا الدولي في طوكيو الى مانيلا يوم الاحد بعد انفجار القنبلة في قسم فرز الامتعة بالمطار مباشرة .

وقد عثر المحققون على اسم أ. سينغ في قائمة المسافرين على متن طائرة تابعة لخطوط نورث وست الجوية وانه غادر مطار ناريتا الى الفلبين في الساعة السابعة مساء الاحد اي بعد مرور ثلاث ساعات واربعين دقيقة على الانفجار في مطار طوكيو .

وتفسر الشرطة ان هذا الهندي قد يكون هو اماند سنغ شريك لال سنغ وهما مطلوبان لمكتب التحقيقات الفيدرالية الاميركي بتهمة محاولة اغتيال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الذي زار واشنطن في الشهر الماضي .

واعربت السلطات الكندية عن اعتقادها ان عضوي جماعة السيخ الارهابيين لهما ضلع بحادث الانفجار في مطار طوكيو وتحطم طائرة الخطوط الهندية على مقربة من الساحل الايرلندي في الوقت نفسه تقريبا .

وتبين ان الثنائي سنغ كانا قد حجزا مقعدين في فانكوفر بكندا يوم الجمعة الماضي على متن طائرة هندية كانت ستغادر مطار طوكيو مساء الاحد الى بومبي في الهند عقب وصول طائرة الخطوط الكندية الى مطار طوكيو بقليل .

ويعتقد بعض المحققين في طوكيو ان امتعة الارهابيين التي تحتوي القنبلة على متن الطائرة الكندية كانت معدة لنقلها على الطائرة الهندية .

واذا برهنت هذه النظرية على صحتها فان الارهابيين السيخ كانوا يستهدفون تفجير طائرتين للخطوط الهندية في اجواء المحيطين الاطلسي والهادىء في آن واحد .

السباحة قرب اسماك القرش

قبالة الساحل الايرلندي حيث يجري البحث عن ضحايا الجمبو الكندية في مياه الاطلسي ابلغ احد قباطنة السفن ان البحارة الايرلنديين يسبحون قرب تجمعات اسماك القرش لاستعادة الجثث .

ووصف الكابتن رودي مكدوغال عمل البحارة الايرلنديين بانه عمل شجاع .

غورباتشيف يزور فرنسا في الخريف

باريس - ا ب - صرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية الى ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف سيزور فرنسا في الخريف . وقال انه استقى المعلومات من السفير السوفيتي السابق في باريس استيفان تشيرفونينكو .

وكان غورباتشيف قد قبل دعوة من الرئيس الفرنسي ميتيران اثناء حضوره مراسم تشييع جثمان الزعيم السوفيتي السابق قسطنطين تشيرنينكو .

ولم يزر غورباتشيف اية دولة غربية منذ توليه السلطة .

وفي الاسبوع الماضي، اكد رجل الصناعة الاميركي أرماند هامر للصحافيين بأن غورباتشيف لن يتمكن من حضور احتفالات الامم المتحدة في سبتمبر المقبل .

اخلاء

اكد مصدر امني في تورنتو امس انه تم اخلاء ٤٧٦ شخصا من طائرة بوينغ «٧٤٧» تابعة للخطوط الكندية في مطار تورنتو الدولي امس الاول اثر انذار بوجود قنبلة داخل الطائرة .

اجتماع لمنظمة الطيران

يجتمع مجلس منظمة الطيران المدني الدولي اليوم في مونتريال في جلسة غير عادية بناء على دعوة من رئيسه لبحث التطورات الاخيرة المتعلقة بكارثة الجمبو الهندية، واختطاف الاميركية، والانفجار المتعمد في مطار طوكيو .

اتصال

ذكر في نيودلهي ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند على اتصال وثيق مع الزعماء الغربيين بشان احتمالات ان يكون حادث سقوط طائرة ركاب هندية قبالة ايرلندا هو مجرد جزء من مؤامرة دبرها متطرفون .

وصرح مسؤولون هنود لرويتر امس الاول بان نيودلهي على اتصال بعدة حكومات في جهد يستهدف زيادة الاحتياطيات ضد «النشاط الارهابي» في بلدانها .

تأمين سلامة الطائرات

اتخذت الحكومة الهندية مجموعة من الاجراءات الامنية لتامين سلامة الطائرات المغادرة لمطاراتها المختلفة في الوقت الذي اعترف فيه وزير النقل الكندي دون مازانكوفسكي بان الحقائب التي نقلت الى شركة الخطوط الجوية الهندية لم يجر تفتيشها بشكل دقيق لدى تسجيلها .

في ثاني تحذير بعد مبارك خلال ٤٨ ساعة
رشدي يهدد بتصفية الجماعات الدينية

قال احمد رشدي وزير الداخلية المصري في ثاني تحذير رسمي حكومي للجماعات الدينية خلال ٤٨ ساعة ان قوى الامن لن تسمح باي محاولة لعرقلة الاستقرار الوطني .

واضاف « ان الارهاب الخارجي مستمر في تصدير محاولاته الى مصر » وقال رشدي « ان سلطات الامن تراقب عن كثب كافة تحركات هذه العناصر وانها ستختار الوقت المناسب لتصفيتها » .

لكن الوزير المصري لم يحدد هوية « العناصر » وجاءت تصريحات رشدي بعد تحذير من الرئيس المصري حسني مبارك نفسه بانه سيضطر « لاتخاذ قرار » اذا لم يتصد الشعب المصري لفئات تسعى لاشاعة عدم الاستقرار في مصر . ولم يذكر رشدي او مبارك « المتشددين المسلمين » بالاسلام غير انه من الواضح ان ملاحظاتهما موجهة ضدهم . وقال رشدي « ان محاولات فرض وجهات نظر بالقوة هي نوع من الارهاب » .





مبارك استقبل رمضان

سلم السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين للرئيس المصري حسني مبارك تناولت حرب الخليج وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

ولم يدل رمضان باي تصريح بعد الاجتماع، لكنه كان قد قال لدى وصوله الى القاهرة ان ايران ليست مهتمة بالسلام ولا تعتزم انهاء حرب الخليج المستمرة منذ ٥٧ شهرا.

عرفات لـ القبس : مشكلة المخيمات ليست أمنية تحل باتفاق

استبعد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انتهاء مشكلة المخيمات باتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع في دمشق وقال : «ان المشكلة ليست مجرد مشكلة امنية تحل باتفاق بل هي المؤشر على مرحلة جديدة من مراحل المؤامرة الكبرى التي سبق وحذرت منها».

وردا على سؤال عن الاتفاق الموقع في دمشق قال السيد ياسر عرفات لـ القبس وللجمهورية القاهرية :

انها مؤامرة التقسيم الطائفي والفرز السكاني في لبنان حيث لا بد لهذه المؤامرة من ان تصطدم بالكثافة البشرية الفلسطينية التي تشكل جسما ثوريا متجانسا في لبنان كما تشكل قوة شعبية متحالفة مع احرار وشرفاء ومجاهدي لبنان الذين يرفضون هذه المؤامرة ويناضلون لاسقاطها وعلى هذه القاعدة جرت في السابق ولا تزال تجري محاولات تهجير الفلسطينيين من المخيمات عبر تنظيم المجازر الوحشية وفرض الحصار لحمل الفلسطينيين على الهجرة حدث هذا على يد الجنرال شارون في عام ١٩٨٢ فيما سمي بجريمة العصر (صبرا وشاتيلا) وهاهو يتكرر على نحو اشد عنفا واتساعا على يد عصابات امل.

اما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال والمتعلق باتفاق دمشق فلقد حددت ـ منظمة التحرير موقفها من هذا الاتفاق منذ الاعلان عنه حيث اننا دائما مع وقف اطلاق النار في المخيمات وحولها ولكننا نرفض بحسم تسليم سلاح المخيمات والاحداث اثبتت صحة موقفنا لحماية اطفالنا ونسائنا وفي تقديري ان سلطات دمشق التي دفعت حركة امل لتنفيذ المجازر في المخيمات قرابة شهر من الزمان، اختارت توقيتا اعلاميا للاعلان عن الاتفاق عشية زيارة الاسد لموسكو ليتسنى له تقديم شيء للسوفيت الذين ابدوا استياء كبيرا ازاء مجازر المخيمات على كل حال ان حالة من الهدوء النسبي تسيطر على منطقة المخيمات حاليا وهنالك رفع جزئي جدا للحصار التمويني والصحي وتقديري ان الامر مجرد هدنة حتى تمر الضجة العربية والاسلامية والدولية وفيها يعيد اطراف المؤامرة حساباتهم بعد الضربة القوية التي تلقتها على يد المدافعين عن المخيمات وحلفائهم الوطنيين اللبنانيين الذين صنعوا اسطورة صمود بيروت جديدة تليق بالانسان الفلسطيني والعربي المناضل ولا بد من الاشارة انه ما كانت تهدأ في بيروت ومخيماتها حتى بدأت تشعلها القوى الانعزالية وقوات لحد.

● ما هو تقدير ياسر عرفات لتاثير حرب المخيمات على الوضع اللبناني والعربي.

ـ لقد سبق حرب المخيمات عملية عسكرية قاسية ضد القوى الناصرية والاسلامية في بيروت الغربية حيث شهدت هذه المدينة التي تصدت للاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢ وصنعت اسطورة الصمود رغم حصار ال ٨٨ يوما ورفعت رأس الامة العربية عاليا شهدت هذه المدينة هجوما وحشيا من جانب امل والجيش اللبناني ادى الى سقوط المئات من القتلى والاف الجرحى

وقبل ذلك كانت مخيمات صيدا قد شاركت بفاعلية بارزة واساسية في الدفاع عن مدينة صيدا وجوارها في مواجهة القوات الانعزالية (ميليشيات لحد وجعجع) التي حاولت اذلال صيدا كذلك صار واضحا للجميع الدور الرئيسي الذي قام به الفلسطينيون مع القوى الوطنية الاسلامية والناصرية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والذي ادى الى ظهور اطول

وانجح حرب استنزاف ضد العدو الاسرائيلي اعترف العدو بخطورتها وباهمية وكثافة الدور الفلسطيني فيها، لهذا فان اللبنانيين الشرفاء الذين يسجلون للفلسطينيين هذه المواقف المجيدة اجمعوا على ادانة جريمة المخيمات وابدوا تعاطفا كبيرا مع المدافعين عن المخيمات بل ان بعض القرى الوطنية الاسلامية منها قدمت دعما كبيرا لاهلنا في المخيمات اثناء صمودهم ومجابهتهم للعدوان وهذا اعاد الى الواجهة صدق وصفاء التحالف الفلسطيني اللبناني الوطني بعد ان حاولت قوى عديدة ومن ضمنها اسرائيل ضرب هذا التحالف وفك عرى الاخوة اللبنانية الفلسطينية خاصة في محاولاتها الاعلامية الفاشلة لتغطية الدور الفلسطيني في المقاومة ضد العدو الاسرائيلي في الجنوب وهذا بحد ذاته تحول ايجابي كبير ينبغي تسجيله على ضوء معركة المخيمات ونتائجها اما على الصعيد العربي فقد افرز صمود المخيمات تفاعلات نشطة على الصعيد العربي حيث تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من دعوة مجلس الجامعة للانعقاد وكانت ابرز ايجابيات هذا المجلس مشاركة اكبر عدد من وزراء الخارجية العرب (١٤) وزيرا ولقد اجمع مجلس الجامعة على ادانة الاعتداء على المخيمات كما ثبت بشكل واضح عزلة النظام السوري على المستوى العربي على نحو لم يسبق له مثيل فان موافقة الغالبية العظمى من الدول العربية على عقد مؤتمر القمة العربي بعد مخاض عسير حول هذا الموضوع دام اكثر من سنتين يعتبر مؤشرا على اهمية معركة المخيمات ونتائجها وجدوى وتاثير الصمود العظيم الذي صنعته هذه المخيمات.

● منذ توقيع الاتفاق الاردني الفلسطيني ـ راى كثيرون ان هذا الاتفاق فتح افاقا جديدة للسلام في الشرق الاوسط، فهل توافقون على ذلك؟

ـ ان اتفاقنا مع الاردن جاء تلبية لمفهوم العلاقة المميزة التي تربط الشعبين الفلسطيني والاردني بابعادها الجغرافية والاجتماعية والمصيرية كما ان هذا الاتفاق جاء تنفيذا لقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية في الجزائر وعمان ومنسجما مع قرارات قمة فاس الثانية لهذه الاعتبارات جميعا توصلنا الى الاتفاق وهنالك محاولة لربط الفهم خطأ بان سبب الاتفاق هو التكيف مع مشاريع التسوية المطروحة في المنطقة، ان هذا الاتفاق هو تنفيذ لقرارات مجالسنا الوطنية السابقة وقرارات القمم العربية منذ ان صدرت قرارات الرباط بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واهمية العلاقة الاردنية الفلسطينية المتميزة والتي شكلت لها لجان عربية متعددة.. اما مسالة آفاق السلام فان منظمة التحرير كانت سباقة الى طرح رغبتها وسعيها للسلام العادل منذ زمن بعيد ولقد رفعت غصن الزيتون في يد والبندقية في اليد الاخرى في خطابي في الامم المتحدة عام ١٩٧٤ لاننا نخوض نضالنا الوطني الصعب والدامي من اجل ان نصل الى السلام العادل وكذلك تجاه العرب قد قدموا مبادرات جدية للسلام من خلال قرارات فاس.

اننا في منظمة التحرير سنواصل كفاحنا بكل الوسائل والسبل وهذا حق مشروع لنا لمواجهة هذا الاحتلال الصهيوني العنصري الارهابي حتى نصل الى حقوقنا الوطنية التي صار معظم العالم يقر بانها اساس السلام والاستقرار في هذا الجزء من العالم.

صفوت ابو طالب

وزير المالية: ٥ مليارات دولار تم تحويلها الى الخارج خلال ١٥ يوماً

كتب حسين عبد الرحمن:

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان البنك المركزي قام بتحويل ما يعادل ٥ مليارات دولار بالدينار الكويتي الى الخارج.

وذكر الوزير الخرافي في جوابه على سؤال للنائب د. ناصر عبد العزيز صرخوه ان المسؤولين في البنك المركزي لاحظوا خلال النصف الاخير من شهر مارس واوائل شهر ابريل من عام ١٩٨٤ ازدياد الطلب على الدولار الاميركي بصورة غير طبيعية وتزيد عن متطلبات تمويل التجارة الخارجية، وقد أثر ذلك على مستويات اسعار الفائدة على الدينار الكويتي حيث اخذ بالارتفاع.

واضاف الوزير: وحتى يحافظ بنك الكويت المركزي على مستويات لاسعار الفائدة على الدينار الكويتي ويحمي الاسعار المحلية للسلع المستوردة من الخارج من ارتفاع غير مبرر، لذلك فقد قام البنك المركزي بالعمل بنظام سعرين لصرف الدولار الاميركي مقابل الدينار الكويتي وذلك بتاريخ ٩ ابريل ١٩٨٤، حيث تم تحديد السعر المالي على اساس العرض والطلب على الدولار في السوق المحلية اما السعر التجاري فيتحدد على اساس سلة العملات التي يعتمدها بنك الكويت المركزي في تحديد سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الدينار الكويتي.

واضاف بان المبالغ التي تم تحويلها بالسعر التجاري بلغت ٢ مليار دولار وبالسعر المالي ٣ مليارات دولار منذ العمل بنظام السعرين.

وقال: وبعد ان خفت حدة الطلب على الدولار الاميركي في السوق المحلية قام البنك المركزي بتوحيد السعرين التجاري والمالي اعتبارا من شهر سبتمبر ١٩٨٤ .

واكد الوزير ان نظام السعرين ما زال قائما من ناحية المبدأ حتى يمكن للبنك المركزي استخدامه في المستقبل اذا ما حدث طلب غير طبيعي على الدولار الاميركي.

٦ قراصنة سرقوا أموال ناقلة كويتية قرب سنغافورة

حذر مصدر مسؤول بوزارة المواصلات امس اصحاب السفن بضرورة اتخاذ الاجراءات والاحتياطات التي توفر الامن والسلامة لسفنهم في البحار من اي محاولة قرصنة قد يتعرضون لها.

وقال المصدر ان الوزارة تلقت برقية من اتحاد شركات النفط العالمية تفيد بان احدى سفن شركة ناقلات النفط تعرضت للسرقة مؤخرا بينما كانت تسير في مضيق «ملقا» على بعد ١٥ ميلا شرقي سنغافورة، حيث اقترب منها قارب يحمل ستة اشخاص مسلحين صعدوا الى السفينة واقتحموا غرفة قيادة الناقلة واجبروا قبطانها على فتح الصندوق الحديدي الحافظ للمقتنيات الثمينة وسرقوا محتوياته من مبالغ مالية وغيرها.

واضاف المصدر ان هذا الحادث قد تتعرض له اي سفينة اخرى لذا يجب اخذ الاحتياطات الامنية اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

لبنان: ٤ هجمات على مواقع لـ«أمل» دوريات لقوى الأمن في المخيمات الفلسطينية

بيروت ـ ي ب ـ سيرت قوى الامن الداخلي اللبناني دوريات في المخيمات الفلسطينية امس بموجب اتفاق دمشق الذي انهى قتالا حولها استمر شهرا .

وقالت مصادر امنية لبنانية ان هذا الاجراء تم اثر اتفاق توصلت اليه لجنة التنسيق المكلفة بتنفيذ اتفاق دمشق يقضي بتبادل الاسرى وعودة العائلات الفلسطينية التي تركت المخيمات اثناء القتال اليها .

وذكر شهود عيان ان ميليشيات حركة « أمل » ما زالت تحتفظ بمواقع لها حول المخيمات الفلسطينية الثلاثة . كما ان المصادر الامنية قالت انه لم يتم سحب الاسلحة الثقيلة كما نص اتفاق دمشق .

وقالت هذه المصادر ان مواقع لحركة « أمل » التي يتزعمها نبيه بري واللواء السادس التابع للجيش اللبناني تعرضت لاربع هجمات خاطفة على الاقل خلال الليل من قبل فدائيين فلسطينيين وحلفائهم « المرابطون » .

١٠٫٠٠٠ بطانية من الاردن لسكان المخيمات

عمان ـ ق.ن.أ ـ قرر الاردن تقديم عشرة آلاف بطانية لسكان المخيمات الفلسطينية في بيروت الذين هجروا مساكنهم نتيجة القصف الذي تعرضوا له. وقامت الحكومة الاردنية بتامين هذه الكمية من المعونة، وسيتم شحنها فورا الى لبنان عن طريق الصليب الاحمر الدولي.

اعادة فتح معبر المتحف ـ البربير محادثات لبنانية سورية لتحسين الوضع الأمني

اعيد فتح معبر المتحف ـ البربير الرئيسي بين المنطقتين الغربية والشرقية من بيروت امس بعد ان ظل مغلقا طيلة اسبوعين.

وجاءت هذه الخطوة بموجب اتفاق توصلت اليه اللجنة الامنية التي تمثل الجيش والميليشيات الرئيسية على الرغم من اندلاع قصف مدفعي متبادل عبر خط التماس ادى الى اصابة ١٧ شخصا بجروح. واعلنت قوى الامن الداخلي ان المعبر اصبح مفتوحا اعتبارا من الساعة السابعة من صباح امس لكن لم تجازف سوى سيارات قليلة بالعبور، وباستثناء طريق فرعية يستخدمها الجيش فان المعابر الاخرى الرئيسية لا تزال مغلقة.

في الوقت نفسه وصل وفد يمثل اللقاء الاسلامي الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام حول تحسين الوضع الامني وازالة اسباب التوتر في بيروت.

ويضم الوفد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ووزير التربية الدكتور سليم الحص ورئيس الوزراء الاسبق رشيد الصلح. ويزور دمشق الوزير اللبناني وليد جنبلاط لكن لم يتضح بعد ما اذا كان الوزير نبيه بري سينضم الى المحادثات مع الزعماء السوريين.

وتوقعت مصادر لبنانية ان يعقد في دمشق لقاء اسلامي ـ وطني لبناني موسع على غرار اللقاء الذي عقد فيها قبل حوالي شهرين، ولم تستبعد المصادر ان يشارك في اللقاء ممثلون عن جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني.

سوار الذهب «يتحفظ» مع مبارك ويصف معاهدة السلام بأنها لصالح اسرائيل فقط

القاهرة ـ «القبس» :

في اطار الاهتمام المصري البالغ على المستويين الرسمي والشعبي بما يجري على الساحة السودانية من احداث وتطورات تمثل في الزيارات العديدة للسودان لمسؤولين رسميين على رأسهم الرئيس المصري حسني مبارك والرسائل المتبادلة بينه وبين الرئيس السوداني سوار الذهب.. وايضا في زيارات وفود احزاب المعارضة المصرية متفرقة ومجتمعة في محاولة لرأب الصدع في العلاقات المصرية السودانية ولتأكيد العلاقات الوثيقة بين الشعبين .

في هذا الاطار عقدت قوى المعارضة المصرية مؤتمرا بعد عودة وفدها من الخرطوم ولقائه بكافة القيادات وعلى رأسهم الرئيس السوداني وزعماء الاحزاب السودانية وتحدث في المؤتمر الدكتور محمد بلال عضو حزب الوفد الجديد المعارض اننا يجب ان ندرس تصريحات المسؤولين السودانيين باسلوب علمي وبعيدا عن العواطف ومعظمها يتلخص في ان الوحدة بين مصر والسودان اصبحت مطلبا غير ملح ويجب ارجاؤه حتى يتفرغ السودان لعلاج مشاكله.. ورغم ان تصريحات الرئيس سوار الذهب للوفد كانت مشجعة للغاية الا انه كان متحفظا في لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك واستخدم كلمات جديدة على العلاقات بين البلدين الشقيقين مثل كلمة «بلادكم».. ووجه نقدا لاول مرة لمعاهدة السلام مع اسرائيل وقال انها عقدت لصالح اسرائيل فقط وليس للعرب.. ثم تحذيره الاميركيين وغيرهم من محاولة الوقيعة بين السودان وليبيا !

واضاف اننا يجب ان نقدر ظروف الرئيس سوار الذهب والقيادة الجديدة في علاج مشاكل الفقر والغلاء والتضخم وايضا مشاكل الجنوب والا نغضب من تصريحاته ولكن نحاول اصلاح ما افسدته القيادة المصرية السابقة والتي ادت لهذه النتائج.. ولا نقف مكتوفي الايدي ونكتفي بالتأييد المعنوي والادبي فقط رغم الظروف الاقتصادية الصعبة لمصر وعلينا مساعدة السودان بكل امكاناتنا المحدودة ولانترك منهجنا المؤدي لوحدة وادي النيل لان لا حياة لمصر بدون علاقات سليمة مع السودان .. ولايمكن ان ينفصل السودان عن مصر تحت اي ظرف من الظروف .

وتحدث الدكتور عبدالحميد حشيش عضو حزب الوفد المعارض ان الحركة الشعبية التي قامت في السودان هي ثورة شعبية خالصة بكل المعاني وكان اهم اسبابها التطبيق المشوه للشريعة الاسلامية والتي اراد بها النظام السابق ان يخفي مساوئه.. وواقعة الفلاشة التي تقاضى عنها نميري عشرات الملايين من الدولارات وهو يتشدق بالعروبة والوحدة العربية والاخلاص للقضية الفلسطينية.

وعن مستقبل الحركة الشعبية الديموقراطية في السودان قال الدكتور عبدالحميد حشيش ان انتخابات الجمعية التاسيسية بعد وضع دستور موقت يجب ان يتم في اسرع وقت.. ورغم انه لاتوجد زعامات شعبية فردية في السودان الا انه برزت زعامات كثيرة ستثبت جدارتها خلال الانتخابات .

ودعا الدكتور حشيش الدول العربية لتقديم العون للسودان الشقيق لان ذلك سيساعده على تخطي الازمة ورفض العون المشروط سواء الاميركي او الليبي.. وعلى مصر الا تيأس من السعي لتحقيق الوحدة لوادي النيل رغم الصعوبات لان ذلك يشكل نصف عقيدتنا السياسية والنصف الاخر للديموقراطية .

السودان : اغلق قنصلياته في الخارج

قال العقيد الهادي بشرى رئيس لجنة حصر ممتلكات جهاز امن الدولة السوداني المنحل في تصريحات نشرت في الخرطوم امس انه تم اغلاق جميع القنصليات التابعة لسفارات السودان بالخارج.

واتهم اجهزة مخابرات عربية بانها كانت تمول جهاز امن الدولة السوداني المنحل، ولم يحدد المصدر ماهية هذه الجهات. ولكنه قال بانها مولت الجهاز المنحل في شتى المجالات.

وكان العقيد الهادي بشرى قد قام اخيرا بجولة شملت عدة دول لتصفية القنصليات في السفارات السودانية بالخارج التي كان يشرف عليها جهاز امن الدولة المنحل.

من جهة اخرى قال المتمردون في جنوب السودان انهم شنوا هجوما على قوات حكومية في بلدة بور المطلة على نهر النيل.

وقال راديو جيش تحرير الشعب السوداني الذي يلتقط بثه في الخرطوم ان عناصر الحركة دمرت ٣ قوارب نهرية تحمل جنودا حكوميين ومعدات خلال الايام الاخيرة.

مصادر من جنوب السودان (رويتر) قالت ان حركة غارنغ تسيطر على معظم الجنوب باستثناء مدن رئيسية والطرف الجنوبي الغربي من البلاد.

● في اديس ابابا اكدت مصادر من الخارجية الاثيوبية امس ان العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا والسودان ستستانف قريبا على مستوى السفراء.

مصر تدرب قوات الدفاع الجوي العربية

ابو ظبي ـ و.ا.خ ـ صرح مصدر عسكري مصري لجريدة الاتحاد ان اطقما من قوات الدفاع الجوي التابعة لعدد من الدول العربية تتلقى حاليا تدريباتها في مصر.

واعرب المصدر عن استعداد مصر وقواتها المسلحة للتعاون مع كافة الدول العربية تعاونا كاملا.

وزير الخارجية الفرنسي يزور القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ يزور القاهرة في ١٠ يوليو المقبل السيد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي وتستمر الزيارة ثلاثة ايام.

ويجري الوزير الفرنسي مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين حول الشرق الاوسط خاصة الوضع اللبناني والقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لتحقيق السلام.

قيود جديدة للاستثمار في استصلاح الاراضي

القاهرة ـ القبس ـ وافق مجلس الشورى على تعديلات تقدمت بها الحكومة بشأن تملك الاراضي الصحراوية واستصلاحها، تقضي بأن تسترد الارض من حائزها اداريا خلال ثلاث سنوات اذا ثبت عدم جديته في اعمال الاستصلاح خلال هذه الفترة.

واستهدفت التعديلات ايضا ان يكون الفرد في كل الحالات مالكا للارض وليس مستاجرا لها.

كما نصت التعديلات على الغاء نسبة الخمسة بالمائة المقررة كحد اقصى لملكية الفرد في رأسمال الشركة القائمة بالاستزراع او الاستصلاح واعطاء الحق للفرد الواحد في التملك دون قيد او الاشتراك بنسبة معينة من رأسمال الشركة.

كرايسكي مهاجماً واشنطن وتل أبيب الحكومة الاسرائيلية تضم ارهابيين

هاجم برونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق الولايات المتحدة واسرائيل بشدة لرفضهما التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان الحكومة الاسرائيلية تضم ارهابيين بين اعضائها.

وقال في محاضرة في فيينا ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يرى ضرورة ملحة لاجراء مفاوضات، لكنه اعترف بوجود خلافات عميقة في المعسكر الفلسطيني.

واوضح ان رفض اسرائيل التفاوض مع «ارهابيين» ليس له ما يبرره لان الحكومة الاسرائيلية نفسها تضم ارهابيين. وذكر بالاسم اسحق شامير وزير الخارجية الذي قال انه شارك في اعمال ارهابية ضد الضباط البريطانيين، ولكنه يستقبل حاليا من قبل مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية.

وكان كرايسكي قد طالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في اواسط السبعينات وكان اول رجل سياسة غربي يستقبل عرفات.

كراكسي في رسالة للعاهل الأردني أوروبا تؤيد مبادرة الحسين

بعث بيتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي رسالة الى الملك حسين عاهل الاردن امس يؤكد له فيها دعم اوروبا للمقترحات الاردنية ـ الفلسطينية لاستئناف مفاوضات السلام الشرق اوسطية. واوضح مكتب كراكسي ان الرسالة هي رد على رسالة بعث بها الملك حسين اخيرا توضح الخطوط العريضة لوجهات نظره بصدد المقترحات التي تهدف احياء المفاوضات مع الولايات المتحدة. ونشرت الرسالة قبل ساعات فقط من اجتماع مقرر بين كراكسي ووزير خارجيته اندريوتي والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

وذكر كراكسي ان الحكومة الايطالية منذ البدء رحبت بالحوار الاردني ـ الفلسطيني الذي ادى الى قرارهما بالتوصل الى صيغة سياسية مشتركة تهدف الى تحقيق المصير الفلسطيني في اطار اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني.

وعرض كراكسي الخطوات التي اتخذتها ايطاليا في اطار السوق الاوروبية المشتركة لدعم مقترحات الحسين التفاوضية واوضح ان المجموعة الاوروبية تؤيد مقترحات العاهل الاردني وقال ان قرار ايطاليا باستقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك في روما لهو دليل على دعم ايطاليا لمبادرة الحسين.

المقاومة اللبنانية: حرق موقع مشترك للاسرائيليين وجيش لحد

تعرض موقع مشترك للقوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد في تبنين بالقاطع الاوسط من جنوب لبنان لهجوم بالصواريخ امس.

وقال صحافيون في المنطقة ان الموقع اصيب اصابة مباشرة وتصاعدت اعمدة الدخان منه. وذكر هؤلاء الصحافيون ان عناصر من المخابرات الاسرائيلية احتلت مركز البوليس في ريحان جنوبي جزين وان تلك العناصر نزعت سلاح افراد المركز وصادرت الذخائر الموجودة فيه وخاصة القنابل اليدوية.

ليبيا : الصدر ايراني وبري يسعى لخلافته

وصفت وكالة الانباء الليبية رئيس حركة «امل» نبيه بري بانه «شارون الثاني» واتهمته بانه «عميل للصهيونية والولايات المتحدة». وكانت الوكالة ترد على انتقادات وجهها بري للمشروع الايراني الليبي بتأسيس «جيش القدس» حيث قال ان هذا الجيش اذا تم تأسيسه لا يمكن ان يكون على رأسه سوى الامام موسى الصدر.

وذكرت الوكالة «ان المدعو بري يجب ان يتوقف عن الحديث عن موسى الصدر لان الصدر مواطن ايراني»، وقالت «ان بري يحلم بخلافة الامام ليقود جيشه فوق جثث الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة لحساب اسرائيل».

بيروت خائفة من الهجوم الاعلامي

بيروت ـ كونا ـ ارتفع عدد الصحافيين الاجانب الذين وفدوا الى العاصمة اللبنانية في الايام القليلة الماضية الى ٣٠٠ مراسل وصحافي.

وقالت مصادر امنية تشرف على دخول الاجانب الى لبنان لوكالة الانباء الكويتية امس ان هذا العدد يوازي عدد الصحافيين الاجانب الذين تولوا تغطية احداث الغزو الاسرائيلي للبنان في شهر يونيو ١٩٨٢ .

وتخوفت من هذا «التدفق الاعلامي» الذي اعتبرته يفوق «تدفق عادي لتغطية احداث الطائرة المخطوفة».. وبالتالي يمكن ان يكون دلالة على «امور اخرى».

واشنطن تستبدل السوفيت بأميركيين

قال روبرت لامب مساعد وزير الخارجية الاميركي ان وزارة الخارجية قررت استبدال معظم الموظفين السوفيت في السفارة الاميركية بموسكو بمواطنين اميركيين.

واوضح مسؤولون ان هذا القرار اتخذ لتقليل فرص التجسس وليس لتوصيات أمنية.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● رزاق رويتع الشمري (٣٣ سنة) العنوان : الجهراء ـ الشعبيات الجديدة ق١ ـ م ٤٣٠ .

● شيخة عبد الله راشد الخضر (٧٠ سنة) العنوان : شرق ـ ق١ الشارع الرابع منزل ٢١.

الارض المحتلة

الخليل ـ الحاج صدقي صادق الجعبري (ابو صادق)، الحاجة اميرة حامد طاهر سلطان التميمي (ام شحادة)، العيزرية ـ الحاج احمد اسماعيل فرعون (ابو شعلان)، نابلس ـ صبحي احمد السكري (ابو وائل)، سكة دورا: احمد علي ابو جويعد، القدس ـ سلوان : عبد الرحيم علي العباسي (ابو محمد)، شويكة ـ طولكرم : الحاجة جميلة يوسف محمود (ام عفيف)، غزة ـ عطا شعبان ابراهيم العطل (ابو نادر)، خالد احمد عبد الكريم البشارات، عطا علي نصار الخطيب ـ ابو علي.

الاردن

ابراهيم عمر الناجي ـ ابو درويش، عبد المجيد عبد الرحمن ـ ابو خطاب، ابراهيم عبد الرحمن خليل المغربي، جميلة يوسف محمود ـ ام عفيف، احمد محمد حسن كنعان ـ ابو ياسر، محمد علي رحال ـ ابو عبيد، موسى حسن زعاتره، حسن ياسين جرادات ـ ابو غالب، صفية محمد صالح ابو سمره، عبد الفتاح يوسف داود، عبد الله ابراهيم العكل، رضوان عبد الله محمد.

لبنان

جمال جرجورة عضيمي، بولس بطرس بولس، رشاد كيال، بولس يوسف الفونس، علي عبد الرضا قبيسي، زهرة محمد شمس، احمد سعيد طبارة، نصري جبرايل مشو، تريز يوسف خليل، ماري رومانوس رزق، سلمى سليم بلوط، سامر سري الدين.

بعد اجتماع مع كراكسي واندريوتي عبدالمجيد : السلام يتحقق فقط .. بالمفاوضات

بحث السيد عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري مع المسؤولين الايطاليين في روما امس الوضع في الشرق الاوسط واحتمالات احياء المفاوضات. واجرى مباحثات منفصلة مع رئيس الوزراء بيتينو كراكسي ووزير الخارجية جوليو اندريوتي الذي واصل مباحثاته على طعام الغداء. وسبقت محادثات الوزير المصري مباحثات مع المسؤولين الايطاليين اجراها الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.

وتهدف كلا المباحثات الى ابلاغ المسؤولين الايطاليين بآخر تطورات الشرق الاوسط عشية اجتماعات قمة السوق الاوروبية المشتركة في ميلانو غدا الجمعة. وأكدت التصريحات التي صدرت عقب الاجتماعات على تقارب وجهات النظر وتطابقها حول قضايا الشرق الاوسط بين مصر وايطاليا.

وذكر بيان الخارجية الايطالية ان عبدالمجيد واندريوتي بحثا التطورات في لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية وغيرها من مشاكل الشرق الاوسط بالاضافة الى المقترحات الاردنية الفلسطينية كما بحث تعزيز العلاقات الاقتصادية بين ايطاليا ومصر.

وأكد البيان الذي صدر عن مكتب كراكسي على اهمية دور مصر في الحفاظ على الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط. وتعهد كراكسي بدعم أي مبادرة مخلصة تهدف الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

عبدالمجيد امتدح دور ايطاليا في الشرق الاوسط. وقال ان مصر تعتبر المبادرة الاردنية الفلسطينية خطوة مهمة لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة. وقال ان موقف مصر كان دائما يؤكد على ان حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان يتحقق من خلال المفاوضات.

الضفة الغربية: رفع حظر السفر عن سكان قلقيلية

عمان ـ كونا ـ رفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتبارا من امس حظر السفر الذي كان مفروضا على سكان مدينة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة منذ اربعة اشهر. وسمح لمواطني المدينة بالسفر الى الاردن عبر الجسور.

ويذكر ان حظر السفر ما زال مفروضا على عدد من قرى منطقة طولكرم منذ حوالي شهرين

انفجار قنبلة في شاطىء تل ابيب

تل ابيب ـ رويتر ـ قال البوليس الاسرائيلي ان قنبلة زرعها ثوار انفجرت امس في شاطىء مزدحم بتل ابيب، ولكنها لم تسفر عن وقوع خسائر في الارواح، او اضرار مادية .. وقد وقع الانفجار على بعد نصف كيلو متر من السفارة الاميركية، وقبالة فنادق راقية.

وقال البوليس الاسرائيلي انه تم احتجاز ٣٠ عربيا للاستجواب.

الأردن

أضواء على بطولة درع الاتحاد

عمان يحتفظ بالبطولة بجدارة والوحدات أحبط التوقعات

الفيصلي من أقوى الفرق والبقعة مفاجأة البطولة

عمان - «القبس»
من محمد غنام:

اسدلت الستارة ليلة الاحد الماضي على بطولة درع الاتحاد الخامسة لكرة القدم، وقد تربع على بطولتها للمرة الثانية على التوالي فريق نادي عمان، وتميزت هذه البطولة بانها اقوى البطولات على الاطلاق، وكان التنافس شديدا بين الفرق بعكس البطولة الماضية التي لم يشارك فيها فريق الوحدات والرمثا، وان هذه البطولة لاتقل اهمية عن بطولات الاتحاد الاخرى لانه يشارك فيها فرق الدرجة الممتازة وعددها ١٢ فريقا، ولعبت هذه البطولة بطريقة خروج المغلوب من مرتين حتى يتسنى اعطاء الفرصة للفرق بالاضافة لزيادة المردود المادي للاتحاد والاندية، وقد جمعت البطولة حوالي ٩٠ الف دينار اردني من ٢٣ مباراة، وشهدت اقبالا جماهيريا منقطع النظير، وخاصة لان الوحدات لم يخرج من البطولة الا قبل المباراة النهائية، وعموما توقيت البطولة غير مناسب لانه سيؤثر على اعداد المنتخب الوطني الذي سيشارك في بطولة كاس العرب، لأن حساسية اللقاءات ما زال اثرها في نفوس بعض اللاعبين، وقد اعرب معظم المدربين ان التوقيت غير سليم، وان المباريات كانت مكثفة مما اثر على اداء بعض الفرق. وسنقوم بالقاء الضوء على مستويات الفرق في البطولة من خلال العجالة السريعة.

عمان.. البطل بجدارة

اكد فريق عمان جدارته بالبطولة، وانه فريق لايستهان به، واستطاع الفوز بها ثانية رغم مشاركة جميع الفرق، وليس ادل على جدارته بالبطولة الا فوزه على الفيصلي الذي يضم نصف التشكيلة الاساسية للمنتخب في حين لايضم الا ابراهيم سعدية الفارض نفسه، وهداف البطولة وسجل ٥ اهداف. ويتميز الفريق بانه بلاجمهور، وانه افضل من يطبق دفاع رجل لرجل، وان هجومه من اقوى هجوم الفرق وسجل ١٠ اهداف في خمس مباريات، ودخل مرماه خمس اهداف. وتكمن خطورة الفريق في وسطه، وقد وصل للمباراة النهائية بعد ثلاث مباريات بعكس باقي الفرق، وقد فاز بجميع مبارياته بالتسجيل في الوقتين الاصلي والاضافي باستثناء المباراة النهائية التي فاز بها بالركلات الترجيحية، وهو من افضل الفرق التي تستغل الفرص رغم ندرتها. ويشرف على تدريب الفريق المدرب المصري احمد حسن لاعب نادي الترسانة ويساعده احمد سوكارنو.

الفيصلي.. الفريق المتميز ولكن

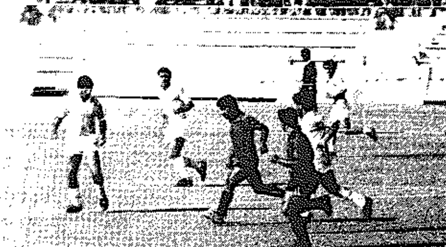
يتميز فريق الفيصلي انه اعرق الاندية الاردنية، وصاحب السجل الذهبي لمعظم البطولات سواء في الدوري او الكأس وانه المتخصص دوما بالفوز بأول بطولة، الا انه لم يحقق حلمه للفوز بمثل هذه البطولة حتى الان كما انه يمتاز ايضا بانه يضم اقوى هجوم على الاطلاق بقيادة خالد ابوالعوض وقد سجل ١٦ هدفا في سبع مباريات ودخل مرماه ثلاثة اهداف فقط، ويزخر الفريق بالنجوم وخاصة ابوعابد وباسم مراد. وثغرة الفريق في دفاعه، الا ان وسطه يقوم بدوره الدفاعي والهجومي على اكمل وجه، وقدم الفريق اقوى عروضه، وهو الفريق الوحيد الذي فاز على الوحدات مرتين ٢/صفر، وان الفريق من الصعب ان يخسر، الا ان عقدته اصبحت نادي عمان، كما قال مدربه عدنان مسعود انه لايرتاح للعب امام عمان، ويتميز بأنه من اكثر الفرق باهدار الفرص والسبب التسرع بالتسديد ويميل بعض لاعبيه للاستعراض على حساب مصلحة الفريق ويبدو ان الثقة الزائدة اثرت على نفوس اللاعبين.

الوحدات.. عدم ثبات الاداء

حصل فريق الوحدات على المركز الثالث في البطولة وهو مركز لايلبي رغبات وطموحات جماهيره العريضة التي كانت تنتظر منه نتيجة افضل، والفوز بهذه البطولة للمرة الثالثة، الا ان مستوى الفريق كان متذبذبا من مباراة الى اخرى ومن شوط الى شوط، وانه لم يلعب بتشكيلة ثابتة طوال البطولة، وقدم افضل عروضه امام الرمثا، وتعرض لخسارتين امام الفيصلي وبالنتيجة نفسها، ودخل مرماه ٧ اهداف في حين سجل مهاجموه ٦ اهداف في ٦ مباريات، فكانت ثغرة الفريق في دفاعه، ولم ينجح خط الوسط بمهمته.

الرمثا.. واكتمل العقد

يعتبر فريق الرمثا زعيم الكرة في الشمال، وهو صاحب الشعبية الثانية بعد الوحدات.. والفريق لايحافظ على مستواه، رغم اكتمال صفوفه بعودة جميع نجومه، ويشرف على تدريبه المدرب الانكليزي داني ماكلنين، وانه تلقى خسارة مفاجئة من العربي في اولى مبارياته مما اثر وقلل من فرصة المنافسة، ويبدأ يتحسن اداء الفريق بعد الخسارة ولكن بشكل متفاوت..



● موسى ابراهيم رئيس فريق عمان يرفع درع البطولة

● جانب من مباراة نهائي الدرع بين الفيصلي وعمان

الاهلي.. عدم فعالية هجومه

فريق الاهلي ظهر تطور ملحوظ على مستواه بعد عودة مدربه السابق مظهر السعيد لفترة موقتة، وقدم اجمل مبارياته امام الرمثا رغم خسارته بالركلات الترجيحية، وان نتائجه فيها شيء من التناقض فهو لم يستحق الخسارة امام الحسين، ويعتمد على الاسلوب السهل الممتنع، ويؤخذ على هجومه عدم الفعالية ولم يسجل الا هدفا واحدا.

النصر.. يعاني من النقص

خاض فريق النصر البطولة بغياب بعض لاعبيه الاساسيين وخاصة هدافه جمال ابراهيم، وظهر الفريق بصورة متواضعة، وكانت نتائجه دون مستوى طموحه، وان هجومه لم يستطع تسجيل اي هدف في المباريات الثلاث التي لعبها، وكان دفاعه هشا فدخل مرماه ٦ اهداف.

العربي.. واثبات الوجود

فريق العربي يلعب بحماس وكفاح ويحاول اثبات وجوده.. وحقق فوزا غاليا على الرمثا في اولى مبارياته، ولكن الفريق تعرض لخسارة قاسية امام عمان. عموما نتائجه الى حد ما مرضية ويعيب الفريق سرعة توتر اعصابه.

الجزيرة.. عروضه متواضعة

فريق الجزيرة خيب امال جماهيره، وعروضه كانت متواضعة ولعب افضل مبارياته امام الوحدات، وكان بامكانه ان يخرج فائزا ٢/١ حتى قبل نهاية المباراة بثلاثة دقائق، ولازمه سوء الطالع امام البقعة، ولم يحقق اي فوز، رغم فوزه في اول بطولة للدرع عام ٨١.

عين كارم.. اداء غير مقنع

فريق عين كارم من الفرق التي استطاعت ان تبقى في دوري الاضواء.. ويتميز الفريق بعدم ثبات المدربين فيحدث التغيير سنويا كما ان اداء الفريق غير مقنع ويلعب بطريقة دفاعية بحتة، وخرج مبكرا من البطولة فتعرض لخسارة قاسية امام الفيصلي ٤/١.

القادسية.. الهجوم سلبي

فريق القادسية ضيف الاضواء، وان نتائجه كانت متوقعة وخسر مباراتيه بالركلات الترجيحية وهجومه سلبي للغاية ولم يسجل اي هدف.

وسجل هجومه ٥ اهداف من اربع مباريات، ودخل مرماه ثلاثة اهداف، وفاز بالركلات الترجيحية على الاهلي.

البقعة.. مفاجأة البطولة

فريق البقعة الصاعد الجديد لدوري الاضواء حقق نتائج مفاجئة في البطولة، وقطع مرحلة متقدمة، وفاز على الجزيرة بطل كاس الكؤوس وكأس الاردن بالركلات الترجيحية والفريق لم يكن بامكانه أن يحقق افضل مما حققه.

الحسين.. تحسن مستمر

فريق الحسين من فرق الشمال وظهر نوع من التحسن على اداء الفريق، وان لاعبيه الصاعدين اكتسبوا مزيدا من الخبرة، ولكنه بحاجة الى الكثير، واستطاع هجومه تسجيل هدفين في البطولة في اربع مباريات ويشرف على تدريبه جورج بلوس.

التلفزيون يلتقي ابطال الكأس ويعيد المباراة النهائية غدا

اجرى تلفزيون الكويت عدة لقاءات مساء امس مع عدد من مسؤولي ولاعبي كرة القدم بنادي الكويت لمناسبة فوز فريق النادي بكاس امير البلاد لموسم ٨٤ - ١٩٨٥ .. ضمت اللقاءات كلا من محمد المصفور عضو مجلس الادارة مدير كرة القدم بالنادي، محمد شعيب مساعد المدرب وسعد الحوطي مساعد مدير الكرة واللاعبين وليد الجاسم، صلاح الحساوي، جمال ذياب، خالد الشريدة، وصلاح مرزوق .. وستذاع اللقاءات ظهر غد على البرنامج الاول يعقبها تسجيل كامل لمباراة نهائي الكاس بين فريقي كاظمة والكويت والتي اقيمت يوم ١٦ يونيو الجاري التي احرز فيها نادي الكويت كاس الامير.

الحربان يترأس اجتماعاً لرؤساء الأندية الصيفية

عقد صباح أمس (الاربعاء) اجتماع لرؤساء الاندية الصيفية بنادي الدعية للبنين برئاسة خالد الحربان مدير ادارة النشاط المدرسي. حضر الاجتماع رجب معيوف مراقب النشاط الاجتماعي والثقافي ومحمد القوقا رئيس قسم الاندية الصيفية وعدد من مسؤولي وموجهي الادارة.

بدأ خالد الحربان الاجتماع بتوجيه الشكر لرؤساء الاندية على تعاونهم وتجاوبهم منذ اليوم الاول لافتتاح الاندية الصيفية، وحثهم على ضرورة ايجاد الوسائل المختلفة لاستقطاب أكبر عدد من الطلبة للانضمام الى الاندية الصيفية للاستفادة مما توفره لهم الدولة من امكانات مادية وبشرية.

وبالنسبة للقاء الاعضاء ببعض المسؤولين في المناطق المختلفة طالب خالد الحربان المجتمعين ان يتم التنسيق بين اندية كل منطقة بحيث لا يكون التركيز على مسؤول واحد دون سواه. كما طالبهم بتنسيق زياراتهم الى المسؤولين وتنظيمها فيما بينهم منعا للازدواجية في العمل، وكذلك حثهم على اقامة أيام رياضية فيما بينهم لتاكيد مبدأ التعاون بين الجميع. ثم بدأ رؤساء الاندية الصيفية بعد ذلك في مناقشة بعض المشاكل والصعوبات التي تواجههم مثل الصيانة، الالات وغيرها. وقد وعدهم مدير النشاط المدرسي بتذليل كافة الصعوبات وايجاد التعاون المثمر بين الادارة والاندية.

النشاط الرياضي

لاقى النشاط الرياضي اقبالا كبيرا من الاعضاء في الاندية وفيما يلي بعض أوجه هذا النشاط: بدأ الاعداد لبطولة البلياردو بنادي بيان الصيفي، وكذلك بدأ النادي في الاعداد لبطولة تنس الطاولة التي تقرر اقامتها اثر الاقبال الشديد على المشاركة بالنشاطات الرياضية بالنادي، كما حظيت لعبة البليارد باهتمام كبير في نادي السالمية للبنات حيث أقبل عليها عدد كبير من الطالبات بجانب الانشطة الرياضية الاخرى، وقد قامت جماعة النشاط الرياضي بنادي مشرف بالاعداد لتصفيات كرة القدم والتي ستبدأ قريبا.

● خالد الحربان وبجانبه رجب معيوف في اجتماعات رؤساء الاندية

فوز سيدات اميركا على كندا بالسلة

تايبيه - تايوان (أ ب) : حقق فريق الولايات المتحدة المدافع عن اللقب راج انتصارا له في بطولة كاس ويليام جونز لكرة السلة للسيدات وذلك بنتيجة ٦٣/٦٥ على فريق كندا ، وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الفريق الكندي ٣٠/٤٢ .

كذلك حقق الفريق السويدي رابع انتصار له بفوزه ٤٥/٦٣ على اليابان وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٦/٣٢ لصالح السويد ، وفازت سيدات شتوتغارت من المانيا الغربية ٦٣/٧٦ على البرازيل وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم البرازيليات ٣٧/٤١ .

وجدير بالذكر ان هذه البطولة التي يشارك بها ١٤ فريقا سوف تنتهي يوم غدا الجمعة .

منتخب رومانيا الاولمبي بطل سور الصين

بكين (أب) : فاز المنتخب الاولمبي الروماني ببطولة كأس سور الصين العظيم في كرة القدم بعد تغلبه بالمباراة النهائية ٣/٥ بركلات الجزاء الترجيحية على المنتخب الوطني الصيني ، وكان الفريقان قد تعادلا ١/١ بالوقت الاصلي والوقت الاضافي .

وحصل منتخب كوريا الجنوبية على المركز الثالث في البطولة بعد فوزه بهدف وحيد على منتخب الجامعات اليابانية ، وقد شاركت بالبطولة ٣ فرق اخرى من الفرق المحلية بالصين بالاضافة الى منتخب الشباب .

سوريا تشارك ببطولة العالم للمصارعة الحرة

وافقت لجنة اعداد الفرق والمنتخبات السورية على اشتراك المنتخب السوري في بطولة العالم للمصارعة الحرة لعام ١٩٨٥ التي ستقام في هنغاريا خلال الفترة من ٩ الى ١٥ اكتوبر المقبل، على ان تكون المشاركة بالمصارعين الذين يحققون نتائج جيدة في الدورة العربية السادسة للالعاب الرياضية التي ستقام في المغرب خلال شهر اغسطس المقبل.

شانين تحطم الرقم القياسي بالسباحة الطويلة

بيج - اريزونا - ا ب - بدأت سباحة الماراثون ستيسي شانين امس الاول الثلاثاء محاولتها تحطيم الرقم القياسي العالمي في السباحة الطويلة .

وتتوقع شانين (٢٤ سنة) ان تقضي في الماء ما بين ٥٠ الى ٧٥ ساعة وتقطع مسافة ١٠٠ ميل (١٦٠ كيلو مترا) والرقم القياسي الحالي ٨٩ ميلا (١٤٣ كيلومترا) سجلته في عام ١٩٧٩ ديان نياد في جزر الباهاما .

اجتماعات للجنة المسابقات بشأن الدوري العام

بدأت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم برئاسة ناصر العيار في عقد اجتماعات متتالية ومكثفة لوضع اللائحة الخاصة بالادوار التمهيدية للدوري العام في الموسم المقبل .. الجدير بالذكر أن نظام الدوري في الموسم المقبل سيستهل بمباريات الادوار التمهيدية لفرز الفرق الى درجتين اولى وثانية في نهايته.

ويمبلدون مصممة على العشب

لندن - أب - قال بازر هادينغهام رئيس نادي عموم انكلترا ان بطولة ويمبلدون سوف تظل تقام على الملاعب العشبية في المستقبل المنظور وانه في السنوات العشر المقبلة ليس هناك أي تفكير بتحويل الملاعب العشبية الى ملاعب طينية أو صناعية.

وكان البطل السابق آرثر اش قد أشار الى ان كبار اللاعبين مستقبلا قد يفضلون عدم الاشتراك في البطولة خوفا من فقدان النقط بالترتيب العالمي.

أمير البلاد يستقبل بطل الكأس السبت



يستقبل صاحب السمو امير البلاد في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت المقبل بمكتب سموه مجلس ادارة نادي الكويت الرياضي الفائز بكاس سموه للموسم الرياضي ٨٥/٨٤ ويضم وفد النادي رئيس مجلس الادارة علي ثنيان الغانم واعضاء المجلس واللاعب عبد العزيز العنبري رئيس الفريق حيث يقدمون لسمو امير البلاد الكاس، ويذكر ان الفريق الفائز بكاس صاحب السمو امير البلاد ينال شرف مقابلة الامير بعد الفوز بالكاس.

استقالة عيسى دشتي من جميع مناصبه الرياضية

الكويت - كونا - تقدم امين سر اللجنة الاولمبية الكويتية عيسى عبد الله دشتي بطلب استقالته من امانة السر للجنة واستقالة من مناصبه بالاتحادين الاسيوي والدولي لالعاب القوى.

وقد وجه عيسى دشتي كتاب الاستقالة التالي نصه :

السيد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ فهد الاحمد

ارجو الموافقة على قبول استقالتي من امانة سر اللجنة الاولمبية الكويتية وكذلك استقالتي من منصبي بالاتحاد الاسيوي لالعاب القوى والاتحاد الدولي لالعاب القوى شاكرا لكم شخصيا ولزملائي اعضاء مجلس الادارة ما قدمتموه للحركة الرياضية الكويتية ولي شخصيا.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر قانونية لـ القبس ان الاستقالة لا تعفي دشتي من أي مسؤولية تترتب على تصرفاته ايام كان رئيسا لاتحاد العاب القوى او ايام عمله في أي من المناصب التي شغلها، علما ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حولت امس قضية مدربي العاب القوى المزورة الى النيابة العامة.

.. واستقالة احمد الرشدان من اللجنة الاولمبية

اكد نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية العميد عبد الحميد الحجي امس استقالة عيسى دشتي امين سر اللجنة الاولمبية وقال ان احمد الرشدان مساعد امين الصندوق قدم استقالته ايضا، وقال انهما لم يذكرا أي اسباب في الاستقالة.

وقال الحجي ان الاستقالتين ستعرضان على اول اجتماع عادي لمجلس الادارة وان الجمعية العمومية هي الجهة المختصة ببحث استقالة امين السر العام حيث يتم انتخابه من قبلها.

تشكيل المنتخب السوري لرفع الاثقال بالدورة العربية السادسة بالمغرب

اعلنت سوريا عن بعثتها لرفع الاثقال، المشاركة في الدورة العربية السادسة بالمغرب، تضم البعثة بشير البيلي حكما دوليا، بهاء الدين النقطة اداريا، محمد الحموي مدربا، فاسيلي بلابيف مدربا مساعدا، واللاعبين صلاح الناشف، محمود طراب، فواز صادق، تركي شنان، عبد المعين قطة، محمود سلال، خالد ارناؤوط، حسنين الشيخ، محمد كمال فلاحة، طلال نجار.

السبت .. توزيع المناصب الادارية بنادي الفحيحيل

وجه مشعان سبيت اكبر اعضاء مجلس ادارة نادي الفحيحيل الجديد .. سنا .. الدعوة لاعضاء مجلس الادارة لعقد اجتماع في السادسة مساء يوم السبت المقبل وذلك لتوزيع المناصب الادارية على الاعضاء.

المحكمة العليا تنظر غداً الدعوى المرفوعة من الأندية الانكليزية ضد الاتحادين الأوروبي والانكليزي

● توتنهام يسحب تأييده للاندية الانكليزية ويقبل العقوبة

لندن - ي.ب - رفعت خمسة اندية من اندية كرة القدم الانكليزية الكبرى دعوى لدى المحكمة الانكليزية العليا ضد اتحاد كرة القدم الانكليزي والاتحاد الاوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم وستبدأ المحاكمة يوم الجمعة المقبل.

وقد رفع هذه الدعوى اندية توتنهام وايفرتون ومانشستر يونايتد ونورويتش سيتي وساوثهامبتون بالاشتراك مع رابطة لاعبي كرة القدم الانكليزية المحترفين. وتقول هذه الاندية في دعواها ان الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم بمنعهم من الاشتراك في المباريات التي تقام خارج بريطانيا غير قانوني طبقا للقانون الانكليزي والاوروبي. وتعتبر المحكمة العليا هي اعلى محكمة مدنية في بريطانيا، اما نادي ليفربول وهو النادي السادس الذي حظر عليه اللعب في اوروبا في اعقاب موت ثمانية وثلاثين شخصا في مباراة نهائي كاس اوروبا في مايو الماضي فسيقدم دعوى منفصلة.

وستتقدم الاندية الخمسة بثلاثة طلبات: الاول ان يعين اتحاد الكرة الانكليزي النوادي الخمسة في المنافسات الرياضية الاوروبية في الموسم المقبل.

والثاني ان يقبل اتحاد كرة القدم الانكليزي تعيين ودخول هذه الاندية في السحب الخاص بهذه المنافسات. والثالث ان يرفع الاتحاد الدولي الحظر الذي فرضه على الاندية الانكليزية ليساعدهم على الاشتراك في هذه المنافسات والاشتراك في المباريات الاخرى ضد الفرق غير الانكليزية وتقول هذه الاندية انها ستبدأ في تنفيذ هذه الاجراءات في محاولة لتخفيف النتائج الخطيرة المترتبة على الحظر والتي تتحملها الاندية واللاعبون المحترفون في انجلترا والتي ستنجم بلا شك عن الاثار المتراكمة لقرارات الاتحادات الثلاثة المذكورة، وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد حظر على الفرق الانكليزية اللعب ضد الفرق من اية دولة اخرى كما ان الاتحاد الدولي اتبع ذلك بقرار يمنع هذه الاندية او الفرق من اللعب في جميع انحاء العالم.

توتنهام يسحب تأييده

● وفي تطور لاحق اعلن امس (الاربعاء) نادي توتنهام انه لن يساند بقية الاندية المتاثرة بقرار حظر اشتراك الفرق الانكليزية بالبطولات الاوروبية والتي تسعى لمقاضاة كل من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الانكليزي ايضا.

وقال بيان اصدره النادي اللندني انه يقبل العقوبة ويشعر ان كرة القدم البريطانية يجب ان تتخذ اجراءات «غير اعتيادية واستثنائية» في الموسم المقبلة لكي تظهر انها تستطيع معالجة مشكلة الشغب.

ثلاثون لاعباً فلسطينياً استعداداً لكأس فلسطين

المنتخب يواصل استعداداته اليومية بملعب الاتحاد

وقع اختيار مدرب منتخب فلسطين معضد محمد وهيئة التدريب على واحد وثلاثين لاعبا للمنتخب سيمثلون فلسطين في الدورات والبطولات العربية المقبلة وقد اشتمل الاختيار على ستة وعشرين لاعبا وخمسة حراس مرمى سيتم اختيار ثلاثة منهم فيما بعد. اما اللاعبون الذين تم اختيارهم فهم زياد عبد اللطيف، ابراهيم شهاب، رائد صدقي، احمد عبد اللطيف، فؤاد محمد، علام محمد، نهاد فوزي، غريب ابراهيم، مازن مصطفى، هاني حافظ، هشام حسن، محمد عاطف، عمر احمد، حسن مصطفى، عوض يوسف، اسامة صفوري، محمد جميل، اشرف قشطة، سعدي حسين، عبد المعطي بدر، غسان محمود، عصام محمد، رجائي عبد الرؤوف، عبد السلام نعيم، حمد صدقي، ومحمد محمود يونس، اما حراس المرمى فهم احمد ذيب، حسني ربحي، محمد نعيم، طالب احمد، ومحمد عبد الرزاق، وقد روعي في الاختيار العمر الزمني للاعبين بما يتيح لاغلبهم فرصة المشاركة في كاس فلسطين المقامة بالجزائر سبتمبر المقبل .

المنتخب الفلسطيني يواصل تدريباته

وكان معضد محمد مدرب منتخب فلسطين قد بدأ مع ما يزيد على اربعين لاعبا تدريبات يومية استمرت منذ الخميس ١٤ يونيو الجاري وهي الفترة التي تمكن خلالها من اختيار افضل العناصر لتشكيل المنتخب الذي لا يزال يواصل تدريباته بصفة يومية بملعب اتحاد كرة القدم ويواقع ساعتين يوميا ... اذ يتدرب المنتخب من الخامسة وحتى السابعة مساء ايام السبت والاثنين والخميس، ومن الثامنة وحتى العاشرة ايام الاحد، والثلاثاء والاربعاء. وهي المواعيد التي تم الاتفاق عليها في اجتماع رئيس لجنة اتحاد كرة القدم الفلسطيني عبدالله ابو خاطر ولجنة التدريب باتحاد كرة القدم الكويتي الذي وفر كافة الامكانات الضرورية لاستمرار دعم هذا المنتخب وسوف تستمر تدريبات المنتخب الفلسطيني بنفس مواعيد التدريب سالفة الذكر .

ابو حمدة يشكر اتحاد الكرة

وقد صرح مقرر اللجنة ومدير المنتخبات الوطنية علي ابو حمدة ان المنتخب سيواصل تدريباته تحت قيادة المدرب الكفء معضد محمد استعدادا للمشاركة في كاس فلسطين ... وسيعلن خلال الاسبوعين المقبلين عما اذا كان المنتخب سيشارك في البطولة العربية حيث مازلنا بانتظار موافقة المسؤولين بالمجلس الاعلى بتونس وان كنا نتفهم مطالبتهم لنا بالمشاركة اما في حالة عدم المشاركة في الدورة العربية يتم اقامة معسكر تدريبي خلال اغسطس في احد الدول الاشتراكية يتوجه بعدها الفريق كي يلعب عدة مباريات مع الفرق الاردنية ثم بعدها الى الجزائر .

استقالة عبد الصمد من اللجنة الاولمبية

قدم احمد عبد الصمد رئيس النادي العربي استقالته من عضوية اللجنة الاولمبية الكويتية وصرح للقبس امس انه لا علاقة لاستقالته باستقالة الاخرين وانها ليست تضامنا مع احد، وقال احمد عبد الصمد انه قدم استقالته منذ ٨٥/٦/٢٤.

الامطار لا تقلق حكم ويمبلدون الرئيسي

انكلترا - ا ب - عندما تسقط الامطار في ويمبلدون وتؤجل المباريات فان اللاعبة الالمانية الغربية بيتينا بونتغي تتسلى بأكل الفراولة اما الاميركية اليسيا مولتون فتستغل الفرصة لغسل ملابسها المتسخة .

وفي الحقيقة فان بداية بطولة ويمبلدون لهذا العام من اسوأ البدايات في تاريخ البطولة حيث لم تستكمل سوى مباراة واحدة يوم الافتتاح ، ولكن في عام ١٩٦٩ الغيت جميع مباريات اليوم الاول تماما وفي عام ١٩٧٦ لم تقم جميع مباريات اليوم الرابع ولكن الطقس تحسن فيما بعد ولم تتطلب الدورة اي تمديد عن مدتها المعهودة وهي اسبوعان .

ويقول حكم البطولة الان ميلز انه اذا تساقطت الامطار بشكل متواصل اربعة او خمسة ايام عندئذ سوف يبدأ بالقلق .

ويعتقد اللاعبون ان ميلز يبالغ في التفاؤل لانهم بسبب الامطار لا يستطيعون الحصول على ملعب خارجي للتدريب .

هيستون يخجل من تصرفات مكنرو

ويمبلدون - انكلترا - ا ب - قال الممثل السينمائي الاميركي شارلتون هيستون انه اعتذر عن قبول دعوة لحضور مباريات ويمبلدون في المقصورة الملكية خوفا من الاحراج الذي قد تسببه تصرفات مواطنه جون مكنرو على ارض الملعب .

وابلغ هيستون (٦٠ سنة) صحيفه « الديلي ميل » ان هذا العرض كان يعتبر حلما بالنسبة له في الماضي ، وقدم للصحيفة صورة من كتاب ارسله الى ارثر اش كابتن الفريق الاميركي يوم ٢٣ مايو الماضي يطالب بابعاد مكنرو عن الفريق المشارك بكاس ديفيز للتنس .

وقد نشرت الصحيفة الرسالة كاملة .

الرغبي يحرم كرة القدم من ٣٨٤ الف دولار

كارديف - ا ب - بسبب الخوف من اعمال الشغب الكروي المتزايدة اضطر الاتحاد الويلزي لكرة القدم للتضحية بحوالي ٣٨٤ الف دولار اضافية من عوائد مباراته ضد اسكتلندا بتصفيات كاس العالم .

فقد رفض اتحاد الرغبي الويلزي السماح لاتحاد كرة القدم باقامة هذه المباراة المهمة يوم ١٠ سبتمبر المقبل ، على الاستاد الوطني الذي يتسع لـ ٦٢ الف متفرج وفي حالة امتلاء الاستاد يصل ايراد التذاكر الى ٦٤٠ الف دولار ، وبدلا من ذلك سوف تقام المباراة على استاد نينيان في كارديف الذي تبلغ سعته ٤٠ الف متفرج ولن تزيد عوائد المباراة في هذه الحالة عن ٢٥٦ الف دولار .

وفي رده بالرفض على اتحاد كرة القدم قال اتحاد الرغبي ان ماساة بروكسل التي راح ضحيتها ٣٨ مشجعا كان لها تاثير على قراره .

مكنرو يتزوج بعد ويمبلدون

نسبت احدى صحف العاصمة البريطانية الصادرة امس (الاربعاء) الى مكنرو قوله انه سوف يتزوج صديقته تاتوم اونيل عقب بطولة ويمبلدون مباشرة.

ولكن مكنرو صرح لوكالة اليونايتدبرس بانه لم يدل باي حديث للصحيفة البريطانية وسوف يعلن عن زواجه بنفسه عندما يقرر ذلك وليس هذا من الاسرار.

● عزت نفراتيلوفا تفوقها الساحق على بونتر وفوزها السهل الى الحذاء الجديد الذي ترتديه ليناسب طبيعة العشب في ويمبلدون.

● قضت مارتينا نفراتيلوفا فترة انتظار توقف هطول الامطار تشاهد التلفزيون مع بطلة ويمبلدون المخضرمة بيلي جين كنغ ومعجزة التنس الصغيرة غابرييلا ساباتيني، وكل منهن تمثل جيلا كاملا من لاعبات التنس.

● تم ايقاف احد كبار حكام التنس البريطانيين بوب جنكنز من الاشتراك بتحكيم بطولة ويمبلدون لهذا العام بسبب انتقاده في الصحف لقرارات زملائه الحكام.

وسبق ان قام جنكنز بادارة نهائي فردي الرجال مرتين وهو من المطالبين بعقوبات اشد على اللاعبين الذين يخرقون قواعد الادب بالمباريات.

اعادة تشكيل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم فرع - سوريا

اعيد تشكيل اتحاد كرة القدم الفلسطيني فرع سوريا على النحو التالي: عصام وليد صيام رئيسا، عيد يونس ياسين نائبا للرئيس، حسن عبد الحفيظ امينا للسر، محمود برادعي مسؤولا للتخطيط والتنظيم، محمود قدوره مسؤولا للنشاط، عادل ماضي مسؤولا للعلاقات العامة، خالد عزام مسؤولا للمنشآت، محمد خضراوي مسؤولا ماليا، توفيق منصور عضوا.

والدشتي يسافر الى اوروبا

تردد امس في الاوساط الرياضية ان عيسى دشتي رئيس اتحاد العاب القوى السابق ينوي السفر الى اوروبا قريبا، وذلك لقضاء الاجازة.

عبد الاحد يوافق على مشاركة مصر ببطولة افريقيا للجودو في تونس

القاهرة - ا.ش.ا - وافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة امس على سفر بعثة الاتحاد المصري للجودو المكونة من ١٢ لاعبا واربعة اداريين الى تونس للاشتراك في بطولة افريقيا التاسعة للجودو التي تبدأ هناك يوم ٢ يوليو المقبل.

فيلا يخصص المنصة الجديدة للجماهير الزائرة

بعد مشاورات مع شرطة وست ميدلاندز أعلن نادي أستون فيلا عن منع مشجعيه المحليين من دخول المنصة الشمالية التي تتسع لـ ٤٠٠٠ متفرج وتخصيصها لمشجعي الفرق الزائرة.

وأوضح سكرتير النادي ستيف سترايد ان هذه المنصة جديدة وقد تم انشاؤها قبل ٨ سنوات وكانت مخصصة لحاملي التذاكر الموسمية.

قاض محايد لمراجعة نزال وزن الذبابة

مكسيكو سيتي - أ.ب - قال خوزيه سليمان رئيس المجلس العالمي للملاكمة انه يامل بتسمية قاض محايد لدراسة النزال الاخير على لقب وزن الذبابة بين التايلندي سوت شيتلادا والمكسيكي غابرييل بيرنال الذي جرى في بانكوك يوم السبت الماضي وانتهى بالتعادل.

وأصدر سليمان بيانا من مقر المجلس في العاصمة المكسيكية جاء فيه ان المجلس العالمي للملاكمة معروف عالميا بارتفاع نسبة العدل في قراراته على مدار السنين .

النيابة العامة تستدعي الرقم وغالب

استدعت النيابة العامة السيدان عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وغالب احمد رئيس قسم الحسابات للادلاء باقوالهما اليوم الخميس بشأن العقود المزورة للمدربين الكويتيين باتحاد كرة القدم وذلك قبل احالة اوراق القضية الى القضاء ليبت فيها .

وكانت النيابة العامة قد استدعت محمد جاسم امين سر الاتحاد الكويتي لالعاب القوى وعبد العزيز جاري امين الصندوق لسؤالهما عن العقود المذكورة وافرجت عن الاول بكفالة مالية .

خمس دول تتنافس من اليوم ببطولة تونس للسباحة

تونس – ق ن ا – تقام في تونس اليوم الخميس دورة دولية للسباحة تنظمها وزارة الشباب والرياضة التونسية لمدة ثلاثة ايام.

وتشارك في هذه الدورة فرق من النساء والرجال من كل من الجزائر والمغرب والسنغال والاتحاد السوفيتي اضافة الى تونس.

فريق الامارات للقفز بالمظلات يبدأ جولته العالمية

دبي – واخ – توجه فريق الامارات للقفز الحر بالمظلات الى كل من بريطانيا والمانيا وبلجيكا والنمسا وايطاليا للمشاركة في عدة بطولات عالمية للقفز الحر تستمر شهرين بمشاركة عدد كبير من الفرق العالمية.

ويضم فريق الامارات للقفز ١٣ فردا.

قبرص تنظم «ماراثون الحب»

نيقوسيا – س.ن.ا – يقوم المئات من الرياضيين القبارصة بالمشاركة في سباق ماراثون الحب الذي ستبلغ مسافته خمسة عشر ميلا ويقام في ذكرى اولئك الذين فقدوا منذ الغزو التركي لقبرص عام ١٩٧٤.

ومن المقرر ان يقام هذا السباق يوم الاحد الموافق الحادي والعشرين من يوليو المقبل وهو يوافق الذكرى الحادية عشرة لهذا الغزو.

وقد تقرر تنظيم هذا اليوم الرياضي لتذكر ما يزيد على ١٦٠٠ من العائلات التي فقدت احد افرادها وللتأكد على المطالب المتعلقة بضرورة معرفة مكان هؤلاء المفقودين ومصيرهم بالاضافة الى جمع التبرعات النقدية لعائلاتهم.

وست هام يلعب ٥ مباريات محلية

بسبب الحظر الدولي على الاندية الانكليزية من اللعب في اي مكان خارج انكلترا، قرر نادي وست هام ان يستعد للموسم المقبل ببرنامج محلي من ٥ مباريات ضد ويمبلدون (٣١ يوليو) وبريستول روفرز (٢ اغسطس) وكريستال بالاس (٦ اغسطس) وكمبريدج (٩ اغسطس) واورينت (١١ اغسطس).

كذلك وافق نادي الارسنال على اللعب بدلا من أبردين الاسكتلندي في المباراة الودية لتكريم غلين هودل نجم توتنهام يوم ٤ اغسطس المقبل.

شروط اجتماعية مقابل ربع مليون جنيه لنادي اوكسفورد

وافق مجلس مدينة اوكسفورد على منح نادي اوكسفورد يونايتد ربع مليون جنيه استرليني لتطوير استاده بشرط ان يستمر النادي بلعب كرة القدم للمحترفين للسنوات الخمس المقبلة وان يسمح باستخدام الملعب لاغراض اجتماعية، وان يقدم مائتي تذكرة بنصف السعر للعاطلين عن العمل ومثلهم لابناء العاطلين عن العمل تحت ١٦ سنة.

والشرط الاخير ان يقدم مسؤولو النادي ٤٠٠ ساعة من وقتهم في سنة واحدة لتدريب الصغار.

البوليس البريطاني يعتقل مشاغبي أحداث بروكسل

ليفربول – ا.ب – اعلن البوليس البريطاني انه اعتقل عددا غير محدد من الاشخاص لعلاقتهم باعمال الشغب التي حدثت في مباراة كاس اوروبا في بلجيكا في الشهر الماضي واسفرت عن مصرع ثمانية وثلاثين شخصا.

وقال ناطق بلسان بوليس ليفربول ان عملية اعتقال هؤلاء الاشخاص تمت بالتعاون مع مجموعة من البوليس البلجيكي زارت مدينة ليفربول قبل اثني عشر يوما. ولم يوضح الناطق عدد الذين اودعوا السجن او التهم التي يواجهونها.

وكانت اعمال الشغب في ستاد هيسيل حيث اقيمت مباراة كاس اوروبا بين فريقي ليفربول وفريق يوفنتوس الايطالي قد بدأت عندما اجتاح مؤيدو فريق ليفربول فريق يوفنتوس. ومعظم الذين ماتوا كان نتيجة انهيار حائط ونتيجة تزاحمهم فوق بعضهم البعض حيث مات معظمهم خنقا. وقد قضى البوليس البريطاني والبلجيكي ساعات في دراسة اشرطة الفيديو التي التقطت خلال اعمال الشغب والعنف في الاستاد المذكور للتعرف على هوية المحرضين على الشغب التي أدت الى تلك المأساة وانعكاساتها على الاندية البريطانية وسمعة بريطانيا.

الصحافة الألمانية تنهي شهر العسل مع بيكنباور
رحلة المكسيك خطأ كبير والعروض بالمباريات مخزية

انتهى شهر العسل بين فرانز بيكنباور مدرب منتخب المانيا الغربية لكرة القدم وصحافة بلاده التي لا ترحم بعد العروض المخزية التي قدمها الفريق في مباراتيه الوديتين بالمكسيك استعدادا لبطولة كاس العالم في الصيف المقبل .

وكانت بداية بيكنباور في منصبه في سبتمبر الماضي غير مشجعة على الاطلاق ولكن الصحافة هادنته وفضلت ان تعطيه فرصة ثانية مع ان الخسارة ٣/١ امام الارجنتين كانت اثقل خسارة يتعرض لها منتخب المانيا الغربية على ارضه منذ ٢٧ عاما .

وقبل اقل من شهرين اطلقت الصحافة الالمانية على فريقها صفة افضل منتخب بالعالم بعد فوزه الساحق والحاسم بنتيجة ٥/١ على منتخب تشيكوسلوفاكيا بتصفيات كاس العالم في براغ ، وكان هذا هو الفوز الخامس على التوالي للفريق بالتصفيات ، ولكن المستوى الذي اظهره الفريق في المكسيك لا يعدو سوى « اطلال ضائعة » من مستواه السابق حيث خسر صفر/٣ امام انكلترا وصفر/٢ امام المكسيك وقد تمركزت الانتقادات على سوء تنظيم الجولة وترتيب مواعيد المباريات ، وكتب النجم الدولي السابق بول برايتنر في صحيفة بيلد الواسعة الانتشار انه بقليل من سوء الحظ كان من الممكن ان نخرج خاسرين لكارثة من سبعة اهداف ، وفي هذه الجولة فقدنا سمعتنا الطيبة قبل عام واحد بالضبط من بداية الادوار النهائية


● فرانز بيكنباور

لبطولة العالم الاولى .

افتضاح

وبسبب نقص الاستعداد وعدم التأقلم على الطقس افتضح امر المنتخب الالماني الذي لعب ضد انكلترا عقب ٤٨ ساعة فقط من وصوله للمكسيك ، بينما كان المنتخب الانكليزي قد امضى اسبوعين في المكسيك ولعب مباراتين سابقتين وفي هذه المباراة غاب عن المنتخب الالماني ثمانية من لاعبيه البارزين ووضح تاثر البقية بفارق التوقيت ولو كان خط الهجوم الانكليزي اكثر حسما لامضى الالمان الشوط الثاني معظم الوقت وهم يعدون الاهداف في شباكهم ، وبعد تلك المباراة بثلاثة ايام خسر الالمان ايضا امام المكسيك بهدفين تحت تاثير ما يسميه المكسيكيون « انتقام

● بول برايتنر

مونتيزوما » وهو الاسهال الذي يصيب القادمين الجدد للبلاد .

وقبل مباراة المكسيك كان بيكنباور في موقف لا يحسد عليه ولا يتمناه اي مدرب ابدا حيث لم يكن لديه سوى ٤ لاعبين متقنين للعب واضطر لاستدعاء اللاعبين غصبا عنهم للاشتراك في المباراة بعملية اشبه « بالتعذيب الجسماني » .

فقد كان لاعب الجناح لودفيغ كويغيل (١٩ سنة) مختبئا في غرفة صغيرة حتى لا يستدعيه بيكنباور مع انها حلم جميع اللاعبين الشبان .

وقد احتج الظهير الغشاش كلاوس اوغنتالر على اشراكه وهو غير قادر حيث امضى الليلة التي سبقت المباراة وهو يتقيأ ، ولكن بيكنباور قال له انزل لارض الملعب وابق في خط الدفاع لركل الكرات بعيدا على المرمى فقط .

التوقيت

والحقيقة ان توقيت الرحلة المكسيكية لم يكن مناسبا بالمرة ويتحمل الاتحاد وبيكنباور المسؤولية في ذلك حيث اصطحب اللاعبين بعد يومين فقط من نهاية موسم طويل وشاق ، ولعب الفريق مباراته الاولى قبل ان يتاقلم على الطقس في المكسيك ، كما هاجمت الصحافة اختيار اقامة الفريق في احد الفنادق في المنطقة المركزية الصاخبة من العاصمة نيومكسيكو وقالت انه لم يكن هناك اي داع للقيام بجولة لمدة ١٢ ساعة عقب المباراة ضد انكلترا .

وفي مقابلة مع صحيفة بيلد قال طبيب الوفد هينز لايسين ان اللاعبين تجاهلوا ارشادته بعدم شرب البيرة وضرورة ارتداء قبعة الرأس اثناء التدريب حتى لا يصابوا بالارهاق وضرورة تناول الثوم لتفادي مشاكل المعدة .

ويقول براتينر انه لم يصب باية امراض في المكسيك لانه اقام في احد فنادق الدرجة الاولى بضواحي العاصمة ، وقد اعترف بيكنباور ان زيارة الاهرامات كانت خطأ تنظيميا ولعل اللاعبين تناولوا مأكولات ملوثة هناك .

ومهما كانت الاسباب فان بيكنباور يتحمل الجزء الاكبر من مسؤولية فشل « الرحلة المكسيكية » لان موعدها تم تعديله بناء على طلبه الشديد من مارس الى يونيو ليتعرف على الظروف المشابهة للظروف التي سوف تقام فيها الادوار النهائية عام ١٩٨٦ .

سانتانا يفضل البقاء في البرازيل
ولكنه مستعد للالتزام بعقده مع الأهلي

قال المدرب تيلي سانتانا الذي قاد منتخب البرازيل للوصول للادوار النهائية لبطولة كاس العالم المقبلة في المكسيك عام ١٩٨٦ انه سوف يعود الى النادي الاهلي بالمملكة العربية السعودية (اذا كان ذلك ضروريا) في الشهر المقبل لاستكمال عقده مع النادي الذي ينتهي في فبراير ٨٦.

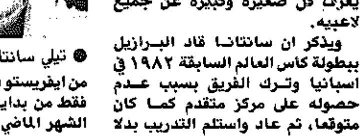
وقال سانتانا في مقابلة تلفزيونية انه يفضل بالطبع البقاء في البرازيل ولكن بشرط موافقة مسؤولي النادي السعودي واضاف: عندما اعود الى جدة سوف اناقش الموضوع مع مسؤولي النادي الاهلي واذا قرروا انه يتحتم علي البقاء حتى انتهاء العقد فسوف التزم بذلك.

واشار سانتانا ان رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم غوليت كوتينهو يقوم بمفاوضات مع النادي الاهلي السعودي للتخلي عنه قبل انتهاء العقد. ويعتقد سانتانا ان المنتخب البرازيلي ليس بحاجة لاستئناف التدريب للادوار النهائية للبطولة قبل فبراير ٨٦ حيث ان المباريات سوف تبدأ في اليوم الاخير من مايو، وحتى اذا التزم بالبقاء مع النادي السعودي الى فبراير فلن يتاثر المنتخب بذلك فهو يعرف كل صغيرة وكبيرة عن جميع لاعبيه.

ويذكر ان سانتانا قاد البرازيل ببطولة كأس العالم السابقة ١٩٨٢ في اسبانيا وترك الفريق بسبب عدم حصوله على مركز متقدم كما كان متوقعا، ثم عاد واستلم التدريب بدلا من ايفريستو دي ماسيدو قبل ١٠ ايام فقط من بداية مباريات التصفيات في الشهر الماضي.



● تيلي سانتانا



نفراتيلوفا تتخطى العقبة الأولى وتثني على الجمهور
وجون مكنرو يغير أسلوبه في ويمبلدون

ويمبلدون (ي ب): بعد ان تخطت مارتينا نفراتيلوفا اول عقبة في طريقها للاحتفاظ بلقب ويمبلدون للسيدات بفوزها ٦/صفر ، ٦/٢ على ليزا بوندر اثنت على جماهير التنس البريطانية وقال انها اكثر الجماهير صبرا في العالم.فعلى الرغم من هطول الامطار بكثرة في اول يومين ببطولة هذا العام فقد حضر للملاعب اكثر من ٥٧ الف متفرج اي بنقص حوالي ٥ الاف متفرج فقط عما كان عليه العدد في اول يومين من بطولة العام الماضي التي لم تتاثر بالامطار، وتعتقد نفراتيلوفا ان التنس في ويمبلدون يعتبر شيئا مميزا على الدوام والناس متشوقون لمشاهدة اللاعبين ومن الضروري تقديم شيء لهم مقابل صبرهم اللامحدود.

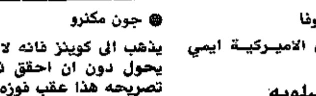
فوز مكنرو

وبالنسبة للمرشح الاول في فردي الرجال جون مكنرو فقد اكمل ايضا اول عقبة في طريقه للاحتفاظ باللقب وفاز ٦/٤، ٦/٣، ٦/٤ على الاسترالي بيتر مكنمارا وفي بقية المباريات التي جرت مساء الثلاثاء فاز جون سادري ٦/٣، ٦/٢، ٦/٣ على البرازيلي كاسيو موتا وفاز الشيلي ريكاردو اكونا ٦/٣، ٦/٤، ٦/١، ٦/١ على الفرنسي طارق بن حابيلس (جزائري الاصل)، وفاز الاميركي تشيب هوبر ٧/٥، ٧/٦، ٦/٣ على الهنغاري بالاش تاركوزي، وواصلت النجمة الارجنتينية الصغيرة غابرييلا ساباتيني (١٥ سنة) تالقها العالمي وفازت ٦/٣، ٦/٣، ٦/٣ على البريطانية اماندا براون، كما فازت الرومانية فيرجينيا روزيشي ٦/٤، ٦/٤، ٧/٥ على الاميركية ايمي هيلتون.



● مارتينا نفراتيلوفا


● جون مكنرو



مكنرو يغير اسلوبه

ولاول مرة خلال سبع سنوات يغير لاعب التنس الاميركي جون مكنرو روتينه الذي يسبق بطولة ويمبلدون ليثبت انه بنفس كفاءة وصلاحية بجورن بورغ، وكان مكنرو في السابق يلعب دائما في دورات الملاعب الخضراء في نادي كوينز في غرب لندن كجزء حاسم لاستعداداته لجميع البطولات في انجلترا، وقد فاز مكنرو اربع مرات في دورة كوينز ولكنه بقي بعيدا عن هذه الدورة خلال العام الحالي مفضلا بدلا من ذلك التدرب على الملاعب الخضراء في نيويورك في اطار الحشد الذي يقوم به للدفاع عن تاج بطولة الفردي للرجال في ويمبلدون، ويقول مكنرو: «لقد فكرت انه اذا كان بورغ قد فاز ببطولة ويمبلدون خمس مرات دون ان يذهب الى كوينز فانه لا يوجد سبب يحول دون ان احقق ذلك»، وجاء تصريحه هذا عقب فوزه على اللاعب الاسترالي بيتر ماكنمارا في الجولة الاولى من مباريات ويمبلدون، ومن المقرر ان لا يلعب مكنرو قبل اليوم الخميس. كما ان اللاعب السويدي ماتس فيلاندر سيقابل اليوغسلافي سلوبودان زيفوينوفتش، كما ستلعب السويدية كاترينا لندوفيست مع الاميركية بربارة بوتر، كما سيلعب بوريس بيكر مع اللاعب هانك بفيستر بعد ان تأجلت مباراتهما مرتين.

وسيلعب في الملعب رقم واحد اللاعب يوهان كريك ضد اللاعب فيكتور بيكشي تتبعهما مباراة بين جون لويد والالماني الغربي وولففانغ بوب، ثم يلعب بعد ذلك جيمي كونورز اولى مبارياته في هذه البطولة ضد اللاعب هانز سايمونسون.

طلاق محمد علي وزوجته فيرونيكا

لوس انجلوس – ي.ب – اعلن بطل العالم السابق للملاكمة للوزن الثقيل محمد علي وزوجته فيرونيكا يوم الثلاثاء الماضي انهما فسخا زواجهما الذي مضى عليه ثماني سنوات.

وهذا هو زواج محمد علي الثالث وانتهت جميعها بالطلاق. وكان الاثنان قد تزوجا عام ١٩٧٧ في لوس انجلوس ولهما من هذا الزواج طفلتان ياسمين (٨ سنوات) وليلى (٧ سنوات). وقال الاثنان اللذان يكنان اقصى مشاعر الحب والاعجاب والاحترام لبعضهما البعض ان صداقتهما القوية لن تتاثر بهذا الطلاق.

● محمد علي كلاي في صورة مع زوجته فيرونيكا لليمين

تأجيل النظر باستئناف ليفربول ويوفنتوس

زيورخ (ي ب): اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس (الاربعاء) ان الاستئناف المقدم من نادي ليفربول الانكليزي ونادي يوفنتوس الايطالي ضد العقوبات التي فرضت على كل منهما عقب مأساة استاد هايسيل قد تاجل النظر فيه الى الثامن من اغسطس المقبل بدلا من يوم غد الجمعة كما كان مقررا في الاصل.

وجاء التاجيل بناء على طلبة النادي الانكليزي الذي يريد ان يقدم امدادا جيدا لقضيته.

الموافقة على دورة العاب النوايا الطيبة

اتلانتا (أ ب): اعلن المسؤول التلفزيوني تيد تيرنر انه سوف يتم الاعلان رسميا في كل من نيويورك وموسكو يوم ١٠ يوليو المقبل عن اقامة دورة العاب «النوايا الحسنة» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. ويملك تيرنر شركة انظمة تيرنر للبث ومحطة تلفزيونية عبر الاسلاك، وقد اقترح مثل هذه البطولة الشهر الماضي على ان تقام مرة كل ٤ سنوات بين كل دورتين اولمبيتين وتبدأ عام ١٩٨٦ في موسكو.

تيرنر ينتقل الى مانشستر يونايتد

انتشرت شائعات بالصحف البريطانية حول انتقال كريس ترينر حارس مرمى سندرلاند الى مانشستر يونايتد قبل نهاية هذا الاسبوع.

وقد اجرى تيرنر مباحثات مع مارتن ادواردز رئيس نادي مانشستر يونايتد.

ومن ناحية ثانية رفض نادي نوريتش طلب الانتقال الذي قدمه حارس المرمى البارع كريس وودز الذي شارك مع المنتخب الانكليزي لاول مرة بالفوز على الولايات المتحدة وديا.

ويخشى وودز على مستقبله الدولي في المنتخب بسبب هبوط النادي لدوري الدرجة الثانية اعتبارا من الموسم المقبل، ويريد النادي من وودز ان يبقى حتى يساعد الفريق بالعودة للدرجة الاولى مباشرة.

خمسة حكام كويتيين بالدورة العربية بالمغرب

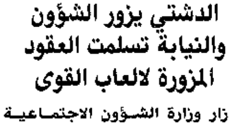
تلقى الاتحاد الكويتي لالعاب القوى رسالة من الجامعة الملكية المغربية لالعاب القوى تتضمن دعوة خمسة حكام كويتيين للمشاركة في تحكيم مسابقات العاب القوى بالدورة العربية السادسة بالمغرب والتي ستبدأ من ٣ الى ٨ اغسطس المقبل.

وتاتي هذه البادرة المغربية تقديرا لحكامنا الدوليين الذين اثبتوا وجودهم واكدوا جدارتهم في جميع اللقاءات الدولية التي ساهموا في تحكيمها ونالوا شهادة الاستحسان من المسؤولين عن العاب القوى بالاتحاد الدولي والاسيوي والعربي لما عرف عنهم من معرفة تامة بقواعد القانون الدولي للعبة وحيادهم ونزاهتهم اثناء التحكيم.

وقد رشح الاتحاد خمسة من الحكام للمشاركة في تحكيم مسابقات الدورة وهم: عبد العزيز نجم الصبر، سامي الحرز، محمد عبد الله منوه، خالد احمد العيسى، احمد سعد العريفي.

وقد ارسل عبد العزيز الهدبة رئيس الاتحاد الكويتي للالعاب القوى برقية تتضمن اسماء حكام الكويت وكذلك شكر وتقدير مجلس الادارة على هذه البادرة وتلك الثقة في شباب الكويت والذين هم اهل لها في المحافل الدولية التي شاركوا فيها.

الشملان مستقيل منذ شهرين


● يوسف الشملان

علمت «القبس» ان يوسف الشملان نائب رئيس اتحاد كرة القدم ومدير المنتخبات الوطنية قد تقدم باستقالته الى رئيس الاتحاد منذ شهرين ولم يبت فيها حتى الان لان الاستقالة لم تعرض على مجلس الادارة حتى تاريخه.

الدشتي يزور الشؤون والنيابة تسلمت العقود المزورة لالعاب القوى

زار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل امس عيسى عبدالله دشتي امين سر اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس اتحاد العاب القوى السابق للسؤال عن العقود المزورة الموقعة من قبله مع ١٤ مدربا لالعاب القوى منذ عام ١٩٧٩ حتى تاريخه، ورافق الدشتي في زيارته أحمد الرشدان امين سر اتحاد العاب القوى السابق .

من ناحية اخرى حولت الوزارة امس العقود المزورة مع كتاب من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان الى النائب العام بعد ان اقر جميع المدربين المذكورة اسماؤهم في العقود انهم لم يوقعوا على هذه العقود وانهم لم يتسلموا اي مبالغ من التي دفعتها الوزارة لاتحاد العاب القوى مقابل هذه العقود خلال السنوات الماضية ، وينتظر ان تقوم النيابة العامة باستدعاء المدربين ورئيس الاتحاد السابق وكل من له علاقة في الموضوع للتحقيق معهم اعتبارا من بداية الاسبوع المقبل .

قنص رياضي

محطات .. صغيرة

● لم نحاول يوما ان نقدم غير الحقيقة للقراء .. ونحمد الله انه مهما طالت الايام فان وجهات نظرنا تؤكدها الايام والاحداث ..

ومعنى احالة موضوع العقود المزيفة لمدربي العاب القوى الى النيابة العامة تأكيد لما اشرنا اليه .. فلم نتخبط يوما في الاوحال ونقول اننا نسير وسط حدائق مزروعة .. ولم نحاول ان نقدم للقارىء الابيض على انه اسود او العكس.

ولسنا هنا بصدد الرد على احد فان القراء لديهم القدرة والتمييز بين الصدق والكذب .. وبين الحق والعدل وبين ما اريد له ان يكون حقا وهو ظلم .. ولكننا نريد ان نسأل الذين انبروا للدفاع عن عقود مدربي العاب القوى اين هم من عقود مدربي اتحاد كرة القدم المزورة .. ولماذا لم يتطرقوا اليها بصورة او اخرى واين مبادئهم

وآراؤهم ودفاعهم عن الحق وعن العدالة وغيرتهم على الحركة الرياضية .. اين هم حتى الان .. ان ابسط الامور تدعونا عندما نتوجه بسؤال الى اي رياضي او مواطن ان نفهمه القصد من السؤال .. لا ان نخبره ربع الحقيقة او الجزء الذي يهمنا ان نسمع الجواب عنه وننهي الحديث .. فلا يجوز ان نقول للناس .. ولا تقربوا الصلاة .. ولا نكمل الاية الكريمة .. «ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى»..

★★★

● لقد اكدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل انها دفعت لاتحاد العاب القوى كما دفعت لاتحاد كرة القدم كل المبالغ المنصوص عليها في عقود المدربين.. وعندما اجاب المدربون الذين زورت عقودهم على سؤال حول هذه المبالغ اجمعوا انهم لم يتسلموا شيئا من رواتب عقودهم .. فكيف يمكن ان يتسلموا رواتب عقود لا يعرفون عنها شيئا .. ولم يوقعوا عليها اصلا .. وصدق المدربون عندما قالوا انهم تسلموا مكافآت عملهم اثناء الصيف والبطولات .. اما عن العقود فلم يكن احد قد نشر اسماء المدربين الذين وجدت باسمائهم .. ام ان الذي على رأسه ريشة يحسس عليها كما يقول المثل.

★★★

● الدعوة التي اطلقتها «القبس» بشأن فتح الملف الرياضي اصبحت في الوقت الحاضر مطلبا رئيسيا اما المطلب الملح – بعد الاجابة عن اسئلة السادة النواب والتي يتوقع ان تكشف عن الكثير .. فهو اعادة تنظيم وتنظيف الاسرة الرياضية بقرار لا يسمح الا ببقاء الصالح الذي يعمل من اجل الرياضة وليس من اجل اي اشياء اخرى.

خليل ريان

رسالة المغرب

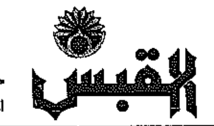
منتخب المغرب يسافر إلى المانيا اليوم
استعدادًا للقاء مصر والدورة العربية

الرباط – القبس من محمد الاشهب

في اطار الاستعدادات لتصفيات كاس العالم والدورة العربية السادسة التي سيحتضنها المغرب سترحل النخبة الوطنية لكرة القدم ابتداء من اليوم الخميس الى معسكر تدريبي بالمانيا الغربية ومن المحتمل ان تجري بعض اللقاءات الودية هناك للوقوف عن كثب على مواطن الضعف والقوة لدى التشكيلة الحالية انسجاما مع الاستراتيجية المرسومة خاصة وان منتخب المغرب قد دخل مرحلة الاستعداد للدور قبل النهائي لتصفيات افريقيا لكأس العالم والذي سيبدأ بلقاء المنتخب المصري في القاهرة يوم ١٢ يوليو المقبل، علما ان اتحاد الكرة المصري اوقف الكاس الى اشعار اخر، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى الاهتمام الكبير الذي يوليه المسؤولون المصريون للقائهم ضد المغرب الذي سبق وان تاهل على حسابهم، ومن هذه الزاوية يتبين الاحتياط الكبير الذي يخزنه المصريون. وعلى مستوى النخبة المغربية في الاطار التقني المسؤول بدوره عازم كل العزم على ولوج باب المنافسة بكل قواه خاصة بعد تطعيم النخبة بدماء جديدة وبالعنصر المحترف في سويسرا عزيز بودرباله الذي انضم للفريق.


● منتخب المغرب لكرة القدم

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ ٤/ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



شاعر يكتب بعيونه .. !

تمنيت، وكم تمنيت، لو لم يلقني قدري مكتفا مشدود الوثاق، بنهر صداقة «صلاح الساير»، حتى أستطيع بكل اعجابي به، ان اكتب عنه كلمات تقطر من ندى الحب حبا، واعجابا بموهبته الشعرية، بحيث لا اتعرض لتهمة «الشهادة المجروحة» !!

وهو الشاعر الذي أعاد للكلمة الشعبية اعتبارها وشرعيتها، بعدما القاها أهلها على الرصيف لتموت جوعا وعطشا وبردا لا سلاما، فالتقطها «صلاح» بكل الحنان والحب، ليجعل منها ابنة شرعية يحضنها بصدره الاوسع من الشمس !!

لن تكون الصداقة أو العلاقة الشخصية الحميمة والاخوية، حائلا بيني وبين الكتابة عن شعر «صلاح الساير»، لان الصداقة أو الاخوة أراها جسرا يقرب بين البشر ويوصل الارض العطشى بالنهر المرتوي، لذلك كله لن تكون علاقتي بـ«صلاح» مبررا للسكوت عن ابداعاته الشعرية التي حواها ديوانه الشعري الشعبي الاول الذي جاء على شكل «شريط كاسيت» !!

هذا «الساير» على الشوك يبلغ من العمر ثلاثين مما تعدون، ولكن ما أن تسمع قصائده حتى تحس بانك انما تجلس الى جدك الذي يبلغ من العمر عتيا، لان لغة «صلاح» الشعرية جاءت من قلب التاريخ الكويتي الذي هجره ابناؤه

بكل تعفف وازدراء، فجاءت مفردته الكويتية في شعره وهو ابن الثلاثين كما تجيء هذه المفردة على لسان عجوز التسعين، جاءت مشوية بلهب الارض الكويتية الحارق، وخرجت منه مغسولة بماء «الحليب» !

حينما يصرخ «صلاح» : «أنا كويتي واحب الكويت» يجعل سامعه أو قارئه، أيا كانت جنسيته وملته، يحس أيضا «انه كويتي ويحب الكويت»، وحينما يحكي شعرا مأساة ملهاة المناخ، فانه يعطي صورة فنية رائعة لأكبر ملهاة مأساة

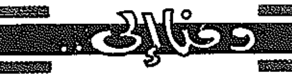
عاشتها الكويت الحديثة، وكذلك حينما يتكلم عن «الفريج» و«الدرياحة» و«المعجالة» وعن الحب الذي يحمل منه الكثير في قلبه الاكثر اتساعا من قرص الشمس !!

«صلاح الساير» الشاعر بشعره المسجل يستطيع ان يغني الكثير من مجالات الفن الكويتي، الاغنية والاوبريت والدراما التلفزيونية، بهذا الفيض من الصدق الذي يملكه شعره !

واعذرني يا «صلاح» أن كتبت عنك دون اذنك، لانني أعلم انني لو استأذنتك، لرفضت أن أخط حرفا واحدا فيك !

وقاتل الله الشهادة المجروحة، ولكنني متيقن أن شهادتي أصح كثيرا من صحة ركاب «ديسكفري» !!

صالح الشايجي

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM

الى: الجمعيات التعاونية

حبذا لو تقومون بارسال بعثات استكشافية ودراسية الى جمعية الضاحية التعاونية للاطلاع على أسلوبها في التنظيم ... وخاصة في مجال النظافة .. ومحاولة تقليدها ؟؟!!

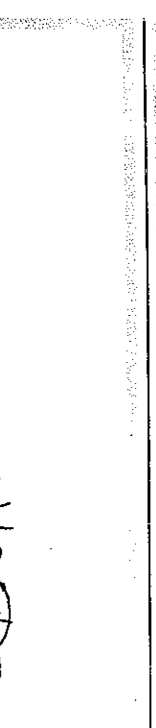
حسين عبدالرحمن

معالجة سينمائية لطفل ضد التعليم !

«الاطفال» هو عنوان احدث افلام المخرجة والكاتبة الفرنسية المعاصرة «مارغريت دورا» والذي يعرض حاليا في العاصمة الفرنسية.

وتعالج المخرجة في الفيلم مشكلة التعليم ودور الاباء في توجيه ابنائهم للطرق السليمة للتعليم وكيفية مساعدة الطفل على تحصيل اكبر قدر من المعلومات وذلك من خلال بطل

الفيلم الذي يبلغ من العمر سبع سنوات ويعلن لوالديه رفضه للتعليم والذهاب الى المدرسة والدور الذي لعبه الاهل في اقناع طفلهم بالعودة مرة اخرى الى التعليم لاهميته في الحياة.



سبل السلام

بعبارة موجزة وصف شيخ الاسلام ابن تيمية الخطر الذي يتهدد عقيدة المسلمين وشريعتهم حين قال «ابتلي الاسلام بأهل الظاهر والباطن».. ويتساءل المرء.. ما المقصود بهذا التقسيم ؟!

والجواب ان الدين الاسلامي جاء على اساسين جليلين الاول شهادة ان لا اله الا الله والثاني هو شهادة أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فالهدف هو الله والطريق اليه هو الكتاب المنزل على رسوله ﷺ ومن جاء بنهج اخر يزيد فيه او ينقص فقد ضل واضل..

ولذا عندما نشأت مجاميع فكرية في وسط المسلمين منذ القرون الاولى تدعي ان لهذا الدين باطنا لايفقهه الا نفر محدود من الناس فان هذا الادعاء هو باب ضلالة عظمى فهي تجرف المسلم بعيدا عن الطريق الطبيعي وهو هدي الكتاب والسنة.. فوجدنا من ادعى الكشف وفتح الحجاب بينه وبين الله.. فهو - بزعمه - يتلقى المدد والتوجيه من السماء ولايضره ان يتوقف عن الصلاة والعبادة فقد وصل الى الغاية.. واشتهر بهذا الاتجاه الصوفية ..

ومن اهل الباطن من ربط العلم بالدين برجال من الخلق اختصهم الله - بزعمهم - بعلم لم يبلغه لنا نبينا عليه السلام ومن هؤلاء البهائية والبابية والميمونية والغرابية.. الخ والغرابية تقول مثلا (شابه علي محمدا كما شابه الغراب الغراب.. فأوحى الله الى محمد بدلا من علي !!).

هذا بالنسبة لأهل الباطن..

واما اهل الظاهر فهم عكس ذلك.. فقد توقفوا عن ظاهر النصوص وامتنع عليهم (فقه) النص و(وعي) الاصل وربطه بالقواعد الاصولية والفهم الشرعي القائم على معرفة بعلوم اللغة والاصول كمعرفة الناسخ والمنسوخ من القرآن وفقه اسباب النزول وادراك القواعد الكلية وضوابط اخذ النصوص والمام جيد بالحديث الشريف وفق درجات اسانيده وما يستلزمه من معرفة بعلم الرجال وما سموه (بالجرح والتعديل).. الخ

إن اهل الظاهر يقفزون من فوق هذا كله.. واكثر.. فيجترأون على العقيدة والشريعة بجرأة بالغة تنطق بها افعالهم وفتاواهم..

ومن هؤلاء الخوارج الذين قتلوا عبدالله (بن الصحابي خباب بن الارت) وبقروا بطن زوجته الحامل.. بأمر من قائدهم عبدالله بن وهب.. ثم مروا ببستان لنصراني في العراق فأرسل اليه يطلب تمرا.. فاعطاهم النصراني التمر مجانا.. كهدية.. فقال لهم بن وهب: كلا.. انه ذمي.. ونحن نحفظ له ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه ثمن التمر !!!..

فهما مدرستان اذن.. ابتلي بهما الاسلام..

ولكن.. في كل من المدرستين يتدرج الانحراف.. فيزداد حدة ويقل احيانا.. ففي مدرسة اهل الباطن مثلا هناك الزيدية وهم على عقيدة سليمة ومنهم العالم الجليل الشوكاني صاحب نيل الاوطار.. وكل ما يذهب جمهورهم اليه هو تفضيل علي كرم الله وجهه على غيره من الصحابة.. ثم يتدرج الانحراف بقدر مصادمته لصريح النصوص من الكتاب والحديث من السنة حتى يصل الى درجات من الكفر البواح الذي تقر بكفره فرق من نفس مدرسة اهل الظاهر ولاينبغي ان يأتي من يطلق حكما عاما سواء بكفر اهل الظاهر او اسلامهم.. بل لكل فرقة حكمها بقدر ما تحمل من اعتقاد اقترب او ابتعد عن الصراط المستقيم .

والامر نفسه لأهل الظاهر.. حيث يتفاوت بعدهم عن هذا الصراط.. ففيهم العالم الجليل ابن حزم صاحب «المحلى» وهو شيخ اهل الظاهر وهو بحر في العلم.. فلا ينبغي اطلاق التهم على سائر اهل الظاهر.. ففيهم أيضا الاباظية في عمان ومن آرائهم المشهورة قصر الصلاة داخل البلاد.. اذا انتقل المرء من محلة الى محلة ويقولون في ذلك عبارة «ما اتخذتها وطنا» للمحلة التي لايسكنها. ومن اهل الظاهر الخوارج كما مر معنا ..

واخيرا، ارجو ان يتناول المرء هذه العلوم للتعلم والانتباه، وليس لاصدار الاحكام على الناس بأعيانهم.. فهذا ايضا باب زيغ فيه زاجر من الحديث القدسي فهو من التألي على الله وتزكية النفس.. فليكن تناول هذه العلوم بوعي والا سقط متعاطيها في المحظور والله هو الهادي الى سبل السلام.

فيصل الزامل

توضيح من مدير معهد التربية للمعلمين ردا على (.. ومنا إلى)

تلقت «القبس» الرد التالي من مدير معهد التربية للمعلمين الدكتور مرزوق يوسف الغنيم، حول ما نشر في زاوية «.. ومنا الى» في عدد يوم امس الاربعاء:

يتم اختيار المقررات التي تطرح للتسجيل والدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي عادة بناء على استطلاع رأي كل من اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة للتعرف على الراغبين في الاشتراك في الفصل الدراسي الصيفي وتحديد ما يحتاجه الطلبة من مقررات. ثم تطرح جميع المقررات المطلوبة ما دام يتوفر لها استاذ ونعطي دائما الاولوية للمقررات المطلوبة للتخرج .

هذا ويتم حجز المقررات اثناء التسجيل المبدئي الذي يتم قبل بدء الدراسة بالفصل الدراسي الصيفي بحوالي شهر ونصف حتى تتاح فرصة اقناع من يمكن اقناعه من اعضاء الهيئة التدريسية لتحقيق اكبر قدر ممكن من رغبات ابنائنا الطلبة .

لكن يحدث احيانا ان تكشف نتيجة امتحانات الفصل الدراسي «الذي يسبق الفصل الصيفي مباشرة» رسوب بعض الطلبة في مقررات لم يحجزوها لعدم توقعهم الرسوب فيها، ويتقدمون في بداية او بعد بداية الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي طالبين توفير اساتذة ولكن بعد فوات الاوان حيث يتعذر ذلك نظرا لسفرهم .

جاكلين كنيدي الاقل شراء بين سيدات اميركا !

احتلت جاكلين كنيدي ذيل قائمة اكثر السيدات الاميركيات شراء في الولايات المتحدة الاميركية حيث جاء ترتيبها الخمسين وقد جاءت مارغريت هانت هينل على رأس القائمة ثم كارولين هانت بنتا ملك البترول هنل هانت ويصل ايراد كل منهما السنوي الى حوالي بليون دولار بينما يصل ايراد جاكلين كنيدي الى ٢٥ مليون دولار، وجاء هذا في بحث شامل اجرته مجلة (جودهاوس كيبينج) بالولايات المتحدة الاميركية. وقد تضمنت القائمة يوكوادنو ارملة مغني البيتلز السابق جون لينون ودوروثي رودجرز ارملة المؤلف الموسيقي دوروثي رودجرز وايستيه لودر صاحبة شركة عطور.

رقم قياسي «للضربة القاضية»

حققت لاعبة التنس الفرنسية «ريجين» رقما قياسيا في عدد النسخ التي اهدتها من كتابها الذي اعدته مؤخرا بعنوان «الضربة القاضية» حيث اهدت ٦٠٠ الف نسخة من هذا الكتاب!

ومن ناحية اخرى تقيم «ريجين» حفلا كبيرا دعت اليه العديد من زملائها في التنس للاحتفال بعيد ميلاد زوجها «روجية شوكروم» الذي مر على زواجهما حوالي ١٢ عاما.

والجدير بالذكر ان «ريجين» تستعد للدخول في مسابقة لعبة البولو امام فريق من اللاعبين الفرنسيين والارجنتينيين وذلك خلال الشهر المقبل.

القبس
الخميس ١٩٨٥/٦/٢٧م
Thursday, 27/6/1985
No. 4714 - العدد ٤٧١٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٤٠٧٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



قبل ان «يتسكرب» القطار !

اليوم الخميس ... (وأصل الحكاية شكابيكا وكلامنا كله بروديكا) !! .... ومنذ الصغر والخميس كان، ولا يزال يوما غير عادي ... ربما لانه اليوم الذي تنتهي به مسؤوليات الاسبوع الدراسية، آنذاك ... وتبدأ فيه الشيطنة المشروعة، والهروب الكبير،

وحقوق اللعب و(الجمبزة) المكفولة دستوريا !!! المهم .... ان الخميس يبقى يوما متميزا، ليس كبقية الايام ... رغم الاعاصير والاتربة !!! التي كثيرا ما تكتنفه، ويوم الجمعة ... الى الدرجة التي دفعت الناس للتساؤل بـ لماذا لا تكون عطلة الاسبوع في وسط الاسبوع!!! تهربا من تلك الاجواء المعفرة بالتراب !!!

اليوم الخميس وبعين الحسود، ان شاء الله (خمسة وخميسة)!!! وبما ان قطار العمر يمضي نحو الهاوية و(السكراب) !! فلماذا نترك مثل هذا اليوم الحالم يمر، هكذا، دون الاستمتاع به او الاسترخاء باحضانه ... لماذا لا نحوله الى مسحوق نغسل به

احزان كل الاسبوع، وايامه المكفهرة ؟!!! ... لم لا نعطي (الشمعة) فرصة الاحتراق من اجلنا ؟! ... ولم لا نقترب من (الوردة) لنستنشق عبيرها ؟!!! ونناد (الحب) ليطرز مساء اليوم الجميل ؟!! ... خصوصا وان [الحب والوردة والشمعة] فرصة لاخراجنا من كهف خراسانة ايامنا الجامدة !!!

ايتها الزوجة ... اليوم الخميس، ولاحياء في الحقيقة !! ... فلماذا لا تفعلي الممكن والمستحيل من بخور، وطيب، وعطور وملابس باريسية، وشعر (منسول) بعيدا عن رائحة بصل المطابخ !!!، وتلقي خلفك كل الخلافات الزوجية التي لا ولن تنتهي !!!

وتفتحي الليلة نافذة نحو الجنة تدعين زوجك اليها، وتعيدين معه ايامكما الماضية !!! ... وانت ايها الزوج (الحمش) ... ليست كل (الخميسات) لصالح صحبك ورفاقك !! ... مرة لك - ياخي - ومرة عليك !!! ... ففي السينما افلام لا بأس بها،

والمطاعم زاخرة بأشهى المأكولات، والباريكيو على كيف كيفك !!! ولن يعدم الحيلة من ينوي الليلة تحويل مسائه الى مساء حلو وحالم وشهي بطعم (الكاكاو) !!!

* * *

صدق الخِط بن الخُط حين قال :
- قد الليح عـ الحلي لحلوح الليح ... قولوا ... لا ... مليح !!!

صلاح الساير

«إنسان آلي» امام المحكمة بتهمة ارهاب الزبائن!




مثل انسان الي يرتدي قبعة سوداء وربطة عنق على شكل فراشة في المحكمة امس بعد ان ثار في مطعم حيث استخدم لتقديم الخمرة !

وخلال اول ساعة من عمل الانسان الالي الذي كان قد بيع للمرة الثانية اصبح من المتعذر السيطرة عليه واخذ يقلب الاثاث ويرعب الزبائن وسكب كاسا من الخمر طبقا لشهادة امام المحكمة .

وفي اليوم التالي كان الانسان الالي لايزال غير قادر على السيطرة على كؤوس الخمرة. وفي النهاية سقط رأسه في حضن احد الزبائن. وقد عرض الانسان الالي امس امام منصة القاضي .

● شخصية سياسية بارزة، اقترح بعضهم تامين حراسة امنية لها نظرا للظروف الراهنة .. والموضوع ما زال قيد البحث.

★★★

وكيل وزارة مهمة قدم استقالته من منصبه لاسباب لم يعلن عنها، ولم يتم البتّ في هذه الاستقالة حتى الان.

★★★

وزارة خدمات تنوي اتخاذ اجراءات ذات طبيعة صارمة تجاه بعض الهيئات غير الرسمية التي تتولى الوزارة الاشراف عليها.

ان تصرّ وزارة النفط على ان الاراضي الواقعة غربي المطار وحول المقوع غير مسموح فيها للتوسع

السكاني لأنها منطقة نفط. والعيب الاكبر ان البلدية وغيرها قبلوا بهذا الرأي. والواقع ان هذا

الكلام ليس مقبولا، فكل اراضي الكويت تعوم فوق بحيرة من النفط بما في ذلك مدينة الكويت نفسها،

اما خطوط النفط فيمكن دفنها، والآبار يمكن حمايتها كما تحمى المحولات الكبيرة .

وفي اميركا، وبالاخص ولاية تكساس، يعيش الناس حول ابار النفط. ان توسعنا السكاني في هذه

المناطق القريبة يوفر لنا بلايين الدنانير بدلا من الذهاب الى «الصبيّة» ونصرف عشرات البلايين !

يحتوي التمر على نسبة ٦٠ الى ٦٥ بالمائة من سكر (كلوكوز وفركتوز) وعلى ٢٫٥ بالمائة من الالياف وعلى ٢ بالمائة من الدهن والمعادن ومواد كافية من الحديد والكالسيوم والنحاس والمنغنيز وقليل من الفيتامينات مثل (أ - ب١ - ب٢). وصدق رسول الله ﷺ حيث قال: «من افطر بشق من التمر كفاه الله شر ذلك اليوم».

غـداً
عبدالله المحيلان
يكتب «الرأي الآخر»

الطقس

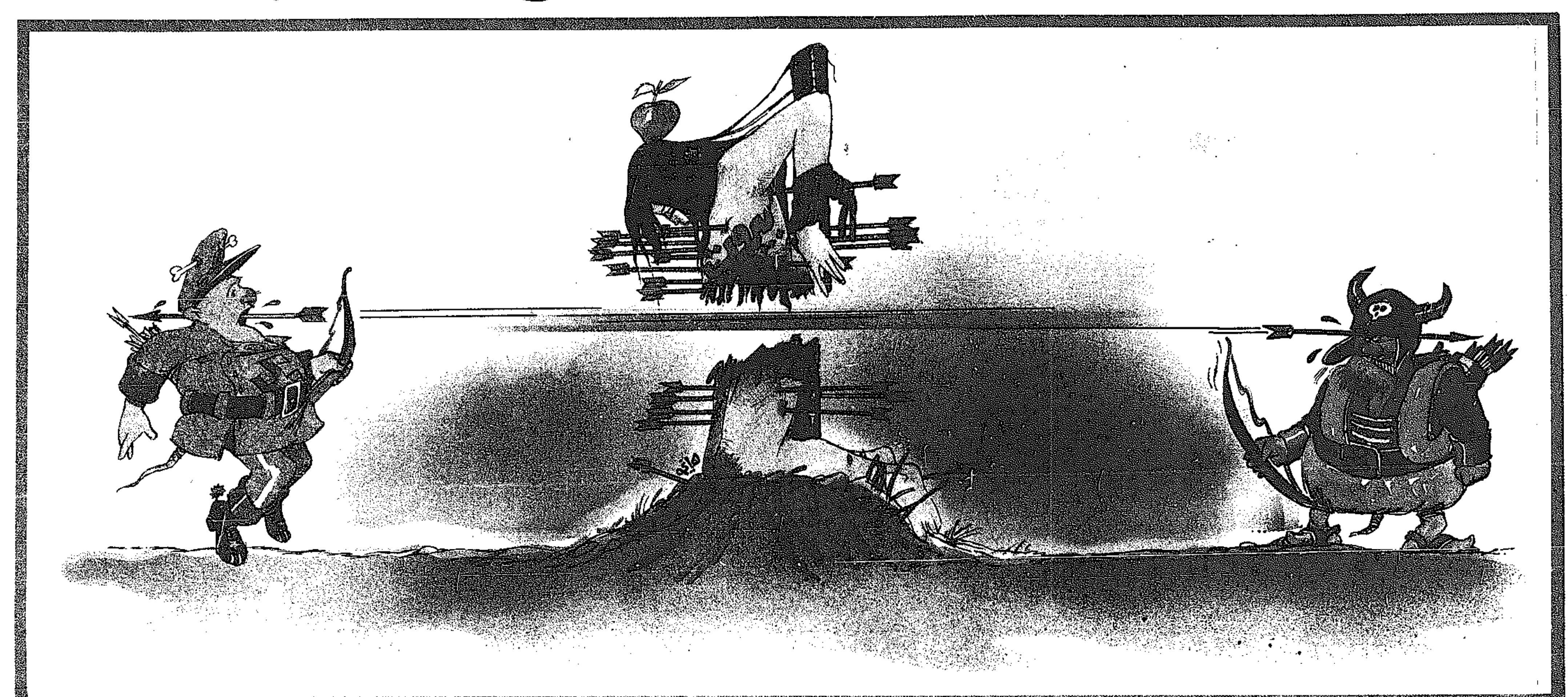
طقس حار والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة تنشط اثناء النهار فتثير الغبار. حالة البحر معتدل الموج، درجة الحرارة المتوقعة اليوم في الكويت ٤٦، الاحمدي ٤٢، فيلكا ٤٣ درجة مئوية، نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت١٣ بالمائة، الاحمدي ٢١ بالمائة، فيلكا ٣٥ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
٧ صباحا ٧ مساء

ادنى جزر
١ ظهرا ١٢ ليلا

التوابيت الطائرة .. والتعامل مع البقايا البشرية



بالكاد تجد مكانا للعقل في بيروت . أجل انها مرحلة اللاعقل ، حتى ان تحويل الطائرات الى توابيت طائرة او بالاحرى الى خنادق سياسية ، ودائما فوق جثث الابرياء ، يجد التبريرات الحادة لدى الكثيرين ، فاحد المسؤولين الحزبيين الذي كان يقود من وراء الستار عملية المفاوضات مع خاطفي الطائرة الاميركية (عبر العالم) قال : « انا من الناحية الانسانية ارفض هذا المنطق واستطيع ان اتجاوز مفهوم القرصنة السياسية الى مفهوم القرصنة الايديولوجية ، فما يحصل يظهرنا كما لو اننا نعيش حالة اليأس العقائدي وليس حالة الازدهار العقائدي . ولكن ماذا تستطيع ان تقول لاولئك الذين يملكون قناعة اعتقد انها تنطوي على الكثير من المنطق؟ ».

يضيف المسؤول قائلا : « هؤلاء الخاطفون يعتقدون ان الولايات المتحدة ، ومعها اكثر من جهة ، تتصرف على اساس ان لبنان هو رهينة اقليمية ، ويجب ان يبقى هكذا في هذا الترنح الدموي حتى يتم حل أزمة الشرق الاوسط باكملها ، لقد استخدمنا كساتر دموي لتوقيع اتفاقيتي سيناء الاولى والثانية ، هذه هي فلسفة هنري كيسنجر تحديدا ، ثم واصلت مطحنة الدم عملها لتغطية اتفاقيتي كمب دايفيد وبعدها المعاهدة المصرية – الاسرائيلية ، وها اننا اليوم نعيش اقصى حالات الارتجاج الدموي ونزج في مواقف استنزافية مروعة كي نصرف الانظار الحادة عن العملية الديبلوماسية التي يجري تركيبها في اكثر من عاصمة اقليمية ودولية . بمعنى آخر ان لبنان هو عبارة عن طائرة مكتظة على متنها اربعة ملايين راكب ، ومع ان الخاطفين يلقون بالجثث من النوافذ ، وبمعدل جثة واحدة – او اكثر احيانا – في الدقيقة الواحدة ... فان احداً في العالم لا يلتفت » .

ويمضي المسؤول الحزبي في كلامه : « ماذا تنتظر من هؤلاء ان يفعلوا سوى الدفاع عن جثثهم ؟ اجل مقاومة الجثث بالجثث ، فعندما يدفع شخص ما الى الجحيم لا يحاسب ابداً اذا ما حمل النار الى اي مكان في العالم. وما يحدث في لبنان ليس لبنانيا وان كانت الادوات لبنانية. الجميع يعلمون هذا . ونحن نعرف ان العواقب ستكون وخيمة ، فهكذا فعل الفلسطينيون ثم اختاروا – اليأس الديبلوماسي – وبحثا من مكان باي ثمن ، ولكن ماذا نستطيع ان نفعل عندما تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل ان تبقى في الشريط الحدودي ليس من اجل اقامة الترتيبات الامنية ، ولو من جانب واحد ، في منطقة الحدود . وانما بحثا عن صفقة مع اطراف اخرى ، وما يحدث في جزين ليس حالة لبنانية . فالاميركيون يريدون التعاطي مع سوريا عبر لبنان ، ولا شك ان جزين هي فرصتهم الذهبية، ولكن عندما تبقى هذه المنطقة عالقة ، يبقى لبنان باسره عالقا وهذه هي المأساة ؟ » .

كرة النار تتدحرج

هذا الكلام نسمعه حتى من الاشخاص الذين ما برحوا يحتفظون ، ورغم كل شيء ، ببعض من عقولهم ، فاللبنانيون يعيشون الحالة اليائسة ، وهم يقولون – كما قال الفلسطينيون قبلا – انهم سيتعاملون مع هذا العالم البربري بالبربرية نفسها لان اسلوب القفازات لم يعد يجدي . وها أن كرة النار تتدحرج .

حرب في كل مكان ، والاسوأ كانت حرب المخيمات .. داخل حركة – امل – بدات تسمع نوعا من النقد

– البقية على الصفحة ٣٠ –

بقلم : المراقب العربي

الدفرسوار .. في الخاصرة السورية

من المخيمات الى المطارات ، ومن دويلات الداخل الى « شريط » الجنوب وجزين ، ترتسم المطبات المخطرة التي تعترض اي حل جذري لاية قضية لبنانية اساسية ، وتضع ، بالتالي ، جميع المعنيين بهذه الازمة التي تتعقد اكثر فاكثر منذ عشر سنوات ، امام المحك .

من اين يمر قطار الحل في لبنان ، طالما ان الابواب كلها مفتوحة أمام قطارات التفجير والشرذمة والتصعيد ؟ وهل أن ثمة صحوة مفاجئة ستحمل اصحاب القرار ، محليا وخارجيا ، الى قناعة جدية بطي الورقة اللبنانية ووقف النزيف ؟ ..

نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام صارح مؤخرا ، محدثيه من القياديين اللبنانيين والفلسطينيين بان اقفال الملف اللبناني ليس بالامر السهل ، لان اطرافا عديدة قد تدخل على الخط وتضرب كل مسعى جدي لحل اية الازمة اساسية .. واعطى خدام امثلة ثلاثة ، وهي : امن بيروت الماسمة ، الذي يعود الى التدهور رغم كل ما اتفق عليه مرارا وتكرارا في الاسابيع الماضية ، قضية المخيمات حيث انه كلما توصل المعنيون الى مشروع من شانه وقف النزيف جاء من يصب الزيت على نار التفجير الواسع ؟ واخيرا – لا اخرا – الوضع في منطقة جزين حيث ترجح القيادة السورية حصول تفجير يتخطى حدود هذه المنطقة المسيحية ومحيطها المباشر ذي الاغلبية الشيعية ليصل الى القتال بشكل مباشر على صيدا وضواحيها ، وعلى منطقة البقاع الغربي ، وعلى مسالة التعايش في الجنوب .. هذا فضلا عن ارتباط الجرح النازف في جزين بالمجابهة المحتملة بين اسرائيل وسوريا ..

« استنفار دبلوماسي »

ازاء مثل هذا الوضع ، تعيش العاصمة السورية حالة من الاستنفار السياسي والدبلوماسي قلما شهدتها من قبل . وقد اوجز احد المشاركين في الاجتماعات المتعلقة بالوضع اللبناني في دمشق ، هذه الحالة بالقول : « في العام ١٩٨١ كانت الانظار شاخصة الى اشتباكات زحلة التي تحولت الى بؤرة تبشر بقيام حرب شاملة ، ويومها صدقت توقعات الخبراء الذين قالوا ان قيام اسرائيل باسقاط طائرتي هليكوبتر سوريتين قرب زحلة هو نذير بتحضيرات حثيثة لاجتياح اسرائيلي للبنان . واليوم ، بعد اربع سنوات ، تنفتح جبهة في جزين لا تقل تأثيرا على التعايش الداخلي اللبناني وعلى وضع سوريا ومواقفها ، وهنا الخبراء لا يستبعدون ان يكون الاعلان الاسرائيلي عن اسقاط طائرة استطلاع سورية بدون طيار ، فوق الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني ، مقدمة لتحضيرات عدوانية لا تقل خطورة عن عملية اجتياح لبنان .

ريغن يتهيب الصدام مع سوريا

وبينما كان صاحب هذا الراي يدلي « للقبس » بتوقعاته ومخاوفه ؟ كانت انعكاسات خطف الطائرة الاميركية وما حصل بين مطاري بيروت والجزائر من تطورات على كل صعيد ، تملأ افق العاصمة السورية رغم كونها غير معنية بشكل مباشر بمجريات الامور في مسالة خطف الطائرة الاميركية : ذلك ان العالم كله يقر ، عن قناعة حينا وعن اعتراف بالامر الواقع احيانا ، بان سوريا هي المسؤولة عمليا عن الامن اللبناني وهي التي اخذت على عاتقها وضع صيغ عملية للحلول السياسية في لبنان بعد ان فشلت اسرائيل طيلة سنوات ثلاث ، في فرض « حلولها » العسكرية ورؤيتها السياسية على لبنان . والرئيس ريغن اثناء اجتماعه الشهير مساء الاحد الماضي مع قادة (المجلس الامن القومي) الاميركي كانت تلميحاته واضحة الى سوريا ودورها ، وكانت تساؤلاته تتكرر على مسامع محدثيه ، عما يمكن ان تكون عليه ردة الفعل السورية – وبالتالي السوفيتية – في حال نفذت الولايات المتحدة تهديداتها واطلقت الرهائن الاميركيين بالقوة العسكرية . وكانت الاجوبة مطلوبة ، بشكل خاص ، من اجهزة « كمبيوتر » وزارة الدفاع وقيادة الاستخبارات ومستشار الامن القومي روبرت ماكفرلين.

قبلها بايام معدودة ، رفعت نصيحة من قبل احد «الاجهزة العليا » الى الرئيس ريغن تقضي بالايعاز الى حكومة شمعون بيريز بعدم المضي في سياسة المواجهة العسكرية المباشرة مع سوريا ، وبعدم تضخيم « تثمير » قضية اسقاط الطائرة السورية ، وذلك مع ضرورة الحرص على العمل بكافة الوسائل لاغراق سوريا في بحر من المشاكل الداخلية في لبنان ، واغراقها – بالتالي – في استنزاف مع اللبنانيين والفلسطينيين لا تستطيع الخروج منه مهما فعلت وكيفما تصرفت .

وكان تعليق احد كبار المعنيين في القيادة الاسرائيلية ، على هذه الطلبات الاميركية حول ضرورة افتعال المشاكل لسوريا لاضعاف موقفها المعادي لمشاريع « السلام » الراهنة ، ما يلي :

ان علينا ان نبحث عن النقطة التي تتقاطع فيها الخطوط الحمراء فنتيح خوض حرب استنزاف ضد سوريا في لبنان ولكن دون ان نسمح – في الوقت الحاضر – بحرب شاملة سورية – اسرائيلية طالما لم تتوفر ظروفها بعد .

جزين و « الطوارىء »

وبعد دراسة مستفيضة للموقف تبين لدى القيادتين السياسية والعسكرية في اسرائيل ان نقطة التقاطع هذه هي التي يجب ان تمتد من جزين الى مواقع التمركز الجديدة لقوات الطوارىء الدولية .. اذ ان هذه القوات في نظر اسرائيل ، يجب ان تتمركز الى الشمال من نهر الليطاني ، فتشكل حزاما عازلا بين منطقة الاحتلال الاسرائيلي الفعلي وبين سائر لبنان، وهو ما رفضته السلطات اللبنانية كما رفضته الامم المتحدة ، ولكن المنظمة الدولية لم تتخذ موقفا حاسما لصالح نشر قواتها عند الحدود الدولية اللبنانية – الاسرائيلية فبقي وضعها لا معلقا ولا مطلقا ، وظلت قوات انطوان لحد تضغط على قوات

– البقية على الصفحة ٢٧ –

قضايا انسانية

مقاومة الطغيان

المقاومة السلبية والايجابية

ص ٢٧

قضايا استراتيجية

عهد ريغن

المدافع بدلا من الزبدة

ص ٢٨ و ٢٩

قضايا عربية

الابواب مقفلة

البديل الساخن للحل السلمي

ص ٣٠

الكماشة الإسرائيلية

اعادة ربط لبنان بفلسطين

ص ٣١

قضايا التسلح

السميتات العراقية

ص ٢٣

عصر التقسيم الاجتماعي

بقلم : مطاع صفدي

عندما كان الامير فيصل بن علي ، الذي اصبح فيما بعد اول ملك على العراق ، يفاوض الحلفاء الاوروبيين ، من فرنسيين وبريطانيين ، بشأن تحقيق وعودهم حول اقامة دولة واحدة مستقلة على جميع الاقطار العربية المحررة من السلطان العثماني ، كان قادة المثقفين العرب الذين ساروا في ركابه يناقشون مستقبل هذه الوعود . وما ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ، وشرع المنتصرون في اقتسام الغنائم حتى ظهر المخطط الاخر الخفي الذي حقق الواقع السياسي، والذي ما زلنا نعيش في ظل نتائجه المستمرة .

قبل انتصار الحلفاء كان قادة الثورة العربية الاولى يفسرون ظواهر الامور السياسية والعسكرية كما تبدو لهم وكانوا يحلمون باستقلال قومي شامل ، ووحدة عربية كاملة في حين كان المخطط الذي يدبر للامة العربية سيدخلها في واقع تقسيمي لم تعرفه طيلة تاريخها ، وحتى في احلك ظروف الانحطاط .

يتذكر بعض المفكرين والدبلوماسيين العرب هذه المحن وهم يشهدون ، بعد أكثر من نصف قرن ، منعطفا لنوع اخر من التقسيم . ويسترجعون فيما يسترجعون من ذكريات الامس المريرة ، كيف ان المحللين والمفكرين من عرب الطليعة السابقة كانوا يتيهون في غابة التفسيرات ولكنهم يرفضون الاقرار بالتفسير الوحيد الذي كان يطابق حقيقة المخططات السرية .

نريد القول ان ماساة لبنان الراهنة ، وهي على ابواب الحرب الاهلية الثانية التي سوف تخرج الصورة الاخيرة لدولة لبنان الغد ، انما قامت (اي هذه الماساة) واستمرت على اساس ان من بيدهم الحل والربط يجهلون او يتجاهلون المخطط الاخير الموضوع بالنسبة لمستقبل لبنان والمنطقة . ولقد كان الجميع يتصورون او يتوهمون ، ويوهمون الاخرين ؟ ان حربا اهلية داخلية محدودة في زمان ومكان معين ، ربما افادت في حلحلة القضايا الصعبة الاخرى التي تجثم على صدور انظمة عربية كثيرة .

غير ان ما انتهت اليه حروب السنوات العشر السابقة اثبتت على الاقل ان ما كان معدا ومخططا لا يزال كما كان لم يعدل فيه امر واحد . وان معظم التنظيرات التي كانت تنطلق من الشعارات او حول الشعارات ، كانت تغطي الاهداف الاستراتيجية الاخيرة للمخطط ، عن وعي او غير وعي .

فالتقسيم السياسي الذي انتجه حلفاء الحرب العالمية الاولى تحقق بالرغم من حصول العرب على استقلالهم . فجاء هذا الاستقلال تكريسا لواقع التقسيم الدولاني على اساس انه واقع نهائي ، شرعي (عربيا) وشرعي دوليا . اي ان الاستقلال الذي توج مرحلة شاقة من تاريخ النضال العربي اعطى شرعية للتجزئة القومية .

وتأتي مناسبة الحرب اللبنانية لتفرض منعطفا جديدا ، بالرغم من كل اشكال المقاومة التي تصدت له . انه منعطف التقسيم الاجتماعي ؟ بعد استقرار التقسيم السياسي الدولاني واكتساب شرعية شاملة محليا ودوليا .

فما يجب ان يقتنع به العرب اليوم هو ان الاصرار على تسعير فصول الحرب اللبنانية ، وفتح جبهات مستمرة داخلها وحولها ، يدل على ان المخطط الاخر السري لايزال له فعله ؟ ولم يحقق اهدافه المطلوبة بعد . ذلك ان النقاش العربي الدائر اليوم حول حقائق هذا المخطط يعيد الى الذاكرة نقاش جماعة فيصل والثوريين العرب قبل ستين او سبعين سنة ، من حيث انه كان سجالا حول الاحلام ، في حين ان الاقوياء كانوا يبنون الواقع الذي يريدونه بالرغم من ارادة اصحابه وسكانه .

الجديد في استراتيجية التجزئة انها تنتقل من فصل اقرار التقسيم السياسي والجغرافي واكسابه الشرعية الدستورية داخل دويلاته ، والشرعية الدولية ، الى فصل التقسيم الاجتماعي . وباعتبار ان هذا التقسيم لن تقرر له اشكال شرعية قريبا ، فان افتعال الحروب الطائفية والمذهبية والايديولوجية يشكل حاملا موضوعيا وماديا لمشروع الانفصالات الاجتماعية المرسومة والمقررة .

فاذا اردنا ان نفهم لماذا لا تنتهي الحرب الاهلية اللبنانية كان علينا ان ندرك هذا السبب الاساسي، وهو ان التقسيم من اجل استمراره وتنمية ظروفه ، واستقرار واقعه ، الاجتماعي لن تقر له اوطان وكيانات قريبا . وبالتالي لابد من جعل الحرب الاهلية وحدها العامل الموضوعي والمستمر له .

بل اكثر من ذلك ، فالتقسيم الاجتماعي لا يراد له ان يتشكل ضمن بنية رسمية ، ولا ان يستوطن في ارض وضمن حدود . والا ، فانه اذا سلك ذلك المسلك ، فقد حركيته وديناميته ؟ وتجسد في كيانات ومؤسسات واضحة يمكن استهدافها. لذلك وجب ان يظل مشروع التقسيم الاجتماعي حرا طليقا ؟ يتحرك وينتقل في كل مكان كالوباء غير المنظور، المنتشر في الهواء ؟ ويتقمصه الجميع باشكال مختلفة ، وينعكس في تصرفات واجراءات لها هيئات وعناوين هي ابعد ما تكون دلالة عليه ؟ وكشفا لخوافيه واسراره .

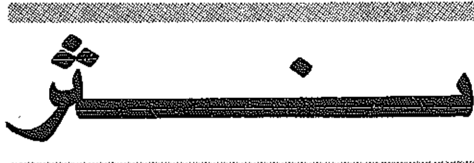
ان انتشار وباء التقسيم الاجتماعي يحتاج الى بؤرة لاهبة مستمرة ؟ واحدة على الاقل . وقد تقرر ان يكون مقرها لبنان لما يتمتع به كيانه المصطنع اساسا من قابليات للفرقة والتناحر والتصارع الذاتي المقيم . اما شعاع هذه البؤرة فيمكن ان يبلغ محيطا وجوارا اوسع فاوسع. ولكن المهم اولا هو استمرار هذا العامل الدموي الدائم ، الذي هو الحرب الاهلية وفصولها . فهي القادرة على بث شرورها ونشر انفصالاتها المسمومة عبر كل الحدود والحواجز .

اما يكفي دليلا على هذا التمركز لبؤرة الحرب ، وانتشار شمارها الى كل محيط ، اننا استفقنا ذات صباح فوجدنا ان مجمل عالمنا العربي لا يتحدث الا لغة التقسيم الاجتماعي ، ولا يعبر في فكره وسلوكه العملي الا عبر ايديولوجيات التمذهب ، والتنصل من التحضر ، والتسابق نحو استرجاع مختلف ظلاميات العصور المندرسة .

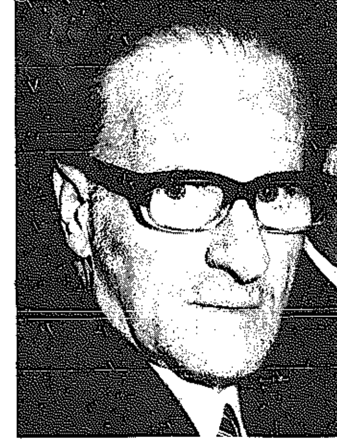
* * *

الآن لقد استطاعت الحرب الاهلية المستمرة في لبنان ان تسمم عربنا جميعا . وجاءت زميلتها حرب الخليج لتعطي طابع الصمود العربي من ناحية ، وطابع الانفعال

– البقية على الصفحة ٢٧ –

باقة نثر



سليمان العيسى





بدوي الجبل

كتاب جديد للشاعر السوري سليمان العيسى

لأنه يحب الشعر.. فإن باقة نثره جاءت لتتحدث عن تجربته الشعرية

« اني احب الشعر » ..

هكذا يبدأ الشاعر السوري سليمان العيسى كتابا جديداً له عنوان « باقة نثر » صدر حديثا عن دار طلاس في دمشق ، ويضيف : « اجده اسلس قيادا وارحب مجالا في التعبير . وانه قادر على أن يحمل اجنحة الشعر اذا عرفنا كيف نضع يدنا على نبض الكلمة ونملك شيئا من اسرار البيان . هذه مجموعة صفحات منثورة اخترتها من كتاباتي السابقة وجعلتها بهذا العنوان : « باقة نثر » .

ولكن سليمان العيسى يحب الشعر ايضا .. وهو معروف كشاعر اكثر مما هو معروف كناثر مع ان نثره جميل كشعره وهو حتى في نثره كثير الحديث عن الشعر لدرجة انه يمكن القول ان ثلاثة ارباع كتابه « باقة نثر » هي عن الشعر ، وبخاصة عن تجربته في الشعر .

والكتاب جميل لانه يطلعنا على اراء كثيرة لسليمان العيسى في الشعر وفي الشعراء الكثر الذين عرفهم منذ ترك لواء الاسكندرون في نهاية الثلاثينات عقب سلخه عن وطنه الام وضمه من قبل الفرنسيين الى تركيا ، مرورا باقامته في بغداد طالبا في دار المعلمين العالية زميلا لبدر شاكر السياب في الدراسة ، وصولا الى المرحلة الحالية . ولا شك ان لسليمان العيسى سيرة شعرية جيدة تجعله في طليعة شعراء العرب في هذا العصر ، وعندما يدلي شاعر مثله بشهادته حول شعر هذا العصر وشعرائه ، فلا شك أن الشهادة صادرة عن خبير جدير بأن نستمع اليه .

في الصفحة ٦٢ من الكتاب يقول سليمان العيسى انه كان ذات يوم في زيارة صديق ، في غمرة الحديث دخلت ابنة هذا الصديق وهي في العاشرة من عمرها تحمل فناجين القهوة . وقبل أن يستقر فنجان القوة في يدي فاجأتني الطفلة الحلوة ابنة العاشرة بهذا السؤال :

كيف اكتب قصيدتك ؟

قل لي : كيف تكتب الشعر ؟

ويضيف : لم يخطر في هذا السؤال الدقيق يوما على بال انا الذي كتبت حتى الان مئات القصائد ، وحبرت الاف الابيات ؟ وما اظنه خطر على بال احد من هؤلاء الذين يمارسون مثلي هذه « المهنة الخطرة » كما يسميها شاعر الجزائر مالك حداد ، اعني مهنة الكتابة ، كتابة الشعر بالذات . الصغيرة تسأل ببراءة وعفوية عن عملية من أدق عمليات الفكر : تسأل عن عملية الخلق والابداع كيف تولد القصيدة ؟ كيف يتكون هذا الجنين الغريب في اعماق الشاعر ، ثم ينمو ، ثم يتجسد كلمات في القصيدة او الوانا في اللوحة ، او تمثالا في الصخر ؟

ويشرح الشاعر للطفلة الصغيرة خطوات العمل : تنبت الفكرة في الاعماق .. تومض وتمضي .. ثم تحشد طاقاتها وتنمو ولا تزال حتى تفرض وجودها . وعندما يهم الشاعر بالكتابة يبدأ الصراع . صراع بينه وبين الصورة .. الخيال .. النغمة .. المعنى .. الاطار .. قائمة من الاشباح طويلة تزدحم وتصطرع في ذهنه ، في عينيه في نظراته ، على شفتيه ، في خطواته .. على الورقة .. على القلم .. على كل ما يمسه ويحيط به .

ويعاود الشرح : الشاعر يكتب .. يؤلف قطعة هنا .. وقطعة هناك .. كما تهيئين انت الثوب لعبتك الجميلة ثم يضم هذه القطع كلها في خيط واحد ، في اطار واحد اذا شئت ثم يمر عليها مرة بعد اخرى يرتبها وينقحها ويضع عليها ما يسمونه اللمسات الاخيرة حتى يرضى عنها وعندئذ يعرضها على الناس وتصبح ملكا للجميع ..

حول ما يدعى بالشكل الشعري يرى سليمان العيسى أن القصيدة العربية بشكلها المعروف لم تعجز في يوم من الايام عن استيعاب تجربة ، أو تجسيد فكرة ، أو الاستجابة لنداء هتفت به الحياة . ويتساءل : هل وجد في يوم من الايام فن بلا جسد ؟ شعر بلا شكل ؟ قصيدة بلا موسيقى ونغم والفاظ ؟ اننا لا ندري من اية غابة مجهولة ، موغلة في القدم ، انحدرت الينا القصيدة العربية بشكلها الذي نعرف جميعا كل ما تعلمناه في المدارس ، وسمعناه من اساتذتنا ، أن اقدم ما وصلنا من تراثنا الشعري هو الشعر الجاهلي ، وعلى رأس الشعر الجاهلي هذه القصائد السافرة : المعلقات .. افيعقل ان تكون القطرات الاولى التي تألف منها نهر الشعر العربي ؟ انني لارى ان منابع النهر لا تزال اقوى واغنى من مصبه حتى الان ، وان شعرنا الجاهلي لا يزال النموذج الرائع الجديد بأن نعود اليه ؟ ونغترف منه ؟ ونتتلمذ عليه ، اذا اردنا حقا ان نكون كتابا وشعراء مجيدين . (ص ١٢٠ و ١٢١) .

يرى سليمان العيسى أن القصيدة العربية بشكلها المعروف كانت عصارة تجارب فنية صارعت الزمن ، بحثا عن التطور والنضج والكمال حتى بلغت هذه الصورة المحكمة الانيقة ، وحتى غدا كل بيت من ابياتها عالما قائما بذاته ، يصب فيه الشاعر دفقة من حياته ، من فكره ، من تجربته ، من روحه ، ثم يتركه للناس وليدا جميلا كامل الخلق ، تتناقله الشفاه جيلا بعد جيل ، مشعا مضيئا ، لا يأخذ من اشعاعه وضيائه مرور الزمن ، بل ربما زاده اشعاعا ، واغناه قيمة . (١٢٥) .

وفي رأي سليمان العيسى أن شكل القصيدة العربية لم يقف عاجزا أمام تجربة روحية وفكرية ضخمة كتجربة ابي العلاء المعري لقد استوعبها في غير ما شكوى ولا ضيق ، وما سمعنا الاداء الشعري ولا الاداء النثري يتململ فقرا صارما بين يدي هذا الشاعر الفيلسوف ، بل ان المعري أراد أن يعطينا المثل على عجزنا نحن ، لا عجز الاشكال التقليدية للاداء الشعري ، حين صب تجربته الفكرية الضخمة كلها في تلك القوالب الشعرية الوعرة التي آرادها هو نفسه صعبة وعرة مقيدة بقيود لا تستدعيها قصيدتنا العربية . (١٢٧) .

ولكن سليمان العيسى ليس مع القصيدة العربية في شكلها التاريخي الراسخ ، لا يريد لها ان تتزحزح عنه ، ولا أن تتنازل عن قيد من قيوده الجميلة . وهو يقول : « انني سائل معجبا بقلعة حلب ، تأخذني روعة بنائها ، وفخامة هندستها ، ولكني لا اريدها دارا جديدة لعروسين من أصدقائي يبحثان عن « شقة » للسكن ، وما اظن أن عروسين معاصرين يحظى لهما في لحظة من اللحظات ان يستأجرا شقة لسكناهما في قلعة حلب . وتلك هي المشكلة » .

ونفهم من حديث سليمان العيسى عن التجديد ، انه مع كل نسمة جديدة تهب على الحياة ، مع الهواء الجديد في كل شيء ، وانه مع الشعراء الشباب في حماستهم واندفاعهم الى الامام ولكن التجديد ليس حماسة واندفاعا .. انه جهد وعرق وكفاح لا يهدأ ولا يستريح ، انه تراث نغوص فيه ، نتتلمذ عليه ، نركع أمام اعمدته ، نحفظها في اعماقنا ، نشربها بعيوننا ، نصبح قطعة منها وتصبح قطعة منا ثم نبدأ بعد ذلك اول خطوة في طريقنا الجديد الشاق الطويل .

ويهتف بالشعراء الجدد :

اقرأوا القرآن .. احفظوه .

اقرأوا الاغاني ، العقد الفريد ، المتنبي .

احفظوا كل ما تستطيعون حفظه من قصائده ايها الشعراء ؟ من غير أن تمدحوا بدر بن عمار ، او سيف الدولة ، او كافورا الاخشيدي .

اقرأوا التراث حتى تملكوا اداة التعبير على اقل تقدير حتى لا ترد في قصائدكم الحديثة الجميلة ، الزاخرة بالشرارات ، اغلاط مثل : « سوف لا » و « لابد وان » .. (١٢٩) .

يعدد سليمان العيسى ثلاثة عناصر يتميز بها شعرنا العربي .

العنصر الاول : الموسيقى الخاصة او الايقاع الداخلي (وسنرى أن الشاعر يقصد به غير ما يقصده منه شعراء قصيدة النثر) والعنصر الثاني اللمح أو الايجاز والعنصر الثالث نبل التعبير .

حول العنصر الاول :

لقد جسد العرب شعرهم في انغام خاصة سموها بحورا ثم تفرعت عن هذه الانغام الرئيسية « البحور » ، انغام فرعية سموها « المجزوءات » ولكن الباب ظل مفتوحا على مصراعيه امام شعراء العربية ليضيفوا الى هذه الشجرة الاصيلة ما يشاءون من فروع واغصان . يشبه هذا كل الشبه ما نراه عند الموسيقيين الكبار الذين ينسجون على النغمة الاصيلة « الميلودي » ما يشاء لهم الابداع من انغام وفروع . صحيح أن البحر في شعرنا العربي يخضع لوزن خاص به لا يتعداه ولكن هذا الوزن المتميز هو نفسه الموسيقى الخاصة ، أو الايقاع الداخلي .

ويضرب سليمان العيسى مثلا على ذلك هذا البيت من البحر الطويل لابي الطيب المتنبي :

ومن عرف الايام معرفتي بها
وبالناس روى رمحه غير راحم

النغمة مقيدة بحركات وسكنات خاصة ، لا تستطيع ان تزحزح حركة أو سكونا من دون أن تؤذي البيت وتحطم الاناء .

جرب أن تقرأ فعل « روى » مثلا من دون أن تشدد الواو ، احذف هذه الشدة الصغيرة عن الواو وسينحطم الاناء الجميل الدقيق بين يديك ، شعرت بذلك أو لم تشعر جرب ان تنظم بيتا واحدا على هذا البحر ، بيتا فارغا لا معنى له ، اذا لم تملك هذه الموسيقى الخاصة ، هذا الايقاع الداخلي ، كما تملك عروقك ونبضك ، اعني اذا لم تملك شيئا من سليقة النظم على اقل تقدير ، انك مخفق لا محالة اذا جربت .

حول العنصر الثاني ، اي اللمح او الايجاز :

هو حشد الطاقات الكبيرة من الافكار والصور والتجربة في اضيق حيز ممكن من الكلمات الملحنة ، الكلمات التي تؤلف وزن الشعر ، وقد تنبه البحتري الى هذه الظاهرة حين قال : الشعر لمح تكفي اشارته .

العنصر الثالث هو نبل التعبير . لقد رفض العرب أن ينزلوا باداة التعبير الشعري الى اللغة المألوفة الدارجة الى الحديث العادي ، ما من شك في أن هناك نماذج كثيرة من الشعر الركيك المبتذل ، ولكن هذه النماذج لم توجد آلا في عصور الانحدار ، انحدار الامة العربية ، وانحدار شعرها ولغتها معها . ولكن لكل امة عصورا من النور وفترة من الظلام . لنتحدث عن الادب الحي الذي اعطته امة تتمتع بالصحة والعافية . خذ اي موضوع شئت ، جليلا كان او تافها ، جادا كان او هازلا ، واقرأ الشعر الذي قيل فيه فانك ستجد نفسك امام لغة لا تتساهل ، ولا تنزل عن عرشها . نسيج من التعبير محكم الالفاظ ، متين السبك مشدود الاداء ، يستوي في اتقانه الشاعر العملاق والشاعر الضعيف .

ولكن في زماننا الحالي ، غمس الشعراء الشباب ريشهم في خضم الحياة اليومية ، القوا بانفسهم في التيار ، خلعوا عباءة الخليل بن احمد ، والمعري ، وبديع الزمان الهمذاني وتمردوا على « القلاع » الفخمة الجميلة ، تمردوا على بناء اللغة الشامخ ، واداتها المتماسك النبيل ، وراحوا يهتفون : نحن احرار ، دعونا نصنع لغتنا كما نريد ، نعبر عن انفسنا كما نشاء . ولكن ماذا كانت النتيجة حتى الان ؟ كانت النتيجة اننا تخلينا عن اقدامنا القوية التي رميناها بالجمود ، ورحنا نزحف على طريقنا الجديد باقدام هزيلة مشلولة في اغلب الاحيان .

ويهتف سليمان العيسى :

النبات الهزيل لا يصنع غابة
والاداء الضعيف لا يصنع شعرا عظيما .

في فصل آخر عنوانه « تجربتي الشعرية » ، يعرف سليمان العيسى الحداثة المعاصرة بما يلي :

ان تعتصر المتنبي ولوركا
والمعري وغوته
ثم تقف على قدميك
وترى الدنيا بعينيك
تلك هي الحداثة والمعاصرة
بكلمة أدق : تلك هي الاصالة فيما ارى .

ويقول : ليس في نتاجي كله أثر لاسطورة يونانية مثلا ولم يدخل سيزيف واضرابه آية قصيدة من قصائدي بالرغم من قراءتي الدائمة ، وشغفي بالاطلاع ، وكنت الـوم صديقي الشاعر المبدع المرحوم بدر شاكر السياب ، ونحن على مقاعد الدراسة ، وفي دار المعلمين العالية ببغداد ، كنت اجده يركض وراء كل حكاية غريبة عن تاريخنا ، وينكىء علينا في شعره . كنت اقرأ ما يقرأ ، واتذوق ما يتذوق ، ولكني آثرت أبدا أن اقف على قدمي ، وارى الدنيا بعيني .

من قصيدة العمود ذات القافية الواحدة ، والروي الواحد ، الى قصيدة المقاطع المنوعة القوافي والروي ، الى شعر التفعيلة ، الى الشعر المنثور ، أو ما يسمونه قصيدة النثر الان ، الى استخدام مجزوءات البحور على اختلاف اشكالها ، الى كتابة القصة الشعرية القصيرة ، فالملحمة الشعرية الصغيرة ، الى المسرحية الشعرية ، كان كل ذلك رحلة سليمان العيسى مع الكلمة الشاعرة .

لقد تنقلت بين هذه الاشكال جميعا ، واستعملتها جميعا في نتاجي الشعري ، وكنت ارى في قصيدة النثر احيانا من الشاعرية والموسيقى والانطلاق ما لا اراه في قصيدة الوزن وقل من اجادها من اخوتنا الشعراء . اما اللغة ففيها يكمن سر الشعر والشاعر . لقد كنت وما زلت اعنى بالعبارة المشرقة الواضحة ، واتجنب عجرفة اللغة ما استطعت . اما الموسيقى فقد كنت وما زلت اراها اهم عنصر من عناصر الفن ، ولا سيما في البيان العربي . الموسيقى هي عصب الكلام الجميل ، نثرا كان او شعرا وهي تبلغ ذروتها في الشعر . والذين لا يحسون هذه الموسيقى ولا يجيدونها لا يملكون العصب السليم . ولعل الشكل الذي انتهيت اليه في قصائدي الاخيرة وهو الذي يستغل نغمة البحر الواحد ، فيلونها ويتصرف بها كما يحلو له ، هو اقرب اشكال القصيدة الان واحبها الي . ذلك لانه يحاول ان يحقق المعادلة التي نبحث عنها : الاصالة والجدة ، والانفتاح على الجديد انطلاقا من الجذور من الاسس الثابتة التي بني عليها شعرنا وذوقنا العربي عبر التاريخ .

وهذه قصيدة للشاعر تمثل الشكل الشعري الذي انتهى اليه :

خذيني ليس من ورق اهابي
دم التاريخ ينبض في روابي
اغني كل آهات السبايا
حروفي كل ملحمة العذاب
اقول قصيدة .. حلم جريح
يؤرق مقلة الدنيا كتابي
خذيني لست رجع الصدى
ولا صدا
ولم آت المدينة كالغريب يدا
ووجها ليس يعرف في مضارب اهله احدا
انا التاريخ والبلد
انا الصعد
ونبض الارض والارض التي تلد
على ناب الافاعي والخناجر لم تزل تلد
وتحمل وجهها العربي عتقت المآسي فيه
بالاحزان والسهد
وصارا توأمين ، وهادين ، الغي والرشد
انا انت .. اعرف الصحراء بيتي
واعرف أي سر في اليباب
خذيني في صميم القحط زرعي
جذوري في شرايين التراب
خذيني ليس من ورق اهابي !

وينتقل سليمان العيسى الى ركن مهم من اركان البيت في شعرنا العربي الا وهو القافية التي كانت الاسار الذهبي المحكم للقصيدة العربية ، الى ان ثار بها شعرنا الحديث ، وشن عليها حربا شعواء ، لا هوادة فيها ولا لين . وفي رأيه أن القافية قيد ، ولكنه قيد من ذهب اذا عرفنا كيف نجيد التعامل معه ، اي اذا استطاع الشاعر ان يجعل قافيته جزءا لا يتجزأ من بنيان البيت ، صلتها ببقية اجزائه صلة عضوية ، لا اثر فيها للتكلف ولا للقسر .

لقد وفق أبو تمام مثلا في رائيته التي رثى بها محمد بن حميد الطوسي الى حد بعيد في جعل القافية تندغم في بنية البيت ، وتلتحم به التحاما عضويا :

فاثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها : من تحت اخمصك الحشر
تردى ثياب الموت حمرا فما دجى
لها الليل الا وهي من سندس خضر

وكان أبو الطيب المتنبي في غاية الذكاء والحذق حين جعل معظم قصائده متوسطة الطول ، وهكذا ظلت قوافيه محكمة البناء ، متصلة الرنين ، لم يجهدها التعسف والاقتسار الا فيما ندر .

وربما كان الشاعران المعاصران بدوي الجبل والاخطل الصغير من ابرع شعرائنا العموديين قديما وحديثا في اصطياد القافية التي تلتحم بموسيقى البيت كله ، وتدخل في صميم بنائه العضوي :

انا لا اشبع بالدموع صبابتي
لكن الف جناحها بجناحي
دعني وما زرع الزمان بمفرقي
ما كنت ادفن في الثلوج صداحي
من كان من دنياه ينفض راحه
فانا على دنياي اقبض راحي
اني لاهدي شمس كل اصيلة
عذر المغيب بالف شمس صباح

ويعود سليمان العيسى في خاتمة كتابه « باقة نثر » ليذكر بمادة الشعر الاولى وهي الموسيقى فيصفها بأنها حجر الزاوية في كل اداء شعري .

الشعر الجيد هو الذي يجعل كل لفظة من الفاظه تشع هناك الفاظ ميتة ما اظن موهبة في الارض تجعلها قادرة على ان تجعلها تشع ، وتبعث على الارتياح . وقد الناقد نقادنا القدامى في الحديث عنها ، فلا داعي للتكرار . ولكني اتناول هنا اللفظة القابلة للاضاءة والاشعاع ، اللفظة التي يمكن أن تشحن بالموسيقى اذا عرفنا كيف نضع يدنا عليها في زحمة الصراع والبحث عن الشعر .

ان لفظة « يتكلم » في القاموس هي غيرها تماما في هذا البيت الناعم المشع للبحتري :

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد أن يتكلما

فاللفظة هنا كائن حي ، يمتلك احساسا وجوارح ، يتكلم مثلي ومثلك وبالقياس عينه يمكن ان ناخذ لفظة « الربيع » في البيت . لقد تحولت الكلمة الى محيا جميل ضاحك ، يغمرك بموجة من البشاشة والفرح وهو قادم اليك . وسر الجمال هنا ان الشاعر استطاع ان يضع يده على موسيقى الالفاظ ، وأن يفجر طاقاتها الكامنة ، مستعينا بكل عناصر الشعر الاخرى كالصورة والفكرة والخيال . ان اللفظة هي الاداة الاولى للشاعر ، والمبدع هو من يحسن الاستفادة من طاقاتها الموسيقية الى ابعد الحدود .

حول شعر التفعيلة يتساءل الشاعر : هل كان شعر التفعيلة شيئا جديدا كل الجدة على موسيقى البيت في شعرنا العربي ؟ وفي رأيه ان هذا الشعر لم يكن اكثر من استخدام جديد لطاقة البيت العمودي الموسيقية التي يملكها بالقوة كما يقول الفلاسفة .

نحن نعرف أن الخليل بن احمد قد جعل من التفعيلة وحدة موسيقية ، وجعل لكل بحر من بحور الشعر العربي تفعيلات خاصة به تضبط وزنه ، وتحدد موسيقاه . ولكن بذكاء لا تملكه الا الموهبة ، انتبه شعراؤنا منذ امد قريب الى هذه « الوحدة الموسيقية » ، الى التفعيلة التي يتألف منها البيت ، فجعلوها هي الركيزة ، بدلا من ابيها الشطر ، في شعر العمود ، وبنوا عليها قصيدتهم الجديدة ، ولكن اترانا نتأى كثيرا عن الصواب اذا ما عددنا شعر التفعيلة وريثا لفن الموشحات ، او امتدادا طبيعيا لالوان الموسيقى التي فجرها في شعرنا ؟

لقد كان بدر شاكر السياب في طليعة هذه الايدي القادرة على الابداع في هذا الميدان حين كتب العديد من روائعه الشعرية مستخدما موسيقى التفعيلة . ولننشد معا هذا المقطع الجميل من قصيدته « في المغرب العربي » :

قرأت اسمي على صخرة
وبين السبين في الصحراء
تنفس عالم الاحياء
كما يجري دم الاعراق بين النبض والنبض
ومن آجرة حمراء مائلة على حفرة
اضاء ملامح الارض
بلا ومض
دم فيها فسماها
لتأخذ منه معناها
لاعرف انها ارضي
لاعرف انها بعضي
لاعرف انها ماضي ، لا احياء لولاها
واني ميت لولاه ، امشي بين موتاها

وهكذا يمضي سليمان العيسى في كتابه الجديد « باقة نثر » ناثرا جميلا ، كما هو شاعر جميل ، بل هو في هذا الكتاب معلم بارع للنثر والشعر معا .

الدولة

في مفهوم المفكر الفرنسي جورج بوردو

(... انها نبين ولكنها تبين موجه !) .

لم يجد المفكر السياسي الفرنسي جورج بوردو غير هذه العبارة المؤلفة من كلمات قليلة ليصف بها الدولة . انها تلك الاداة الضخمة التي يتحدد نشوؤها من الظروف التاريخية ، وهي الى ذلك ، ليست غير فكرة انتجها المفكر الانساني .

وفي مؤلفه المهم الذي حمل عنوان — الدولة — والصادرة ترجمته حديثا عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر في بيروت يذهب بوردو الى أن المقصود ليس التطرق الى مجمل القضايا التي يطرحها موضوع الدولة ، وكذلك القضايا التي تطرح على الدولة ، اذ المنقطة المركزية في مبحثه يمكن ان نتلمسها في السؤال التالي : ما هي الدولة ؟

وفي محاولاته الدائبة لالتقاط تعريفات حول هذا الموضوع يصل المؤلف الى استنتاج ان الدولة ليست اقليما او شعبا ، ولا مجموعة من القواعد الملزمة . ينبغي ان نتوقف قليلا هنا لنجد ان كل هذه المعطيات ليست بالتأكيد غريبة عن منطق الدولة ، الا انها تضعها فوق المعرفة المباشرة ، اذ وجودها لا يتعلق بالظاهر الملموس . انه شأن ذهني . من هنا فان الدولة ، كما ، يجب ان تعتبر ، ليست غير فكرة ، وبما انها ليس لها غير حقيقة ادراكية فهي ليست موجودة الا انها تدرك بالفكر .

ولكن ما هو مبرر بناء فكرة مجردة عن الدولة في حين تبدو الوقائع كافية لافادتنا عما نتسى اليه ؟ ان هذا السؤال سوف يحيلنا الى أن ننظر في هذا الشأن من وجهة مبسطة ، والى حد ما ، مبتكرة . فاي تحليل صادق لفكرة الدولة لا بد وان يتأتى عنه معطى بسيط ولكنه مثقل بالنتائج . فالناس ، كما يدعي بوردو ، — اخترعوا — الدولة كي لا يطيع بعضهم بعضا . لقد جعلوا منها المركز والسند للقدرة التي يشعرون دائما بضرورتها وباهميتها . ولكن ما أن تنسب هذه القدرة الى الدولة حتى تسمح لهم بالخضوع الى ارادة لا ترد دون ان يشعروا ، مع ذلك ، انهم مرتهنون لارادات بشرية . فالدولة هي شكل للسلطة تجعل الطاعة اكثر نبلا (ان سبب وجودها الاول هو ان تقدم للفكر تمثيلا لاسس السلطة التي تجيز اقامة التمييز بين الحكام والمحكومين على اساس لا يستند الى علاقات القوة) .

وقبل التمادي في الكلام على الطروحات التي يقدمها لنا بوردو حول مفهومه للدولة نجد لزاما الاشارة الى ان الدولة — النموذج الذي يتحدث عنه في كتابه ليس معروفا حتى الآن في المجتمعات العربية ، حيث لا تزال تسود الطغمة الواحدة او الحزب الواحد . وانما يجري كلام على النموذج الغربي للدولة ، حيث السلطة ، فيها ، للاحزاب وللقوى المتصارعة التي تضع نصب عينيها ، وحسب ، الارتقاء بالمجتمع وانمائه ، تأسيسا على ذلك فان الدولة هي (ضابطة الصراع وفي الوقت نفسه رهانه) . وفي الوقت الذي تدين فيه الدولة للاحزاب لا يمكن لسلطتها ان تبنى ، فقط ، على القوة التي تمحضها اياها ، علما انها الوحيدة التي تبقى مهيأة للتحكم في الصراعات الجارية بين هذه الاحزاب . ولهذا السبب بالذات سعى المنظرون دائما ، وكذلك رجال السياسة ، الى تأسيس سلطة الدولة على سند ذاتي مستقل . وبما ان هذا السند لا يمكن ان يكون غير المجتمع بكل فئاته ، ندرك ان المهمة ليست على درجة من السهولة كونها تهدف الى صنع واحد من متعدد ، والى اقامة سلطة واحدة من خلال متطلبات جماعة متنوعة .

ولكي تكون الدولة رهانا ، وكذلك ضابطة للنضال السياسي ، عليها أن تضمن لنفسها سندا متناسقا بارتفاعها فوق المصالح الاجتماعية المختلفة والمتنافرة . وقد حاولت الدول ، سواء الليبرالية منها او ذات الحزب الواحد او ذات النظام الحزبي التعددي الاستجابة لهذا الطلب ، كل طبق أسلوبها الخاص وطريقتها في العمل السياسي . الا ان التقدم العلمي والتطورات التقنية — كما يلاحظ بوردو — تؤدي اليوم الى تحولات في الدولة . [illegible]عندما يفكر فيها افراد اجتاحت عقلياتهم التزامات المجتمع التقني ، لا يعود أمر تبريرها ، ولنقل تبرير وجو[illegible] ، ممكنا الا عبر الخدمات التي تسديها للمجتمع .

ولا يجد جورج بوردو في الاخير مناصا من تخصيص صفحات طوال للحديث عما اسماه الغموض الذي يحيط بفكرة الدولة . فهي بصفتها مركزا لسلطة مجردة وفي الوقت نفسه سلطة الرجال الذين يحكمون باسمها ، تشبه الاله الروماني جانوس ذا الوجهين : الوجه الاول يكتسب بامائر مشرقة تدل على حكم الحق ، والثاني اصابته كآبة ، بل عبوس تأتى من الاهواء والتناقضات التي تحرك الحياة السياسية .

يقول بوردو : انه لامر طبيعي ان يكون هذا الابهام او الغموض في أساس الاحكام المتناقضة حول الدولة . ولكن ما يقتضي فهمه أن هذا الابهام اساسي فيها . ان ارادة الله تقول الحق ، ولكن ليس على لسان الله نفسه ، وانما على السنة الرجال . وهكذا يرتفع شأن الدولة وشأن قراراتها عبر الارادة المميزة التي تتعلق بالقاعدة القانونية ، ولكن يبقى جوهرها مصدر تغذية للمصالح والاطماع والمعتقد حيث تغرف القوى السياسية ، التي تتواجه في المجتمع ، قدرة متجددة وباستمرار .. ذلك ان الفكر — على الرغم من تدجينه للسلطة بواسطة تقييدها في الدولة — لم يستطع ، مع ذلك ، ان يحرف غاياتها او ان يغيرها .

الدولة ، اذن ، هي التي تعلن القاعدة القانونية وتفرض احترامها . ومن ذا يستطيع ان يحدد محتوى هذه القاعدة غير الحكام ؟ وهكذا تظهر فكرة الدولة وكانها شيء مصطنع ، او بالاحرى مصنوع ، بامكان الارادات التي هي ، مصدرا وجوهرا ، ارادات انسانية ، ان تنسب الى كيان ، الى جهاز ، او الى دولة . وعبر هذه العملية التي تنزع عنها الصفة الشخصية تكتسب هذه الارادات معنى وسلطة جديدين ، بحيث تصبح ارادات دولة ، وبالتالي لا يعود ممكنا الوقوف في وجهها ، دون ان يوضع النظام القانوني العام للجماعة موضع الشك .

على اي حال فان بوردو يربط ولادة الدولة بتحقق مجموعة كاملة من العوامل التي تشكلت في لحظة ما من تطور المجموعات الاجتماعية . وهو ، منذ البداية ، يرغب في الا ننخدع حول طبيعة هذه القوى — المجموعات التي تنتج منها الدولة ، فهي ليست عفوية كما الحركة التي تدفع الناس الى الانخراط في مجتمع . حتى انها لا تساهم فيها غريزة كل واحد منا او انواقه ، اذ ان الناس اذا انقادوا الى ميولهم الطبيعية فان الحياة الاجتماعية لا تتجه بالتأكيد نحو شكل الدولة . هذه القوى ، عكس ذلك ، تعبير عن ارادة واعية . انها ردة فعل ضد الافراطات الطبيعية ، التي لها علاقة بغريزة الانسان ، وهي تاليا مقاومة العقل للدعوات التي نسمعها تصدر من الاجزاء المظلمة لطبيعتنا . من هنا يبدو جليا ان الدولة ذات جوهر مختلف تماما عن جوهر الجماعة المغلقة أو القبيلة .. فعلى حين تنتج هذه الاخيرة — القبيلة او الجماعة المغلقة — من اشتراك عفوي للافراد تحتاج الدولة ، كي تتكون ، أن يمارس كل منا المراقبة على نفسه ، وأن يفكر بمتطلبات النظام القانوني وأن يفهم اخيرا الدولة على انها اداة لتحقيق مصيرنا الزمني .

وبهذا المعنى تعتبر الدولة ، قبل كل شيء ، فعل الارادة التي تتحرك بمواجهة تطلعات وميول ولا مبالاة الفرد الذي يجنح الى الانسياق وراء الغريزة ، او حسبما دعاه المؤلف ، الاجزاء المظلمة في طبيعتنا .

سمير أبو حمدان

الولد والطريق

اقصوصة

لم تعد الارقام لغزاً ، اصبحت سهلة ومتداولة بعد ان فرغت من مدلولاتها الحقيقية .

قديما .. صدفة كنت اسمع ترديدها .. تاتيني عبر — خشخشة — الاوراق النقدية .. او معادلات حسابية مدرسية ، او ارقام هواتف تردد مرة وتنسى .. فضي بيتنا ، لم يكن لرنينه وجود .. اسمعه ياتي من بقالة ابي فؤاد عبر الحائط .. كان صوت — ابو فؤاد — الجبلي يعلو وكانه يحادث السماء ، يفصلنا من بقالته حائط خشبي .. استغرق ابي في طلائه عشرين يوما .. كان يعمل به ليلا بعد نهار .. تعب طويل .

عندما كانت المهنة — تخربش — نوافذ بيتنا .. كنت اسمعهما يتناقشان .. ابي وامي — وتتناهى الي مسمعي اسماء واوصاف .. ومتطلبات .. مثل : جهاز اختي — مهجة — او اقساط كلية اخي محمد .. او اقساط مدرسة ايوب .. وايوب الذي هو انا .. تتشابك في ذهنه الارقام المطلوبة .. والمفقودة مع الارقام الموجودة في عملية حساب عسيرة .. وميؤوس منها .. تصبح بعدها الارقام لغزا مستحيلا يصعب استيعابه .

الان اصبحت الارقام معاول تحفر عميقا في لحم معاناتي :

(اربعون قتيلا ، ١٠٠ جريح) .
(مائة قتيل ، ٢٠٠ جريح) .
(عشرون مذبحة ومذبحة) .
(ثمانون الف قذيفة في الدقيقة الواحدة) .
(ستة نداءات للرحيل) .
(وخمسة للهجرة) .
(مائة زعيم يبرز) .
(مائة زعيم يسقط) .
(مئات الشهداء) .
(مئات العمليات الفدائية) .
(عشرات التنظيمات) .
(عشرات الاحزاب) .
(عشرات المؤتمرات والاشتباكات) .

لم تعد الارقام لغزا .. اتضحت صورها .. مدلولاتها دماء .. ورحيل بعدد النجوم .. وضياع كوني بين صخور البقاء وسلاسل الهوية .. كم هي قاسية صورها .. وكم هي مباركة .. نراها في ضوء الحرائق .. تنقل الينا طعم الدم والدخان .. تغرقني .. تغمد نصل خنجر في عنقي ..

* * *

ذات يوم وقد بدا الصباح حزينا .. رحت اتلمس جدران البيت بحنو غريب .. اشتقت الى صوت ابي فؤاد يعلو بعد رنين الهاتف .. لكن الصمت كان عميقا .. ثمة انفجارات بعيدة بدأت تقترب .. تشق لحم الصمت .. ثم بدا الهدير .

سقطت الحركة كالسهم وعم الضجيج .. واصبح المخيم كتلة سريعة نشطة شجاعة تراكضت في كل الاتجاهات .. اتجاه للنضال .. اتجاه للشهادة .. واتجاه نحو العشق الابدي .. واتجاه للهزيمة للهروب ، اما اتجاه الاطفال والعجزة .. فنحو مكان قيل بداية .. انه آمن .

كنت انا .. ايوب الصغير ابن السادسة .. بين ابي وامي .. نتراكض نحو الملجأ .. في الدرب الاخر تسرع اختي — مهجة — نحو مركز الاسعاف .. وتعالقت عيناي مع بندقية اخي حين لمحتها فوق كتفه وهو يبتعد .. عني ويختفي وسط الدخان .

اتذكر ان ابي وضعنا على اعتاب دار عميقة متدرجة نحو اسفل بناية ، كنت مازلت الوح له مودعا حينما هدر صوت ما كالرعد .. ثم انتشر الضباب .. لمحت اجسادا تعلو ثم تهوي .. وصرخت امي .. وانا .. ايوب .. فقدت ابي في بداية المعركة .

بدا الزمن مقطوع الراس .. يتباطأ بالزحف فوق مؤشرات الساعة .. فبين اصوات الراجمات والقذائف .. وانين امي .. وتعب الياس وقلق الامل .. مضت ايامنا .. لنبدأ بعدها .. رحلتنا التي لم تنته .

* * *

عندما ، لم تكن بعد قد صمتت المدافع .. بدأت الاعداد البشرية بالنزوح نحو بيروت .. وكانت بيروت تحيا ايام صمودها .

بعد ايام معتقلة على شاطىء البحر .. جاء ابو فؤاد بوجه لوحته الشمس .. كان الانهاك واضحا في صوته.. ولكن قامته لم تزل مرتفعة .. احببته كما لم احببه من قبل .. ابو فؤاد هذا له قصة طويلة مع الزمن . ونقرأ في كتاب الالام العربية : ان ابا فؤاد رجل عربي لبناني كان يعيش في اقصى الجبل .. وكان لابي فؤاد ولدان .. فؤاد : وقدثار على الاوضاع المعيشية .. تعذر عليه العلم والعمل .. فهاجر الى استراليا ، وانقطعت اخباره .. وانطون : ذلك الذي مات صغيرا (ياولداه) : قالت امي : « لان والديه لم يكونا ليملكا ثمن دواء له عندما حطه المرض » ، هجر ابو فؤاد ضيعته ومرقد ولده وجاء ليعيش مع زوجته في المخيم .

وكان علينا ان نتقاسم معا ايام الفقر وايام الحرب ، وايضا ايام التشرد .

ما بين المدينة والمدينة ، بين المخيم والمخيم .. نتنقل على رأس حربة ، وبدأت مسيرة الذل على الاقدام .. من مخيم عين الحلوة الى مخيم شاتيلا .. فالارقام القليلة للمال الذي نملكه كلنا فقدت قيمتها .. ولم تكف لنقلنا في سيارة اجرة ، كان انهم البيروتي في اوجه .. وكان الصمود اكبر .. الاقرباء نزحوا الى شارع الحمراء ولاحقتهم القذائف .. فنزحوا الى الملاجىء .. حوتنا معهم دار للسينما .. حتى رحيل العواصف .

يد تبني ويد تحارب صمت المدفع ، بدأت حركة الترميم.

* * *

في اغلب الذكريات .. تلتمع فكرة واحدة : رغبة الاحتفاظ بزهرة البقاء رغم كل شيء .. الدنيا تعيش تحت رغباتنا .. نحن الطفولة رغبة ان اجد وسادة .. وعليها انام .. رغبة ان اعيد الشواطىء مزهرة بالموج المقبل.. لانقل رغبات ابي اليها ، رغبة ان يعود اخي محمد من — انصار — ليكفكف دمع امي .. رغبة ان ارى اختي — مهجة — عروسا تزف الى فرح الوطن .. فالسماء تنحني امام رغبات الطفولة .. لكن السماء رغم انخفاضها .. توشحت بضباب الارض .. فلم تسمع .

وكنا نقرأ عن البرلمان والدولة .. المؤتمرات والعلم .. بينما يهدم الترميم ولما يكتمل بعد .. بينما ترص الجماجم في مقبرة الشرف الكبير .

ما بين القلب والقلب ..ما بين المذبحة والمذبحة .. اكتملت رجولتي .. بعد ان وجدت امي — مذبوحة — في شاتيلا .

* * *

نحمل شبابيكنا ونمضي ابو فؤاد .. ام فؤاد ، انا وشقيقتي .. نحاول رحيلا اخر .. نشطر الالم شطرين .. فشطر مدفون في عين الحلوة وشطر في شاتيلا .. ونسير وجها للشرق ووجها للغرب .. ونرى بين الوجهين: ارادات مصلوبة واراضي مسلوبة .. وشواطىء تنعي ساكنيها ..حملتنا حافلة — هذه المرة — الى صيدا .

في عين الحلوة .. بدا الترميم مرة اخرى .. وعلى اطراف مخيم عين الحلوة رحنا نرص الاحجار من جديد.. نبتت زهرة امل من بين الانقاض .. امام المنزل بقعة ارض صغيرة لست ادري كيف احتفظت ببذورها التي تحولت الى خضرة .. حديقة .. تمول اهل البيت بالزعتر والبصل والنعنع .. والورد الاحمر .

واهل البيت نحن .. الاربعة .. اما اخي محمد .. فقد ذهب ابو فؤاد مع شقيقتي لزيارته .. وعادا .. حزينين ، ولكن فخورين .

عجيبة الطفولة .. وعجيب هذا القلب الصغير الذي يستطيع استيعاب الالم والامل ، الحزن والفرح .. يوحد بينهما .. يشكلهما استمرارية للحياة .

ابو فؤاد عاد — وبشكل اكثر بساطة — يمارس مهنته القديمة .. شقيقتي — مهجة — عادت الى الهلال الاحمر .. بينما التفتت ام فؤاد الى رعاية البيت .. كانت تحنو علينا حنو ام تاقت طويلا الى الامومة .. اما انا .. ايوب الصغير .. فعدت احمل محفظتي واتوجه الى المدرسة في كل صباح .. لكنني اميل قبل الوصول الى مكان ما .. تحت الارض .. لامارس فيه وطنيتي .. فلا زالت قوات العدو متواجدة .. وما زال الطريق الى الوطن طويلا .

* * *

كنت اعلم .. ان اياما طويلة ستمضي قبل ان ينكمش الضباب ويمضي ..

كنا نتوالد جمرة ونتصب المهارق .. عندما عادت المعارك .. وعادت — ناعورة — الاجرام تقصف وتهدم.. عادت الاصوات المرعبة والملاجىء .. اما انا .. فكنت اعتاد سماع الرعد .. لم ارتعد .. لم الجأ للمخيم.. انني اليوم في التاسعة .. انني رجل .. اتعامل اليوم مع الاسلحة والخنادق وبدأت طقسا جديدا لم اعرفه من قبل .

* * *

الطاحونة البشرية تتوقف عن العمل لساعات .. كنت مجبولا على الحب.. ممتلئا بالعاطفة .. كان لا بد من تفقد البيت .. واهله .. يمت تنظره .. ثمة صمت مرعب .. وثمة رجفة تعتريني ، فجاة تناهت الي صرخة مفجوعة .. ركضت .. ثم تسمرت امام العتبة : في حضن ام فؤاد جسد عار .. تكورت عليه بحنو غريب.. تبلل اصابعها بالدم وتمسح به شعرها المشعث .. وكان ثمة عجوز يقف هناك باهتا مرتعشا مغمض العينين .. كانه في غيبوبة ، وكانت اختي جسداً خاليا من الحياة وخاليا من العذرية .

مرة واحدة والى الابد .. انسكب الحزن .. فغطاني .. لكن الحب والحقد تضافرا ليلملما الصرخة المكسورة في الحنجرة .

كنت اتماسك وافكر .. ان الخروج من هذا الحزن لا يتم الا في اضواء فرحة .. وان الفرح لا ياتي الا من جذور الارض .

كنت احدق بالجسد وقد تزين بثوب العرس — ثوب الشهادة — ينام على رغباته ويطلب مني شيئا .

استدرت .. اخذت المعول .. رحت احفر في ارض الحديقة .. لم التفت الى دهشة العجوزين الطيبين .. وبقرار لا رجعة فيه .. توجهت بسؤالي الى ابي فؤاد : ابي .. هل تسمح لاختي بان تكون سماداً لحديقتك .

* * *

نعود الى اللحن الشارد بين الدروب .. نعود الان الى الرحيل .. فهل نرحل ؟

يقنعني ابو فؤاد بالنزوح مرة اخرى الى بيروت ، اسأله .. نعود الى مكوك النزوح مرة اخرى ؟ .. تلاحقنا المذابح والحقد في رحلة لا تنتهي ؟ .. هنا تتشعب طرقاتنا وتختلف .. هنا سنفترق .. فرحلتي انا الان واضحة المعالم .

* * *

لم تعد الارقام اللانهائية لغزا ، اصبحت رقما واحدا واسما سمة المسافة .. فبيني وبين المسافة هدف نهائي .. ساكون نجمة ولكن ليست تائهة .. وساسير في درب يسهل فيه عبور النار .. لاكون ويكون لي وطني .

ليلى السايح

العربي العالمي

هل يمكن أن يكون ؟ وبأي معنى ؟

لفظ « العالمية » من الالفاظ المعنية والمتداولة ربما في العالم الثالث وحده . ذلك لان من هم في قلب هذه — العالمية — او من يحوزون صفتها تصريحا وتلميحا ليسوا بحاجة الى هذا اللفظ ، اللهم الا على صعيد المنتجات الاستهلاكية ، وعلى صعيد تسمية انشطة الشركات ذات الامتدادات الاخطبوطية . اما على صعيد منتجات العلوم والفنون والاداب ، فليس هنالك مثل هذا الهاجس ، او ليس هنالك مثل هذا الكابوس الذي يطبق على ذهنية انسان من العالم الثالث .

قد يكون — الغرب — المقصود — بالعالمية — اينما ترد ، هو الاقل احتفالا بان يكون — عالميا — لانه كذلك وفق قناعة راسخة ، وافتراض اساس ، بل هو — المركز — اذا ذهبنا الى الجذور التي نقلت القضية الى مستوى اللاوعي . الا ان هذا — الغرب — عانى في بعض اجزائه من هذه النزعة ، واتخذت المعاناة طابع طموح بعض اجزائه الى منافسة او احتواء اجزاء اخرى . وليس التميز بين الثقافة الالمانية والفرنسية الا احد عناصر هذه المعاناة . ان تكون — اوروبيا — او محليا لصورة ما هو — اوروبي — ، هو احدى نقاط الصراع على احتلال مساحة ليس في اوروبا فقط ، بل في العالم الاخر الذي بدأت اوروبا تنشئه منذ اواسط القرن السادس عشر .

ولعل المعاناة الجديدة بين الصورة الاوروبية للعالم ، والصورة الاميركية للعالم ، هي احد اشكال هذا التصارع على نقطة الامتياز .. نقطة ان يصبح — الاوروبي — او — الاميركي — معيار او سلم قيم هذه الكرة الارضية .

ويبدو ان — اوروبا — المسماة بالهرمة والعجوز في الادبيات الاميركية ، وفي ادبيات الناقمين الاوروبيين منذ اواسط القرن التاسع عشر ، ما زالت تحن الى«مركزيتها» او الى صورتها بوصفها هي : العالم .. حين يذكر ، او حين يوصف .. ولهذا يمكن ان نعتبر الاعلان الاخير الذي صدر بتكريس — اثينا — عاصمة للثقافة الاوروبية هذا العام ، نوعا من الاحتماء بالقيم الثقافية ، في وقت تسلمت فيه اميركا مفاتيح قيم الفنون الصناعية والاعلان .. وقبضة القوة ايضا .

.. ولم نصبح غربيا !

في مثل هذا الجو صدرت عن بعض العرب بضعة تاوهات ، لان — اثينا — ستستقبل بعد اسابيع فعاليات ادبية وفنية اوروبية ، ليس من بينها فعالية عربية !

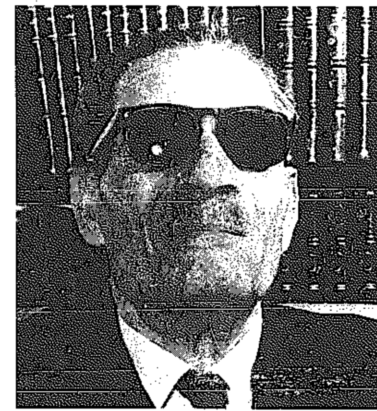
والحق ان السؤال الذي يجب ان يسأل هو : ولماذا يجب ان تنحشر وسط هذه التظاهرة فعاليات عربية ؟ ! وهل ثمة مكان لشيء عربي في وسط تنافس وصراع ثقافي على نقطة الامتياز ، اي نقطة ان تكون هذه الثقافة او تلك هي الاقدر على تجلية قضية انسان العالم المعاصر ؟!

يبدو ان تاريخا من الاوهام هو الذي يدفع بهذه التاوهات الساذجة الى صفحات الصحف ، ذلك لان اوروبا قبل ان تختار عاصمتها ، كانت قد اختارت نفسها. ولم تعد اطلالتها على — الاخر — الا بوصفه هامشا .. وشيئا متحفيا قد يجد تقديره في متاحف السلالات ، او في المجموعات النادرة لهواة الفولكلور .

لن نناقش هنا مدى انسانية او موضوعية هذا الواقع الاوروبي ، لان الحري بنا ان نناقش قبل كل شيء هذا التاريخ المتراكم من الاوهام في الذهنية العربية حول اصطلاح — العالمية — . وفي هذا السياق هنالك بضع سذاجات بارزة ، بعضها طوره الزمن ، وبعضها الاخر ما زال يطل براسه في مناسبات متعددة لعل اشهرها مناسبة جائزة — نوبل — .. ذلك الحلم الفردي والجماعي الذي يستلب الكثير من الورق والحبر والانفعاليات .

اول سذاجة بهذا الخصوص ، ذلك الذي توهمه عدد من الكتاب العرب حين تكلموا اللغات الاوروبية ، وقرأوا تاريخ اليونان ، وتوسع العالم الروماني ، ثم اخذوا بشذرات من عصر النهضة الاوروبية . لقد توهم هؤلاء انهم اصبحوا والغرب شيئا واحدا . يقول د. طه حسين قاصدا مصر في العام ١٩٢٦ ، ان عقليتنا نفسها قد اخذت منذ عشرات السنين تتغير وتصبح غربية .. ويضيف ما يعتقده دليلا « انتشار العلم الغربي في مصر وازدياد انتشاره من يوم الى يوم واتجاه الجهود الفردية والاجتماعية الى نقل هذا العلم الغربي ، كل ذلك سيفضي غدا او بعد غد بان يصبح عقلنا غربيا » .

ليس من المفيد كثيرا الاستدلال على هذا الوهم بهذا الغد وبعد الغد الذي نعيشه الان ، حيث لم نمسخ غربيا



● د. طه حسين



● د. احسان عباس



● يوسف الخال

باشد مما يمسخنا الان في اي عصر من العصور ، ولكن الاكثر فائدة هو الاستدلال على هذا الوهم بالمغالطة التي يحملها في ثناياه .. مغالطة منبعها هذا التعادل بين التشكل التبعي للغرب ،وبين كونك اصبحت اوروبيا .

لهذا الوهم مضاعفاته ، على صعيد الاداب والفنون ، حيث تشكل هذا الوهم غلالة كثيفة على الوعي الادبي والفني العربيين ، فلم يستطع الكاتب العربي التقاط التمايز ، والفروق ، وحتى حين كانت الحياة تضج بالتناقض بين الصورة المفترضة ، وآليات الواقع العربي السائر في طريق تحوله الى مسخ اوروبا وليس شريكها العقلي والعملي ، كانت الحياة تطمس ليبقى الوهم قائما.

الاشد ماساوية أن هذا الوهم امتد وتطاول ، حتى وجدنا — يوسف الخال — في الستينات يكتب في مجلته — شعر — مزهوا ، بانه بفضل الحركة التي اطلقتها المجلة ، اصبح الشعراء العرب يقفون وقفة الند للند مع زملائهم « العالميين » !

لقد وصلنا الى العالمية ، لاننا بدانا نرى الوجود والعالم من النافذة نفسها ، نافذة ما يحسب معيارا للعالمية . هذا هو منطوق هذا الزهو العجيب الذي لا يليق الا بافلام الكارتون الصبيانية .

حسنا .. ومن هو القائل بان هذه النافذة هي وحدها المكن الوحيد للرؤية ؟ التاريخ لم يقل ذلك ، نعني تاريخ الثقافات والشعوب ، ولا ثالثة لها علوا مقدسة ، فالقائل بذلك هو صاحب النافذة نفسه . فلماذا يكون هذا هو صاحب القول الفصل ؟

ان نظرة سريعة الى تاريخ الجماليات الادبية والفنية، تجعلنا ندرك انها مزاج خاص بثقافة وشعب ، مثلما هي خاصة الشمس والفصول والتراب .. وانهاكات انسان هذا الشعب او ذاك .

وعلى صعيد الافكار الخلاقة ، هل تخرج هذه عن اطار رقعة حضارة ما ومشكلاتها ؟ ! لم يحدث ابدا أن كانت المشكلات متماثلة هذا التماثل المجيب الذي يدعيه اصحاب — العالمية — بهذه المواصفات .

حالة غير معروفة ؟

سذاجة اخرى مضافة الى ما سبق ، تلك هي ان الترجمة اللغوية دليل الوصول الى العالمية . وقد طرحت هذه السذاجة وتطرح باشكال متعددة . ففي مناقشة لاحدى رسائل الماجستير في جامعة الكويت سال د. احسان عباس صاحب الرسالة عن معنى قول ان شعر المقاومة اصبح عالميا .. فاجاب بثقة ، لانه شعر ترجم الى لغات عـدة ؟ ..

ومتابعة لهذا النمط من السذاجة ، يعتقد عدد كبير من الصحافيين ان ترجمة الكتابة العربية تعني الوصول الى العالمية .. ولكن ماذا عن هذه الكتابة نفسها ..؟ هل تمتلك قدرة فرض تصور جديد على ما نسميه العالم ؟.. هل تستطيع زحزحة هذا — العالمي — عن نقطة المركز؟!

من السهل ان تكون عالميا بمعنى ان توجد في لغة اخرى ، فالمسالة لا تكلف الا بضعة دولارات ، ولكن من الصعب ان تكون صاحب تصور يحتاجك العالم كحاجته الى الحقول والمدن والخلاص .

ومثل هذه السهولة تمارس حقا ، حين تطلق عقلية غربية قمرا صناعيا لنا ، وحين يمتطي احدنا مكوك فضاء، او حين تنشرنا دار نشر تطمع الى الغرائب ، او الى البترو دولار . الا ان الصعوبة هي مالانمارسه بالضبط.

الا يعكس هذا الاستبدال للوهم بالحقيقة ، استبدالا للاخر بالذات .. ويجمد الماساة حقيقة لا مجازا ؟!

هنالك قيم ومعايير تخلقها الشعوب قبل ان تفكر او تعمل على تعميمها ، وقد وعت اوروبا او الغرب عموما هذه الحقيقة ، فعملت على طمسها في فضاء هذا العالم الثالث ، اي العالم الذي لم يكن ذاته ، ولن يكون غيره، وانما هو ملقى كحالة من الحالات للتشخيص والفحص ، يختلف الخبراء في — ما هو — حتى الان ، وربما اصابهم الياس من هذه الحالة فقيدوها « حالة غير معروفة » ؟ .

اذن نحن مطالبون بفهم اكثر نضجا لهذا المصطلح — العالمية — وليس بالرغبة فيه ، او حبه ، وتتبع اصغى الممكنات في الطريق اليها ، وفهم هذا المصطلح يقتضي نسبته الواقعية الى اصله ، اي الى فضاء الهيمنة بكل ما تعنيه هذه الكلمة على صعيد المعرفة العلمية ، والابداع الادبي والفني ، والمنجزات الحديثة . ومبدأ الهيمنة هو نفسه مبدأ القوة ، ولا يتخارج عنه ، سواء كان قوة معرفية او مادية .

« العالمية » تعني سلطة فرض معيار وسلم قيم قسرا او ترغيبا . ومعناها الحديث مستمد من تاريخ صعود الغرب الراسمالي الى مرتبة صانع القرار ، ومنشىء التصور ، اي انها ليست معطى محايدا ، او موضوعيا نابعا من طبيعة الاشياء . ففي ازمان مختلفة ، كان لمعايير وقيم اخرى سيطرة ، وسيكون هذا الامر مجددا ، وهو ما نلمحه في هذا الانكماش الاوروبي امام النمط الاميركي.

صحيح ان ثمة هامشا خارج مدار هذا الانغلاق السلطوي استطاعت فيه ثقافات شعوب اخرى المشاركة والوجود في قلب هذه — العالمية — الا ان هذا لم يكن بسبب جملة الاوهام من نمط الاوهام العربية ، وانما بالتضاد معها تماما ، اي بالاعتقاد ان العالم اشد غنى وتنوعا مما يعتقده الغرب ، وبالاعتقاد ان كل شعب يملك مؤهلات صنع ثقافته ايضا .

لقد تاخر عندنا ظهور ذلك الصوت الذي يقول « انني مختلف » بثقة ، ليس من منظور اختلافات في ماض مندثر، بل من منظور حاضر راهن . ولكن هذا الصوت لم يتاخر في افريقيا واميركا اللاتينية واسيا ، رغم انهم يشربون الكوكا كولا نفسها .

هنالك نوعان من — العالمية — يمكن الوصول اليهما ، الاول المعتمد على سلطة الهيمنة ، والثاني المعتمد على قدرة الذات الخلاقة في صناعة تاريخها . وما عدا ذلك ليس الا لغوا ، وفضولا من القول ، وبدل هذه التاوهات الحزينة المبذولة لان العالم لا يعترف بنا .. من المجدي التساؤل عما اذا كنا نعترف بانفسنا اولا ، وبدلا من هذه التظاهرات والاعراس التي تقام احتفاء بمنجزات الاخرين ، من المجدي التساؤل عما اذا كان لدينا شيء واحد انجزناه .. اننا لا نعيش عالما موحدا كما تزعم اخر مبتكرات الازياء الاميركية ، ولا نعيش مصيرا واحدا كما يزعم وكلاء هذه المبتكرات ، بل نحن في قلب عالم متغير ومتناقض ومتصارع تبحث فيه الشعوب عن مصائرها بالتضاد طورا وبالتوافق طورا اخر ، الا ان لهذه الاطوار قواعد اساسية تنظمها وليست انفلاتا اعمى .

محمد الاسعد

"سعودية الغد الممكن" دراسة تؤمن بالمستقبل للتجمعات البشرية الموحدة

« سعودية الغد الممكن » كتاب جديد صدر في السعودية على درب الانتاج الغزير لشاكر النابلسي ، الذي اصدر عدة كتب في النقد الادبي كما ترجم كتابين مهمين هما : دراسات في المسرح الفرنسي المعاصر، وسارتر المفكر العقلي الروماني ، وقد اصدر مؤخرا كتابين في السياسة والثقافة وفوق كل ذلك فهو يكتب اسبوعيا في مجالي السياسة والثقافة في جريدتي الشرق الاوسط وعكاظ .

جاء الكتاب دراسة تؤكد اسلوبا جديدا في الطرح العلمي الادبي للعلم والارقام الانسانية ، حيث كانت الارقام الناطقة في هذا الكتاب شواهد على حقبة شهدت تحولا كبيرا في الحياة السعودية العامة ، كما ان الدراسة التي ضمها الكتاب تؤمن بان المستقبل لن يكون الا للتجمعات البشرية الموحدة ، وان الوحدة الصناعية العربية ، والوحدة الزراعية العربية وكذلك الثقافة والسياسة اخيرا هي مسار المستقبل الرئيسي . كما ان التكامل العربي هو العنصر الحضاري الاساسي الذي يستطيع ان يحقق امل الامة في حيازة الصناعة وذاتية الزراعة وعروبة الثقافة .

لقد حاولت هذه الدراسة ان تجيب على كثير من اسئلة المستقبل التي كانت مطروحة على مستوى الصناعة والزراعة والثقافة والاجتماع ، وذلك من خلال النظر الى السعودية كجزء من هذا العالم تؤمن بان التكامل هدف مستقبلي ، لان الاسلام اساسا فكر التكامل وتكامل الفكر .. الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

وقد حاول المؤلف في كتابه ان يبتعد عن كل ما هو عرضة للتغير السريع والمتلاحق ، فالشعوب التي لاتستطيع ان تبني مستقبلها او حتى تستشرفه على اساس من الرمال المتحركة ، ذلك لان المستقبل بحاجة الى حقائق ثابتة ، وثبات في الحقائق كقاعدة حاضرة اساسية ينطلق منها نحو افاقه .



● غلاف الكتاب

جاء الكتاب في — ٢٤٢ — صفحة من القطع الصغير وضم فصلين ومقدمة وقائمة بالمراجع والمصادر التي استعان بها المؤلف في دراسته القيمة .

في الفصل الاول تكلم عن المستقبل وذلك تحت ثلاثة عناوين رئيسية هي : المستقبل دهشة الاستشراف — المستقبل الممكن من يصنعه وكيف ؟ — اشكال المستقبل ونماذجه .

اما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان : « التنمية ومسارات المستقبل » وتفرعت الدراسة الى عشرة عناوين هي : خطوات المستقبل وفرضية الانتماء — كيف نتعلم ان نتعلم — كما نزرع نكون ، لاكما ناكل نكون — صنعوا فامنا ونصنع فيلمنون — داء الكساح اخطر امراض التنمية — التنمية : الانسان والهدف — الانسان : التنمية والطموح — المثقفون والتنمية — التنمية : تكامل وتناحر واخيرا الحسابات الختامية : كيف يجب ان نكون ؟ !

ولا ننسى ان نقول كلمة حق لابد منها وهي ان الجهد الذي بذله شاكر النابلسي في كتاب كهذا وفي دراسة من الصعوبة بمكان ، انما هو جهد يستحق الاعجاب والتقدير نظرا لما بذل المؤلف من جهد طيب باسلوب سهل متين مشوق ليخرج لنا هذه الدراسة شبه المستعصية على الكثيرين .

الغش في الامتحانات

داء بحاجة الى دواء

ألوف الدنانير تنفق سنويا على تصوير "البراشيم" !!

ان الهدف من الامتحانات هو قياس مستوى الطلبة ومعرفة مدى فهمهم للمواد التي يدرسونها في اثناء العام الدراسي ، علاوة على ما تفرزه هذه الامتحانات من مستويات للذكاء ، واعطاء الاحصائيات والنسب المئوية عن عن احوال الطلبة بشكل عام .

غير ان هذه المفاهيم العامة والموجزة الانفة الذكر والمتعلقة بالامتحانات أخذت تصطدم بواقع مرير اليم ، اخذ يتفشى ويتغلغل بشكل خطير ومثير الا وهو واقع الغش .. تلك الظاهرة التي أخذت تهدد الاجيال ، بالشلل الفكري ذلك بأن السواد الاعظم من الطلبة يعتمد اعتمادا كليا وأساسيا على الغش ، ففي مفهوم الطلبة : الغش هو الامتحان ، والامتحان هو الغش .. ذلك لانهم يعتبرون الغش حقا شرعيا مكتسبا يجب التمتع به وتحقيقه باية وسيلة .. والويل كل الويل لمن يريد منعهم او حرمانهم من هذا الحق .. والغريب العجيب ان كل هذا الغش يحدث ويقع أمام سمع ونظر المسؤولين في الوزارة .. بل واكثر من ذلك فان المسؤولين يعرفون كل المعرفة ما يدور وما يجري في قاعات الامتحانات ولا يحركون ساكنا حتى يتخرج الطلبة آخر العام بنسب مرتفعة ذات مظهر براق أخاذ ، مع انها نسب زائفة لا أساس لها في الواقع . وانما اعتمدت اصلا على الغش .. وأبسط مثال نسوقه ، هو دعوة أي مسؤول في الوزارة لزيارة أية قاعة من قاعات الامتحانات ، خاصة الثالث الادبي في امتحانات النقل ، والثانوية العامة بشكل عام ليرى بنفسه عشرات ، بل مئات « البراشيم » التي يحملها الطلاب جاهزة للغش ، ولو حاول ذلك المسؤول الزائر — ولنفترض انه هو الذي سن قانون الجزاءات والعقوبات المتعلقة بالغش والتي هي مجرد حبر على ورق — نقول لو حاول هذا المسؤول ان يفتش الطلبة لاخرج من جيوبهم ما يملأ صندوقا في امتحان واحد وفي يوم واحد !

اذن نستطيع أن نقول جازمين بان الغش استفحل واستشرى بين الطلبة لدرجة انه بات من الصعب القضاء عليه .. مما سيؤدي في النهاية الى تخريج جيل جاهل يعتمد على الغش في نجاحه ، وسيعتمد على الغش في حياته وعمله في المستقبل .. ولو سئل أي مدرس ثانوي عن رايه في الوضع العلمي والتربوي لاجاب بدون تردد : لا علم ولا اخلاق بين الطلبة ولما كانت الحالة هكذا .. فاننا سنسوق الاسباب التي تدفع الطلبة للغش ، وسنورد بالتالي الطرق التي من الممكن اتخاذها لمقاومة الغش او على الاقل تقليل خطره .

أسباب الغش : وتتلخص في نوعية الاسئلة التي تتبناها الوزارة وهي من النوع الموضوعي ذي الاختيار المتعدد للاجابة ، فاسئلة من هذا النوع سهلة الغش اما بالنظر او بالاشارة باليد ، والغريب أن نصيب هذه الاسئلة عال جدا في الدرجات ، كما ان معظم الاسئلة سطحية مباشرة واجاباتها قصيرة محدودة ، بحيث لا تعتمد على الذكاء ولا تحفز الطالب على التفكير ، علاوة على خلوها من التعليل او التحليل او الاستنتاج ، او تلك الاسئلة التي تحتاج الاجابة عليها الى كتابة جمل او مقال ، حسب مادة الكتاب .. وهذه الانواع من الاسئلة هي الاكثر التي يحصل فيها الطلبة على درجات قليلة وأغلبهم يتركها بلا اجابة .

ثم ان وضع نموذج واحد من الامتحان ، يسهل الغش بسرعة ، فتخرج الاجابات وكانها نسخة واحدة ، خاصة اذا وضع عدد كبير من الطلبة في قاعات الامتحان الصغيرة — كالغرف مثلا — بحيث لا يبعد الطالب عن الاخر الا مسافة قصيرة ، الامر الذي يسهل الغش اما بالنظر او بالاشارة او بتبادل البراشيم ، او بتبادل أوراق الاجابة أحيانا ، وهناك عدم تفتيش الطلبة لسحب ما لديهم من براشيم او كتب تتعلق بالامتحان وعدم تطبيق القوانين واللوائح الصادرة من الوزارة والمتعلقة بالعقوبات والجزاءات ضد كل طالب يثبت عليه الغش .. فاللوائح بالنسبة للطالب لا قيمة لها وهي مجرد حبر على ورق . والذي يحصل بالضبط هو أن المراقب اذا كان جريئا نسبيا فانه يحاول ان يأخذ « البرشامة » بالتي هي احسن ، او يتركه يغش ثم يأخذها بعد أن ينتهي منها . واغلب الاحيان يرفض الطلبة اعطاء البرشامة للمراقب ، لان سحبها منه يعني الرسوب لا محالة .. وكثيرا ما تحدث حالات اعتداءات على المراقب من اهانة وشتم الى وضرب الى تكسير سيارات .. واذا رفع المراقب أمره لرئيس اللجنة .. يؤخذ على الطالب تعهد شكلي ، يعود الطالب للامتحان في اليوم التالي .. اذن المدرس المراقب لا ضرر ان اهين أو ضرب ، المهم ان يغش الطالب وينجح لان نجاح الطالب أهم من اية قيمة وكرامة واعتبار للمدرس في نظر المسؤولين على ما يبدو من الواقع .

ويترتب على ذلك ان يصبح المراقب في حالة لا مبالاة وعدم اهتمام بالامتحان .. لانه مقتنع بأن الامتحان شكلي ومجرد مظاهر ، ويشعر المدرس المراقب بأن وجوده في قاعة الامتحان ما هو الا لتسليم واستلام اوراق الاجابة ، فلو حدث وحمل ذلك المراقب السلم بالعرض — لناله من الاهانة والاذى الشيء الكثير .. فيقول في قرارة نفسه « وانا مالي » وليه أعرض نفسي للضرب او الاهانات .. ومن سينفعني اذا كسرت احدى اعضاء جسمي .. وما قيمة العمل لو تعرض المدرس المراقب للشتيمة .. وهل تمسح مئات الدنانير التي يتقاضاها ذلك الذي لحق به ؟ !

وهنا نود أن نتساءل لماذا يحدث كل هذا ؟ والجواب معروف وبسيط وهو عدم وجود ردع أو حسم فعال ضد أولئك الطلبة الذين علاوة على أنهم يغشون فانهم يلحقون بالمدرسين الكثير من الاهانات والاذى .

وطالما ان المدرس المراقب يشعر بعدم وجود من يحميه ويدافع عنه ويقف الى جانبه ويرد له كرامته ، فانه لا يجد سبيلا الا أن يترك الحبل على الغارب .. لانه لا يملك حولا ولا قوة .. وبالمناسبة نقول .. لماذا يترك المراقب المسكين ويوضع في هذا الموقف ؟ ولماذا يقع اختيار المراقبين من مدرسي التربية الفنية والبدنية والموسيقية فقط ؟ ونقول لماذا لم يزور من هم في موقع المسؤولية لجان الامتحان ويشاهدوا ما يجري على الطبيعة ؟ لماذا يدفع بالموجهين لمتابعة سير الامتحان والاطمئنان على النسبة في حين لا يدفع بأحد من المسؤولين للمساعدة والقضاء على الغش ؟ ! ولو ثبتت « كاميرا » خفية في احدى قاعات الامتحان ، وطلب من احد المسؤولين مشاهدة مايجري داخل قاعة واحدة فقط من قاعات الامتحان لربما اصيب بالذهول لهول ما سيرى من الغش .

ومن أسباب الغش ايضا اهمال الطلبة واستهتارهم .. فكثير من الطلبة يضيع وقته في العبث والاستهتار وعدم الدراسة .. وعدم الانتباه لمدرسه .. تأتي فترة الامتحانات فيفيق الطلبة من نومهم .. ليستعدوا ، ويكون الاستعداد هنا للبرشمة .. لانه لا امل لهم في الدراسة ، فقد ضاع الوقت .. والغريب أن البراشيم تكون على شكل تصوير فوتوغرافي مما يكلف مبالغ باهظة .. ولا ندري لماذا يشجع الاب ابنه ويدفع له تكاليف هذه البراشيم المصورة .. ولا نبالغ اذا قلنا ان احدى مجموعات من الطلبة صورت براشيم في الدمام بالسعودية لجميع المواد ودفعوا ما يزيد على الف دينار لقاء هذا التصوير .

— نعود ايضا للاب ونقول لماذا لا تتابع ابنك طيلة العام الدراسي ، لماذا لا تزور المدرسة وتسأل عنه وتعرف مستواه .. اننا نقول : بان الاباء أيضا هم السبب في دمار أبنائهم حيث يبتاعون لهم السيارات التي تضيع أوقاتهم وهم يجوبون الشوارع ويبقون خارج البيت وقتا طويلا ..

اضافة الى كل هذه العوامل فهناك الملهيات الكثيرة المتواجدة في المجتمع والتي تدفع بالطلبة الى عدم متابعة دروسهم والاعتماد على الغش ... كالفيديو .. والسينما .. والمجلات .. والنوادي .. والسهر الطويل ، حيث يقضون ليالي طويلة في مسائل دنيئة رخيصة تفسد العقل والجسم .

اقتراحات يمكن العمل بها للقضاء على ظاهرة الغش :

من الممكن التقليل من الاسئلة التي تعتمد اجاباتها على اختيار متعدد .. اما اذا كانت هناك ضرورة لهذا النوع من الاسئلة فالافضل وضع اكثر من نموذج من هذا النوع من الاسئلة حتى لا تكون الاجابات واحدة تقريبا ، وعندئذ يدرك الطالب ان لا مجال له الا الدراسة والاعتماد على النفس .

— الاكثار من الاسئلة التي تعتمد على التحليل والتعليل .. والاستنتاج بحيث يطلب من الطالب ان يعمل عقله ، وهذا النوع من الاسئلة يصعب غشه ، لانه لا يمكن « برشمته » لان اجابته غير موجودة في مكان معين من الكتاب ، ويصعب غشه لانه يكون على شكل جمل أو فقرات ، وهذا النوع من الاسئلة يكشف مستوى الطالب ومدى تركيزه وتفكيره وذكائه .

— تفتيش الطلبة وسحب ما بحوزتهم من براشيم أو اوراق او كتب قبل الدخول لقاعة الامتحان ، بحيث يقف أمام مدخل كل قاعة من قاعات الامتحان فريق مسؤول تشكله الوزارة ، يناط به سحب كل البراشيم الموجودة بحوزته .. وتحذير كل من يرفض بحرمانه من الامتحان .. ولو طبقت هذه الخطوة بالفعل ، لادرك الطلاب أن هناك حسما جديا للغش ، الامر الذي يدفعهم لمراجعة انفسهم وحساباتهم مراجعة شاملة ويدفعهم للسير في الطريق الصحيح .

— تطبيق اللوائح والقوانين الصادرة من الوزارة بحق كل من يثبت غشه في الامتحان .. بحيث تصبح هذه القوانين نافذة وفاعلة بشكل صارم بعيدا عن الواسطة والمحسوبية ، وبعيدا عن الرحمة بحق الغشاشين ، فاذا طبق الجزاء والعقاب بحق أي طالب يغش ، ونشر اسمه رسميا ، عندها يدرك الطلبة بان القانون اخذ بطولهم فيمتنعون عن الغش ويرتبون أمورهم على وجه آخر .

وفي الختام .. نقول : « ان الوزارة غير عاجزة اذا صممت ان تقضي على الغش .. وبذلك تكون قد انقذت الاجيال المقبلة من الجهل ، اما اذا استمر الحال على ما هو .. فاننا نقول : اقرأوا الفاتحة على العلم والتعليم ، اقرأوها على شبابنا .. الذي تخرج ووصل بفضل الغش ، فاذا أردنا أن نبني الاجيال المقبلة .. التي تحمل أعباء بناء الوطن وتحميه .. وتذود عنه .. فذلك يكون بفضل الشباب المتعلم الواعي .. لا بفضل الشباب الجاهل ، وبذلك تستقيم الامور ، ونفتخر بان هناك شبابا بالفعل هم نعم الشباب .

خبير تربوي

كلمات في المرأة

على الرغم من ان الرجل قد تعلم عن طريق التطور ان يسير في وضع راسي ، فلا تزال عيناه تتارجحان من طرف الى طرف عندما يرى امرأة تمشي .

المراة تحب القصير في ثلاثة اشياء : فستانها وشعرها وعمرها .

الصمت احسن صيغة تمتلكها المراة ولكنها لا تستخدمها .

تخفض المراة صوتها عندما تريد شيئا .. وترفعه عندما لا تحصل عليه.

المراة زهرة لا يفوح شذاها الا في الظل .

يستطيع مائة رجل ان يكونوا فيما بينهم معسكرا .. ولكن امراة واحدة تستطيع أن تكون بيتا .

المراة المحرومة من حب الرجل دائما تشكو الدنيا وهمومها .

المراة التي لا تعرف انها محبوبة لا تستطيع أن تكون جميلة .

قلوب النساء مثل رمال البحر ، لا ترى عليها في الغداة اثرا مما تكتبه بالامس .

لا تطلب المراة من الدنيا الا زوجا ، فاذا جاء طلبت منه كل شيء .

خلق الرجل ليواجه المتاعب ، وخلقت المراة لتوفرها له .

ان الصحيفة الممزقة لا تهم المراة .. ولكن المراة الممزقة تهم جميع الصحف .

عندما تتزوج المراة ممن تحبه ، انذاك تلقي المحاضرات على غيرها .

الشيطان تكفيه عشر ساعات ليخدع رجلا ، والمراة تكفيها ساعة لتخدع عشرة رجال .

ان للمراة سبعة وسبعين رأيا في آن واحد .

لا تثق بشمس الشتاء ولا بقلب المراة .

غيرة المراة مفتاح شقائها العائلي .

ثق بامراتك ما دامت امك تراقبها .

لا تعرف المراة من جاذبيتها الا خمسين في المائة ، اما الخمسون الاخرى ففي مخيلة الرجل .

مسكينة المراة ، عليها أن تبدو واعية جدا لتحصل على عمل وساذجة جدا لتحصل على زوج .

مصطفى ماجد

السم الزعاف

لقيت من الدخان اذى كثيرا ... على الرئتين يجثم كالحجاره

يغالبني النعاس ولست اغفو ... طوال الليل اسعل في مراره

كأن النار تحرق في ضلوعي ... مع الانفاس تزداد الحراره

اجوع فاشتري (سما زعافا) ... فتخلو جعبتي من كل باره

فتتلف صحتي ويضيع مالي ... واقضي العمر اجتر الخساره

اذا وضع الطعام تصد نفسي ... فمهما طاب لا ابغي اختياره

ارى المراة تعكس لون وجهي ... فيا ويلاه قد فقد النضاره

مصاحبة الدخان جوار نحس ... على الاجسام لا تأمن جواره

وكم من ناصح ادلى بنصح ... فلم اسمع له ادنى عباره

وقال : غدا اذا ما صرت شيخا ... هنالك يا اخي تجني ثماره

دع التدخين لا تتلف مريئا ... فان تلف المريء فلا جباره

نهانا الله عن تبذير مال ... وبالتوفير قد تبنى عماره

وربك يا اخي ما كان نصحي ... سوى الاخلاص لا ابغي اجاره

خليل حافظ محمد

إتحاد كرة خليجي

كلما ينقل تلفزيون الكويت مباراة اوروبية في كرة القدم ضمن مسابقة كاس الكؤوس او كاس الاتحاد ، يتبادر الى ذهني سؤال : لماذا لا تقوم دول مجلس التعاون بانشاء اتحاد خليجي تشرف عليه دول المجلس نفسها ؟!

وفي نفسي تصور لمثل هذا الاتحاد وهو : ان يؤخذ من كل دولة ثلاث فرق هي : الثاني والثالث والرابع وتقام المباريات بين هذه الفرق بطريقة الذهاب والاياب ، ويعطى كاس للفريق الفائز بالمركز الاول وللفائز الثاني ، واخر لاحسن لاعب واحسن هداف .

ان الهدف من هذا الاتحاد هو رفع مستوى الفرق الرياضية في بلادنا العربية ، كما ان تطور هذه الفرق سيؤدي الى تطور الفريق الوطني لكل بلد في حد ذاته .

انني اتمنى ان ياخذ هذا الراي طريقه الى المسؤولين عن الحركة الرياضية فلربما كان له اثر حتى ولو على المدى البعيد !.

ابراهيم عبدالله سالم

المستوصف "الجغرافي" !

في التاسعة والنصف من مساء الثلاثاء الموافق ٧-٥-١٩٨٥ م ، ذهبت زوجتي مع احد الجيران الى مستوصف الصليبية وذلك بعد ان ارتفعت حرارة ولدي الصغير ارتفاعا مخيفا . لكنها وجدت المستوصف قد اقفل ابوابه ، حيث انتهى دوام العاملين فيه ، فتحولت الى مستوصف الصليبخات ودخلت على طبيبة الاطفال التي سألت عن سكن ولدي ، وعندما علمت بانه قادم من الصليبية رفضت علاجه ، وامرت زوجتي بالخروج من العيادة، ودخل جارنا عليها وحاول ان يقنعها بعلاج الصبي ولكن بلا فائدة ، لانه غير تابع للمستوصف المذكور .

واشتكت زوجتي الى امين المستوصف الذي نصحها بالدخول على طبيب الرجال ، لكن الطبيب اعتذر لانه غير مختص بالاطفال .

لم يكن امامهم الا الذهاب الى مستشفى الفروانية ، فذهبوا الى هناك وادخلوا الصبي على الطبيب الذي قدم له العلاج المناسب .. ارجو من المسؤولين في وزارة الصحة النظر في هذه الامور المهمة ووضع القرارات المناسبة بشأنها حتى لا يعبث الناس بارواح الناس ونفسياتهم .

سليمان عايض — الصليبية

عاقبة الأحكام المخففة

من يطالع صحفنا اليومية ونشرها للعديد من اخبار السرقات والجرائم كالقتل ، يرى بان احكامها غير رادعة وغير مطابقة لاحكام الشريعة الاسلامية فالقاتل يحكم عليه بالسجن عشرين سنة او بالمؤبد عدا التاجيل والتاخير من قبل المحكمة .

اما الاعدام فهو نادر .. لذا كثر القتل في المجتمع الكويتي والسبب تافه مثال : في السنتين الماضيتين حدثت اكثر من عشر جرائم قتل .

هناك أيضا ظاهرة الزنى المتفشية هذه الايام بين الخدم .. فلو كان هناك رادع قوي لما انتشرت هذه الفاحشة .. فالمحكمة تحكم بالسجن سنتين او ثلاثا مع الابعاد .. وربما بالبراءة بعد تقديم وثيقة زواج هربا من السجن والفضيحة .. وما هو الا زواج ورق .

لذا انادي وارفع صوتي للقضاء الكويتي بتغيير هذه الاحكام الضعيفة والتقيد باحكام الشريعة الاسلامية وتطبيقها بحذافيرها .. القتل للقاتل .. الرجم للزاني .. وقطع اليد للسارق .

نبراس الحياة

نظام الفصلين .. مرة أخرى !

كثيرون هم الذين كتبوا عن « نظام الفصلين » وكثيرة هي مآسي هذا النظام .. وتتعاظم المأساة في ظل عدم استجابة المسؤولين لاستغاثات الطلبة الرافضين له ، وفي ظل عدة اسباب تجعل من الدراسة امرا معجزا الهدف منه تحطيم آمال واحلام الكثيرين .

لقد افرز هذا النظام مساوىء كثيرة لم تكن موجودة قبل الاخذ به ، منها ضياع الاحترام والتقدير المتبادل بين المدرس والتلميذ ، فالمدرس يركض لانهاء المنهج خوفا من التعرض للمساءلة ويبذل قصارى جهده ليكون عند المسؤولية ، والطالب يلهث وراء الدرجات باية طريقة وباي ثمن . وهكذا يكون التعليم ذاته قد خرج عن هدفه الاساسي . وبخاصة بعد ان تغيرت نظرة الطالب لمدرسه ، وبخاصة بعد أن أصبح في استطاعة المدرس اضافة او حذف عدة درجات تخصه هو بالذات .

كما أن مسألة الغياب والفصل من المدرسة اذا كان التغيب اكثر من تسعة ايام هي من الامور القاسية التي لا تقدر ظروف الطلبة وشؤونهم واحاسيسهم .

ولعل اكثر هذه المساوىء اثارة للطالب هي مسالة الامتحانات التي لاتنتهي طوال العام ، واعتبار الامتحان الهدف الاول والاخير للعلم ، لكننا لم نكن نرى ذلك في النظام القديم وحتى ان كان موجودا فلم يكن بمثل هذه الحدة غير المحدودة .

اننا ندعو المسؤولين ثانية لاعادة النظر في هذا النظام لمصلحة جميع الاطراف وعسى أن يلبوا دعوتنا .

— دلال —

لا يأس مع الحياة

قول سمعناه مرارا وتكرارا ، يردده المثقف والمتعلم وحتى الجاهل .. سمعناه من الشاب والكهل سواء كان رجلا او امراة .

ولكن احدا منا لا يعمل به سوى القلة القليلة من الناس الذين يتمتعون بصفتي التفاؤل والطموح .

والمبتسم للحياة ، هو من يسعى دائما لكي يعيش حياة تملؤها الزهور البيضاء ذات الاشراقة الضاحكة التي تنعكس على تصرفاته في جميع نواحي حياته .

انه قول صادق كل الصدق لو وجدت العزيمة عند كل انسان في الوجود، ولو وجد الكفاح والامل عند كل فرد .

من الافراد من تهزه الكارثة لو كان الفشل بالنسبة له ، وفي نظرة المتشائم كارثة ، ومنهم من يؤمن بقضاء الله وقدره وهذا أمر لا شك فيه ، ولكن أن يقبع الانسان ساكنا في زاوية الحياة مهزوما مغلوبا على امره يستكين للفشل يحطمه من أول تجربة خاضها فهذا ما لا يرضاه الله.

وفي نظري فانه لا فرق بين شاب وكهل في هذه الناحية ، طالما أن الانسان يعيش على هذه الارض ، وفي وسعه أن يسعى ويعمل بجد كي ياخذ حقه في هذه الدنيا ، لا يسلم من أول مرة طالما أن التفاؤل والامل يلعبان دورا في حياته .

وكل امرء في هذه الحياة معرض للفشل ما يعكر صفو حياته ويحط من عزيمته ، ولكن كل يتقبل ذلك بطريقته ، وشتان بين من يحطمه الفشل وبين من يكون له حافزا ومعينا ليعيد مكانته ولا ييأس مما ناله واصابه ، فبالامل والارادة والعزم يستطيع البدء من جديد .

القارئة : رأفت عطار حسن

تعليقا على مقالة (الاخ الكوري انتش آون) لصلاح الساير

سلبياتنا أحق بالكتابة من التهكم على العباد !

قرات في عدد القبس رقم ٤٦٩٦ ليوم الثامن حزيران ، مقالا للاخ صلاح الساير ، في زاويته « مع وقف التنفيذ » يتهكم فيه على البشر من العمال وغيرهم الذين رفعوا عمارات وابنية هذا البلد على اكتافهم ، وبسطوا شوارعها وجسورها بسواعدهم وجهودهم وعرقهم ، هؤلاء يعتبرون العمل عبادة ، ولان وقتهم ثمين ، فان عبادتهم هذه تكون دائما ثمينة بعكسنا نحن تماما ، والظاهر يا اخي صلاح انك بتهكمك على هؤلاء انما تريد أن تظهر بمظهر الذي ولد وفي فمه ملعقة من ذهب .

هب يا أخي صلاح أن الدنيا قد تغيرت وانقلبت الاحوال راسا على عقب، وهاجرت الى بلاد هؤلاء لتتكسب عيشك فما الذي سيحدث ؟!!

فانت لست نجارا ولا حدادا ولا كهربائيا ولا .... حتى « صيادا » .. فماذا ستعمل اذن ؟ ! اعتقد بانك ستطلب مكتبا وقرطاسا وقلما لتكتب لهم عن شؤونك اليومية ، لكنك لن تستطيع الاستمرار ، لان الجوع سيداهمك ولن تتمكن من الاستمرار .

ان مثل هذه المواضيع التي تكتبها يا اخي صلاح لا تفيدنا بشيء ، واعتقد انك تشاهد المسلسلات العربية كثيرا ، لان اثرها واضح في كتابتك .

لا ... يا اخي صلاح « بطل عن تجريح الناس » فعباد الله لهم كرامة، ومجتمعنا مليء بالسلبيات الاهم والاولى فاكتب لنا عنها لنفيد ونستفيد ، وتذكر بانك مهما اوتيت من المكانة والرفعة نستظل عبدا من عباد الله ، وربما يكون هذا الـ « انتش آون » افضل منا جميعا ، وارجو منك المعذرة على ما قرات ... اطال الله في عمرك .

وحيد الشمري

● **المحـرر :**

يبدو انك فهمت موضوع الزميل صلاح الساير ، بالمقلوب ، ولو اعدت قراءته باناة ، لتبين لك ان الزميل الساير انما كان يرثي لحال هذا العامل الكوري ، وكان يبكي عليه .. وكانت دموعه الحروف الرقيقة المتوجعة الموجعة .. واعتقد أن الامر هذا كان واضحا لجميع القراء ، ولكنك كنت (الوحيد) يا عزيزي وحيد ، الذي لم تدركه !

لك محبتنا وتحياتنا ..

السراب ...!

تحبه وتجد فيه نفسك وطباعك واسلوب حياته لا يختلف عنك بشيء ، وتكن له حبا لا تكنه النساء العاشقات لرجل ، وتمضي عبر الحياة بقلب الاسد ، وبسببه تتكلم بثقة وامل . وفي لحظة يختفي كل شيء ويختفي الذي ملأ حياتك نشاطا وحبا للحياة ورغبة في القيام باكرا والصلاة والدعاء له بالسعادة وابقائه (صديقا) لك طول العمر . فهل تبقى لك صحة بعد أن تركك في هذه الحياة وحيدا ؟ وهل سترغب في النهوض صباحا ؟ ولم تنهض فان مثير عزيمتك ومجدد دمك قد ذهب ؟! وذهبت معه احلامك ورغبتك في الحياة واصبحت مشتت الروح بين اربعة جدران تتناثر من الهواء الذي تثيره وطأة الاقدام .

لن امانع .. فالذي كان يجعلني اقف على قدمي مالئا صدري هواء، بتر ساقي وقطع انفاسي .. واصبحت كسيحا طريح فراش الدنيا دونما قلب وليس بالبعيد أن توافيني المنية ، فلم اسمع ولم تسمعوا أن انسانا عاش بلا قلب ، ولذا فانني أرجو ممن لديه صديقا يحبه كالسراب الذي مضى من حياتي .. ان يتمسك به أو يتركه قبل ان يتعلق به حتى لا تصيبه اللوعة التي اصابتني .

جابر فلاح غلوم

ردود خاصة

❋ قنديل دافي

● **القارئة « منيرة ٠ن٠م » :**

— (قنديل دافي) معلومة منقولة وليست من ابداعك الشخصي .. ونحن يهمنا ان ننشر لك كتاباتك الخاصة من اجل ان تتحفزي للاجادة والتطوير لتكوني كاتبة جيدة في المستقبل .

على كل حال ، ستنشر هذه المقطوعة في الاعداد المقبلة، ونرجو ان تحاولي كتابة شيء بنفسك ، فمن اجل هذه الغاية وجدت هذه الصفحة .. ولك تحياتنا .

❋ أرحلوا .. ولكن

● **القارىء نعيم سوافطه — السالمية :**

— الحق معك في ما قلته في مقالك المعنون (ارحلوا) ذلك لان من شان حالة الرعب المتواصل والذبح اليومي .. ان تبعث هذا الياس القاتل في اشد النفوس قوة . ولكن يا اخي نعيم الا ترى ان صاحب القضية والمبدأ ، ينبغي ان يتحلى بشيء ولو كان قليلا من الصبر .. والامل من أجل ممارسة دوره وتحقيق رسالته ؟

❋ هجاء ذاتي

● **القارىء محمد بدعون — ليبيا :**

— كان بودنا ان ننشر ردك الشعري على قصيدة الشاعر برزق ، ولكننا وجدنا قصيدتك ترد عليك او بعبارة ادق وجدناها (تهجوك) لانها خالية من الوزن والوضوح ومرتبكة القوافي .. نتمنى لك التوفيق في المحاولات الجديدة .

❋ ابداعات

● **القارئة استقلال الهليل :**

— شكرا لك على مشاعرك الطيبة .. ونحن في انتظار ابداعاتك الادبية .

❋ رمزنا

● **القارىء « م٠ع٠ المطلق » :**

— مقطوعتك الجديدة (رمزنا) ليست اوفر حظا من سابقاتها .. بل لعلها اوفر بالاغلاط الاملائية واللغوية.. مرة رابعة .. اشير عليك بان تقرا كثيرا كثيرا كثيرا .. ثم تكتب قليلا .. ولك تمنياتي بالنجاح .

❋ رجاء

● **القارئة « بدرية ٠م٠ص » :**

— اهلا بعودتك ، وشكرا لك على ثقتك . ونهنئك لمناسبة نجاحك .

اما مقالتك (رجاء) فستاخذ طريقها للنشر قريبا جدا .

مقاومة الطغيان بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية [٣]

بقلم : د. عبد الله هدية



في الحلقتين الاولى والثانية من هذه الدراسة التي القاها الدكتور عبدالله هدية في مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ١٧ الى ١٩ مايو — ايار الماضي والذي نظمته المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاشتراك مع اتحاد المحامين العرب عرض الباحث لاوضاع الفرد في البلاد الرأسمالية والاشتراكية ، وبالنسبة الانسان في العالم المتخلف ، كما عرض ادلة من يرون عدم مشروعية الثورة على الخليفة ، وادلة من يرون بشروعية الثورة عليه ، وكذلك من له الحق في الخروج على الخليفة والاراء المتعددة في هذا الموضوع .

وفي الحلقة الثالثة والاخيرة يعرض الباحث لحق المقاومة كضمان فعال للحريات واشكال المقاومة الايجابية منها او السلبية .

المقاومة السلبية والإيجابية

ثالثا : حق المقاومة كضمان فعال للحريات

يرى بعض الفقه — كما مر بنا ان حق مقاومة الطغيان هو الضمانة الاساسية والفعالة لاسيما عندما تصل الامور الى مرحلة « الاستبداد الاجتماعي » ولكن الفقه يختلف في اهمية النص على هذا الحق في صلب الدستور . ففريق يرى انه لا يتصور ان ينص على هذا الحق في الوقت الذي يتكفل فيه برسم قواعد الشرعية وكفالة حماية السلطة الشرعية ، لان النص على هذا الحق يعني هدم الشرعية وذلك بالسماح بالخروج عليها .

غير اننا نرى ان النص على حق مقاومة الطغيان في الدستور ليس به ادنى خروج على قواعد الشرعية بل العكس هو الصحيح . ان الشرعية تكمن في احترام الحاكم لقواعد الدستور والقانون ، ان خروجه عليها ومساسه بحقوق الافراد والعباد والبلاد هو المقوض والهادم للشرعية . ان مقاومته والخروج عليه ورده الى الصواب والى الالتزام بمبادىء الدستور والقانون فيه ارجاع له داخل اطار الشرعية التي تتجسد في احترام دستور البلاد وقوانينها التي ارتضاها الجميع .. اما الخروج عليها وتعديلها بقصد الاساءة للمواطنين او تقليل حرية الناس بعد اهدارا لمبادىء الكرامة الانسانية ، يتعين مقاومته ولا يمس ذلك باي اهداب للشرعية ولذا كان من الواجب ان ينص على حق المقاومة في الدساتير حيث يعد ذلك ضمانة اساسية وفعالة من ضمانات استمرار الشرعية وصيانتها .

اما بالنسبة للقوانين التي يصدرها ولا تتضمن الحد الادنى من الحقوق الانسانية للمواطنين، تلك الحقوق التي لا يستطيع المواطن العيش بدونها كآدمي يتعين عدم الاعتراف بها كما انها تهدر الشرعية الطبيعية التي تستهدف الحفاظ على الانسان وحقوقه .

وفي تعليق لقاضي المحكمة العليا الامريكية هو هـ. بلاك H. Blak ١٩٦١ : ان الحكومات مارست منذ فجر التاريخ كل انواع القهر والقوة ضد الشعوب ، وكانت مدمرة لكرامة الرجال والنساء فكان حق الثورة واجبا متروكا للشعب ليخلص نفسه . فقد احرق السجون فوق صلبان نارية قبل الفي عام .

.. ان الايمان بحق الشعوب في ان يقاوموا بالقوة الحكومات المستبدة الظالمة يجد دائما انصارا ومؤيدين . ومن الصعب ان نذهب ذلك المذهب القائل بان المقاومة فقدت مبررات وجودها في الديمقراطيات حيث يحكمها مبدأ سيادة الشعوب ويكفي ان تقرر الضمانات القضائية لرفع اعتداء السلطة العامة . « فيردو » يقرر انه ايا كانت الجزاءات القانونية المتصلة بالقوانين الوضعية فانها تظل غير كافية ، اذ هي تعجز عن الصمود بصورة فعالة من التصادم مع ارادة الحاكم الذي يتمتع بسطوة السلطة، كما ان الجزاءات محوطة باجراءات وشكليات تحمي فكرة القانون القائم بما يسمح بازدواج قاعدة القانون بين القانون الرسمي الذي يرمز اليه الحاكم والقانون الفعلي الذي يسود كافة القوى المعنوية والمعارضة، وقد حدثت المقاومة لاستبداد الحكام في البلاد العريقة في الديمقراطية .

ويذهب البعض الى عدم ضرورة النص في الدستور على حق المقاومة مع التسليم بجدواها بمقولة ان الدستور اذ يحدد معالم الشرعية القائمة لا يسوغ ان ينص على المقاومة بما يهدد هذه الشرعية .. الا ان هذا التبرير مردود عليه بالقول بان فلسفة فكرة الجزاء نفسها في الصياغة القانونية السديدة في القوانين الوضعية تجري على حماية الحقوق بالنص على الجزاء الذي يقوم على الموازنة بين اهمية الحق المعتدى عليه وجسامة الاعتداء ورفع آثاره ، وتقوم الحقوق في القوانين الوضعية على فكرة المقابلة بين الحق والالتزام ، واذا كان الحكام يتمتعون بسلطات لا حصر لها وخطيرة بما تتركه ممارستها على حياة الناس ومستقبلها ومستقبل اولادهم ، فانهم في المقابل يلتزمون بان تكون ممارستهم لهذه السلطات — وهي ليست شخصية لهم — وفق القواعد والحدود التي نصت عليها قاعدة القانون . فاذا خرجوا عليها فان الضمانات القضائية المقررة تمثل الرادع الذي يلزمهم بممارسة السلطة داخل حدود القانون ، ولكن المشكلة تكمن في ما العمل اذا خرج الحاكم على القواعد القانونية وامتدت يد الاعتداء ايضا الى تلك الضمانات القانونية ؟ وبالتالي ينعدم اي رقيب او اي محاسب للحاكم واعوانه مما يزيده طغيانا وفي طغيانهم يعمهون ، والقول في هذه الحالة بانعدام النص على المقاومة يعني حماية استبداد الحاكم وتشجيعا له على خرق الشرعية .. ويعطي للحكومة الحق في الاستبداد .

واذا كنا نحيا في عصر تدخل الدولة ، حيث امتدت وظائفها الى مجالات كثيرة متشعبة حيث تطال يدها الفرد ومستقبله بل حياته كلها لكل هذا كان من الاجدى ان ينص في الدستور على حق المقاومة للمواطنين في حالة خروج الحاكم على القواعد القانونية واعتدائه على حقوق المواطن كانسان واعتدائه ايضا على كل الضمانات القانونية والقضائية المقررة لرفع هذا الاعتداء .

كما ان اهدار النص على الجزاء ينطوي على اهدار فكرة الجزاء ذاتها اذ ان الحقوق المنظمة بالقانون هي التي يتعرض المعتدي عليها للجزاء المنصوص عليه فيها ، ولا يعقل ان ينص القانون على حق السلطة في اتخاذ الاجراءات الماسة بالحريات وان يقع التجاوز عن الحدود المرسومة قانونا ثم لا تتضمن القواعد الوضعية اي نصوص تلفت انتباه الحاكم الى اهمية الاذعان لحكم القانون او على الاقل الاحتكام للضمانات الاخرى التي تبد الحرية في ظلها منتقصا .

ولهذا نؤمن بان النص الصريح في صلب الدستور على حق الشعوب في رد الاعتداء الصارخ على الحريات عند تعطيل اية ضمانات قضائية . يعد خير ضمان فعال يعيد المستبد الى رشده ويكفل استمرار الحرية للشعوب والامن

اشكال المقاومة وصورها

صور المقاومة :

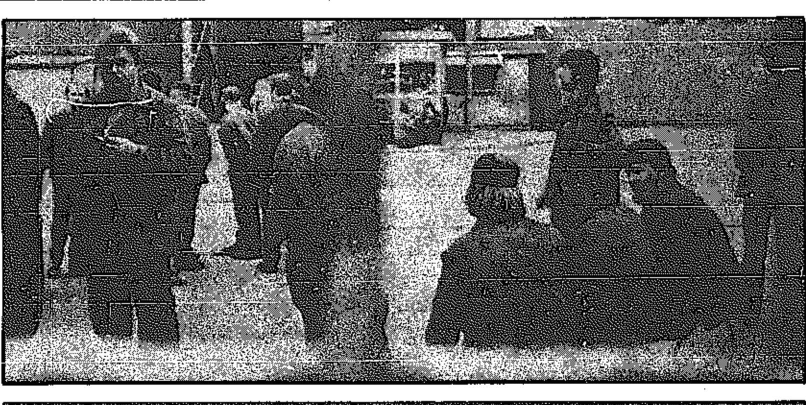
يتفق الفقه على أن هناك صورتين للمقاومة ، مقاومة ايجابية وهي الصورة التقليدية والمقاومة السلبية وهي الصورة الحديثة .

١ — المقاومة الايجابية :

تتضمن الدساتير — عادة — في العصر الحديث ضمانات متعددة لحماية حقوق الافراد وصيانة حرياتهم .. كالاتجاه الى القضاء او التعبير في الصحف ووسائل الاعلام المختلفة من العنف والاضطهاد الذي تمارسه الادارة ضد الافراد .. غير ان هذه الضمانات كلها تظل في الدول المتخلفة حبرا على ورق ، وحروفا صماء لا حياة فيها ولا حراك ، وعادة ما تلج السلطة في طغيانها دون التفات لهذه الضمانات القانونية ، وتنظر اليها باستخفاف واستهتار .. في هذه الحالة لن يكون امام الافراد سوى اللجوء الى القوة ورد الطغيان بالطغيان ودفع العنف والاذى بالعنف نفسه ، ومقاومة القوة بالقوة .

حقا — كما اتضح لنا سلفا — ان الدساتير لا تنص على هذا الاسلوب في دفع غائلة الظلم ولا تعترف به ، لان النظم السياسية اذا قررت ذلك في دساتيرها فهي تقرر فناءها وموتها بجانب حياتها والحفاظ على هذه الحياة ، ولذا فتصف هذه الاساليب في المقاومة بعدم الشرعية والخيانة وكان من الاجدر ان تسمى تصرفاتها وافعالها الاستبدادية تجاه الافراد باللاشرعية وخيانة اهداف وامال الوطن والمواطن .. ويقود هذا الى ان البحث عن ايجاد سند للمقاومة الايجابية ضد الاستبداد والطغيان يتعين ان يبتعد عن مجال القانون الوضعي وينصرف الى عالم القانون الطبيعي والبحث الفلسفي ودائرة المبادىء الدينية وقلوب الناس وضمائرها وان لم يكن مكتوبا في نص من نصوص القانون .. ان شعور السلطة باحتمال ممارسة المقاومة واللجوء اليها بمجرد تعسفها في استعمال سلطاتها او استبدادها يجعلها تفكر كثيرا قبل الاقدام على الخروج عن القوانين والدساتير ويمنعها من التمادي في طغيانها والايغال فيه .

ويبدو لنا ان مقاومة الناس للاستبداد لن تاتي الا اذا توافرت مجموعة من الشروط والظروف لعل اهمها وعي الناس وتفتحها الذهني واهتمامها بالسياسة وتطلعها الى المشاركة في شؤون وطنها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية .. ولن يكون هذا الا اذا كانت هناك تنظيمات متعددة تؤطر الناس وتثقفهم وتنميهم وترفع وعيهم وتصل مقاومة السلطة الاستبدادية الى المظاهرات العنيفة او الانقلاب او الثورة .





● اضراب اساتذة جامعة الكويت عام ٧٦ ..

٢ — المقاومة السلبية :

تتمثل هذه المقاومة في حق الاضراب وبعض صور منه تحمل اسمه دون ان تتوافر فيها مقوماته القانونية .. وتهتم الدول في العصر الحديث بهذا النوع من المقاومة ولا نجد غضاضة في ان تتضمنه دساتيرها وتنص عليه . ونعرض هنا لهذا الحق .

أ — حق الاضراب :

يعني الاضراب حق العامل او الموظف في عدم تادية عمله المكلف به طبقا لوظيفته ، بصفة مؤقتة تعبيرا عن عدم الرضا عن امر من الامور او قضية من القضايا .

ويعتبر الاضراب حقا سياسيا ، كما انه يعتبر ضمانة من ضمانات ممارسة الحرية .

والاضراب ثمرة من ثمرات المجتمع الراسمالي حيث يستأثر بالارباح اصحاب العمل ، ويبذلون كل جهودهم في سبيل مضاعفة هذه الارباح سواء عن طريق رفع اسعار السلعة او عن طريق تخفيض اجور العمال او المزج بين هذه الاساليب كلها.. وبدلا من ثورة العاملين على رب العمل وممتلكاته والعصف به وباموالة وتدميرها .. ابتكرت الراسمالية اسلوبا مهذبا يحمي ارباب العمل من غضبة العاملين وثورتهم الا وهو الاضراب .. ولذا تنص معظم القوانين والدساتير على الاعتراف بهذا الحق للعاملين حيث يتم بمقتضاه تسوية المشاكل وتقريب وجهات النظر بين العمال وارباب العمل .

ولذا تدخل المشرع في كثير من الدول لتنظيم الاضراب بقصد التوفيق بين حق العاملين في الاضراب واستمرار سير المرافق العامة ، كما هو الحال في فرنسا ، حيث صدر القانون رقم ٣١ يوليو لسنة ١٩٦٣ بمنع الاضراب الشامل والزم النقابات اخطار السلطات المختصة قبل موعد بدء الاضراب بخمسة ايام على الاقل ويحرم المشرع المصري تحريما باتا الاضراب ، بل ويجرم من يقوم به ويوقع عليه عقوبات شديدة تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة وتكاد تتشابه معظم تشريعات الدول العربية مع التشريع المصري في تجريم الاضراب ومعاقبة مرتكبيه علما بان معظم النظم الاقتصادية للدول العربية تعتنق المذاهب الحرة ، مع حرية راس المال وكان من الحرى ان تنص دساتيرها على حق الاضراب للعاملين كوسيلة من وسائل تسوية الصراعات في المجتمع .

ولكن من المؤكد ان نصيب هذه الدول من الديمقراطية ضئيل ، حيث انها فصلت بشكل تعسفي بين الليبرالية الاقتصادية التي تاخذ بها في تنظيم اقتصادياتها التابعة للراسمالية العالمية ، وبين الليبرالية السياسية من حرية صحافة الى حرية تكوين الاحزاب والتعبير والاضراب .. وكان من المفروض ان تتواكب هذه الحرية السياسية مع الحرية الاقتصادية .

وربما تاتي دولة الكويت كاستثناء في هذا الصدد حيث لا يوجد تنظيم خاص للاضراب عن العمل ، ولا يعد جريمة جنائية تستوجب العقاب وذلك لعدم النص عليه في قانونها الجزائي .

وشهدت الكويت اكثر من مرة الاضرابات ، منها اضراب عمال شركة البترول في شهر ابريل ١٩٧٢ ، واضراب الاساتذة الكويتيين في جامعة الكويت ١٩٧٦ احتجاجا على قراري وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٤ ورقم ٣٥ بتاريخ ٢٥—٩—١٩٧٥ .

ب — صور أخرى للمقاومة السلبية :

تقترب هذه الصور من الاضراب ، بل تتطابق معه في الامتناع عن العمل ولكن تختلف من حيث نوعية القائمين به اذ هم ليسوا اجراء او موظفين في الجهاز الاداري للدولة وبالتالي لا يخضعون لقواعد قانون العمل التي تحكم العلاقة بين العمال واصحاب العمل ولا يخضعون لقواعد القانون الاداري التي تحكم العلاقة بين الادارة وموظفيها .. وانما هو اضراب تؤديه قطاعات اخرى في الدولة لا تحكمها هذه القواعد المتقدمة ، وبالتالي فهو اضراب فعلي ولكنه لا يتضمن سمات الاضراب الذي يعرفه القانون وتنص عليه الشرائع الوضعية سواء بـ التجريم او بالسماح .

مثال ذلك اضراب تجار التجزئة بغلق محلاتهم ، اضراب الاطباء بقفل عياداتهم ، اضراب المحامين بعدم الذهاب الى المحاكم والترافع امامها ، اضراب سائقي التاكسي، اضراب الطلاب ، اضراب المساجين عن الطعام .

ولامراء في ان فاعلية المقاومة السلبية تتوقف على طبيعة النشاط الذي امتنع المضربون عن ادائه ومدى اهميته وحساسية المرافق التي يعملون بها من حيث تاثر الجمهور بها واحساسه بالحرمان من خدماتها ، فالمرافق التي تقوم بتقديم خدمات يومية للجمهور وتشكل هذه الخدمات جزءا من الحياة العادية اليومية للناس يترك الاضراب فيها اثرا بليغا على النشاط الانساني ويشل الحياة الطبيعية مثل المرافق المتصلة بالكهرباء او الماء او المواصلات .. ولهذا فالعادة ان يستجاب بسرعة لطالب العاملين في هذه المرافق حال قيامهم باي اضراب .. بينما العاملون في مرفق التعليم مثلا ، لا يستجاب لطالبهم بالسرعة نفسها .

وفي النهاية نستطيع ان نلخص نتائج البحث في النقاط التالية :

● يخول موقف فقهاء الاسلام المناهض للثورة على الامام الجائر ، الشرعية لنظام الاستبداد في الاستمرار واذعان الناس له .
● لا يتفق الموقف السابق مع نظام الخلافة الاسلامية القائم على الشورى والعدل والمساواة .
● أقرب الى روح الشريعة ومقاصدها ، الموقف الاخر القائل بجواز الخروج والثورة على الامام الجائر .
● ساهم مساهمة كبيرة مفكرو القرن الثامن عشر في اوروبا في الترويج لفكر الحرية والاستنارة ومقاومة الملوك الطغاة والثورة عليهم .
● من الصعوبة بمكان ان تتضمن الدساتير القائمة في النظم السياسية الحالية نصوصا تجيز الخروج على الحاكم بالثورة عليه وعزله ، لانه ليس من المعقول ان تؤسس هذه النظم شرعيتها وكينونتها في بعض من مواد الدستور ثم تهدمها في مواد أخرى .
● تستعيض الدساتير الحالية عن النص بالخروج على الحاكم والثورة عليه بوسائل رقابة متعددة اهمها الرقابة القضائية والسياسية .
● تكمن المشكلة في وسائل الرقابة السالفة في حالة خروج الحاكم على هذه الوسائل وتجميدها .. حيث لا يصبح هنا اية ضمانة تحمي حقوق الناس وحرياتهم .
● يتعين مع طغيان الحكام وجنوحهم بالسلطة ، ان ينص في الدساتير على مشروعية الثورة على الحاكم الطاغي وعزله .
● يتعين ان تتفق اغلبية العباد في الخروج على الحاكم والثورة عليه .
● هناك صور اخرى حديثة تدخل ضمن أطار المقاومة السلبية تنص عليها دساتير دول الديمقراطية الليبرالية منها حق الاضراب وحق التظاهر . انتهى

الدفرسوار .. في الخاصرة السورية

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ —

الطوارىء ادفعها الى الشمال ، او لانفصالها نهائيا عن لبنان .

والمراقبون في بيروت اجمعوا بان المطلوب من «شريط » مرجعيون — جزين ان يكون بمثابة دفرسوار خطر في خاصرة سوريا و « الحل العربي » في لبنان .. ومن هذا الدفرسوار ستتحرك اسرائيل للمساهمة في فتح ابواب الحلول الانفرادية في الشرق الاوسط ، وهي لن تتوانى في احداث تفجيرات او التسبب بمعارك وكوارث في جميع انحاء لبنان .

ذلك انه اذا كان الانسحاب الاسرائيلي « الكامل » — والوهمي — من الشريط الحدودي قد اعتبره بيريز المرحلة الاولى من « مشروع السلام » الموضوع على نار اميركية قوية ، فان من الواضح ان تسخين «عملية السلام المذكورة يتطلب ، في نظر اسرائيل والولايات المتحدة ، تسخين « الجبهات اللبنانية » ، لا تهدئتها وتبريدها كما اعتقد البعض في البداية .

واسرائيل تطمع لعقد اتفاق ضمني مع سوريا ، يكون بديلا عن اتفاق ١٧ ايار — مايو ، مع الاحتفاظ لنفسها بحق التنفيذ العملي للترتيبات الامنية التي نص عليها الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي في العام ١٩٨٣ بشان الجنوب ، وهي ترتيبات تقوم اسرائيل بتنفيذها حاليا ومن جانب واحد مباشرة في الشريط الحدودي وعن طريق ميليشيا لحد في منطقة جزين .

٣ « حواجز » تهدد مصير الوضع :

ويقول المطلعون ان القيادة الاسرائيلية تحرص ، في ترتيباتها هذه ، وفي نشاطاتها « التفجيرية » المتزايدة الاتساع ، الى تركيز عدة حواجز تحول دون دخول القوات السورية وتمددها نحو الجنوب ، كما تحول دون اعتماد اي حل لبناني وطني متكامل للوضع الجنوبي امتدادا الى « الداخل » .

ابرز هذه الحواجز ، « الحزام المسيحي » الذي حاولت اقامته في منطقة صيدا ففشلت ، وتحاول ترسيخه اليوم في منطقة جزين وشريط القرى المسيحية الممتدة ، الى هذه الدرجة او تلك ، نحو المنطقة الحدودية . وثمة مخاوف لدى نواب جزين وفعالياتها السياسية من ان تتواطأ قيادة حزب الكتائب واوساط الحكم في بعبدا ، مع خطط انطوان لحد الجهنمية الرامية لتهجير سكان جزين المسيحيين والاحتماء بهم ، كما فعل قبله سمير جعجع في معارك بحمدون ١٩٨٣ ثم في معارك صيدا واقليم الخروب ١٩٨٥ . وثمة مخاوف ، ايضا ، من ان يتحول «الكانتون المسيحي» الجنوبي الى كتلة منعزلة قوامها الوف العائلات المقتطعة عن محيطها وعن موارد عيشها، والتي تعيش من الاستعطاء على اعتاب اسرائيل !

وهناك حاجز اخر تسعى اسرائيل منذ ما قبل اجتياح ١٩٨٢ الى تعزيزه وقوامه قوات الطوارىء الدولية بعد « دفشها » شمالا الى منطقتي الزهراني وصيدا كما اشرنا اعلاه .

اما الحاجز الثالث ، فهو التزامات ذات الطابع المذهبي وشبه العنصري ، التي يغذيها العدو الاسرائيلي في هذه المنطقة اللبنانية أو تلك . وما يجري في كل ليلة في شوارع العاصمة وعند مداخلها ، هو مؤشر خطير على ذلك

ويبدو مستبعدا ان يصار في مستقبل قريب الى اسقاط هذه الحواجز بسهولة . لذا تتداخل المعوقات والعراقيل التي تحول دون انطلاقة « الحل العربي » و « الوفاق الداخلي » ، البديلين عن الحلول الاسرائيلية ، وتضع لبنان والمنطقة عند منعطفات في غاية التنوع ، خصوصا على ابواب التحركات الاقليمية المكثفة لدفع « مسيرة السلام » الى الامام ..

وليس من قبيل الصدفة ، في هذا السياق بالذات ، ان تكون الجهود المنصبة على انهاء الازمة اللبنانية الداخلية في لبنان وايجاد صيغة ثابتة للعلاقة مع سوريا وتركيز اسس العلاقة بالشعب الفلسطيني وقضيته ، قد قوبلت خلال الايام القليلة الماضية بحملة من التفجيرات والتحركات التي تضع قطار الازمة اللبنانية يتجه نحو الهاوية بدل سلوك خط الحل السياسي الحقيقي .

عصر التقسيم الاجتماعي

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ —

والتأثر من ناحية اخرى بنتائج الوباء التقسيمي الاجتماعي، حتى كاد ان يدخل كل بيت ومؤسسة ، وتتنشقه كل رئة.

يتغذى هذا الوباء من بارود الحروب الاهلية المشتعلة. فلزوم هذا الوباء مرتبط الآن بلزوم تلك الحروب . ولا غرابة ان استمرت الصراعات الدموية وطال امدها ، واخترع لها كل يوم فصل وعنوان ، والتزم بها حزب او مذهب .

ولذلك يعم الياس النفوس احيانا من امكانية ان تضع الحرب اوزارها هنا او هناك . كأن المطلوب هو استمرار القتل الفردي والجماعي . وليس الهدف من ذلك ، كما تخيل اكثر الناس ، هو اقامة كيانات جغرافية ثابتة للطوائف . اذ ان مثل هذا الهدف يتطلب تغييرات جذرية في خارطة جيو سياسية ، دولية ثابتة ، اي يتطلب مؤتمرا دوليا لـ « يالطا » ثانية يقر خلاله تجزئة لبنان وغيره الى دول الطوائف والمذاهب . وهذا ما اثبتت الحماقات فصول كثيرة سابقة في الحرب اللبنانية ، انه ما زال شبه مستحيل . فاذا كانت اقامة دول الطوائف ممتنعة ومرفوضة لاعتبارات المعادلات الدولية ، الا ان استمرار الحروب الطائفية ممكن ومقبول ، ومشجع من قبل اكثر من طرف اقليمي ودولي .

ومن هنا فالتشاؤم من امكانية وضع حد للنار اللبنانية والخليجية ، يستند الى هذا الفهم الدقيق لاستراتيجية التقسيم الاجتماعي الموضوعة قيد التنفيذ في اكثر من قطر ومساحة عربية واسلامية .

هذه الاستراتيجية لن يكون المقصود منها بناء اوطان ودول للمذاهب والطوائف . اذ انها في الاساس ليست سوى استراتيجية تخريب لكل وطن مهما كبر او صغر . فالوباء يقضى عليه اذا ما حوصر وفرضت عليه الاقامة الجبرية . وعلى العكس فانه يريد ان يخترق كل حد وسد ، ويستوطن عقول وسلوك الحاكمين والمحكومين . وبذلك تنهار الابنية الاجتماعية من داخلها ، وتقوم على حطامها زوايا وتكايا الفرق ، وفرق الفرق .. الخ .

وبالطبع فان تعميم الوباء الطوائفي والتمذهبي هو افضل نتاج لحروب اهلية تظل محصورة في اوطانها الاصلية . وبالتالي ما ان تعم ايديولوجيا التقسيم الاجتماعي حتى تنهار مختلف الايديولوجيات الاخرى ، من سياسية وثقافية وعلمية . وتنقلب المقاييس الموضوعية ، لتحل مكانها الانتماءات المذهبية لتبرر صفات اصحابها وامتيازاتهم ، وعاهاتهم الدائمة كذلك ، قبل وفوق كل مقياس اخر ، علمي او خلقي او اجتماعي . فهوية المذهب والطريقة والفرقة تجدد بقية الهويات اولا . اذا ليس المطلوب ان تحل الحرب اللبنانية ذاتها في كل قطر اخر ، على الاقل في المرحلة الراهنة . ولكنها افلحت حتى اليوم في تعميم « ثقافتها الجديدة » خارج وداخل كل حدود اخرى .

في الماضي ، في عصر التقسيم السياسي عرفنا من هم المخططون والمنفذون واليوم ، ونحن شهود وشهداء عصر التقسيم الاجتماعي ، فهل عرفنا اصحاب المشروع وادواته .

نعم .. انه نحن .. انه نحن فقط !

عهد ريغن:



لم تمر سوى فترة بسيطة على بداية مـــدة الاربع سنوات الثانية لتربع ريغن على سدة الرئاسة . وكمـــا هو معروف فقد اصبح اول رئيس منذ ١٢ عاما يتـــم اختياره للرئاسة الثانية في الولايات المتحدة الاميركية .

هذه الحقيقة اعطت رجال الدعاية الجمهوريين الحق للتحدث بحذلقة عن تسلم الرئيس — تفويضا — مـــن الشعب لقيادة البلاد . في شهر تشرين الثاني — نوفمبر من العام الماضي صوت للرئيس ريغن ٥٤٫٥ مليونا مـــن الناخبين الاميركيين ونال خصمه الديمقراطي مونديل ٣٧٫٥ مليون صوت . ظهرت ضخامة هزيمة الديمقراطيين عندما تبين ان ريغن تلقى معظم الاصوات في جميع الولايات ، ما عدا ولاية مينوسوتا ، وهي ولاية مونديل التي ولـــد فيها ، ومنطقة كولومبيا الاتحادية . وكان الفارق فـــي الاصوات يمثل ٥٢٥ ضد ١٣ ، وهو رقم قياسي فـــي التاريخ السياسي للولايات المتحدة الاميركية .

لذلك لا يجب ان نعجب لاطلاق كلمـــة — تفـويض شعبي — على مانااله ريغن من اصوات ٣٠ في المـائة من الاميركيين او نصف عدد البالغين او ٨٥ مليون شخص تركوا بيوتهم في يوم الانتخاب ، ليعبروا عن اهتمامهم بالمباراة القائمة بين الحزبين البراجوازيين على مقعـــد الرئاسة .

بالاضافة الى ان نجاح ريغن المؤثر لم يغير من تعاطف الناخبين في انتخـــابات الكونغـــرس مع الديمقراطيين . استطاع الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الحصول على مقعدين اضافيين (رغم ان الجمهوريين حافظوا علـــى اغلبيتهم) اما في الكونغرس فقـــد حافظـــوا — اي الديمقراطيون — على وضعهم السابق في المعارضـــة الصارمة لاعمال الرئيس ، بحيث يمكن التحدث بصـــورة رسمية : ليس عن انتصار ريغن وسياستـــه ، وحزبه فحسب ، بمقدار الحديث عن الهزيمة الشخصية لمونديل.

لم تكن نتائج انتخابات عام ١٩٨٤ استفتاء على المسائل المهمة في الاتجاهات السياسية الداخلية والخارجيـــة ، بمقدار ما كانت بصورة رئيسية وضع حد للنقاش حـــول جاذبية كل شخص منهما .

كانت المشكلات العامة المتعلقة بالدولة في الدرجـــة الثانية ، بل وحتى الثالثة من الاهتمام . وكان في المقام الاول من الاهتمام مقدار ما يتمتع به كل من المرشحين الرئيسيين من روح الفكاهة ، والنكتة .

لقد لوحظ انخفاض الاهتمام بالحوار الانتخابي بمقـــدار الاهتمام بالديماغوجية والتضليل الكلامي . عوضا عـــن ابراز اهم المشكلات التي تعاني منها الولايـــات المتحدة في العصر الحديث . ووضع الحلول الناجعة لها .

ان استحقاقات السياسة الخارجية لادارة ريغن خلال اربعة اعوام من ولايته الاولى اشاعت الذعر في صفوف اعداد كبيرة من الشعب الاميركي ، لما فيها من اتجاهات عدوانية ، وروح الغطرسة العسكرية . الامـــر الذي احدث تاثيرات معاكسة ، فارتفعت الحركات المعـــادية للحرب . في هذه الظروف راي البيت الابيض في عـــام الانتخابات الثانية ان مهمته هي تركيز جهوده الكبـــرى والرئيسية على عمليات التمويه الدعائـــي لسياستـــه الخارجية . فاخذ يطلق سيالات غزيرة من التصريحات التي تؤكد حبه للسلام ، وكان يبدا بها كل خطبه طيلـــة حملته الانتخابية ، وخاصة عند تحدثه عن العـــلاقات الاميركية — السوفيتية ، ليظهر ان سياسته المتشـــددة تجاه الاتحاد السوفيتي ، هي في الوقت نفسه مرنة وانها من اجل اظهار قوة الولايات المتحدة الاميركية عندالجلوس على مائدة المفاوضات .

قبل الحملة الانتخابية كان ريغن يتحدث بملء شدقيه عن — امكانية وقوع حرب نووية — محدودة كانت او غير محدودة ، وتحقيق النصر فيها . الا انه في عام الانتخابات غير اطروحاته كلها فخفـــت حديثه عن — امبراطـوريـــة الشر — ، — والحمـــلات الصليبية — ضـــد الدول الاشتراكية . بسبب الحملة الانتخابية اثر الرئيس ريغن، سحب المشاة البحرية الاميركية من بيروت بعـــد كارثة التفجير الانتحاري في لبنان ، وفشل اغارات طائراته فوق المواقع السورية ، واسقاط هذه القوات طائرتين واكثر، من افضل طائرات الاسطول البحري الاميركية ، وفشل القصف المدفعي البحري الذي وجهته افضل سفنـــه البحرية . كل ذلك من اجل اظهار حبه للسلام ارســـل رسله الى نيكاراغوا والسلفادور لايجاد حلول سلميـــة لمشكلات اميركا الوسطى .

واستطاع تحييد مشكلات الفضاء في عام الانتخابات ، رغم انه هو اول من تحدث عام ١٩٨٣ — عن حـــرب النجوم — واستطاع جعل ميزانية التسلح الضخمة التي عمل على انفاقها والتي تعتبر اضخم ميزانية تسلح فـــي العالم مصدر فوائد عميمة على الشعب الاميركي ، وحتى العالم كله . فهو — بحرب النجوم — لا يقصد الا ابعاد شبح الصواريخ النووية الباليستية العـــابرة للقـــارات بالقضاء عليها وهي في الفضاء في طريقها الى الشـــعب الاميركي ، وان كل هذا البرنامج الضخـــم الذي يريـــد اقامته مقدمة ضرورية — للمفاوضات الناجحة — مـــع الاتحاد السوفيتي .

في تلك الظروف كان مصير الانتخابات يتحدد في الغالب بالحالة الاجتماعية والاقتصادية في الولايات المتحـــدة الاميركية . ولكن ادارة ريغن استطاعت بشكل يعبر عـــن الابهة السياسية الصارخة ، تحويل — الانتعـــاش — الدوري للاقتصاد عام ١٩٨٤ الذي حدث بصورة عفـوية الى انتصار ناجم عن سياسته الاقتصادية — الاجتماعية، ومن — الاقتصاد الريغني — بصورة مباشرة .

ولا يجب ان ننسى ان حملة ريغن الانتخابية كلفـــت ٢٢٥٫٤ مليون دولار ، بينما لم تكلف حملة مونديل غـــير ٥٧٫٣ مليون دولار .

الاقتصاد الريغني

لقد اعتبر ريغن ورجال ادارته ان انتصاره الثـــاني على الحزب الديمقراطي هو تصديق وموافقة الناخبـــين على — معقـــولية ، وصحـــة — المستندات الرئيسيـــة الاجتماعية — الاقتصادية للاقتصاد الريغني .

لقد بينا في الصفحات السابقة ان الانتعاش الدوري للاقتصاد قد حدث بصورة عفوية عام ١٩٨٤ ، بعد الهبوط والكساد الاقتصادي الذي حـــدث بين اعوام ١٩٨١ — ١٩٨٣ ، ان ما حدث من انتعاش اقتصادي ناجم عـــن قوانين التطور الدوري الراسمـــالي ليس الا . وليس بسبب تدابير الانعاش التي اتخذتها ادارة ريغن والـــذي اطلق عليه نائب الرئيس الاميركي جورج بوش (الاقتصاد الحكيـــم) .

يتعين علينا الان الاجابة باختصار على السؤال التالي: على اي اساس تقوم السياسة الاقتصادية لادارة ريغن او « الاقتصاد الريغني » ؟ .

استخدمت عمليات تحفيز تكديس رؤوس الامـــوال ، وارباح توظيفها واسطة لتشكيل ظروف ملائمة للقطـــاع الخاص عن طريق تخفيـــض الضرائب ، والحســـومات الجديدة ،للاحتياطيات المستثمرة ، وغيرها من التسهيلات. وقد وجدت هذه الادارة مخرجها في تقليص حجوم التمديل والضبط الحكومي للفعاليات الاقتصادية — الشركات ، والاتحادات ، والاحتكارات — بما في ذلك الحقـــول الاجتماعية .

بالاضافة الى ما اعلنته ادارة ريغن عن تقليص النفقات الاجتماعية . الامر الذي يسمح بالقضاء على — المعونات والاعالات المقدمة للطبقة العاملة — حسب تعبير دهاقنة الاقتصاد الريغني .

لقد قامت ادارة ريغن فعلا بتخفيض الضرائب حتـــى ٢٥ في المائة في الوقت الذي يجسب ان تروق التـــدابير الصارمة للقضاء على التضخم معظم الاميركيين . الامـــر الذي ادى الى ازدياد اعداد العاطلين عن العمل ، وسوء احوال الطبقة الفقيرة . صحيح ان ريغن استطاع تخفيض التضخم الى مستوى ٤ في المائة . ولكـــن الاقتصاديين الاميركيين يتحدثون في الاونة الحالية ، بشدة اكثر ان كفة التضخم بدات ترتفع من جديد وانه سيستمر في الصعود ولن يتوقف صعوده الا اذا استطاع ريغن تخفيض عـــدد العاطلين عن العمل الى مستوى لا يقل عن ٧ في المائة .

لقد بين معهد واشنطن لدراسة مشاكل المدينة انـــه يمكن تخفيض التضخم الى النصف اذا انزلت اسعار النفط ، بمقدار ثلث اسعارها الحالية ، وبوفرة المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة .

اجلت سياسة القروض النقدية القاسية القائمة على رفع فوائد القروض المصرفية ، التدهور الاقتصادي الذي حمل الفقر الى ملايين من الشعب الاميركي .

لقد نجم عن تخفيض الضرائب هبوط الدخول الفيدرالية، في الوقت الذي تصاعدت فيه النفقات العسكرية ، الامر الذي ادى الى ارتفاع عجز الموازنة : حتى ١٧٥٫٣ مليار دولار عام ١٩٨٤ اي ٣٫٥ مرات اكثر من الوقت الذي تربع فيه ريغن على سدة الرئاسة في ولايته الاولى . لقد اعلن مكتب الموازنة في الكونغرس ان استمرار الاقتصاد الريغني سيرفع العجز عام ١٩٨٨ الى ٢٥٠ مليار دولار .

هذه الارقام تعني ببساطة ان الولايات المتحدة ستغرق اكثر فاكثر في الديون . قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٤ ، اعد ريغن مشروع قانون لرفع سقوف القروض الحكومية الى رقم قياسي ١٫٨ تريليون دولار .

هكذا لقد تضاعف هذا السقف خلال وجود ريغن فـــي البيت الابيض مرتين . اي من ٩٣٤ مليار دولار تضاعف الى ١٫٨٢ تريليون دولار .

بهذه المناسبة ذكر معهد واشنطن لدراسة مشكلات المدينة : « انه خلال السنوات الاربع الماضية تضاعفت عمليات القروض القومية ، بالمقدار نفسه الذي كان لها خلال تاريخ البلاد كله حتى وصـــول ادارة ريغن الى السلطة » .

نذكر هنا ان القروض الحكومية هي عبارة عن مجموع سندات القروض التي تاخذها الدولة من المصارف ، او من الاشخاص ، او من القروض الخارجية لتغطية النفقات الحكومية ، مقابل سندات تسلمها الدولة اليهم ، تتعهد الدولة بدفعها خلال مدة معينة من الزمن مع فوائدها . تدفع الحكومة الاميركية عن سندات القروض الحكوميـــة الحالية في العام الحالي ١٣٤ مليار دولار . او ما يعادل الموازنة الاميركية بقضهـــا وقضيضها في عـــام ١٩٦٦ ، والامر ليس في العجز المتزايد والمتفاقم فحسب ، والقروض طويلة الاجل المتعلقة بها التي تضرب الاقتصاد الاميركي، وتهدد في المستقبل بالانهيار المالي . يكبح العجز حاليـــا بصورة خطيرة تطور الانتاج ، ويهبط بمستوى معيشـــة العائلات الاميركية . عندما تبحث الحكومة لدى المصارف عن وسائط لسد العجز ، فانها بذلك تقلل من توفر النقود الحرة لتوظيف رجال الاعمال لرؤوس الاموال الموجـــودة لديهم ، ومن اجل الحصول على قروض لبنـــاء البيـــوت وغيرها . بين اعوام ١٩٨٣ — ١٩٨٦ سيرتفع عجـــز الاقتصاد الاميركي ٧٧٫٨ في المائة وسطيا . هذا هـــو سبب محافظة البنوك على فوائد عالية ، لانها تفضـــل اقراض الاموال الحكومية ، لتنال فوائد اكثر ارتفاعا على توظيف اموالها لدى الحكومة الفدرالية .

لقد حقق ريغن قصب السبق في ميادين اخرى وليـــس فقط في عجز الميزانية الاميركية كان لها تاثيرها الخطيـــر على الولايات المتحدة الاميركية . فقد ارتفع في عهده عجز الميزان التجاري من ٢٩ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ١٢٥ مليار دولار عام ١٩٨٤ . وهكذا اصبحت الولايات المتحدة تسعى الى الحصول على القروض الدولية ، واصبحت من الدول المدينة . لم يكن هناك مفر من انخفاض فرص المناورة في المستقبل التي كانت متاحة للولايات المتحـــدة الاميركية في السياسة الخارجية .

اين هذا كله من — الازدهار — الاميركي الذي تحدث عنه ريغن في خطبه الانتخابية للولاية الثانية عام ١٩٨٤ ؟.

قام بعض الاختصاصيين بدراسة الدخل المتوسط للعائلة الاميركية المكونة من ٤ اشخاص من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٤ . فكان ١٠٧ دولارات مع حساب التضخم . بينمـــا كان خلال السنوات العشر الماضيـــة ٨٠١ دولار . اذا وزعنا هذا الاحصاء المتوسط لانخفاض الدخل لوجدناه غير متساوي بالنسبة لمختلف فئات الشعب الاميركي . ان ٢٠ في المائة من الشعب الاميركي الذي يحصلون على اعلـــى الدخول حسنوا اوضاعهم بمعدل ٩ في المائة اما الـ ٢٠ في المائة الاكثر فقرا في الولايات المتحدة فقـــد انخفضت دخولهم بمقدار ٨ في المائة خلال السنوات الاربع التـــي حكم فيها ريغن الولايات المتحدة الاميركية .

في عام ١٩٨٣ عاش ٣٥ مليون اميركي او كل سابع اميركي في فقر مدقع اي بزيادة ٦ ملايين انسان عن عام ١٩٨١ . وهذا يعتبر اشد حالة فقر في الولايات المتحدة خلال الـ ١٨ عاما الاخيرة .

لقد صدرت معطيات مستويات الفقر عام ١٩٨٣ ضمن الاحصاءات الرسمية المنشورة من قبل الدولة الامريكية . عمدت ادارة ريغن في عام ١٩٨٤ وما بعده الى منع نشر الاحصاءات الرسمية المتعلقة بمستويات الفقر لانها حسب قول احد اعضاء ادارة ريغن ستكون « ديناميتا سياسيا» لريغن في عام الانتخابات الثانية .

يرجع سبب انخفاض مستويات معيشة المعدمين الاميركيين الذي ذكرناه الى عوامل ثلاثة اساسية :

١ — سياسة ريغن في الاصلاح الضريبي كانت غيرعادلة بالنسبة الى هذه الطبقة ، لغموضها كما سنرى بعد قليل ولانها زادت الاغنياء غنى وزادت الفقراء فقرا وادت الى تصاعد ارباح الشركات الكبرى .

٢ — نتيجة عدم اكتراث ادارة ريغن بامور الكساد في الولايات المتحدة الاميركية ، التي ظهرت بصورة حادة في عام الانتخابات ١٩٨٤ ، وتلقاها ريغن بدم بارد .. فقد مس الكساد ملايين الاميركيين البسطاء الذي بلغ ١٧٩ مليار دولار هي اجور الاميركيين الذين اصابتهم البطالة ، وعضتهم بانيابها .

٣ — انهال « فاس » تخفيض الميزانية على البرامـــج الاجتماعية تحطيما ؟ هذه البرامج التي عليها تتوقف معيشة الاشخاص الذين يقعون في قاعدة الهرم الاجتماعي . لذلك لم يكن مستغربا ان يتحدث عدد كبير من الاميركيين في عام الانتخابات الثانية ١٩٨٤ ومنهم عـــدد كبير من اعضاء الكونغرس ومنهم السناتور ادوارد كندي عن مشكلة الجوع في اغنى دولة راسمالية في العالم .

بسبب هبوط كميات الاموال التي تصب في الخزينـــة الاتحادية بعد اقدام ادارة ريغن على تخفيض الضرائب عمدت هذه الادارة الى سحب الاموال اللازمة لبرنامجها الطموح « لاعادة تسليح الولايات المتحدة » من جيوب الفقراء عن طريق تقليص الانفاق على المشاريع والخدمات والاعانات الاجتماعية المخصصة لهم بشكل لم يعرف له مثيل في تاريخ الولايات المتحدة . واستبدل لهم « الزبدة بالمدافـــع » .

لم يكن ذلك شعارا بلكان صيغة مركزة لنظرية الاقتصاد الريغني » .

خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٥ خفضت نفقات البرامج الاجتماعية ١١٠ مليارات دولار او ٧ بالمائة حسب ما اعلنه مكتب الميزانية في الكونغرس الاميركي . ان هذا التخفيض كان سيكون اكبر من ذلك لو لم يعترض على ذلك اعضاء الكونغرس من ذوي المبادرات الجريئة .

حاليا اقل من ثلث الاميركيين العاطلين عن العمل يتلقون تعويضات البطالة فقط ، بينما لا يتلقى الباقون هـــذه الاعانات علما بانه في اعوام الكساد الاقتصادي ١٩٧٣ — ١٩٧٥ كان ٧٠ بالمائة من العاطلين يتلقون تعويضات البطالة .

لقد حرم ٣ ملايين طفل اميركي من الحصول على الفطور المجاني في مدارسهم . وتوقف منح مليون اميركي اعانات غذائية تطبيقا للتدابير المضادة للتبذير .

كان « القطاع الميزانية » في نظر الادارة الريغنية مثلا يعني حرمان ٣٠٠ الف عائلة من برامج التامين الاجتماعي و ٣٦٠ الف عائلة من مخصصات اجتماعية مختلفة اخرى وحرم ٧٠٠ الف طالب اميركي من امكانات دخول المدارس المجانية . كانت حسابات البيت الابيض في هذا السبيـــل بسيطة وبدائية : العاطلون عن العمل لن يصوتوا فـــي الانتخابات ، وليس لهم فقط اي تاثير على الذين لايشتركون عادة في التصويت يوم الانتخابات لذلك يمكن اسقاطهم من الحساب كلية .

الذين يقعون في قمة الهرم الاجتماعي اولتهم ادارة ريغن عنايتها القصوى . فقد بينت الاحصاءات الاجتماعية التي اجراها الاخصائيون الاجتماعيون ان الذين يحصلون على رواتب من عشرة الاف دولار في العام واقل (وهم ثلث دافعي الضرائب) زادت الضرائب عليهم بمعدل ٢٢ بالمائة اما الذين تزيد دخولهم من ٢٠٠ الف دولار في العام فقد انخفضت عليهم الضرائب بمعدل ١٥ بالمائة .

نجد من المناسب ان نتحدث هنا عن سياسة الضرائب المفروضة على الشركات الكبرى . اثناء ولاية ترومان كان القطاع الخاص يدفع ٦٠ بالمائة من مجموع الضرائب التي ترد الى خزينة الدولة . اما باقي الضرائب فتغطى من قبل الشركات الكبرى . حسدد قانون ريغن الضريبي ان القطاع الخاص سيدفع ٨٦ بالمائة من مجموع ضرائب الدخل . لقد اكد مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسة عام ١٩٨٤ السيد مونديل انه اثناء الانتخابات الاخيرة تبين له ان عدد الشركات الكبرى التي لا تدفـــع سنتا واحدا من الضرائب قد اصبح كبيرا جدا .

تعيد الشركات رغم ارباحها الخيالية جزءا ضئيلا جدا من دخلها على شكل ضرائب . مثلا ، حصلت شركـــات الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٣ على ارباح وصلت الى ٧٨٤ مليون دولار دفعت منها لخزينة الدولة ٨٫٩ بالمائة فقط . اي اقل مما يدفعه العامل المتوسط التاهيل بضعفين من ضرائب . اليس ذلك سببا من اسباب اعجاب وسائط الاعلام الجماهيرية المذهل بريغن ؟

لقد تجمعت في يديه جميع انواع الفشل من قتل المشاة البحريين في لبنان ، الى تلغيم موانيء نيكاراغوا بواسطة وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. اي) الـ (صغائر) مثل فشله في اختيار اعوان ادارته الذين لا يملكون ايـــة شعبية على الاطلاق . بينما كان الرؤساء الذين سبقوه ، وخاصة كارتر ، قداهجموا عن استخدام الخزينة كواسطة من وسائط الاعلام الجماهيري ، وكان اختيارهم لاعوانهم افضل من اختياره .

نجم من تساهل ريغن بامور الضرائب ، جني الصناعة الجوية الفضائية الاميركية عام ١٩٨٣ ارباحا صافية قدرها ٢٫٢ مليار دولار دفعت اقل بـ ١٣ مليون دولار ، مما كانت ستدفعه من ضرائب للدولة . لـــو عدنا الى الصناعـــة الكيميائية الاميركية لوجدنا الامر امر وادهى اذ خفضت الضرائب بالنسبة اليها بمقدار ١٧ بالمائة .

اقدم ريغن في تطبيقاته الاقتصادية على الغاء البرامـــج الاجتماعية لزيادة ارباح الشركات الغنية جدا ،وتخفيض الضرائب المفروضة عليها ، ولكنه في الوقت نفسه عمق حدة الفروق الطبقية . مثلا ارتفعت الاجور المتوسطة بين اعوام ١٩٨٠ — ١٩٨٤ لمدراء الشركات الضخمة ٤٠ بالمائة اي من ٥٥٢ الف دولار الى ٧٧٥ الف دولار . بينما تزايد عدد العاطلين عن العمل والفقراء بشكل لم يعرف في الولايات المتحدة منذ ١٨ عاما .

لقد عمق اقتصاد ريغن الفوارق الاجتماعية في الولايات المتحدة . فقد وجه ضربة موجعة الى الاقليات القومية . خلال اربعة اعوام الماضية سلبت الاقلية السوداء جميع مكتسباتها وانزلقت في اوضاع مشابهة لاوضاعها في الستينات اصبحت دخول السود المتوسطة لا تعادل غير ٦٥ بالمائة من متوسط دخول البيض ، تماما كما كان الامر في عام ١٩٦٠ . واصبح عدد العاطلين السود عن العمل اكبـــر بضعفين من العاطلين البيض . اذ انه في عام ١٩٨٣ كان ٣١ بالمائة من الزنوج عاطلين كلية عن العمل . والامـــر اسوا من ذلك بالنسبة الى ابناء اميركا الوسطى الذين يعيشون في الولايات المتحدة ، والهنود الحمر سكان اميركا الاصليين .

ان الاعوام الاربع التي انقضت من ولاية الرئيس ريغن الاولى وبعد دخوله في العام الخامس ، والعام الاول من ولايته الثانية ، جمعت مالا يجمع وقرنت ما لا يقرن : تامين نمو ثابت للاقتصاد عن طريق الزيادة الهائلة في نفقات التسلح . نفقات التسلح . التي يريد ريغن عن طريقها استنزاف الاتحاد السوفيتي ، كانت السبب في زيادة عجز الميزانية الاميركية وميزان التجارة الاميركية ، ووضـــع العصي في عجلات نمو الاقتصاد الاميركي . الامر الذي دعا عددا كبيرا من رجال ادارة ريغن الى التصريحضرورة وضع حد لزيادة عبء التسلح الاميركي .

ان ما يعانيه الاقتصاد الاميركي من ضعف وخطرانسحب على دول العالم كله ، وخاصة على الدول الاوروبية ، واصبحت اقتصاديات هذه الدول ، ودول العالم الثالث التي ترتبط مشترياتها الخارجية ، وديونها بالدولار ، في اوضاع خطرة من عدم الاستقرار الاقتصادي . وان الرفع المصطنع لقيمة الدولار الاميركي الذي تقوم به ادارة ريغن قد جعل ديون هذه الدول تزداد اضعافا مضاعفة عما كانت عليه في السابق .

في الثامن والعشرين من شهر ايار / مايو ١٩٨٥ اعلن الرئيس ريغن : « بدء الثورة الاميركية الثانية ضد النظام الضرائبي اللامتكافيء واللا معقول » امام اكثر من خمسين مليونا من مشاهدي التلفزيون ومستمعي الاذاعاتالاميركية

ان ارادة ريغن و « عقيدته » التي لا يحيد عنها كما يقول اعوانه هي تمكين الجميع من « ركوب متن انتصار الحلم الاميركي » . لذلك فقد قدم لمكتب الكونغرس وثيقة تزن ١ كغ ويبلغ عدد صفحاتها ٤٦١ صفحة . وقيمتها ١٨ دولارا.

تنص الفكرة الرئيسية التي اقترحها ريغن في هذه الوثيقة ان يهبط سقف الضرائب على الدخول ٥٠ بالمائة . بينما تزداد ارضية الضرائب . مثلا ان عائلة مكونة من زوج وزوجة وطفلين يجب ان يربحا ١٢٫٧٩٨ دولارا قبل ان تبدا بدفع الضرائب ، ويجب ان تتجاوز دخولهما ٩٥٧٥ دولار حتى تبدا ضريبة تتراوح بين ١٥ بالمائة و ٢٥ بالمائة كانت ١٤ بالمائة فقط في الماضي .

حسب توضيحات البيت الابيض ان ٥٨ بالمائة من المكلفين الاميركيين سيدفعون ضرائب اقل و ٢١ بالمائة لن يتغير اي شيء في اوضاعهم الضريبية و ٢١ بالمائة سيدفعون ضرائب اكثر . وان عددا كبيرا من الشركات الكبرى لن تدفع اية ضريبة رغم ارباحها الفاحشة .

سيتم تعويض الضرائب التي سيتوقف الافراد عن دفعها من الشركات متعددة الجنسيات وغيرها من الشركـــات العملاقة — حسب تعبيرات رجال ادارة ريغن — لقد كتبت مجلة « وول ستريت جورنال » : « ان الجميع مستاؤون من مشروع الرئيس ريغن وهو يجعلهم جميعا ، يصرون على اسنانهم ، ويهزا الديمقراطيون بمشروعه وعلى راسهم غاري هارت الذي قال : « ان الرئيس ريغن بعد هذه الضغوط الهائلة التي تعرض لها ، لم يستطع الذهاب بعيدا فيما وعد به ، وليست ثورته الاميركية الثانية غير اصلاح قميء ومتواضع » .

كل شيء للتفوق العسكري

اعلن الرئيس ريغن في خطاب له في البرلمان البريطاني في شهر حزيران / يونيو ١٩٨٢ « الحملة الصليبية » ضد الشيوعية والاشتراكية — حسب تعبيره — ، وكانت في الحقيقة حملة متعددة الاهداف ، تخدم غرضا واحدا الا وهو تنشيط الجوانب العسكرية للاستراتيجية السياسية الخارجية للولايات المتحدة في الاعوام المقبلة . رغم ان « الحملة الصليبية » تقتضي استخدام انظمـــة ووسائط متشعبة سياسية وعسكرية واقتصادية ، وايديولوجية ضد الاشتراكية فقد اهمل الرئيس ريغن ذلك كله ، وركز جهوده كلها لتطوير القوة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية ، على اساس كسر التوازن الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي ، وخلق تفوق عسكري حاسم للولايات المتحدة الاميركية على الاتحاد السوفيتي ، واجبار الاتحاد السوفيتي على اللهاث خلف زيادة عبء التسلح المتواصل اللحاق بالولايات المتحدة .

على هذا الاساس تجهد الادارة الحالية للبيت الابيض في سبيـــل توجيـــه ضربة حاسمة الى الاتحـــاد السوفيتي يصبح بعدها دولة عظمى من الدرجة الثانية ، بمستوى فرنسا ، وبريطانيا والمانيا الاتحادية والصين .

الرئيس ريغن في خطته العامة لتاكيد الضغط العسكري على الاتحاد السوفيتي وعلى دول المعسكر الاشتراكي ، كان يعمل على خلق صعوبات اقتصادية امامها من اجل تخفيض امكاناتها في تقديم العون الى دول المعسكر الثالث التي تكافح في سبيل حريتها واستقلالها .

يرى بعض المفكرين ان « الحرب الصليبية » التي اعلنها الرئيس ريغن ضد الاشتراكية ليست من ابتداع ادارة البيت الابيض الحالية . لقد عاش العالم في الماضي فـــي ظروف مشابهة في ظل سياسة « الحرب الباردة » التي اعلنها الرئيس ترومانفيحينه، ولكن في رايي ان «الريغنية» ذات مواصفات جديدة ، وولدت في ظروف مغايرة لظروف ولادة الحرب الباردة :

اولا : ان السياسة العسكرية الحالية للبيت الابيض تختلف عن السياسة العسكرية في الخمسينات في ظل نسبة جديدة للقوى في العالم ، لا شبيه لها في السابق ، تجعل الامور اشد خطورة بما لا يقاس بالماضي في مستوى المواجهة العسكرية . ومن الصعوبة بمكان المقارنة بين الوضع في ظروف ازمة الكاريبي (كوبا) عام ١٩٦٢ لان التكمـــون الصاروخي — النووي للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من حيث القوة كان اقل من القوة الفرنسية والبريطانية معا .

ثانيا : حاليا تسير الولايات المتحدة على خط المواجهة الشاملة مع الاشتراكية . وتشعل الولايات المتحدة على خارطة العالم نقاطا ساخنة : في الشرق الادنى ، وفي الخليج العربي ، وفي المحيط الهندي ، وفي جنوب شرقي

اشعة الموت

هناك فئة من الاسلحة العاملة على حزم اشعة لايزر ممكنة الاستخدام في ساحة المعركة ، مع انه نادرا ما يشار اليها في المناقشات الدائرة حول محطات القتـــال العاملة على هذه الاسلحة ترسانات القوى العظمى قبل ان تستطيع حرب النجوم استخدام مبداها على مستوى الخـــر .

حاليا ، هناك اسلحة ذات طاقة موجهة ، مستخدمـــة على نطاق واسع في الجيش على شكل لواحق ومتممات لاسلحة كلاسيكية : مقياس المسافات على اشعة لايزر المركب فوق الدبابات ، دليل الاهداف على اشعة لايزر المركب على متن الطوافات والطاردات والطائرات الموجهة لاسلكيا الخ .. ثم ان المرحلة القادمة من تطوير الاسلحة ذات الطاقة الموجهة ، التي قطعت الان شوطا كبيرا ، سوف تشهد نسخا اقوى واكثر من هذه اللواحق التي سيجري استخدامها كاسلحة هجومية ضد الاشخاص وضد الاعتـــد .

وفي عداد الاسلحة ذات الطاقة الموجهة ، تظهر اشعة لايزر المتحركة التي « يمكن ان تعمي الجنود » ، وحزم الجزيئات التي يمكن ان تخترق اكياس الرمل اوالتصفيح مدمرة جميع الاهداف الواقعة في متناولهـــا ، والموجات الصوتية القادرة « على تغشية النظر واثارة الغثيان والخوف والاضطراب » ، واخيرا الاسلحة العاملة على التواتر اللاسلكي التي يمكن ان تحـــدث الاما شديدة « باحراقها الجلد والهابها العظم » .

تعميـــة العـــدو

لكن ، لا شك في ان بعض هذه الاهوال الناجمة عن التكنولوجيا الرفيعة لن يكون وشيكا . ان البحث حول الاسلحة ذات الموجات الصوتية بقي محصورا ، لكن موجات الضغط الجوي التي تسببها الموجات الصوتية قد تدخل يوما في ترسانة الجيش ، ان لم يكن كانظمة مضادة للاشخاص فانه لتنفيذ مهمات ضد الاعتدة كالرافعات. بالعكس ، يبدو ان الاسلحة العاملة على التواتراللاسلكي حظوظها اكبر في الولادة من الان حتى عشرين عاما ، وقد اخطر البنتاغون الاميركي بالابحاث السوفيتية في هذاالميدان

في ترسانة الاسلحة التكتيكية ذات الطاقة الموجهـــة كان اللايزر المعمي للبصر السلاح الوحيد الذي قررت الولايات المتحدة نشره في مستقبل قريب . فالجيش الاميركي يدرس مشكلة الطاقة الموجهة منذ الخمسينات ، وقدباشر في صنع نماذج اصلية منذ اكثر من عشر سنوات . وتفيد دراسة اجريت عام ١٩٨٤ ان النفقات المخصصة لاشعة الايزر العسكرية — من كاشفات الاهداف حتى لايزرالحرب النجوم » — سترتفع من ٢٫٥ مليار دولار في ١٩٨٤ الى ٤٢ مليار دولار في ١٩٨٧ .

سلاح لتعمية العيون

في منتصف السبعينات ، ابتكر مهندسون من سلاح البر « هوائي الاختبار المتحرك » (موبيل تيست يونيت) ، الذي هو عبارة عن سلاح لايزر بقوة ٣٠ الف واط مركب فوق ناقلة جند مصفحة . وقد نجح هذا الهوائي فعلا في اسقاط طائرات — اهداف (طوافات وطائرات باجنحـــة ثابتة) اثناء سلسلة من التجارب المحققة سنة ١٩٧٦ ، لكن ، سرعان ما توقف العمل فيه بسبب عدم سهولة استعماله وقابليته للعطب .

ثم استانف سلاح البر الاميركي في ١٩٨٢ العمل على ابتكار سلاح لايزر ذي قوة ضعيفة لتركيبه فوق ناقلة جند مصفحة من نوع برادلي ، في اطار مشروع نموذج اصلي كلفته ٢١٢ مليون دولار ، يحمل اسم « رودرانر » لكن ، بعد سلسلة من المقالات المثيرة الصادرة في صحف نهاية ١٩٨٣ لشجب هذا السلاح الجديد المخصص لتعمية جنود العدو ، اعلن سلاح البر عن الغاء مشروعه . ويدعي بعض الرسميين ان مشروع « رودرانر » اصطدم ببعض الصعوبات المعزوة الى ارتفاع الكلفة والى مشكلات تقنية والى ثقل النموذج الاصلي ، عـــلاوة علـــى كوننا نملك تكنولوجيات افضل بالوعود في ميادين اخرى .

حاليا ، يجري تطوير هذه التكنولوجيات الافضل بالوعود ضمن اطار مشروع « ستينغراي » ، وهي تتناول ابتكار ما يسميه سلاح البر نظام الاجراءات المضادة البصرية والبصرية الكهربائية . ان ستينغراي هو نظام ذو قوة ضعيفة يركب فوق دبابة ويزود « بحزم لايزر التي تعطل البصر » . وتبلغ الاعتمادات المخصصة لبرنامج ستينغراي ٢١ مليون دولار في ١٩٨٥ ، ومن المتوقع ان ترصد له في العام المقبل اعتمادات مساوية . ذلك ان الجيش ينوي ان يعرض نموذجا اصليا لهذا السلاح في ١٩٨٦ على ان ينتهي من نظام الاسلحة الفعلي مع بداية التسعينات . ويقال ان من شان نظامستينغراي ان يشوش اجهزة العدو لكشف الاهداف وملاحقتها .

ويمتنع ســـلاح البر الاميركـــي عن ايضاح الخصائص الصحيحة لسلاح « ستينغري » ، لكننا نعلم انه سلاح لايزر مزود بشبه موصلات وبضخ بصري ، ذي قوة اقل بقليل من تلك التي كانت مرصودة لسلاح « رودرانر » . وفي ما يتعلق بالاضرار التي يسببها للمعدات الكهربائية — البصرية ، لن تتجاوز فعاليته على الارجح شعاعا ممتدا على ٨ كيلو مترات ، في المقابل ، تبقى الاعين عرضة له على مسافة اكبر بكثير .

ويتابع سلاح البر حاليا دراسة برنامج مماثل ،ويبتكر نظاما يعرف باسم « الامير كورونيت » معدا للتركيب في حجرة معلقة تحت الطائرة . سوف يستخدم « الامـــير كورونيت » سلاح لايزر نفسه الذي يستعمله ستينغري لكنه سيكون بقوة اكبر بسبب المسافات الابعد التي عليه ان يغطيها « لتكليس » دبابات العدو وطائراته وصواريخه ويفيد « الامير كورونيت » لافساد انظمة التصوير الكهربائية البصرية واجهزة الكشف العاملة على اشعة ما تحت الحمراء المركبة على متن الطائرات ، كما يفيد لتضليـــل نظام التوجيه على الاشعة ما تحت الحمراء الموجود في الصواريخ المضادة للطائرات اوحتى لجرح اعين الطيارين ومن ١٩٨٥ حتى ١٩٨٨ ، تاريخ تقديم نموذج اصلي منه ، سيحظى هذا المشروع بميزانية قدرها ٢٠ مليون دولار .

بينما يدعي كبار موظفي البنتاغون ان الاسلحة ذات الطاقة الموجهة ، مثل ستينغري والامير كورونيت مخصصة فقط لتدمير الاجهزة الكهربائية — البصرية المعادية ، لقد باتت نظر جيوش العدو هدفا ثانويا حتما . وقد وعى سلاح البر منذ زمن طويل خطر التعمية غير المتعمدة لقواته

المدافع بدلاً من الزبدة!

آسيا ، وأميركا الوسطى هذا اذا اغفلنا اوروبا .

ثالثا : ان الخطر الذي تمثله « الريفنية » باعتبارها ظاهرة سياسية ، محاولتها التحدث الى العالم كله وكان شيئا لم يتغير في سياستها ، وكانه لم يكن هناك تعايش سلمي ، وكانه ليس هناك رغبة ملحة للسباق الاستراتيجي بينها وبين الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية ، والدخول في حرب الفضاء .

لقد حققت السياسة الحالية للولايات المتحدة انقلابا جذريا في كل ما يتعلق بتطوير المذهب الاستراتيجي للولايات المتحدة الاميركية .

لا يترك قرار البنتاغون في حقل الدفاع لاعوام ١٩٨٤ — ١٩٨٨ أي مجال للشك في ذلك . فقد اكد ان على الولايات المتحدة ان تكون جاهزة لايقاع الهزيمة في صفوف الاتحاد السوفيتي في جميع مستويات النزاعات المسلحة من العمليات القمعية الى الحرب النووية . وبذلك يكون هذا القرار قد سمح بدخول الحرب النووية ، وضرورة الانتصار فيها. لذلك فلا يجب النظر الى المكمون الاستراتيجي النووي كعامل ردع كما كان الامر في الماضي ، بل كعامل يمكن استخدامه عمليا لتنفيذ المهام العسكرية والسياسية في المواجهة النووية مع الاتحاد السوفيتي . بعبارة اوضح نستطيع القول ان زمن الردع النووي — بالنسبة الى هذا القرار — قد ولى ، وقد حل محله زمن الاستخدام الفعلي للسلاح النووي .

ان الاعلاء من شان ضرورة استخدام السلاح النووي يستجيب لمفهوم الحرب النووية المحدودة التي يؤمن بها ريغن . ويؤكد على الطبيعة الشاملة للمصالح الحيوية للولايات المتحدة التي تشمل العالم كله التي يمكن اشعال الحرب النووية من اجل ترسيخ هذه الفكرة ودعمها .

في عام ١٩٨٢ تبنى الجيش الاميركي مذهبا عسكريا هجوميا جديدا أطلق عليه اسم « أير لاند بتل » اي « الحرب على الارض وفي الجو » . واصدرت قيادة هذا الجيش : نظاما ميدانيا قتاليا جديدا للقوات البرية وهو في الحقيقة توجيهات للهجوم التدخلي ضد الدول الاشتراكية. أهم ما في هذا النظام الميداني القتالي الجديد فكرة « الضربة المعمقة » وتقضي هذه الفكرة ان تدمر قوات حلف شمالي الاطلسي في اوروبا قوات العدو في معاهدة وارسو وهي على ارضها وداخل حدودها ، اذا كانت لدى قيادة حلف شمالي الاطلسي « قناعات كافية » بان هذه القوات تعد « للهجوم على الغرب » . كما ينص هذا النظام الميداني القتالي الجديد على ان : السلاح الكيميائي والنووي هما من افضل الوسائط لتوجيه هذه الضربات المعمقة »

لا يقضي المذهب العسكري الجديد للولايات المتحدة الاميركية بامكانية استخدام السلاح النووي اولا أي قبل الاتحاد السوفيتي فحسب اذ ان ذلك كان منصوصا عليه في النظام الاميركي السابق — وحتى لا نظلم الرجل — ولكنه ينص ايضا على امكانية توجيه الضربة الاولى . اذا كان مفهوم استخدام السلاح النووي اولا يعني ان الولايات المتحدة يمكن أن تصبح الدولة الاولى التي قررت انتدخل الحرب وهي تستخدم الاسلحة جميعا : من السلاح الاعتيادي الى السلاح النووي ، فان مفهوم الضربة الاولى يعني ان الولايات المتحدة الاميركية يمكن أن تبدأ الحرب مباشرة باستخدام السلاح النووي .

تتطابق السياسة العسكرية الاميركية الحقيقية بشكل كامل مع هذه الاهداف التي ذكرناها . ان المبادرات التدريبية شبه الدائمة التي تقوم بها الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم دليل ساطع لاعدادها للتدخل المسلح ، ولزيادة حدة النزاعات الدولية . لقد ذكر مركز المعلومات الدفاعية الاميركي أن ادارة ريغن تجري باستمرار ،وبشكل لم يعرف له التاريخ مثيلا من حيث الحجم والمدة مناورات في أميركا الوسطى ، وآسيا ، وافريقيا ، والشرق الاوسط من اهم هذه المناورات التدريبية واشدها خطرا المناورات التي أطلقت عليها اسم « المناورات التدخلية » للبنتاغون في أوروبا الغربية . تضمن المناورات النووية المسماة « غلاويل شيلد » اعمالا مثل خوض الحرب النووية ، وتحقيق النصر فيها .

تنفذ هذه المناورات من اجل اظهار امكانات حدوث « الكارثة النووية » والحياة والموت في ظروفها ،وتعكس ايمان ادارة ريغن بان الولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي قادران على تحقيق النصر الاكيد في مثل هذه الحرب .

وقع الرئيس ريغن في الثاني من تشرين الاول / اكتوبر برنامج التحديث الاستراتيجي الثلاثي . ويعني بالثلاثي : ١٩٨١ برنامج التحديث الاستراتيجي الثلاثي. ويعني بالثلاثي: الصواريخ الارضية الاستراتيجية العابرة للقارات ، والغواصات النووية ، والطيران الاستراتيجي الحامل للاسلحة النووية . ويقضي بالاسراع بتعزيز الامكانات القتالية للقوى النووية الهجومية . كما يقضي البرنامج الاساسي الذي تقوم عليه سياسة الولايات المتحدة بنشر ١٠٠ صاروخ ام آكس عابر للقارات ، مزودة بالف رأس نووي ، قادرة على تدمير الاغراض المحمية بصورة كبيرة ، وبناء ٢٠ غواصة نووية « ترايدنت — ٢ » مزودة كل منها بـ ٢٤ صاروخا عابرا للقارات يحمل رؤوسا نووية طراز ٥ — لها نفس دقة الصواريخ الارضية العابرة للقارات .

وحتى نهاية الثمانينات تزويد القوى الجوية الاميركية بـ ١٠٠ طائرة قاذفة استراتيجية ب ١ — ب ، وبناء ١٣٢ طائرة قاذفة طراز « ستلس » من الواضح بما لا يقبل اي ذرة من الشك ان المجهود تبذل لتشكيل قوى « مبادرة » لتوجيه الضربة الاولى ، ونظام اسلحة توجيه دقيق .

لم تكن هذه الخطط عبارة عن اعلانات نظرية بل على العكس لقد وضعت يوما بعد يوم قيد التنفيذ . لقد قرانا جميعا اثناء عرض ميزانية عام ١٩٨٦ على الكونغرس ان الميزانية تنص على نفقات بناء وانتاج ٣٤ قاذفة استراتيجية طراز ب — ١ ب بالاضافة الى ما انتج منها من قبل وعددها ٥٢ طائرة . يجب ان لا يحل عام ١٩٨٦ الا وقد شكل منها السرب الاول . ويجب أن يتم في عام ١٩٨٥ انتاج صاروخ ام آكس عابر للقارات بالاضافة الى ٢١ صاروخا انتجت من قبل ، تنص ميزانية عام ١٩٨٦ على انتاج ١٢ غواصة نووية « ترايدنت — ٢ » وقد انزل الى الماء سبع منها حتى الان .

ينص برنامج التحديث الثلاثي الذي ينفذه البنتاغون بكل ما أوتي من قوة على جعل « الترسانة السوفيتية النووية الحالية متقادمة ، ومتخلفة » حسب تعبير احد رجال البنتاغون النافذين . ان ذلك كله سيوسع قدرات الولايات المتحدة على تدمير اكثر الاغراض السوفيتية حماية وكمونية ، وخاصة المخابىء الاسمنتية المسلحة التي ترقد في اعماقها الصواريخ العابرة للقارات ، ومقرات السيطرة المركزية . حسب منطوق ميزانية الولايات المتحدة الاميركية لعام ١٩٨٦ يجب أن يصبح لدى الولايات المتحدة ١٤٠٠ رأس قتالي للصواريخ وظيفتها توجيه ضربات الى الاغراض المحمية بقوة ويجب أن يصل عددها في نهاية عام ١٩٩٠ الى ٣٩٠٠ رأس والى ٦ الاف رأس عام ١٩٩٦ .

حتى نهاية عام ١٩٠٠ سيصبح عدد ما انتجته الصناعة الاميركية من الصواريخ المجنحة ١٢ الف صاروخ مجنح . سيكون عام ١٩٨٦ عاما مشهودا ، سيبدأ فيه انتاج الصواريخ « الشبح » غير المرئية المجنحة ، التي ستفوق الصواريخ المجنحة الحالية باربع مرات ، من حيث نصف قطر العمل ، الحالي الذي لا يتعدى ٢٥٠٠ كم .

في شهر آب اغسطس ١٩٨١ في ذكرى القصف النووي لهيروشيما اعلن الرئيس ريغن بدء انتاج السلاح النتروني الذي سينشر في اوروبا الغربية ، كما اعلن عن برنامج تطوير الاسلحة الكيمياوية ، والجرثومية .

ثم اعلن عن تشكيل القيادة الفضائية الموحدة (القيادة الفضائية المركزية) وعن التوسع في تشكيل قوى التدخل السريع لتشمل ١٩ دولة في الشرق الادنى والخليج العربي

في ٢٣ آذار / مارس ١٩٨٣ اعلن الرئيس ريغن في خطبة له عن بدء البحوث العلمية لاعداد ، وتشكيل المنظومة الواسعة للدفاع ضد الصواريخ ، مع عناصر التقعد في الفضاء .

اذا استطاع ريغن تنفيذ جميع البرامج الفضائية التي وضعها فسيتمكن من أن ينشر في مختلف الخطوط في الجو ، والارض ، والفضاء الاسلحة الشعاعية والاسلحة المضادة للصواريخ ذات الرؤوس النووية او الاعتيادية ، والمدافع الالكترونية ، والمنظومات النفاثة لمواجهات الصواريخ الفضائية بحيث تؤمن جميعها التدمير المطلق للصواريخ البالستية لدى العدو .

لا شك انه على ارضية ما نشاهده من نشر للاسلحة الهجومية الاستراتيجية لهذه الرؤوس الفضائية الخطرة ستتشكل لدى البنتاغون قصور الاحلام القائمة على فكرة انه يمكن للولايات المتحدة ان تكون المبادئة بالهجوم النووي دون أن تتوقع ضربة جوابية عقابية لانها ستستطيع ان تدمر هذه الصواريخ الجوابية وهي في رحاب الفضاء ، باتجاه الولايات المتحدة . لهذا السبب نرى أن تحقيق المبادرات الدفاعية الاستراتيجية للرئيس ريغن ستكون تهديدا لاندلاع الحرب النووية المخيفة ، لانها ستنطلق من عقال الردع النووي ، وستتحلل من محرماته .

ان الخطة التي اعلنها الرئيس ريغن في نيسان/ابريل ١٩٨٣ القاضية بنشر مائة صاروخ باليستي عابر للقارات م — آكس في الصوامع الخاصة بالصواريخ «منيمتن — ٣» مع الصواريخ العابرة البالستية الخفيفة « مجتمن » ذات الراس النووي الوحيد قلب الموقف الدولي السياسي راسا على عقب واخل بالتوازن العالمي . ان الصاروخ م اكس الذي يحمل كما قيل ١٣ راسا نوويا ، قوة كل راس منها ٦٠٠ كطن هو صاروخ وظيفته الاولى توجيه الضربة النووية الاولى ، وهو يهدد بصورة قوية امن الاتحاد السوفيتي كلية . لذلك لن نستغرب ما قاله احد كبار الاختصاصيين الاميركيين بامور نزع التسلح ، « سكوفيل » الذي اطلق على هذه الخطة تعبير « وصفة للفاجعة » .

ان ما اعلنه الرئيس ريغن من تحديث الثلاثي الاستراتيجي واستكمال الترسانة النووية الاميركية خلال الاعوام العشرة المقبلة بسبعة عشر الف راس نووي على ارضية تحقيق — المبادرة الاستراتيجية الدفاعية — ، تعني ان الولايات المتحدة تسير بخطى واسعة ومكشوفة في السياسة الاستراتيجية النووية للضربة الاولى .

من اجل تحقيق خطة الرئيس ريغن الطموحة المليئة بالاهداف العسكرية فقد خصصت في ميزانية عام ١٩٨٥، ما مقداره ٣٠٠ مليار دولار ، وفي عام ١٩٨٦ ٣٢٤ مليار دولار و ٣٨٨ مليار دولار لعام ١٩٨٧ و ٤٢٥ مليار دولار لعام ١٩٨٨ . لقد تضاعفت النفقات العسكرية بين ١٩٨٠ — ١٩٨٤ مرتين أي من ١٣٦ مليارا الى ٢٩٢ مليار دولار في عام ١٩٨٠ خصصت ادارة الرئيس كارتر للنفقات العسكرية للخمس سنوات المقبلة اي حتى عام ١٩٨٥ في حدود ٧٩٥٫٤ مليار دولار . الان من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٨٩ فقد خصصت ادارة الرئيس ريغن تريليونين من الدولارات للنفقات العسكرية .

من اجل تحقيق تفوق الولايات المتحدة الاميركية على الاتحاد السوفيتي فقد وضع الرئيس ريغن برنامج تطوير القوى البحرية الاميركية ، وانتاج غواصات حمولتها ١٠ الاف طن تزيد بكثير من آخر انتاج اميركي للغواصات من طراز — لوس أنجلوس — التي تصل حمولتها الى ٧ الاف طن . وبدأ انتاج سفن جديدة قادرة على الابحار في القطبين الشمالي والجنوبي ، وستزود بها القوى البحرية في نهاية التسعينات .

لا تتوقف ادارة الرئيس ريغن أمام اي من الصعوبات وهي التي حققت أعظم تطوير للاسلحة في العالم في تاريخ الانسانية كلها . فهي لا تريد فقط الحفاظ على النقاط الساخنة في العالم ، بل وايضا تريد زيادة عدد هذه النقاط . فهي تريد من سياستها في أميركا الوسطى والشرق العربي تحقيق عملية — القضاء على تاثير الشيوعية — في العالم والحد من التوسع الشيوعي .

فقد اعلن الرئيس ريغن عام ١٩٨٤ « على الصعيد الاستراتيجي نحن مسؤولون بالدم عن منع ظهور حكومات جديدة من النموذج الكوبي لان ذلك سيؤثر على أوضاعنا في العالم وعلى اقتصادياتنا » . لذلك فقد استخدمت حكومة ريغن في أميركا الوسطى وفي الحوض الكاريبي جميع الطرق الممكنة . من الحصار الاقتصادي والتحري الى التخريب بواسطة وكالة المخابرات المركزية الى التدخل المباشر ضد نيكاراغوا ، الى احتلال جزيرة غرناطة (غرانادا) .

كلنا نعلم انه مع ظهور — الحرب الباردة — تزدهر — نظرية الدومينو — التي بررت حرب فيتنام في حينها ، والمغامرة الاميركية الفاشلة فيها . فقد ذكرت السيدة كيركباتريك الناطقة بلسان الادارة الاميركية في الامم المتحدة سابقا ان الولايات المتحدة تعمل على :

« مواجهة الخطة الرامية الى تحويل دول أميركا الوسطى الى دول شيوعية التي ستكون لها نتائج خطيرة على امننا وعلى امن حلفائنا الاوروبيين » .

بهذا تبرر كيركباتريك الاعمال التخريبية السرية التي تقوم بها وكالة المخابرات الاميركية في اميركا الوسطى ، من القتال الى جانب حكومة السلفادور الى اجتياح غرناطة الى القتال الى جانب القوى اليمينية في كوستاريكا الى زرع البحر المحيط بنيكاراغوا بالالغام البحرية .

ان وضع الولايات المتحدة في اميركا الوسطى يشابه وضعها قبل التدخل في فيتنام ، وانا ارى انها ستضطر الى خوض الحرب في اميركا الوسطى والى التدخل فعليا بقواتها ، وكل الامور ، ومنطق هذه الامور تؤدي الى ذلك . وكلنا نعلم ان دول اميركا الوسطى وثوارها بعيدون كل البعد عن الشيوعية ، وهي دول تريد لنفسها الاستقلال ، وحق تقرير المصير، والتخلص من الدكتاتوريات العسكرية التي تحكمها ، ودافعها الى الثورة مشاعرها القومية والفقر والعوز والحاجة . لذلك لم تؤيد دول أوروبا الغربية ادعاءات الرئيس ريغن حول الشيوعية واخطارها لانها تعلم الاسباب الحقيقية الكامنة وراء رغبة هذه الدول في التحرر .

سعت الولايات المتحدة الى تاييد اسرائيل في عدوانها على لبنان وعقدت معها الاتفاق الاستراتيجي ، ودعمتها بالمعونات والسلاح وهي تجثم على ارض لبنان وتقتل ابناءه ، وعندما تدخلت بقواتها — مشاة البحرية — باءت بالفشل وكادت تقع في كارثة تشابه كارثتها في فيتنام، لولا احجامه عن ذلك بسبب انتخابات الرئاسة الثانية .

تنفذ الولايات المتحدة برنامجا طويل الامد لشد اليابان وكوريا الجنوبية الى حلف جديد معها أو ما اطلق عليه المعلقون العسكريون « اطلسة اليابان » .

تقوم السياسة الخارجية الاميركية في جزء كبير منها على تصدير الاسلحة الى الخارج .

من قراءة البحث الذي اجرته احدى لجان الكونغرس عام ١٩٨٢ تبين ان الولايات المتحدة قد صدرت عام ١٩٨٢ ما قيمته ٢١٫٥ مليار دولار من الاسلحة منها ١٥ مليار دولار الى الدول النامية — العالم الثالث — بالاضافة الى ما تقدمه من أسلحة بدون ثمن الى اسرائيل .

سياسة الضغط الاقتصادي

عندما اعلن الرئيس — الحرب الصليبية — ضد الشيوعية والدول الاشتراكية فان جزءا كبيرا منها قد خصص للاستراتيجية الاقتصادية الخارجية التي لم تكن تمليها مهام — مواجهة الشيوعية العالمية — فحسب ، بل وايضا تقوية مواقفها في صراعها ضد اوروبا الغربية واليابان .

كلنا يعلم أن الولايات المتحدة تعمل جاهدة ومنذ امد طويل للتفوق على حلفائها في المجالات الاقتصادية : فاذا كانت في بدايات الخمسينات قد انتجت نصف السلع الصناعية في العالم فانها الآن لا تنتج الا الربع . ان نسف العلاقات الاقتصادية التي حصلت في سني الانفراج الاقتصادي وتقليص حركة التبادل الاقتصادي بين الشرق والغرب ، والتعاون العلمي — التكنولوجي بينهما ، كان في راي ادارة ريغن عملا موجها لاضعاف الاتحاد السوفيتي كما قالت هذه الادارة علانية ، ولاضعاف اقتصاد اليابان واوروبا الغربية عموما كما لا تصرح هذه الادارة بذلك علانية .

كتبت جريدة نيويورك تايمز في معرض وصفها لاستراتيجية ريغن الاقتصادية تجاه الاتحاد السوفيتي « ان الولايات المتحدة تحاول ان تعيد موسكو الى رشدها (!) وجعل دول المعسكر الاشتراكي تلعب حسب قواعدنا الخاصة ».

عندما وقع الرئيس ريغن التوجيه رقم ٧٥ عن الامن القومي كان يقصد به التاثير على السياسة الداخلية السوفيتية عن طريق الضغط الاقتصادي .

لقد اتخذت ادارة ريغن من قضية انابيب الغاز طريقا لتحقيق — الحرب الصليبية — ضد الاتحاد السوفيتي التي اعلنها ريغن . لقد انتقدت واشنطن الاتفاق الموقع بين الاتحاد السوفيتي وعدد من دول اوروبا الغربية لتمديد انابيب الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية . ومن اجل احباط هذا الاتفاق ضغطت على فروع الشركات الموقعة على هذه الاتفاقات المرتبطة بالولايات المتحدة في اوروبا الغربية وعلى الشركات الاوروبية الصميمة التي تنتج المواد اللازمة حسب براءات اميركية . ولكن الدول والشركات الاوروبية قاومت هذا التدخل في السيادة والحرية . وفشلت في الضغط عليها وهي ما زالت مستمرة في تمديد هذه الانابيب . حاولت الولايات المتحدة في عهد ريغن املاء ارادتها الاقتصادية على العالم كله . ولكنها فشلت في جميع الضغوط التي حاولتها على حلفائها الغربيين واليابان وعلى اعدائها الشرقيين وخاصة في انابيب الغاز وتوريد الحبوب الى الاتحاد السوفيتي رغم الضغوط بالعملات الصعبة والتهديد بتدابير الحماية الجمركية .

كان من اوضع اهداف الاستراتيجية الاقتصادية الخارجية لادارة ريغن نسف علاقات دول أوروبا الغربية مع الاتحاد السوفيتي ، من اجل اضعاف شركائها اقتصاديا . بينما كانت الولايات المتحدة توسع في عام ١٩٨٢ تحت غطاء العقوبات تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتي من ٢٫٨ بالمائة الى ٣٫٤ بالمائة في الوقت الذي توقف فيه تصدير الحبوب الاوروبية الى الاتحاد السوفيتي تماما . هذا مثال عن خيانة ادارة ريغن لاصدقائها الاوروبيين .

بدات الازمة الاقتصادية الجدية في الثمانينات في اوروبا الغربية . وكان من المفروض ان تساعد الولايات المتحدة الدول الاوروبية على اجتياز هذه الازمة من الناحية الاقتصادية ، بل والسياسية أيضا . وقد اصيبت هذه الدول بكساد كبير . الا ان هذه الاوضاع كانت فرصة ثمينة تقع في يد ادارة ريغن لاستغلالها لصالح الولايات المتحدة . وكانت الفرصة مهياة للقضاء على هذا الكساد عن طريق زيادة التبادل الاقتصادي بين دول اوروبا الغربية والشرقية .

لقد كانت السياسة الخارجية الاقتصادية الاميركية مدعاة لسخط الدول الاوروبية الغربية واليابان لانها كانت دوما انانية الطابع ، وتفرض على هذه الدول ، عقبات كثيرة من اجل انتشال نفسها من ازمة الكساد بزيادة مبادلاتها، وتجارتها الخارجية مع الدول الاخرى وخاصة الدول الشرقية ودول العالم الثالث ، بينما تسمح لنفسها بالقيام بكل ذلك بطرق مختلفة .

الحرب الايديولوجية

لا تقلل ادارة الرئيس ريغن من اهمية الحرب الايديولوجية ، وضرورة شنها دون هوادة بالاستناد الى دعائم — الحرب النفسية — وخير مثال على حدة الحرب الايديولوجية التصريح الذي اعلنه رئيس وكالة المعلومات الاميركية ج.ويك : « نحن في وضع الحرب مع الاتحاد السوفيتي ، ولا يهم ان تكون هذه الحرب معلنة أو غير معلنة » . وفي تصريح اخر له امام بعض العسكريين الاميركيين قوله « ان عصر الردع النووي قد انتهى ، واصبح في طيات النسيان ، ويجب ان ننقل الصراع الى اراضي الاعداء انفسهم » بمثل هذه الاراء وعلى هذه الاسس تشن ادارة الرئيس ريغن الحرب النفسية .

ذكر احد المعلقين الاميركيين وهو يصف تصرفات ادارة الرئيس ريغن الدعائية : « انها في وضع انتظار نشوب الحرب العالمية الثالثة » .

وقد ذكر السيد جورج كنان سفير الولايات المتحدة الاميركية في الاتحاد السوفيتي « ان سلبية ، وخواء سياستنا في الحرب الباردة ، في رايي لا تثير غير التوترات السياسية ، والخطر النووي ، ان العسكرة الكاملة للفكر ، والتضليل المتعمد حول رغبات السلم والحرب في العلاقات الاميركية — السوفيتية ستؤول الى كارثة محققة للعالم كله » .

استخدمت الولايات المتحدة في عهد الرئيس كارتر والرئيس ريغن حملة — لحماية حقوق الانسان — ، على اساس ان حقوق الانسان مصانة في الولايات المتحدة ، وانها جزيرة العالم الحر في محيط الظلمات الذي يعيشه العالم كله .

الا ان الرئيس ريغن بعد تسلمه مقاليد الحكم في الولاية الاولى في البيت الابيض صرح بان « لا يجب على الولايات المتحدة ان تحرج أصدقاءها » (ويقصد بذلك الدكتاتوريات في أميركا الجنوبية والوسطى) بالغمز من قناتهم فيما يتعلق بحقوق الانسان فان لهم اوضاعهم الخاصة ولا يجب ان تكون حقوق الانسان سببا في شل العلاقات معها أو كبحها » . وهي تبرر أيضا سياسة افريقيا الجنوبية العنصرية ولا تجد فيها تحديا لحقوق الانسان ، والامر كذلك بالنسبة الى كوريا الجنوبية واسرائيل فحقوق الانسان لدى هاتين الدولتين غير حقوق الانسان التي يجب أن تصان بشكل مثالي في أوروبا الشرقية ، ولدى الدول العربية التي لا توصف أعمال البطولة والفداء التي تقوم بها بغير كلمة الارهاب الدولي وغيرها من النعوت . والدول العربية مطالبة برعاية حقوق الانسان بينما لا يتوجب على اسرائيل مراعاة هذه الحقوق فهي مضطرة الى هذا التعامل من اجل صيانة استقلالها امام طوفان الدول العربية التي لا تصون حقوق الانسان اصلا .

بينما تقول الحقيقة أن سياسة واشنطن في عهد ريغن حولت الشرق الادنى الى بؤرة للتوتر الدولي . والى ازدراء المنظمات الدولية وحقوق الانسان . بما تمنح اسرائيل من حماية ضد شجب اعمالها في المحافل الدولية، وحق الفيتو الذي تمنحه لاسرائيل في كل مرة ترتكب فيه هذه الدولة ، المجازر اثر المجازر ضد الدول العربية ، وضد حقوق الانسان فيها .

لقد عملت ادارة ريغن على ترسيخ علاقاتها وزيادة تاييدها للانظمة الدكتاتورية الدموية في شيلي والسلفادور وغواتيمالا . حتى أن مجلة « وول ستريت جورنال » ذكرت : « نحن في وقت واحد ندعو العالم كله الى الايمان بالديمقراطية ، وحقوق الانسان ، بينما نضع ايدينا في ايدي رجال لطخت ايديهم بدماء شعوبهم ، ندعوهم اصدقائنا ونصم جميع الدول التي تحاول نيل استقلالها، وتعزيز وجودها وتحررها بانها دول معادية للديمقراطية ولحقوق الانسان ولنا نحن الاميركيين » .

لاقت سياسة الرئيس ريغن العسكرية وحضه على زيادة النفقات العسكرية ، وزيادة حدة التوترات والمشكلات الدولية وخاصة في أميركا الجنوبية ، والشرق العربي وسلوك طريق المواجهة المباشرة مع اوروبا الشرقية ، في داخل الولايات وخارجها على حد سواء مقاومة شديدة . وكانت نتائج هذه السياسة على العالم العربي وخيمة . ففي ظل الرئيس ريغن اجتاحت اسرائيل لبنان ، وارتكبت فيه ما ارتكبت وعقد الرئيس ريغن اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ، وكان من اشد مؤيدي سياسة اسرائيل التوسعية .

لا شك ان ريغن اليوم يختلف عن ريغن الامس ١٩٨١ والمسافة الفاصلة بين ريغن وريغن طويلة وتمتد الى اربع سنوات من الفاصل الزمني . ريغن اليوم يريد استئناف المباحثات حول نزع السلاح ، وتخفيض التسلح النووي ، الا انه لا يريد ان يتعرض احد لسياسته في حرب النجوم وحال دون طرحها على بساط البحث . وهو يريد لقاء الرئيس غورباتشيف ،وهو يريد من اصدقائه الاوروبيين سلوك طريقته الاقتصادية ويريد منهم ان يفتحوا حدود بلادهم أمام التجارة الحرة ، والسكوت عن حربه الاقتصادية والنقدية لهم . وهو في نفس الوقت يريد منهم المساهمة معه في تكاليف وفي بحوث حرب النجوم ، التي وقف منها الاوروبيون حتى الان موقفا مخالفا رغم حماس المستشار كول . لانهم قليلو الايمان بجدواها وجديتها .

هناك تغيرات في سياسة الرئيس ريغن ، ولكن هذه التغيرات لم تمس علاقته باسرائيل بعد ان اكثرنا القول حول تاثيرات اللوبي الانتخابية قبل الولاية الثانية لنجد له المبرر في هذا التأييد العارم لاسرائيل ، ولكننا لم نعد لنجد له اي تبرير في الولاية الثانية . وتبين لنا اننا واهمون ، وفي غياهب الضلال سادرون ، وان في نفس الرئيس ريغن من الحب والكلف باسرائيل ما تمليه عليه اعتقاداته الدينية، ومسيحيته المتشددة الذي ينظر الى التوراة واليهود نظرته الى كتاب مقدس واسلاف في الدين ضلوا قليلا عن جادة الصواب . ولكنه يشن حربه الصليبية من اجل اسرائيل وضد العرب ومصالحهم .

وبعد فالرئيس ريغن ما زال يتربع على عرش البيت الابيض وما زالت امامه اعوام ثلاثة قد يحدث فيها الكثير قد يتحول الى الة للحرب ، او الى مسيح جديد ، ورائد من رواد السلام بعد أن شبعنا من سماع قعقعة السلاح ، والتهديدات الجذاف ، التي وصلت الى النجوم في الفضاء البعيد ، والى الارض على جناحي عزرائيل الذي حصد ارواحا كثيرة في أرض فلسطين المغتصبة والجريحة وفي أرض لبنان المعذب والمهيض الجناح .

العقيد : بسام أسخيطة

تجوب الفضاء

الخاصة بفعل الات قياس المسافات وانظمة كشف الاهداف العاملة على اللايزر . تبعا لطول موجاتها ، تسبب اشعة لايزر اضرارا متفاوتة للعين البشرية وقد اعترف الجنرال الاميركي ادوارد ماير (رئيس اركان سلاح البر في ١٩٨٣) انه « جراء قرب ادخال اللايزر الى ساحة القتال ،حوالي ١٩٨٥ — ١٩٩٠ ، فاننا نرتقب ، نحن والروس ، حدوث مجموعة من الامراض البصرية . وعلى جميع الجنود الموجودين في أرض المعركة ان يرتدوا نظارات واقية ، وعلينا أن نحميهم من اللايزر باستمرار ، لاننا لا نعرف متى ستوجه الجزيئات ضدنا » .

وهكذا ، تتواصل الابحاث لابتكار نظارات واقية من اللايزر ، لكن معظم المرشحات تحجب النظر لسوء الحظ ، وليس هناك سوى القليل القليل منها الذي يبدي فعالية ازاء تشكيلة التوترات الممكنة . ويمكننا ان نكون فكرة عن خطورة المشكلة من خلال استدراج العروض الذي اعلنه سلاح البر مع بداية ١٩٨٤ والمتعلق بصنع نظارات واقية قابلة للحفظ على ٥٠ بالمائة على الاقل من النظر الطبيعي. ويظهر ان هذه هي افضل نتيجة يمكن للجيش ان يامل بها. وثمة مشكلة اضافية تطرح نفسها هي ضعف قدرة الجندي على تمييز اللون الاخضر للتمويه الطبيعي ، بسبب الاشعة ما تحت الحمراء .

الخوف معد

ان مختبر الطاقة الموجهة ، الذي انشىء حديثا في قاعدة بروكس الجوية في تكساس ، وكلف بتكثيف ، اعمال البحث حول الاثار البيولوجية لاسلحة اللايزر . وهدف هذا المختبر هو القيام بتجارب من خلال نشر الاشعة على الحيوانات لتقدير الآثار المحتملة على البشر التي يخلفها تعرضهم لاشعاعات قوية جدا . وسيستخدم هذا المختبر ، الذي بلغت تكاليفه ٩ ملايين دولار ، القواضم والخراف مادة لتجاربه .

من جهة اخرى ، يبدي بعض الخبراء العسكريين قلقهم ازاء التاثير النفسي الذي يتركه استعمال اللايزر في ساحة المعركة ، علاوة على اثاره الفيزيولوجية . « فالخوف مرض معد ، والشائعات تنتشر بسرعة . حتى ولو أصيب عدد محدود نسبيا من الجنود بجروح بصرية ناجمة عن اللايزر ، فلابد وان يعم الخبر ويصل حتى الى قوات الخط الامامي بحيث تخف فعالية هذه الوحدات القتالية ».

سوف يركز سلاح البر الاميركي جميع جهوده على تصور وسائل تسمح بكشف اسلحة اللايزر السوفيتية (التي تنشر منها موسكو حاليا مجموعة كاملة في ساحة القتال ، انما على شكل لواحق ومتممات) وبتدميرها قبل ان تلحق اضرارا جسيمة . ويدرس البنتاغون مشاريع رامية الى تجهيز الطوافات المقاتلة بكاشفات قادرة على التقاط اشعة اللايزر مع تمكين الطيار من تعطيل مقياس المسافات ودليل الاهداف لدى العدو . في يوليو ١٩٨٤ ، علمنا ان الكونغرس لم يوافق على أطلاق قمر اصطناعي للتجسس على مدار منخفض مخصص لتحديد مواقع اسلحة لايزر السوفيتية المنصوبة برا . ومثلما تتجه اسلحة مضادة للاشعاعات ، مثل صاروخ هارم ، نحو مصادر الرادار ، يمكننا أن نتصور صواريخ أو قذائف موجهة على الاشعة ما تحت الحمراء ضد مصادر اللايزر .

قرن على موجات مصغرة !

تدعو بعض الدراسات الحديثة الى الاعتقاد أن اسلحة اللايزر ليست الاسلحة السوفيتية الوحيدة ذات الطاقة الموجهة التي تقلق البنتاغون . فالتكنولوجيا السوفيتية للتواترات اللاسلكية بلغت الآن مرحلة تجعل بالامكان صنع نموذج أصلي للسلاح على التواترات اللاسلكية قصيرة المدى .. قادر ليس فقط على الحاق اضرار جسيمة بالعناصر الالكترونية المعادية انما ايضا على افقاد الجنود الاحساس بالاتجاه واصابتهم بجروح جسدية . فالاسلحة العاملة على التواترات اللاسلكية تسير وكانها « فرن على موجات مصغرة » . لقد استخدم السوفيت الموجات المصغرة ضد سفارة الولايات المتحدة في موسكو . وسيكون اثر هذه الاسلحة مماثلا .

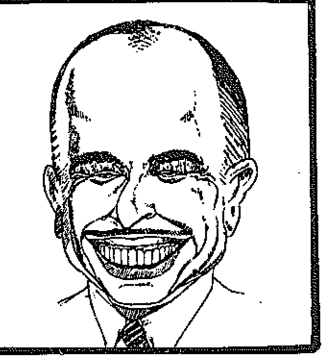
ان الاثار البيولوجية لاشعاعات الموجات المصغرة غير أكيدة وغير معروفة بعد . فالجدال المسهب الذي دار حول استخدامها ضد سفارة الولايات المتحدة في موسكو يشهد على ذلك . في المقابل ، تبدو الاثار الجسدية للاشعاع ذي كمية اكبر امرا اكثر تاكيدا : حروق في الانسجة والعظام ، تكثف في عدسة العين يمنع الابصار وعقم موقت .. في ما يتعلق بالتطبيقات ضد الاعتدة ، يمكن للموجات المصغرة أن تحمي بافراط العناصر الالكترونية أو أن تشوش عمليات الارسال .

يقول احد الضباط الاميركيين « ان أفضل سبيل للتصدي لسلاح على التواترات اللاسلكية هو اكتشافه قبل دخوله الى حقل رمايته ، فحالما يتم اكتشافه يصبح الهوائي الدوراني تحت رحمة المدفعية والرمايات المباشرة » . رغم ذلك ، « اذا اصيب جندي بحزمة من التواترات اللاسلكية ، فان الاجراء المضاد الوحيد الذي يستطيع الجندي هو ان يرتمي أرضا ويزحف حتى اقرب ملجأ له . ان لم يكن الجهاز الارسال قريبا للغاية ، فهو سيحتفظ بفرص كبيرة للبقاء على قيد الحياة ، لانه لا بد من التعرض لهذه الموجات عدة ثوان على الاقل حتى تسبب حروقا تعجيزية » .

وتتابع الولايات المتحدة بدورها ابحاثا في مجال التواترات اللاسلكية ضمن أطار برنامج التكنولوجيات ذات الطاقة الموجهة الذي ينفذه البنتاغون . وستبلغ الاعتمادات المخصصة لهذه الابحاث عدة ملايين من الدولارات سنويا ، مع انها ليست سوى نقطة في بحر ميزانية البنتاغون .

مهما يكن ، فان أسلحة لايزر الهجومية ضد البصر ، مثل « ستينغري » سوف تظهر في ميدان المعركة قبل الاسلحة العاملة على التواترات اللاسلكية بوقت طويل. وقد راجت شائعات غير مؤكدة عن استخدام ادوات لقياس المسافات وادلة للاهداف على اللايزر ، سوفيتية الصنع ، بغية تعمية القوات الصينية في اثناء المجابهات الحدودية بين الصين وفيتنام سنة ١٩٧٩ .

الأبواب مقفلة





● الحسين



● عرفات



● مبارك

البديل الساخن .. للحل السلمي

الضجة التي أثيرت حول « النتائج الايجابية » التي حققتها زيارة الملك حسين الى واشنطن بدأت تخمد تدريجيا ، كما بدأت تخمد « الحرب المخيمات » التي رافقت هذه الزيارة من دون ان تستعيد منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها بقيادة السيد ياسر عرفات .

وفي حين ان التصريحات الاميركية حول نتائج هذه الزيارة ، وعلى تضاربها ، توحي بان الولايات المتحدة لم تتزحزح قيد انملة عن مواقفها السابقة الهادفة الى ازالة كل وجود تمثيلي للشعب الفلسطيني ، والى الغاء كل حق فلسطيني بتقرير المصير ، من دون ان تكون الارض الفلسطينية هي الثمن البديل ، يتضح من مواقف الاطراف الاخرى الثلاثة ، المهتمة اساسا اليوم باحتمال اجراء مفاوضات « للسلام » بين الاردن والفلسطينيين من جهة واسرائيل من جهة اخرى ، ان كل شيء بقي مجمدا على حاله حتى الآن ، بالرغم من كل ما قيل ويقال على اهتزاز نهائم .

والواقع ان اسرائيل ، التي رسمت واخرجت قصة الخلاف بين الطرفين الاساسيين في حكومة الوحدة الوطنية ، « المعراخ » و« الليكود » حول مقترحات الملك حسين للتفاوض معها ، اعلنت عبر « الاوساط المطلعة » التي استندت اليها الاذاعة الاسرائيلية ان كل ما حصل خلال زيارة الحسين الى واشنطن ليس اكثر من « زوبعة في فنجان » ، كما اكدت بالمناسبة رفضها لأي تفاوض مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية مهما كانت التنازلات التي قدمتها المنظمة وستقدمها .

من جانبه ، الملك حسين الذي قطع زيارته الى الولايات المتحدة في وقت سابق للموعد المقرر ، وأوكل الى وزير خارجيته طاهر المصري ان يجمل ، للرأي العام وللصحافة ، الانجازات التي حققتها الزيارة والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها ، اعلن في لندن وبعد ان تمكن من مقابلة مارغريت تاتشر (التي لم يتمكن من مقابلتها في رحلة ذهابه الى واشنطن) والتي كانت قد تحادثت قبل ذلك مع وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير ، عن « خيبة امله » ازاء موقف اسرائيل السلبي من مبادرته السلمية لحل قضية الشرق الاوسط .

واما الطرف الثالث في هذه المبادرة — باعتبار ان واشنطن لا تعتبر نفسها طرفا فيها — اي ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، فقد أعرب لصحيفة « وول ستريت » الاميركية كما اعرب لمحطة اذاعة « مونتي كارلو » عن كونه « غير متفائل » ازاء الفرص المتوفرة لدفع عجلة السلام الى الامام في الشرق الاوسط ، بالرغم من ان منظمة التحرير ، بقيادته ، تنازلت عن الكثير من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وعلى راسها حقه في اقامة دولة على ترابه الوطني .

ايجابيات موهومة

وبين اعتبار اسرائيل لكل ما جرى « زوبعة في فنجان » من جهة ، و « خيبة امل » الملك حسين وعدم تفاؤل ياسر عرفات ، من جهة اخرى ، اوكلت المهمة الصعبة لابراز ما تحقق من نتائج ايجابية من الزيارة والمباحثات التي جرت خلالها الى وزير الخارجية الاردني طاهر المصري .

والايجابيات التي راى المصري ان الزيارة تمخضت عنها هي ، في رايه :

● موافقة ادارة ريغن على ان تقوم منظمة التحرير بانتقاء الشخصيات الفلسطينية التي يفترض بها ان تشارك في الوفد الاردني — الفلسطيني .

● اقتراب الادارة الاميركية من الاعتراف للفلسطينيين بحق تقرير المصير كما ورد في اتفاقية عمان (اي من خلال الاردن عبر الكونفدرالية المقترحة) .

وتثبيتا لهذه الايجابيات اكد المصري في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد مغادرة الملك حسين للولايات المتحدة ، وفي لقائه مع الصحافيين العرب في واشنطن ، ان الاردن يرفض ان يكون بديلا عن المنظمة ، ولن يدخل في مفاوضات مع اسرائيل من دونها ، كما اكد انه لا بد للمفاوضات ان تجري تحت رعاية مؤتمر دولي يدعو الى انعقاده الامين العام للامم المتحدة ، ويضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف ذات العلاقة المباشرة ، اي تحديدا : اسرائيل ومصر والاردن ومنظمة التحرير وسوريا ولبنان .

ولكن طاهر المصري نفسه اعلن ، بالمقابل احتمالات الفشل اذ قال انه : « اذا رفضت الولايات المتحدة التحدث مع منظمة التحرير .. واذا رفضت اشراك المنظمة في المفاوضات مع اسرائيل .. واذا رفضت عقد المفاوضات برعاية المؤتمر الدولي المقترح ، فان المسالة ستفرط من اساسها .

ويبدو ان المسالة قد « فرطت » فعلا قبل ان يعود الملك حسين الى عاصمة بلاده ، وهو ما اكده وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في تصريحه الذي ادلى به يوم ٨ حزيران (يونيو) على متن الطائرة التي غادر بها لندن بعد ان اجرى مباحثات فيها مع رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر حول مسالة الشرق الاوسط ونتائج مبادرة الملك حسين لاقرار السلام في الشرق الاوسط .

وقال شولتز في تصريحه المذكور ان بلاده ترفض تماما فكرة انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة سوفيتية ، على اعتبار انه لن يتحقق اي تقدم في مثل هذا المؤتمر نظرا للخلافات العميقة بين موسكو وواشنطن وقال شولتز ايضا ان واشنطن وعمان لاتتفقان حول الوسائل التي تقود الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، وان الاردن اقترح عدة تدابير اولية لم تؤيدها الولايات المتحدة ، واكد ان واشنطن لا تملك في الوقت الحاضر اية لائحة باسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة لدخول الوفد المشترك ، غير انه اعتبر ان عدد الفلسطينيين في اي وفد مشترك يجب الا يتعدى ثلاثة اعضاء .

واذا اضيف الى هذا ان اسرائيل كانت ترفض باستمرار ، وما زالت ترفض ، فكرة المؤتمر الدولي الذي يفترض ان تشترك فيه كل من الصين والاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير (وهم الذين تعتبرهم اسرائيل في مصاف الاعداء الاساسيين ناهيك عن سوريا ولبنان الذي اصبح اخيرا مصنفا في خانة الاعداء لدى اسرائيل) ، يبدو ان فكرة المؤتمر الدولي قد اصبحت ، الان على الاقل ، في خبر كان ، وبهذا افتقدت المبادرة الاردنية عنصرا مهما من عناصرها الاساسية .

اما العنصر الثاني الذي افتقدته المبادرة في خضم الضجيج القائم حول ايجابيات زيارة الملك حسين الى واشنطن — ولندن بعدها — فهو مسالة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات مع اسرائيل .

عمليا ، وافقت واشنطن على ان يقابل وفد اميركي برئاسة ريتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ، وفدا اردنيا — فلسطينيا مشتركا لا يضم في عداده منتمين الى منظمة التحرير الفلسطينية وذلك عندما يقوم الوفد الاميركي المذكور بزيارة الى عمان في مطلع تموز (يوليو) لاجراء محادثات غير رسمية ، كما اكدت واشنطن تمهيدا للدخول الاردني — الفلسطيني في المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .

ولكن الاردن يشترط الا تكون هذه المفاوضات الا بمشاركة منظمة التحرير ، بينما تشترط اسرائيل الا تكون المفاوضات بحضور منظمة التحرير ، اما الولايات المتحدة فتشترط — تناغما مع الشروط الاسرائيلية — اعتراف المنظمة بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والاعتراف بالوجود الاسرائيلي ، لكي تتحادث هي ، وليس اسرائيل ، مع المنظمة ، وبالرغم من ان الملك حسين حمل معه الى واشنطن هذين الاعترافين المطلوبين من منظمة التحرير ، فان واشنطن لم تقبل بهما لانهما يتمان بالواسطة بل هي تريدهما بقرار رسمي صادر عن المنظمة ، وليس عن ياسر عرفات فقط ، وعلنا .

نهاية حق تقرير المصير

واذا كان طاهر المصري ، الشديد التفاؤل قد قال في واشنطن ان الولايات المتحدة اصبحت على وشك الاعتراف للفلسطينيين بحق تقرير المصير ، فان عرفات قال في تصريحه لـ « وول ستريت جورنال » ان المنظمة لن تعلن اعترافها بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الا بعد ان تعترف واشنطن للفلسطينيين بحق تقرير المصير .

ولكن الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الاميركية ادوارد جيرجيان يقول ان واشنطن لا تستطيع الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين لان هذا التعبير اصبح رديفا لاقامة الدولة الفلسطينية المرفوض قيامها باي شكل من الاشكال الا كجزء من دولة كونفدرالية اردنية — فلسطينية .

وهكذا اصبح حق الفلسطينيين في تقرير المصير عنصرا مشطوبا اساسا من « المبادرة السلام » الاردنية التي حملها معه الملك حسين الى واشنطن ، فما الذي بقي من المبادرة بعد ان الغت واشنطن المؤتمر الدولي وحق مشاركة منظمة التحرير في التفاوض ، وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم (مع العلم ان تعبير « على ترابهم الوطني » غاب منذ زمن بعيد عن كل التصريحات والبيانات الفلسطينية — الاردنية) .

بانتظار الحلول الساخنة

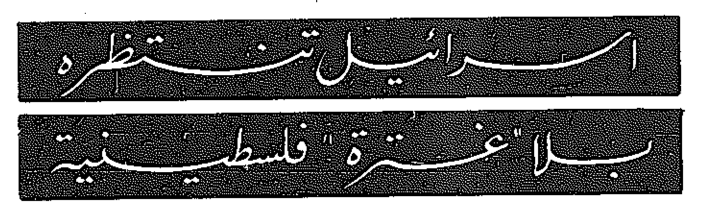
واذا كان من المعروف ان واشنطن اعتادت الاعتماد على بريطانيا — الواسعة الخبرة في شؤون الشرق الاوسط وخصوصا الشؤون الاردنية والفلسطينية — لحلحلة المواقف التي تعجز واشنطن عن حلحلتها بنفسها ، فان الموعد الذي حددته السيدة تاتشر لزيارة الشرق الاوسط ، وتحديدا الاردن ومصر ، واسرائيل التي لا بد منها ، اي في ايلول (سبتمبر) المقبل ، قد يكون متأخرا جدا ، اذ هناك من يتوقع ان تكون التطورات الساخنة قد سبقت تاتشر الى المنطقة حتى ذلك التاريخ .

واذا كان الوزير الاميركي جورج شولتز قد ابلغ اسرائيل في رسالته التي وجهها اليها في اعقاب مباحثات الملك حسين في واشنطن ، ان الملك ابلغ الادارة الاميركية التزامه باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل خلال العام الحالي ، فان ما قاله شولتز على متن طائرته المغادرة للندن يوحي بان هذه المفاوضات ان ترى النور ربما خلال اعوام .

وهذا الاتجاه في التباطؤ الاميركي — الاسرائيلي ، وفي وضع العقبات المستحيلة امام الجانب العربي المرشح للتفاوض مع اسرائيل ، مهما كان حجم التنازلات التي قدمها هذا الجانب كبيرا ، يدعو الكثير من المراقبين الى الاعتقاد بان « الفرصة الاخيرة » على حد تعبير الملك حسين نفسه — قد ضاعت فعلا .

وربما كانت معرفة الملك حسين وياسر عرفات وحسني مبارك ايضا ، بطبيعة التطورات المقبلة في حال فشل المبادرة الاردنية ، التي جعلت هذه الاطراف تستعجل كثيرا القاء كافة الاوراق التي كانت في حوزتها على طاولة الرهان . ولكن هذه الاوراق لم تثمر شيئا ، حتى الآن على الاقل ، والتساؤل الذي يفرض نفسه هو : هل بقيت هنالك اوراق اخرى للرهان على الحل التفاوضي مع الجانب الاميركي — الاسرائيلي .

الوفد المشترك



لا يزال الليكود يكابر ويعلن عن تمايزه في الموقف من العروض الاردنية ، رغم وجوده داخل حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل ، ورغم اعلان شريكه في الحكومة موقفا يميل الى التفاؤل والى احتمالات الاستجابة ، ولكن بحذر ، للموقف الاميركي الذي رحب بما قدمه الملك حسين باسمه وباسم السيد ياسر عرفات .

وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز وصف المقترحات الاردنية بانها تشكل — خطوة الى الامام — باعتبارها تؤكد على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة لا سيما قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن ، وفي هذه المقترحات ما يشير الى ان الموقف العربي « يذهب ، هذه المرة ، الى ابعد مما ذهب اليه اي مسؤول عربي في السابق » .

واضاف الوزير الاميركي : « ان الملك يسعى الى اقامة كونفدرالية اردنية — فلسطينية ، وليس على الاطلاق بوارد العمل من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة » . وبذلك ، فهو « يشاطر الولايات المتحدة الراي والرغبة في افتتاح مفاوضات مباشرة ، هذا العام ، بين اسرائيل ووفد مشترك اردني فلسطيني » .

واكد شولتز في رسالته على استمراره في معارضة الاطار الذي يقترحه الاتحاد السوفيتي والقاضي بعقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط . وقد احيط وزراء خارجية الحلف الاطلسي بمضمون المفاوضات مع الملك حسين من خلال رسائل مماثلة .

ارتياح وقلق

الجواب الاسرائيلي هو في الواقع نوع من التحايل ، ليس فقط على العروض الاردنية ، املا في المزيد من التنازلات ، بل على التحالف الحكومي ايضا بسبب التفاوت في وجهات النظر بين الشريكين . ذلك انهما ، رغم الاختلافات ، يتفقان على جملة من الامور التي وردت في بيان جرى اعداده بدقة واكد على : المفاوضات المباشرة ، رفض اي مؤتمر دولي ، رفض حاسم لمنظمة التحرير الفلسطينية او الممثلين عنها .

الارتياح الذي ابداه حزب العمل الذي يمثله رئيس الوزراء نابع من القناعة بان سياسة التهور الليكودية ليس فقط لم تؤد الى نتائج ايجابية ، بل هي فوق ذلك مصدر نكسة لم تشهد لها اسرائيل مثيلا . وقد عبر اسحق رابين بشيء من المرارة عن ذلك امام احدى الصحف الاجنبية قائلا : « للاسف ، بعد ثلاث سنوات على بداية الحرب في لبنان ، ليس بامكاننا التاكيد على ان هذا البلد لن يكون مصدرا لموت الاسرائيليين » وقد يكون ذلك في اساس الرغبة الاسرائيلية بالانسحاب الكامل ، والرغبة المناقضة في البقاء الدائم . وتنفيذا للرغبتين معا ، انسحبت اسرائيل عسكريا وابقت على وجود سياسي ، كما انها ادخلت جنودها الى ما وراء الحدود ، وابقت على البوابات مفتوحة عند الحدود الدولية .

ضباط الارتباط مع جيش لحد ، هم في الحقيقة بوابة التدخل في الشؤون اللبنانية من خلال ذريعة الحفاظ على امن الجليل ، وامن الطوائف اللبنانية ضد الخطر الذي — يهدد الجميع — حسب تعبير وزير الدفاع الاسرائيلي ، الذي ناقش مع واشنطن الموقف التفصيلي ، بلغة واقعية ، لا بلغة البيان الحكومي العام جدا .



● الحسين وعرفات .. اتفاق على المؤتمر الدولي

المتتبع للمواقف بامكانه ان يقرأ في السلوك الاسرائيلي حقيقة الموقف من زيارة الملك حسين فاسرائيل تعرف جيدا ان التصريح ينبغي ان يصدر عن منظمة التحرير ، وليس على لسان الملك حسين — فالكلمات تختلف في معانيها اذا تغير قائلوها — وهي تلح على الغاء اي طابع رسمي عن الاعضاء الفلسطينيين الذين سيكونون في عداد الوفد المشترك الى المفاوضات .

على الطرف المقابل يقف اسحق شامير الذي ينطلق ، بادىء ذي بدء ، من القول بان الموقف الاميركي هو بمثابة الخطيئة ، خاصة وان السيد جورج شولتز وافق على احتمال مشاركة اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني الذي لا يتميز ، في نظر شامير ، عن منظمة التحرير الفلسطينية في شيء : « انه من منظمة التحرير ولها » واسرائيل لن تقبل باي حال من الاحوال ان تتفاوض مع « ارهابيين » !!..

العقبات كثيرة

حكومة اسرائيل لم يصدر عنها حتى الآن موقف رسمي يتعلق بالمفاوضات وبعروض الملك حسين ، غير ان العديد من المسؤولين اعربوا عن اعتقادهم بان الموقف الاميركي يتسم بالتسرع ، وبان الظروف لم تنضج بعد لولوج باب المفاوضات ، رغم ان الطرف الاسرائيلي يحتاج الى شريك عربي اخر في اتفاقات كمب دايفيد .

الظروف غير ناضجة ، حسب اعتقادهم ، بسبب الموقف السوري الذي يزداد صلابة ، وتزداد الدوائر الاسرائيلية تخوفا من تحوله الى موقف هجومي ، ومن ناحية اخرى فان اسرائيل تنتظر ان تتعمق الخلافات العربية وبشكل خاص ، بين الفلسطينيين والسوريين ، وان تتدهور الاوضاع السياسية والامنية حول المخيمات في بيروت وفي جنوب لبنان لان من شان ذلك ان يضعف اكثر فاكثر الموقف الفلسطيني ويفقده المزيد من الاوراق .

من هنا تعلق الدوائر الصهيونية آمالا كبيرة على دور الميليشيات اللبنانية في محاصرة النفوذ الفلسطيني وفي ضرب الوجود العسكري والسياسي داخل المخيمات وخارجها . وهذا ما لا يخفيه أي مسؤول اسرائيلي خلال حديثه عن الاوضاع اللبنانية حين لا يتردد في الاعراب عن غبطته بما يجري في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة .

رغم كل ذلك لم يتمكن اسحق رابين من اخفاء خشيته من — ارهاب — الفلسطينيين قائلا : « انهم مازالوا يحتلون اهمية ، وهو امر شاق بالنسبة الينا ، لذلك اضطررنا الى التفاوض معهم من اجل تبادل الاسرى » ، اننا حريصون على عدم التورط في مفاوضات قبل اوانها ، ولذلك لا نعتبر قضية الاسرى الا من قبيل التبادل عبر الصليب الاحمر .

غير ان رابين لا يمكن ان ينكر انه ، او حكومته ، قد وقع اتفاقات عدة مع الفلسطينيين كان اهمها اتفاقا على وقف اطلاق النار عام ١٩٨١ دام تسعة اشهر . غير انه حصل بالواسطة ايضا ، عبر الامم المتحدة . وهم لا يزالون مصرين على التفاوض بالواسطة ، عبر الاردن هذه المرة ، اما مع جوهر ازمة الشرق الاوسط فليس من الممكن ان تتم الامور دائما بالطريقة نفسها الا اذا قرر العرب ذلك ، وهذا ما تنتظره اسرائيل .

الثوابت الطائرة .. والتعامل مع البقايا البشرية

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٢ —

الذاتي . انهم ما برحوا يؤكدون بان هذه الحرب فرضت عليهم ثم يلجأون الى بعض الحجج التقنية ، ولكن ليس هذا المهم ولا المهم عدد الجثث التي سقطت من هذا الطرف او ذاك . فالعرب يضعون جثثهم في المزاد العلني منذ الف عام على الاقل . هل هناك من قرأ انهيارنا الاندلسي بالتفصيل ؟

النقد يتركز على السقوط السهل في لعبة الامم ، فلقد اثبتت الاحداث ، ومنذ عام ١٩٤٨ ، ان جميع العمليات التي بذلت على صعيد دولي وعلى صعيد اقليمي لدفع الفلسطينيين الى خارج التاريخ — وقد دفعوا الى خارج الجغرافيا — قد باءت بالفشل . حتى ان ديزموند ستيوارت يكسر قاعدة — العبقرية اليهودية — ليتحدث عن — العبقرية الفلسطينية — ، فالفلسطينيون اعطوا ، بنظره ، شكلا جديدا ، ومثيرا ، للجدلية الجغرافية — التاريخية : لقد سقطت الجغرافيا لكن التاريخ لا يزال في ذروة ازدهاره . هذا على كل حال ما اصاب الفلسفة اليهودية في العمق ، فغياب الجغرافيا يفترض غياب التاريخ ، لكن هذا لم يحدث فلسطينيا قط .

قد تقول — امل — ، وهي تقول ذلك فعلا ، ان السلاح الفلسطيني يستخدم للتحريك لا للتحرير ، وهذا ما ينعكس بصورة كارثية على الشعب اللبناني ، ولا تزال صورة الاجتياح في عام ١٩٨٢ ماثلة في كل بيت وفوق كل جدار ، بل انها لا تزال ماثلة في الشريط الحدودي الذي لا يزال خاضعا للاحتلال — وقد تقول ايضا ، وهي تقول ذلك فعلا : لماذا يحرم الفلسطينيون في الدول العربية القوية حتى من ممارسة العمليات السياسية فيما يجب ان يمارسوا العمليات العسكرية من لبنان ، وهو اضعف الدول العربية على الاطلاق اذا ما اخذناه بتمزقه الراهن ؟

هذا الكلام يستقطب الكثير من اللبنانيين الذين عاشوا الفوضى ما قبل الاجتياح — وهذا ما تعترف به القيادات الفلسطينية علنا — والذين عاشوا — الهدوء العربي — خلال الاجتياح . ونعترف بان مفهوم — الفردية المطلقة — و — الكيانية المطلقة — يسيطر الآن على العقل اللبناني ، وهذا المفهوم هو واحد من الاسباب التي تقف وراء المخيمات .

اعتذار من المناذرة والغساسنة

قد تقول — امل — كل هذا ، وهي تقوله فعلا ، لكن الاصوات المنتقدة حتى داخلها تقول ان — هذه ليست معركتنا — ، فالفلسطينيون ليسوا الاعداء ويجب الا يكونوا الاعداء مهما كان الثمن ليس فقط انطلاقا من مفهوم الشراكة التاريخية ، او بالاحرى الشراكة العقائدية بين الذين حرموا من وطنهم وبين الذين حرموا في وطنهم ... وانما لان اسرائيل التي تتعامل مع الفلسطينيين على انهم — بقايا بشرية — تتعامل مع اللبنانيين ايضا بالنظرة نفسها . ومن بعيد يراقب الاسرائيليون الشراهة الدموية وهي تصل الى حدودها القصوى عندما يقاتل العربي العربي : ليت هذه الضراوة تظهر في مقاتلة الاسرائيليين . لكن تاريخنا ، القديم والحديث ، يعطي اكثر من واقعة على شجاعتنا الفائقة عندما نخوض حرب الخناجر ، اي حرب العرب ضد العرب . ومع الاعتذار الشديد من المناذرة والغساسنة على السواء .

بالطبع ، كان هناك من يعتقد ان اختبارا حديديا للقوة في بيروت قد يؤهل حركة — امل — اقليميا ودوليا للامساك بالشريط الحدودي ، هناك من يتحدث عن الصفقة غير المباشرة ، لكننا لا نستطيع الاندفاع في لغة الانفعال ، فاية صفقة لم تعقد ولا يمكن ان تعقد ، لكن ما حدث كان سوء تقدير على شيء كبير الفظاعة . اما حرب المخيمات التي اشعلت ، وسواء بدأت بها هذه الجهة او تلك فقد كانت تستهدف اقامة الساتر الدموي اياه لتغطية كل النشاطات الدبلوماسية ، ولا نعني بذلك جهة معينة ، فالكثيرون ضالعون في هذه النشاطات : بعضهم يظهرون بوجوههم كاملة والبعض الاخر يظهرون باقنعتهم كاملة .

خطأ — امل — كان ايضا في العجز عن تحليل العملية التاريخية ، فلقد اثبت الاسرائيليون ، ومنذ الاسابيع الاولى للاجتياح ، ان سياستهم تقوم على مبدأ استهلاك كل القوى الموجودة على الساحة . وهي اذ تتعاطى مع جماعة انطوان لحد على انهم عملاء يتقاضون رواتبهم من الخزينة الاسرائيلية . لا تستطيع ان تتعامل مع رجال — امل — في منطقة الشريط الحدودي كانداد ، بل كعملاء ايضا يستمدون قوتهم من القوة الاسرائيلية ، اي انه ليس مسموحا لحركة — امل — باي حال من الاحوال ان تفرض قوتها الذاتية في المنطقة . وفضلا عن ذلك فان الحركة لا تستطيع ان تفعل ذلك ، وهي التي ، بتعاونها الامني مع احد الاطراف ، قد زجت نفسها في المأزق المتحرك . فعندما تكون — مرتبطا — في بيروت او في البقاع لا تستطيع ان تكون — مستقلا — في الجنوب .

وهناك من يتساءل الآن في الجنوب : « ماذا لو رأت سوريا من مصلحتها ذات يوم ان تحرك الجبهة اللبنانية مع اسرائيل وتبعا لما كان سائدا قبل عام ١٩٨٢ ؟ » . بالطبع لا تستطيع حركة — امل — ان تقاوم اي اتجاه من هذا القبيل ما دامت تتصرف الآن على اساس — الارتباط المطلق — بدمشق .

لا نتال هنا من سوريا ، لكننا نقول ان هذه المنطقة قد تكون اكثر مناطق العالم قابلية للتغيرات . يكفي ان نتطلع الى ما حدث خلال السنوات الثلاث الماضية . هذا يعني انه حتى لو ربحت — امل — حرب المخيمات فانها ستكون الخاسرة الكبرى ليس فقط لانها — كسبت — العداء الفلسطيني — وان قيل ان حزن العرب سبعة ايام — وانما لانها ارتبطت بسياسة معينة ، ولا مجال للقول باستقلالية القرار .

بعبارة اخرى ان اختبار القوة في بيروت لا يفرض واقع القوة في الجنوب ، فالاسرائيليون لا يتعاملون مع اقوياء ، كما انهم لا يتعاملون مع — امل — كقوة اسلامية او عربية ، ولا يمكن ان يعترفوا بها هكذا ، فتعاطيهم معها سيكون على انها قوة مذهبية فقط . هل يمكن القول اذا ان ما حدث في بيروت كان نوعا من الاغتيال الذاتي .

هذا ما حدث بالضبط . والمأزق المتحرك يبدو في ذروته ، فالحسم العسكري غير ممكن حتى ولو لم يبق من مخيم شاتيلا سوى بضع مئات من الامتار المربعة . وحتى لو كان مخيم برج البراجنة محاصرا من كل الجهات . والاسباب عديدة ، فاذ يقول السيد نبيه بري ان الجراح التي حدثت تكفي « .. ونحن نرفض بصورة قاطعة عبارة ... اسقاط المخيمات » ويبدو واضحا ان هناك اسبابا اخرى تتجاوز الطابع الرومانسي بكثير .

لن نتحدث عن الضغوط العربية التي تمارس والتي لا بد من ان تترك اثرا ما . ولن نقول ايضا ان حركة — امل — باتت مقتنعة بانه يجب الا تذهب الى ابعد مما ذهبت اليه ، وهذا ما برز اخيرا في التعامل مع الفلسطينيين الذين خرجوا او اخرجوا من المخيمات .. فالحقيقة ان هناك ازمة حقيقية داخل « جبهة الانقاذ الفلسطيني » .

انقاذ .. جبهة الانقاذ

على صفحات « القبس » تعودنا ان نقول كل شيء بالفم الملآن ، فيما لا شك فيه ، وكما قال مصدر دبلوماسي في بيروت : « ان السيد ياسر عرفات اثبت انه سيد الساحة الفلسطينية في لبنان . قد يقال انه المال الذي لا احد اكثر من العرب تجاوبا معه ، وقد يقال انه البريق الدولي للرجل الذي ينعكس بريقا داخل المخيمات .. حتى ان السيد نبيه بري لا يتردد في القول ان ابو موسى يصبح ابو عمار عندما يصل الى بيروت » . وهذا الكلام له دلالته الكبرى ، فيما تقول بعض الاوساط اللبنانية ، وتؤكد ذلك ، ان تدخل المال الليبي كان له الاثر الكبير في تردد جبهة الانقاذ في التجاوب السريع مع المقترحات السورية التي قدمتها دمشق ، صحيح ان سوريا تقدم — المادة الجغرافية — لجبهة الانقاذ ، وهي المادة الاساسية في تثبيت الحضور السياسي ، لكن الصحيح ايضا ان الجبهة لا تستطيع ان تتجاهل المال الليبي لتغطية موجباتها المختلفة . وكان لا بد اذا ان تتداخل الامور على هذا النحو وتبدو حرب المخيمات وكأنها حرب مفتوحة .

المعروف ايضا ان هناك نوعا من — الانشقاق — حدث داخل جبهة الانقاذ الفلسطيني ، فكان ان — المنشقين — هم الذين فرضوا واقعهم على الواقع . ونشير ، في هذا السياق ، الى ما حدث في الشمال حين بدا وكان لواء حطين يبغي فتح جبهة مع منطقة بعلبك — الهرمل لتخفيف الضغط في منطقة المخيمات . وعندما تم سحب هذا اللواء الى داخل الاراضي السورية ، قامت عناصر من الجبهة الشعبية — القيادة العامة بالحلول محلها ودون القبول السوري ، مع ان احمد جبريل ، امين عام هذه الجبهة ، يعتبر اقرب المقربين الى سوريا ، وكان ان احاطت بهذه العناصر مجموعات من — الوحدات الخاصة — السورية ليتم بعد ذلك حل هذه المسالة بالتي هي احسن .

شيء ما حدث في البقاع الاوسط بين الفلسطينيين .. والفلسطينيين ، وهذا ما استدعى تدخل فرقة سورية جاءت من داخل الاراضي السورية وسحبت الجميع من الاراضي اللبنانية . هذا يعني ان حرب المخيمات الحقيقية لم تحدث في المخيمات ، بل في امكنة اخرى . ولا شك ان العامل الاقليمي لعب دورا اساسيا في كل ما جرى ويجري .

مصدر غربي يقول : « ان دمشق لا تريد لحركة — امل — ان تخسر معركتها لانها — اي دمشق — تعرف ان امامها حروبا اخرى يجب ان تخوضها في لبنان ، كما انها لا تريد لجبهة الانقاذ الفلسطيني ان تخسر لانها — اي دمشق — تعرف ان امامها حروبا يجب ان تخوضها في المنطقة ، ودائما عبر الجبهة الفلسطينية ، وبغض النظر عن كل التحليلات ، فالثابت ان احدا لا يستطيع القول انه يمسك بالاوراق اللبنانية ، هذه الاوراق المشتعلة التي قد تحرق اصابع جميع الذين يمسكون بها » .

... ثمة طائرة مختطفة على متنها اربعة ملايين لبناني : الخاطفون يلقون بجثة واحدة ، على الاقل ، في الساعة الواحدة ، لكن احدا لا يتدخل ، واذا تدخل فلتزويد الخاطفين بما يلزمهم من السلاح والذخيرة .

لا نقدم مبررا ..

الكماشة الإسرائيلية

اعادة ربط لبنان بفلسطين

سقطت اخر الاوهام حول « فصل ازمة لبنان من أزمة الشرق الاوسط » . ودخلت الازمتان في تلاحم أبدي ، لا انفصام معه وحتى اشعار آخر . وتأكدت ، في ضوء التطورات التي تعصف بلبنان وجنوبه وقضيته صحة المقولة القائلة بأن اي حل داخلي للازمة اللبنانية يجب ان يأخذ بعين الاعتبار مجمل أوضاع المنطقة ، فتؤثر هذه الاوضاع في الحل مثلما يطبع الحل اللبناني انتائج فيها في اواخر عهد الرئيس الياس سركيس حاولت الدبلوماسية اللبنانية بقيادة الوزير فؤاد بطرس تحقيق « فصل الازمة عن الصراع بالشرق الاوسط » ، فكانت النتيجة استقدام غزو اسرائيلي للبنان ليتحقق « الربط » وعلى النحو الذي رأيناه. ويقول المحللون المطلعون ان هذا النهج كان ، عمليا ، جزءا من مقدمات العدوان الاسرائيلي الشامل . والموضوع نفسه يعود ويطرح اليوم ، في بعض الاوساط وبعد فشل نتائج هذا الاجتياح على الصعيدين العسكري والسياسي ونجاحه ، فقط في عملية التفتيت وتحقيق الشرذمة .

وفي الحقيقة ، فالذي حصل هو ان جهات نافذة في الحكم ابان عهد سركيس كانت تعمل للوصول الى حل للازمة يمنع استخدام لبنان كساحة للعمل ضد اسرائيل ، من لبناني وسوري وفلسطيني ، ويشترط على هذا العمل ان يكون جزءا من « استراتيجية عربية » يعرف السيد بطرس مسبقا بانها غير موجودة ولن توجد . والذي حصل ايضا هو ان الحلول المطروحة انذاك كانت كلها تصب في اتجاه « فصل » لبنان عن العرب وربطه في سياق الاستراتيجية الاميركية وبما يتيح لاسرائيل التأثير الواضح في نهجه وسياسته وفي اوضاع الحكم والطوائف والمؤسسات . والرئيس سركيس صارح المؤتمرات العربية والقادة العرب انذاك بالقول : اعتمدوا استراتيجية عربية واحدة للتصدي ، أو دعونا نخرج من هذه الورطة فلا قبل لنا على القتال ! .

والواقع ان الحصيلة الفعلية لهذا التوجه كانت حصول معارضة قوية للحكم وصداما محليا وعربيا معه ، وازدياد الانقسامات .. وبما ادى ، عمليا ، الى « اغراق » الساحة اللبنانية بأزمة المنطقة .. ذلك ان سوريا واطرافا لبنانيين اساسيين اتهموا الحكم انذاك بانه ينفذ سياسة متكاملة تزعم « فصل لبنان عن أزمة المنطقة » وتؤدي الى زيادة التغلغل الاسرائيلي في ارض لبنان وتحويلها الى مقر وممر للتحرك الحثيث ضد سوريا ولانجاح الحلول الاميركية التصفوية للقضية الفلسطينية .

الامـور المشتركة :

هناك من يشبه الاجتماع الاخير للرئيس امين الجميل بالرئيس حافظ الاسد ، بلقاءات الرئيس السابق سركيس مع الزعماء العرب وفي الدرجة الاولى الرئيس الاسد نفسه . يعتبر البعض اجتماع الجميل مع القيادة السورية هو « نسخة معاكسة » عن اجتماع بشير الجميل برئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن ، والذي صادف نفس اليوم الذي استلم فيه بيغن نص مشروع الرئيس ريغن « للسلام » في المنطقة .

ويقول البعض ان الشيء المشترك ليس فقط مسألة العلاقة بين ازمة لبنان والصراع في المنطقة . فثمة خيوط اساسية يبدو انها لا تزال مستمرة في سياسة الحكم اللبناني من الرئيس سركيس الى الرئيسين الجميل ، وابرزها : التعاطي مع المحيط من منطلقات ذات طابع « انتقائي » والاخذ بعين الاعتبار مصالح العرب والروابط معهم ولكن ، في الوقت نفسه ، تحين الفرص لانجاح المشاريع السياسية (والعسكرية) للغرب ، الاميركي بصورة خاصة ، والسعي لجعل لبنان يرسخ توجهاته الاميركية على حساب العوامل العربية وحتى اللبنانية الداخلية .

ويقول اصحاب هذه النظرية ان ماطرحه الرئيس امين الجميل مؤخرا في حديثه مع النواب والصحافيين يؤكد هذا الزعم ، ويطرحون الملاحظات الاتية في هذا المجال :

١ – الرئيس امين الجميل مستعد للتعامل مع اية اوضاع عربية مستجدة ومن النوع الذي يقلص دور « العامل السوري الضاغط » في ظروف الافادة السورية القصوى من الانكفاء الاسرائيلي عن لبنان .

٢ – الرئيس الجميل قال انه مستعد للتنازل (امام السوريين وامام المسلمين والقوى الوطنية في الداخل) عن المكاسب الاضافية التي حصلت.. كتنازله عن المراسيم الاشتراعية التي اصدرها اي انه ، عمليا ، لن يتنازل عن « اللحم الحي » للمشروع الكتائبي وعن المكاسب الاساسية الداخلية التي حققها حزب الكتائب والميليشيا .

٣ – في حديث الرئيس الجميل تاكيد ضمني بانه هو « الطرف القوي » ، او انه يجب ان يكون كذلك ، كونه المستفيد من الصراعات الدموية التي تجري في « مناطق الاخرين » اي في المنطقة الغربية للعاصمة وصولا الى الجنوب .. وكون الصراع في منطقته ، اي في الشرقية ، قد اخذ طابع النزاع الداخلي والديمقراطي ضمن حزب الكتائب والميليشيات ولم تكن له نتائج مدمرة (في وقت يعتبر المعارضون ان النتائج الحقيقية لانتفاضات جعجع وحبيقة هي تدمير قضية الحل السياسي والوفاقي في لبنان) ..

٤ – الرئيس الجميل يحيل ، عمليا ، الحرج على سوريا في حال عدم الوصول الى نتيجة في الحلول المطروحة برعاية القيادة السورية في لبنان .

٥ – ويبدو من الحديث الرئاسي ايضا ان هناك مراهنة معينة على الصراع العنيف الذي يستمر في المخيمات ومحيطها .. وذلك في حين أعاد بعض المقربين من الجميل ، الى الاذهان مقولات سابقة حول ضرورة خلاص لبنان من اعباء القضية الفلسطينية والالتزام بها .. وفي الوقت نفسه يطرح هؤلاء المقربون ضرورة قيام لبنان بوضع العرب امام الاختيار بين اعتماد استراتيجية عربية مشتركة وبين ان يدعوا لبنان وشأنه فيعقد اتفاقا مع اسرائيل ، صريحا او ضمنيا ، او يقبل بأعطائها حق السيطرة على الجنوب اوبعضه او يقبل بأن تكون ولاية جزين والشريط الحدودي الكانتون رقم واحد في سلسلة من الدويلات الصغيرة التي قد تعود وترتبط بسلطة مركزية على اساس فيدرالي او كونفيدرالي .

ويخلص المطلعون الى القول بان هنـاك فارقا نوعيا بين ما رافق اجتماع القمة اللبناني – السوري من اشاعة اجواء متفائلة للغاية ومن التزام لبناني كامل و « حماسي » بالدور السوري المتفرد في حل الازمة ، وبين الجو الذي خيم على احاديث الجميل الاخيرة وحيث ان رئيس الجمهورية يصر على القول ان مباحثات القمة مع الرئيس الاسد لم تضع سوى الاطار العام للحل الممكن اعتماده ، في لبنان في حال توفرت ظروفه .

تنازلات طفيفة !

ويتضح ، اذا ، ان كل ما تنازل عنه الرئيس الجميل من المكاسب المتحققة ، منذ ١٩٨٢ ، هو عمليا امران :

● الغاء المراسيم الاشتراعية التي قامت ضدها حملات ضخمة نظرا لتحيزها ولاسهامها في محاولات اسرائيل لاعادة تركيب الوضع اللبناني .

● والتخلي عن خطبه السابقة التي كان قد طالب فيها السوريين بالانسحاب من لبنان او ، بكلام آخر ، فالقمة اللبنانية – السورية يمكن اعتبارها محطة من محطات الصراع على حد تعبير احد كبار المسؤولين السابقين . وهذا من شأنه ان يضع علامات استفهام كبيرة حول وضع البلاد وامكانيات الحل ، في ظروف تضغط فيها اسرائيل ، وبسرعة مخيفة ، الى فتح جميع الملفات المتفجرة في لبنان والى ربط الازمة اللبنانية بقضية المنطقة ولكن ليس من باب التضامن العربي الحقيقي ضد اسرائيل واطماعها في لبنان وفي المسألة الفلسطينية .. وانما على نقيض ذلك تماما ، وبحيث يؤدي الضغط الاسرائيلي المرهق في لبنان والتفتيت الداخلي للوضع الى تسهيل وانجاح عملية « السلام الاميركي » في الشرق الاوسط .

وفي حالة كهذه ، فالفاضات الطائفية والصراعات المذهبية التي تاخذ مجراها قبل واثناء معارك المخيمات ، كذلك بدايات تصفية الحسابات بين العديد من القوى الاساسية في الشارع الوطني في لبنان ، وكذلك استفزازات العميل انطوان لحد وتحركات الاسرائيليين الباقين بصفة مستشارين بالمئات وربما بالالوف في الجنوب .. كلها من شأنها ان توحي بان لبنان دخل مرحلة هي الاخطر في مراحل الاستحقاقات التي رافقت الانسحابات الاسرائيلية المتتالية منذ العام ١٩٨٤ ... وهي استحقاقات يراد لها ان تنجز عملية الربط بمخطط يهدف الى اغراق المنطقة بشبكة من الروابط .. مع العدو الاسرائيلي ! .



● القمة السورية – اللبنانية ... وضع الاطار العام للحل الممكن

قيامة لبنان

المقص الاسرائيلي في الثوب السوري

يقف لبنان مجدداً امام استحقاقات مصيرية داهمة فرضتها اسرائيل انطلاقا من شعار رفعته حديثا : « ان أمن مناطق اسرائيل الشمالية هو من امن لبنان » على غرار الشعار الذي رفعته سوريا والقائل بان « امن سوريا من امن لبنان » .

سياسة الامر الواقع

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد تابعت باهتمام بالغ زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الى الولايات المتحدة الاميركية ، وتلقت عدة برقيات عن اهداف هذه الزيارة ونتائجها ، كان ابرزها التقرير الذي تحدث عن سياسة – الامر الواقع – التي تود اسرائيل انتهاجها مع لبنان وفق الاتي :

اولا : اعادة انتشار وحدات من الجيش الاسرائيلي على امتداد الحدود الدولية مع لبنان « من اجل الدفاع عن الحدود والقرى والمدن الاسرائيلية من داخل الاراضي ، حتى اذا كان ذلك يعني القيام بعمليات ذات طابع هجومي » .

ثانيا : اقامة منطقة امنية قريبة من الحدود مع اسرائيل وتعتمد على – قوات لبنانية محلية – بمساندة ، وحدات من الجيش الاسرائيلي تساعدها وتزودها بما تحتاج اليه من الاسلحة ، وتمد لها يد العون اذا دعت الضرورة مع التاكيد ان الاتجاه العام يميل الى الامتناع عن ابقاء قوات اسرائيلية في منطقة الحزام الامني في شكل دائم .

ثالثا : احتفاظ الجيش الاسرائيلي بحرية العمل في ضرب كل هدف من شأنه ان يساعد رجال المقاومة الوطنية قبل قيامهم بعملية عسكرية ضد اسرائيل او خلال القيام بها وذلك تنفيذا للشعار القائل : « عش واترك غيرك يعيش » .

وفور ما تبلغت المراجع الرسمية اللبنانية هذه المعلومات استدعى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتشاور معهم في المستجدات ، كما فعلت وزارة الخارجية الشيء نفسه مع سفراء الدول المشاركة في اطار القوات الدولية العاملة في الجنوب .

الهدف والاحتمالات

والهدف من هذا التحرك كان لفت انظار الرأي العام العالمي الى الاتي :

اولا : اقدام اسرائيل على اعتماد سياسة المواجهة مع لبنان وفق التدابير الاتية :

● نشر قواتها على الحدود بدلا من القوات التابعة للامم المتحدة والعاملة في الجنوب .

● الاحتفاظ بمنطقة الحزام الامني برعاية واشراف – جيش لبنان الجنوبي – الذي يتولى قيادته اللواء المتقاعد انطوان لحد .

● الاحتفاظ بحرية الحركة للجنود الاسرائيليين بدخول الاراضي اللبنانية للقيام بعمليات عسكرية تحت شعار ضرب مراكز المقاومة الوطنية اللبنانية .

ثانيا : لقد شرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين خطته الى البيت الابيض ووزارة الدفاع الاميركية ، ومجلس الامن القومي ، ووزارة الخارجية وحظي بتأييد اميركي مطلق لهذه الخطوات حتى « تتحقق بدائل جديدة يمكن التعاطي معها من منطلقات مختلفة » .

ثالثا : رأى المسؤولون اللبنانيون ان موافقة الحكومة الاميركية على خطة اسرائيل انطوت على مخاطر مصيرية جمة حددها كبار المسؤولين اللبنانيين بالاتي :

احتمال انفجار الوضع الامني في منطقة جزين بين جيش لحد الموالي لاسرائيل والقوى اللبنانية المناوئة له لتوتير الاجواء واحتمال موجة جديدة من التهجير والفرز السكاني ، الامر الذي يشكل عبئا ضاغطا على الحكم ، خصوصا على رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الذي قد يضطر الى تقديم استقالته تحت وطأة هذه المأساة التي يخشاها الجميع والتي فشلت كل الجهود المحلية والاقليمية والدولية من ايجاد الحلول المقبولة لها .

وانفجار الوضع الامني في منطقة جزين هو من الحتميات التي يصعب ايجاد بدائل مهدئة لها ، لان المعلومات المتداولة وراء الكواليس العسكرية والسياسية اللبنانية تشير الى ان اسرائيل تريد جر جزين الى المعركة لتحقيق اغراض ثلاثة واضحة هي :

– تركيب اجهزة انذار مبكر على المرتفعات والتلال الاستراتيجية المحيطة بها لمراقبة تحرك عناصر المقاومة الوطنية اللبنانية من جهة ، والقوى الحليفة الداعمة لها من جهة اخرى بما في ذلك القوات السورية .

– تهجير المواطنين المسيحيين من جزين الى منطقة الشريط الحدودي ليلعبوا دور المتاريس و – اكياس الرمل – الحامية لحدود اسرائيل الشمالية .

– ضرب النتائج التي توصل اليها رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل مع الرئيس حافظ الاسد خلال اجتماعات القمة السابقة التي عقدت بينهما مؤخرا في دمشق سواء على الصعيد الامني او السياسي او الاصلاحي.

والاعتقاد السائد في بيروت ان سقوط جزين يعني سقوط نتائج قمة دمشق الاخيرة ووضع « مصير رئيس الجمهورية على كف عفريت ! ».

الاحتمال الثاني الذي يتوقعه المسؤولون هو الاقدام على حمل الدول المشاركة في القوات الدولية العاملة في الجنوب على سحب وحداتها من تلك المنطقة حفاظا على حياتهم وارواحهم.

ووجود هذا المخطط بعهدة السلطة الرسمية اللبنانية المختصة هو قديم ، انما الجديد في الموضوع هو اقدام اسرائيل بواسطة جيش لحد على مضايقة عناصر هذه القوات لاظهار فشلها تمهيداً لسحبها من كل لبنان ، وعندها يمكن لاسرائيل ان تكسب مرتين ، الاولى : انها منعت هذه القوات من تحقيق الاغراض التي جاءت من اجلها الى لبنان بموجب القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي وخصوصا القرارات ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٥٠٨ و ٥٠٩.

والثانية : تكون قد افرغت الجنوب من بعده الدولي وافسحت المجال واسعا امام قواتها، والقوى الاخرى المتعاونة معها كي تتحرك كما يحلو لها بعيداً عن الضغوطات والمؤشرات الخارجية الفاعلة .

ومن هذه الزاوية بالذات عالج لبنان الرسمي حادثة اقدام – جيش لبنان الجنوبي – مؤخرا على اختطاف ٢٤ جنديا فنلنديا يعملون في اطار القوات الدولية في الجنوب رداً على حركة – امل – التي تمكنت من اسر ١١ عنصراً من – جيش لبنان الجنوبي – واعتبرت المصادر الرسمية اللبنانية ان هذا التصرف الذي قام به جيش لحد انما هو بتخطيط من اسرائيل للتضييق على القوة الدولية العاملة في الجنوب لاحراجها تمهيداً لاخراجها .

اما الاحتمال الثالث الذي يتوقعه المسؤولون اللبنانيون من التدابير الجديدة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية فيقضي بعودة الفعل وردود الفعل الى الجنوب كان تقوم المقاومة الوطنية اللبنانية باستمرار عملياتها العسكرية ضد مواقع القوات الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي فترد الاخيرة على هذه العمليات بهجومات جوية وبرية وبحرية ثارية ضد القرى والمدن الجنوبية الامنة ، الامر الذي يؤدي الى سقوط افدح الخسائر البشرية والمادية التي لا يمكن للبنان ان يتحمل وزرها بعد معاناة طويلة استمرت عشر سنوات .

وهناك احتمال رابع واخير هو بدوره قيد التداول بين الاجهزة الرسمية المعنية وهو ان ينتقل الصراع الدائر حول المخيمات الفلسطينية في بيروت الى الجنوب ، وخصوصا الى مخيمات عين الحلوة ، والبص ، والرشيدية في الوقت الذي تكون فيه اسرائيل قد بدات بواسطة جيش لحد افتعال التوتير الامني في منطقة جزين .

البـدائل :

امام هذه الاحتمالات رسم المسؤولون اللبنانيون البدائل الاتية :

● تمسك الحكم بتنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن ، وخصوصا القرار رقم ٤٢٥ الصادر في ١٩ مارس – اذار ١٩٧٨ .. وهذا يعني انسحاب القوات الاسرائيلية والقوى المحلية التابعة لها الى ما وراء الحدود الدولية مع لبنان وتامين انتشار القوات الدولية العاملة في الجنوب على طول هذه الحدود .

● اذا انفجر الوضع الامني في منطقة جزين وحول المخيمات الفلسطينية في الجنوب ، فان تنفيذ القرار الدولي الصادر عن مجلس الامن بتاريخ اول يونيو – حزيران الجاري يصبح وارداً عن طريق توسيع دور القوات الدولية في الجنوب .

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد يوم السبت الاول من يونيو – حزيران الجاري جلسة رسمية بناء على دعوة من الحكومة المصرية واتخذ قراراً يحمل رقم ٥٦٤ – بالرغم من الرفض الذي مارسته الحكومة اللبنانية – ويقضي بالاتي :

اولا :

يعرب مجلس الامن مجدداً عن قلقه البالغ ازاء الخسائر الفادحة في الارواح فضلا عن الخسائر الجسيمة في العتاد التي تكبدها السكان المدنيون في لبنان يدعو الى وقف اعمال العنف التي ترتكب ضد السكان المدنيين في لبنان وبصفة خاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وحولها .

ثانيـا :

يكرر نداءاته من اجل احترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه .

ثالثـا :

يطالب جميع الاطراف باتخاذ التدابير اللازمة لتخفيف المعاناة الناجمة عن اعمال العنف وذلك بتسهيل مهمة مؤسسات الامم المتحدة ، وبصفة خاصة مكتب غوث للاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط والمنظمات غير الحكومية على غرار لجنة الصليب الاحمر الدولية التي تقدم المعونة الانسانية الى كل الاشخاص كافة الذين لحقت بهم اضرار . واشار الى ضرورة كفالة امن جميع العاملين في هذه المنظمات .

رابعـا :

يدعو الاطراف المعنية كافة كي تتعاون مع الحكومة اللبنانية والسكرتير العام من اجل كفالة تطبيق القرار الحالي ، كما يدعو السكرتير العام ليقدم تقريراً الى مجلس الامن بهذا الشأن .

خامسـا :

يؤكد المجلس من جديد عزمه على استمرار متابعته للموقف عن كثب .

ويستند هذا القرار رقم ٥٦٤ الى القرار رقم ٥١٩ الصادر عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٧ اغسطس – اب ١٩٨٢ ، والذي ينص في مادته الثانية ما يلي : « بالاضافة الى مهماتها الاساسية يمكن تكليف قوات حفظ السلام الموقتة في جنوب لبنان القيام بمهام انسانية وادارية » .

العودة الى مجلس الامن

وفي توقعات المسؤولين اللبنانيين ان اي عنف قد يحصل في منطقة جزين او حول المخيمات الفلسطينية في الجنوب سيؤدي الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي – قد تكون بدعوة من مصر او من فرنسا ، او من الحكومة اللبنانية هذه المرة – لتنفيذ القرار رقم ٥٦٤ وبالتالي لانقاذ مهمة القوات الدولية العاملة في الجنوب وتثبيت مواقعها ، لان اي عنف قد يحصل خصوصا على مقربة من مواقع انتشارها سيعرضها للخطر وبالتالي سيدفع بالدول المشاركة في انشاء هذه القوة الى سحب وحداتها من لبنان .

اما الاحتمال الاخير الذي يراهن عليه لبنان فهو – حشر – الامانة العامة للامم المتحدة بزاوية الاستحقاقات الجنوبية في الوقت الذي يقوم به الامين العام المساعد للشؤون السياسية السيد : بريان اوركهارت بجولة بين لبنان واسرائيل لاستكشاف الاجواء .

وسيغتنم لبنان فرصة وجود اوركهارت في بيروت ليطالبه بتنفيذ القرار ٤٢٥ ويستوضحه حقيقة موقف المنظمة الدولية من تاخير الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وقيام – الحزام الامني – على طول الشريط الحدودي والعمل على ضرب الوحدة الوطنية في الداخل .

وفي هذا المجال تقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان القرار رقم ٥٦٤ الذي دول حرب المخيمات في بيروت قد يكون المدخل لتدويل الوضع في الجنوب من خلال مبادرة تتخذها الامم المتحدة لتامين السيادة اللبنانية من جهة وامن وحماية حدود اسرائيل الشمالية من جهة اخرى ، وتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن بشأن الوضع في الجنوب من جهة ثالثة.

وتقول المصادر : ما لم تنجح الامم المتحدة في مبادرتها في لبنان فانه لا قيامة للبنان ! .

● حرب المخيمات في بيروت

● قوات الامم المتحدة في الجنوب .. اسرائيل تعمل لطردها

أرقام أميركية مخجلة !

من المؤكد ان الرئيس ريغن ، وهو يطرح مشروعه الذي يحمل اسم : « حرب النجوم » لا يأخذ بعين الاعتبار هذا العدد الهـائل من الاميركيين الذين لا يقرأون . ومنهم من يقول ، عن سوء نية ، انه ، اي الرئيس الاميركي ، يتشجع بهذه النسبة الكبيرة من الامية لكي يمضي في مشاريعه الفضائية حتى النهاية .

وتفة الارقام كثيرة الدلالة ، ٤٥ في المائة من الشبيبة في الولايات المتحدة الاميركية لا يقرأون الصحف ، ١٠ في المائة فقط من هؤلاء يفعلون ذلك بملء اختيارهم ، اما الباقون فبسبب عدم معرفتهم أصول الكتابة والقراءة .

« أن واحداً من كل ثلاثة مواطنين في الولايات المتحدة لن يتمكن من قراءة هذا الكتاب » هذه العبارة كتبها جوناثان كوزول على الصفحة الاولى من مؤلفه الاخير . والكلام ليس من قبيل التبجح الذي يطلقه الكاتب تباهيا ، وهو الجامعي المعروف ، والاختصاصي في شؤون التربية والتعليم . وهــو لا يرى ان كتابه يتجاوز ، في مستواه ، وعي القارىء المتوسط ، وقدرته على الاستيعاب ، بل ان الحقيقة تشير الى وجود اكثر من ستين مليونا من المواطنين الاميركيين لا يجيدون القراءة والكتابة ، اما لانهـم اميـون بالمعنى الكامل للكلمة ، عاجزون عن تصنيف الحروف وتفكيك الكلمة ، او لانهم أميون ، بالمعنى التقني للكلمة وهذا ما يجعلهم يعرفون من القــراءة والكتابة مستوى متدنيا ، يكفيهم لممارسة وجودهم المدني بشكله الاولي .

ارقام مخجـلة

يستند جوناثان كوزول ، فيما يقوله ، علــى استطلاعات واحصاءات قامت بها مؤسسات خاصة ، على غرار مؤسسة فورد ، او جامعة تكساس ، وكلاهما يؤكد ، من خلال احصاءاته ، صحة المعلومات والارقــام التــي اوردها كوزول ، ولا يعارضه الا ما تنشره الدوائر الرسمية في احصاءاتها ، وفيها ان ٩٩٫٥ في المائة من الشبان الاميركيين يتقنون القراءة والكتابة .. غير أن هذه المعلومات الرسمية غير دقيقة ، في نظره ، بدليل أن ملايين الاميركيين ، لا سيما السود منهم لا يشاركون في وضع تلك الاحصائيات والاستطلاعات ، وأن الكثيرين ، ممن يشاركون ، يوكلون الى انسبائهم او أصدقائهم مهمة الاجابة على قسائم الاستطلاع .

والاغرب من بين تلك الارقام هو ما تقدمه دراسة نشرتها جامعة تكساس وفيها على سبيل المثال ، ان ٣٦ في المائة من السكان غير قادرين على معرفة ما اذا كانت قسيمة الاجر الشهري التي تعود اليهم صحيحة أم غير صحيحة ، وان ٤٤ في المائة منهم قادرين على القيام بمهام الوظائف الجديدة التي قـد تتوفر لهم ، وان ٢٢ في المائة لا يعرفون كتابة العنوان على مغلف الرسالة ، وان اكثر من ٤٠ في المائة لا يحسنون عد النقود التي ينبغي أن يردها اليهم البائع عند الشراء .

اذا كانت تلك الارقام صحيحة ، فان « عشرات الملايين من الشــعب الاميركي هم من انصاف المواطنين » حسب قول كوزول ، وهم كذلك ، بشكل خاص ، لان العصر الذي يعيشون فيه هو عصر الصحف والمجلات والنشرات الانتخابية ، وعروض العمل .. الخ . وكــل ذلك يعتبــر خارج كفاءاتهم وقدراتهم .

الامية تبدد الثروة

في مقابل هذه الارقام — البشرية — هناك ارقام مالية ، هي الاخــرى مذهلة . فالنحالة التي يشير اليها تقرير جامعة تكساس تكلف البلاد غاليا ، وفي الحسابات البسيطة يستنتج التقرير ان الولايات المتحدة تخسر سنويا اكثر من ١٢٠ مليارا من الدولارات ، علــى شــكل ضرائب غــير مباشرة ومساعدات متنوعة تقتضيها الحاجة ، بسبب وجود هذه النسبة من الاميين . كما أن ديمقراطية النظام تصطدم بهذه الكتلة من السكان الذين لا يتزودون بمعلوماتهم عن غير طريق التلفزيون ، مما يجعل الاقبال على وسائل الاعلام الاخرى ضئيلا نسبيا .

ويعتقد المشاركون في وضع الدراسة بان نسبة الامية تزداد بين السود ، لكن الاميين هم في نهاية التحليل في غالبيتهم من البيض ، « لان العرق لا شأن له بهذه المسألة ، غير أن الفقر هو العامل المحدد » حسب قول جوناثان كوزول . وهو يخشى من ان ينشأ الجيل الجديد من الاطفال السود علــى الامية لان نسبة كبيرة من الامهات السوداوات لا يعرفن القراءة ولا الكتابة ، وهذا ما يهدد بنشوء « جيل من المتخلفين عقليا » .

هؤلاء الملايين من الاميين يمثلون ، في نظر كوزول : « العار القومي » ويتحمل المسؤولية في ذلك النظام التربوي والسلطات الرسمية . ويضيف الكاتب : ان من حق الامي ان يتساءل : لماذا لا اعرف الكتابة والقراءة ؟ هل انا متخلف ؟ ام ان حقوقي مغتصبة ؟

وفي رأي كوزول ان من الافضل ان تنفق ملايين الدولارات على حملات شعبية لازالة الامية بشكل طوعي ، في المعامل والمصانع والاحياء ، بدل انفاقها سنويا على تنفيذ البرنامج الفدرالي للتعليم في المرحلة الابتدائية . وبذلك يمكن اخراج الاميين من اوضاعهم التعيسة .

احصاءات طريفـة

وفي الاحصاءات ذاتها استنتجت الدراسة ان الاشخاص الذين لا يجيدون القراءة يطلبون النوع نفسه من الطعام او ذات الصحن اليومي في المطاعم ، وعلى غرارهم كثيرون ممن لا يجيدون القراءة في دليل الهاتف ولا يعرفــون طريقة استخدام الدواء ، ولا يتقنون قراءة اللوحات العامة الخاصة بالمرور ، وكثيرون أيضا لا يعرفون ، اذا رأوا حادث سير ، ان يحددوا للشرطي مكان الحادث ، وكثيرون ايضا هم ممن يعتمدون على نسائهم واطفالهــم لتسجيل ملاحظات أو للاجابة على البريد .

الى جانب هؤلاء هناك أعداد هائلة ممن يتظاهرون بالعلم والمعرفة ، فيحملون ، حسب تقرير كوزول ، صحيفة النيويورك تايمز تحت الابط ، ويتعينون الفرص لكي يرموها ، في السر ، قبل قراءتها ، بل دون قراءتها ، ويسرد ، على سبيل المثال ، ما يجري لموظف في احدى المؤسسات الصناعية ، عندما يجيب على الهاتف ، يطلب ممن يخاطبه ان يلفظ الكلمات بهدوء وتمهل ، ويستخدم آلة التسجيل لكي يفك رموز بعض الكلام ، بعــد أن تنتهــي المخابرة ، ومثله في ذلك مثل الذين يدعون ، وهم في داخل المحلات التجارية ، بانهم فقدوا نظاراتهم ، فيطلبون من زبائن اخرين اختيــار السلعــة من الواجهــة .

كوزول والعالم الثالث

انها أرقام مذهلة طبعا . غير ان الامية ، بالمعيار الاميركي ، هي غيرها بمعايير العالم الثالث . انها في الولايات المتحدة ذات طبيعة نوعية ، واذا حاولنا ان نقيس بها نسب الامية في بعض البلدان المتخلفة لاستنتجنا ، على طريقة كوزول ، أن شعوبا بكاملها لا تزال ترزح تحت نير الجهــل . واذا كانت قضية الاميركي مرتبطة في مقدرته على قراءة الصحف ، على سبيــل المثال ، فما يزال الامر ، بالنسبة للفرد ، في العديد من بلدان آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية ، مرتبطا بالقدرة على شراء الصحيفة ، اذا توفرت لــه اطر سياسية ديمقراطية ، واذا توفرت له صحيفة أيضا .

... ملايين الاميركيين يشكون من الجهل ، وحرب الفضاء لا تزال فــي اولها . فكيف اذا مضت الادارة الاميركية في خطتها حتى النهاية ؟ من الاكيد ان مئات الملايين من شعوب الارض تدفع غاليا ثمن جهلها !! تدفعه مقابل انتاج الات لتدمير العلم والبشرية ، ولكن دون أن تدري .

شوفينية بدون تبشير



● الجيش الاسرائيلي في بيروت

● زعماء لبنانيون في وداع عرفات اثناء الخروج الفلسطيني

لا شك في أن قوام السياسة الاميركية يخص العلاقات مع موسكو ففــي هذا المجال ، كان الرئيس ريغن محظوظا بمعايشته ثلاثة زعماء متعاقبين ، مرضى ومشلولي الحركة . وفي حملته الانتخابية ، حاول ان يستفيد مــن الاعتدال النسبي الذي اظهره الاتحاد السوفيتي منذ اربع سنوات ، وهو اعتدال فسره باضطرار موسكو الى ان تاخذ في الاعتبار القــوة والارادة الاميركيتين الجديدتين . لكن هذا التفسير قابل للنقاش . بالطبع ، لقــد بدا الاتحاد السوفيتي حذرا للغاية في اميركا الوسطى (قال هيغ في مذكراته ان اناتولي دوبرينين ، سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن ، افهمه بــان كوبا تنتهج سياستها الخاصة وأن الاتحاد السوفيتي لن يساند الحمــلات الكوبية) . لكن هذا الحذر تجلى قبل وصول ريغن الى السلطة . وفــي افريقيا ، لم تحصل اية — ضربة — سوفيتية او كوبية شبيهة بقضيتي : انغولا واثيوبيا ، لكن ذلك عائد بدرجة كبيرة الى انه لم تسنح اية فرصة جديدة . وبالطبع ، اتضح ان التنبؤات القائمة حول التوسعية السوفيتية في الخليج هي تنبؤات خاطئة ، انما هل كان ذلك بسبب المحاولات الاميركية لانشاء قوة تدخل سريع في المنطقة ام لان الاتحاد السوفيتي تورط في افغانستان ولم يكن له ، في البدء ، هدف اخر غير تثبيت نظام تابع في هذا البلد ؟ يبقى أن الاتحاد السوفيتي كان بأن معا حذرا وأرعنا في الطريقة التي تعامل بها مع قضية نشر الصواريخ الاميركية في اوروبا ، ويحــق لرئيس الولايات المتحدة أن يحاول ان ينسب لنفسه الفضل في ذلك .

مع ذلك ، فان الجمود الدبلوماسي شبه التام منذ وقف المفاوضات حول القوى النووية الهجومية كان ظاهرة مقلقة . واستمر سباق الاسلحــة الهجومية دون ان تتمكن الولايات المتحدة ، بواسطة برنامجها لاعادة التسلح ، من أن تنتزع من الاتحاد السوفيتي التنازلات (خصوصا في ما يتعلق بخفض عدد الصواريخ السوفيتية الثقيلة القادرة على ضرب منصات الصواريخ الاميركية) التي سعت ادارات أميركية عدة للحصول عليها . خصوصا وان الافاق التي فتحها الرئيس ريغن باطلاق برنامج — حرب النجوم — الشهير هي في غاية الخطورة ، بما انه قد تنجم عن سباق التسلح في الفضاء زيادة عدم الاستقرار الاستراتيجي وتعقيد العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها ، بغض النظر عن النفقات الهائلة التي سيجر اليها هذا السباق الجـديد . اذا ما اعتبرنا ان اتفاقات مهمة وواسعة حول مراقبة التســلح ، دون ازالة الخلافات القوية التي ما زالت قائمة بين الجبارين ، هي مع ذلك ذات اهمية حيوية (لانها لم تعقد ، سوف ندخل في عصر لا يطاق حيث قد يجازف كل من الجبارين ، اثناء ازمات محتومة ، بالمبادرة الى استخدام اسلحته النووية بغية عدم خسارتها ، وحيث ستتكدس اسلحة دقيقة — قابلة بالتالي لتقلية الميول الى حروب محدودة لا يعرف احد كيف يسيطر عليها — ومتعذرة المراقبة) ، فانه لا يمكن اعتبار السنوات الاربع الاولى من ولاية ريغــن الا سنوات ضائعة . طبعا ، لم يعد الاتحاد السوفيتي يشترط لاستئناف المحادثات سحب الصواريخ الاميركية من اوروبا ، لكن الشروط التي فرضها الزعيم الراحل قسطنطين تشيرنينكو ، الذي طالب — بمبادرة — اميركيــة في واحد على الاقل من القطاعات الاربع التي ذكرها ، لا تزال مرفوضة من قبل واشنطن .

في اميركا الوسطى ، عطلت التدابير المتخذة من قبل فريق ريغــن انتصارات الثوار في السلفادور وهيأت تاليا لعرض المحادثات الذي قدمه الرئيس دوارت لخصومه (وهو عرض قلما حظي برضى واشنطــن !) واضعفت النظام السانديني في نيكاراغوا . لكن الامور لم تسو بعد علــى الاطلاق . وفي افريقيا الجنوبية ، لم يثمر التقارب مع جمهورية جنــوب افريقيا ، الذي اعتبر بان من شأنه تسوية النزاع النامبي وربط هــذه التسوية برحيل الكوبيين من انغولا .

لكن الشرق الاوسط هو الساحة التي شهدت فيها الدبلوماسية الاميركية فشلها الذريع . ففي اقل من اربع سنوات ، اتبعت الولايات المتحــدة اربع سياسات متتالية ، متناقضة باءت جميعها بالفشل . قامت الاولى ، الرامية الى تنفيذ الايديولوجيا الاصلية ، على السعي عديم الجدوى تماما وراء توافق استراتيجي ضد الاتحاد السوفيتي . منــذ ١٩٨١ ، خاضت الولايات المتحدة بالفعل صراعا مع اسوأ المصاعب في علاقاتها ، سواء مع اسرائيل او مع العالم العربي ، بما ان اسرائيل سعت الى ضمان تحالف الولايات المتحدة معها لا ضد الاتحاد السوفيتي انما ضد خصومها العرب ، بينما سعت المملكة السعودية للحصول من الولايات المتحدة على اسلحة كان قسم من الكونغرس والراي العام الاميركي يخشى أن تستخدم ضــد اسرائيل . في البدء ، رحبت واشنطن بالغزو الاسرائيلي للبنان ، على امل ان يؤدي الانتصار الاسرائيلي الى ازالة احــد حلفــاء الاتحاد السوفيتي الموضوعيين في المنطقة ، اي منظمة التحرير الفلسطينية ، وتعجيز اهــم حليف لموسكو ، اي سوريا . لكن هذه السياسة انهارت نوعا ما نتيجــة حصار بيروت وردود الفعل الحادة التي اثارها ، لدى اصدقاء واشنطــن العرب من جهة ولدى قسم كبير من الراي العام الاميركي ، من جهة ثانية . وعليه ، قامت السياسة الاميركية الثانية ، غير المرحب بها في اسرائيل ، على لجم الهجوم الاسرائيلي — في يونيو واغسطس ١٩٨٢ — ومنع جيــش الدفاع الاسرائيلي من اقتحام بيروت وتامين جلاء منظمة التحرير الفلسطينية والوصول الى هدنة بين سوريا واسرائيل .

مشروع ريغن الشرق اوسطي

اما السياسة الثالثة فكانت مشروع ريغن للسلام المعلن عنــه في اول سبتمبر ١٩٨٢ ، والذي حاول نوعا ما أن ينقل الاهتمام من لبنان الى القضية الفلسطينية . لقد تجاوز هذا المشروع — كما نذكر — مقترحات كمب دايفيد الغامضة وعديمة الفعالية ١٩٧٨ حول تسوية المشكلة الفلسطينية . لكن ، حتى ينجح هذا المشروع ، كان يحتاج ، من جهة ، الى مرونة اكبر بكثير في اسرائيل ، ومن جهة اخرى ، الى اتفاق بين العاهــل الاردني ومنظمــة التحرير الفلسطينية يسمح للملك حسين بالتفاوض باسم الفلسطينيين . لم يكن بالامكان ان تظهر مرونة اسرائيلية دون ضغط اميركي ، وقلما كــان بالامكان تصور اتفاق بين حسين وعرفات ما دام الاحتلال الاسرائيلي للبنان مستمرا والاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة متزايدا . والحال انه بين سبتمبر ١٩٨٢ وابريل ١٩٨٣ — تاريخ الرفض الفلسطيني — امتنعت الولايات المتحدة بصورة شبه تامة عن الضغط على اسرائيل سواء بخصوص لبنان ام بخصوص المستوطنات في الضفة الغربية . ويبدو أن الرئيس لم يشــأ استخدام رأسماله السياسي في قضية صعبة ، حيث قد يفضي كل ضغط شديد على اسرائيل الى تنفير قسم من الراي العام الاميركي الذي كــان ريغن بحاجة اليه لاعادة انتخابه : هنا أيضا ، لعبت اعتبارات السياسة الداخلية دورا أساسيا .

وبعد فشل مشروع ريغن للسلام ، تم تجريب سياسة رابعة ، مركزة كليا ومجددا على لبنان ، وهي السياسة التي استهدفت الوصول الى التفاوض بشأن اتفاق بين حكومة امين الجميل واسرائيل في مايو ١٩٨٣ . لكنه اتضح ان هذه السياسة كانت خرقاء جدا ، اذ جرى التفاوض حول الاتفــاق المعني دون أن يؤخذ بالاعتبار ابدا وجود المصالح السورية وقدرة دمشــق على العرقلة ، واذ لم تستطع الولايات المتحدة او لم تشأ — بعد رفض السوريين سحب قواتهم من لبنان — الاختيار بين سياسة مناهضة صراحة لسوريا ، من شأنها ان تجرها الى مجابهة عسكرية ، وبين سياسة ارضاء لسوريا ، يصعب انتهاجها بفعل تأثير الايديولوجيا المناهضة للسوفيت . في النهاية ، كان — ارضاء — سوريا وطمأنتها هما اللذان انتصرا ، انما بعد مغادرة الاميركيين للبنان وعندما لم يعد لنظام امين الجميل اي مخرج اخر . بالواقع ، بعد انسحاب القوات الاميركية ، لم تعد هناك سياسة اميركية في المنطقة . وهنا ايضا ، ينبغي التجديد ان لم يكن الانطلاق من الصــفر ثانيــة .

ولاية ريغن الثانية :

كما نرى ، فانه ستكون امام الفريق الجديد المؤلف بعد الانتخابات مهام كثيرة . ففي الشرق الاوسط ، يجب عليه أن يعيد النظر في طريقة حــل القضية الفلسطينية ضمن سياق معقد للغاية ، بالنظر الى الصد السياسي الاسرائيلي من جهة والى الصراع بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا من جهة ثانية . كما عليه ان يسعى مرة اخرى الى تسوية قضية ناميبيا ، وان يختار ، في اميركا الوسطى ، بين حل عسكري ، لن يحظى برضــى شعبي في البلاد ، وبين تسوية دبلوماسية توشك أن تظهر وكانها استسلام اميركي (قبول بالنظام الساندينى ، واشراك — ثوار — السلفادور فــي الحل) . يجب عليه ، قبل كل شيء ، أن يسعى الى تحديد مواقف جديدة فيما يتعلق بمراقبة التسلح بينما يستمر البنتاغون في التشكيك بجــدية كل مفاوضة حول انظمة الفضاء قبل ظهور تقدم تكنولوجي اميركي جــديد وحاسم ، وبالنظر الى كون الرسميين الاميركيين ، الحائرين بين الوعــود المقدمة الى الكونغرس والعروض السابقة المقدمة لموسكو في شأن مفاوضات ستارت المتوقفة منذ نهاية ١٩٨٣ ، قد افتقروا في الاسابيع الاخيرة الى اي موقف مترابط . هذا فضلا عن جميع مشكلات السياسة الاقتصادية الخارجية التي توشك ان تتفاقم اذا ما تباطأ الانتعاش او توقف .

الان وقد اعيد انتخاب رونالد ريغن ، وتم تشكيل فريقه الجديد دونمــا تغييرات قيادية تذكر ، يجدر بنا التساؤل : ماذا سيكون توجه السياسة الخارجية في غضون ولايته الثانية ؟ نظريا ، يمكننا ان نتصور اتجــاهين متعارضين تماما ، الاول متصلبا ومتشددا : العودة الى الايديولوجيا الاصلية بعدما تحقق المطلوب في المجال الاقتصادي والاجتماعي ، او بالاحرى بعدما ذهب الرئيس في هذا المجال الى الحد الذي يسمح به الكونغرس والراي العام . وعليه ، لما كان الرئيس ريغن قد حقق مراده في الداخل خــلال السنوات الاربع الاولى ، فقد بات في وسعه السعي الى فرض آرائه فــي الخارج خلال الفترة المتبقية له في الحكم . اما الاتجاه الاخر فسيكون ، بالعكس ، اكثر اعتدالا بكثير ، ومتفقا مع الخطوط العريضة للخطاب الذي القاه ريغن امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في سبتمبر ١٩٨٤ : المزيد من الاهتمام بتسوية النزاعات الاقليمية التي لن تفسر بنوع خاص تبعــا للعلاقات مع موسكو ، ومحاولة تفاوض جدية مع الاتحاد السوفيتي حول الحد من التسلح .. الخ . يمكن الاعتقاد بان الرئيس يريد ، مثل الكثيرين من اسلافه ، أن يدون اسمه في التاريخ كرجل سلام وحسن نية اكثر منه كمحارب وايديولوجي .

سيكون هذا الاتجاه في النهاية على جانب من التوافق مع طبعه وسلوكه في آن معا ، حتى ولو كان كلاهما في صراع شبه مستمر مع كلامه ! فــوق ذلك ، سرعان ما ستصطدم السياسة المتصلبة في آن واحد ، بتحفظات رأي عام لا يرغب البتة في مجابهات خارجية وبمعارضة اهم الحلفاء ، لا سيما في اوروبا ، كما ستصطدم بواقع كون المشكلات الداخلية ستظل بحاجة الى عناية كبيرة جدا اذا ما خف الانتعاش الحالي او توقف . لكن السياســة « الوسطية » ، اي ذات التوجه المعتدل ، تنطوي هي ايضا على صعوبات كثيرة . فالنزعة القومية الريغنية الجديدة قلما تتلاءم مع تسوية دبلوماسية في أميركا الوسطى ، وهي المنطقة المعتبرة تاريخيا كمنطقة نفوذ اميركي . وفي ما يخص العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، يتطلب تحديد موقف واقعي ومتكامل في شأن الحد من التسلح ان يفصل الرئيس نهائيــا في الصراع العلني أو الخفي بين ابرز مسؤولي وزارة الدفاع واصحاب التوجهات الاكثر توفيقية في وزارة الخارجية . كما يتطلب منه ان يكون مستعدا للتخلي عن جزء من برامجه العسكرية المفضلة وعدم الاصرار الى هذا الحد على قضايا التحقق وعلى الطابع الخطــر بشــوع خاص للصواريخ السوفيتية الارضية الثقيلة ، وان يعزم ، اخيرا ، على الدخول في تفاصيل المقترحات والمباحثات (أو أن يعهد في مسؤولية ذلك الى شخص لا يكون سلبيــا تمــاما !) .

في النهاية ، سوف يتوقف توجه الدبلوماسية الاميركية على عاملين اثنين : الاول هو اختيار فريق السياسة الخارجية . ففي نظام حيث لا يلعب الرئيس دورا ناشطا وفعالا باستثناء دور العلاقات العامة المؤدي على نحو رائع ، يكون تشكيل الفريق حاسما بلا ريب . من هنا ، لا يكفي النظر الى هوية وزيري الدفاع والخارجية ، انما يجب أن نعرف ايضا من هم كبــار المستشارين ورئيس مجلس الامن القومي ورئيس وكالة المخابرات المركزية ورئيس وكالة نزع السلاح والحد من التسلح ، والسفير الاميركي في الاتحاد السوفيتي .. الخ . اذا بقيت الصراعات بالمستوى الذي عرفته خــلال الولاية الاولى ، فسيكون من الصعب تحديد سياسة فعالة . وثمة عامل جوهري اخر هو تركيبة الكونغرس الجديدة . ذلك أن معظم تدابير السياسة الخارجية ، وطبعا مجمل السياسة الدفاعية يتطلبان موافقة الكونغرس ، ولئن كان ذلك بسبب صلاحية هــذا الاخيــر الخاصة بالموازنة . يملك الجمهوريون اكثرية مقاعد مجلس الشيوخ بينما هي من نصيب الديمقراطيين في مجلس النواب ، ومع ان ادارة ريغن تمكنت بالاجمال من الحصول على الاموال الضرورية لاعادة التسلح ، فقد اضطرت للاعتــدال في ما يتعلق باميركا الوسطى والقيام ببعض المبادرات على صعيد الحد من التسلح بسبب الضغط الممارس من جانب الكونغرس ، وعلــى الاخص من جانب مجلس النواب . والحقيقة ان انتصار رونالد ريغن الانتخابي لم يمكن الجمهوريين من الحصول على اكثرية في المجلسين مع هيمنة محافظة قوية . من هنا ، لن تكون للرئيس حرية تصرف اكبر من تلك التي حظي بها في ولايته الاولى . فضلا عن ذلك ، لا تزال مخاوف الراي العام تشكل حاجزا منيعا . ولــن يكون من الممكن العودة الى الزمن الغابر ، حينما كان في وسع الرئيس الاعتماد على دعم الكونغرس شبه التلقائي .

واخــيرا :

من الصعب التنبؤ بما ستكون عليه السياسة الخارجية لادارة ريغــن الجديدة ، كل ما يمكن قوله هو ان المشكلات التي استقبلت رونالد ريغن يوم دخوله الى البيت الابيض لا تزال قائمة مع بداية ولايته الثانية او ان حلها بات اكثر صعوبة منه في ١٩٨٠ . وما يمكن قوله ايضا هو ان الجمهور على العموم ، وبغض النظر عن الدوافع المتناقضة نوعا ما المشار اليها اعلاه ، يعبر عن تطور يقتضي على حلفاء الولايات المتحــدة ان يدركــوا اهميته . بالطبع ، يريد الراي العام ان يتجنب المجابهات الدامية وان ينمي القوة ويظهرها — كما فعل فريق ريغن خلال الولاية الاولى — كي لا يضطر الى استخدامها . لكن ، في الوقت نفسه ، ودون أن يكون فــي وسعنا التكلم عن عودة الى الانعزالية ، التي هي مستحيلة تماما بالنظر الى ضخامة المصالح والالتزامات الاميركية في العالم ، هناك بالتاكيد ميــل مزدوج الى الانفرادية والى ما يمكن تسميته نوعا من الانفصال الفكــري والعاطفي . فالنزعة الدولية Internationa l isaton هي التي تتراجع . عندما تكشف ادارة ريغن عن لامبالاتها او عدائها تجاه المنظمات الدولية ، وتقرر سحب الولايات المتحدة من الاونيسكو وتقاوم جهود بقية البلدان لزيادة المساعدة الحكومية الى البلدان النامية ، فانها تكون على اتفاق تام مع اتجاهات الراي العام . ولا ينبغي ان يضللنا الانسجام النسبي القائم حاليا بين الولايات المتحدة واهم حلفائها : فلم تعد هناك ، لــدى النخب الاميركية ، الحماسة نفسها للتعاون الدولي والاجراءات متعــددة الاطراف التي كانوا يبدونها قبل ثلاثين عاما . فهذا الجزء او ذاك من الراي العام ما زال يتعاطف مع هذا الجزء او ذاك من العالم — طبعا ســوف يستمر اللوبي اليهودي في دعم اسرائيل — لكن الجو الذي عكسته الحملة الانتخابية بصورة صادقة هو جو بلد مهتم بنفسه قبل كــل شيء ، مسرور بقوته وغناه ، ويسعى الى حماية مصالحه الاساسية في الخارج بوسائله الخاصة دونما الافراط في الاهتمام براي الاخرين .

سبق لي ان قلت باننا نجد وراء سياسة الولايات المتحدة الخارجيــة نموذجين مثاليين ، الاول هو نموذج القاضي الذي يفرض النظام والقانون في العالم على طريقة — الشريف — في افلام رعاة البقر ، والثاني هو نموذج المبشر الذي يسعى الى نشر الخير بطرائق اكثر انجيلية . وفي ظل المناخ الحالي ، لا يوجد اي من هذين النموذجين . ذلك اننا لم نعد في العهــد الذي كان يعلن فيه جون كيندي عن استعداد الولايات المتحدة لتحمل جميع الاعباء بغية تامين الحرية في العالم ، ولا في العهد الذي كان يبشر فيــه جيمي كارتر بنشر حقوق الانسان وبعدم نشر الاسلحة النووية . لقد كان ثمة تجانس كبير بين حملة انتخابية حيث بدا رئيس الولايات المتحدة وكانه يمشي على المياه وبين ذلك النوع من الغبطة الهادئة والعميقة التي اظهرها قسم من الراي العام اذا كان هناك من شوفينية ، فانها شوفينية بلا تبشير ، مغترة بنفسها ، محتفلة بكبرياء ساذجة قليلا وفجة احيانا — كما في اثناء دورة لوس انجلوس للالعاب الاولمبية — بتفوق الولايات المتحدة الواضــح على بقية العالم .

لا ريب في أن هناك قلقا كامنا بشأن سباق التسلح . لكن الغالب الاكثر هو الشعور بالمسؤوليات الاميركية تجاه الاخرين — الاكثر حرمانا أو حتى الحلفاء ضحايا السياسة الاقتصادية الداخلية — والغالب هو الفكرة القائلة ان ما هو ملائم للولايات المتحدة سيكون ، عاجلا ام اجلا ، نافعا لجميع الذين لم يحالفهم الحظ بان يكونوا أميركيين ! يبقى أن نعرف ما اذا كانت هذه النشوة ستدوم وستصمد في وجه ازمات خارجية او صعوبات اقتصادية متجددة داخل الولايات المتحدة نفسها .

ستانلي هوفمان

السمتيات العراقية

إعداد: طاهر عبد الحميد

● الدرعة الجوية ميل مي — ٢٤

ينفرد العراقيون باستخدام اصطلاح « السمتية » لتعريب اسم الطائرة الهليكوبتر حيث تعرف في البلاد العربية الاخرى باسم الطائرة العمودية او الحوامة او الطوافة حتى اقترن اسم السمتيات والى حد بعيد بالقـوات العراقية.

وتقدر بعض المصادر العسكرية مجموع الطائرات السمتية العراقية العاملة بحوالي ٣٠٠ طائرة وذلك بحسب احصاءات نهاية ١٩٨٤ . ويمكن التاكيد على ان العراق قد اضاف او تعاقد منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم على اعداد اضافية من هذه الطائرات الى ترسانته ليعزز بذلك امتلاكه لاكبر قوة سمتيات عاملة عدداً في منطقة الشرق الاوسط . يضيفها الى امتلاكه خبرة عملياتية طويلة في الاستخـدام القتالي المتنـوع لهذا النوع من الطائرات ينفرد بها .

فاعلية السمتيات العراقية

ولا تنبع قدرة وفاعلية السمتيات العراقية من واقـع امتلاكها الاعداد والخبرات والكفاءات فقط ، بل يضاف الى ذلك تنوع طائراتها بحيث يعني هذا التنوع بالتطلبات المختلفة لجوانب الحرب الحديثة ، من مقاومة للدبابات والافراد والهجوم الارضي والمطاردة والدعم الميداني القريب والاستكشاف ، توجيه المدفعية والاسلحة ، الابرار ، الانقاذ والاخلاء ، اضافة الى عمليات مقاومة سفن السطح والغواصات ومتطلبات الحرب الالكترونية .

وتتمثل سياسة العراق في تنويع مصادر سلاحه تمثيلا واضحا في سلاح سمتياته ، ويمتلك او في سبيل امتلاك سمتيات من مصادر مختلفة شرقية وغربية يحصل عليها من البلد المنتج الاساسي مباشرة او عن طريق مصانـع فرعية او وسيطة في دول اخرى وذلك لدواع سياسية او لدواع اقتصادية والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي :

من الاتحاد السوفيتي : ميل مي — ٤ ، ميل مي — ٦ ميل مي — ٨ ، ميل مي — ٢٤

من فرنسا : الويت — ٣ ، سوبر فرليون ، غزال ، بوما ٣٣٠ .

بريطانيـا : ويسكس — ٥٢

المانيـا : بو — ١٠٥ ، ن.ك — ١١٧

ايطاليا : اغستا — ٢١٢ ا.ب ، اغستا — أ. ١٠٩ . ١

امريكا : بل ٢١٤ ، هيوز — ٥٠٠ ، هيوز ٣٠٠

ولا يلتزم العراق بتجهيز وتسليح سمتياته بمعدات اصلية من نفس مصدر تصنيع الطائرة . ونجح الى حد بعيد خلال مجهودات ذاتية او من خلال تعاقدات خارجية في تزاوج بين مختلف طرز الاسلحة والمعدات ... مختلف الانـواع والمصادر . مما اعطى قوة سمتياته مرونة في استخدام الاسلحة قللت من الاثر السلبي لتعدد مصادر الطائرات .

وتنسب المهمات والانجازات التي تقوم بها السمتيات العراقية في ساحة القتال البري من خلال البيانات العسكرية الى طيران الجيش اما المهمات المتعلقة بضرب السفن العسكرية او حصار الموانىء الايرانية فتنسب الى القوة الجوية العراقية ، وعلى الرغم من ان العراق استخدم السمتيات منذ بدء الحرب مع ايران ، الا انه يمكن اعتبار معركة شرق البصرة الاولى عام ١٩٨٢ والتي لعبت فيها السمتيات العراقية دورا متميزا في تحطيم وسحق دروع القوات الايرانية المهاجمة وحرمانها من الاحتفاظ باي مكاسب من تلك التي حققتها في بداية هذا الهجوم ، ولم تقم لهذه الدروع قائمة تذكر بعد هذه المعركة . يمكن اعتبارها نقطة فارقة ابرزت القدرة النوعية في الاستخدام والتكتيكات التي حققها طيران الجيش العراقي وشهد العالم فيها له .

ومن العمليات المتميزة لهذه السمتيات قيامها بالاغارة على جزيرة خرج الايرانية عام ١٩٨٤ واشتراكها اشتراكا فعليا مع المقاتلات العراقية في الحصار المفروض على الجزيرة من خلال ضربها لسفينة كانت تحاول دخول المنطقة المحظورة على الرغم من ان المسافة بين الاراضي العراقية والجزيرة تتجاوز ٢٥٠ كيلو مترا .

عـدم كفاءة الطيران الايراني

وفي المقابل وعلى الجانب الايراني من الحرب شهـد سلاح الطائرات العمودية الايراني اضمحلالا كبيرا ادى الى تراجع اشتراكه القتالي في العمليات مع تقدم سنوات الحرب وانتهى اداؤه الان تقريبا على التموين والابرار الجوي ، اما المشاركة بالدعم الناري فهي محدودة جدا .

وكانت قوة الطائرات العمودية الايرانية في عصرها الذهبي قبل الثورة تضم ٦٠٠ طائرة عمودية تابعة لطيران الجيش و ٣٥ طائرة عمودية تابعة للقوات البحرية اضافة الى ١٠٥ طائرات عمودية تابعة لسلاح الجو وكلها كانت من انواع فاعلة متقدمة مثل ا هـ — ا ج هيوكوبرا ، اهـ — اجيه سي كوبرا ، بل ٢٠٥ — يوانثي — ١ اروكيوس ، بل ٢٠٦ جيت ، نجر ، بوينـج سي هـ — ٤٧ شنوك ، سكورسكي سي — ٦٥ ، سكورسكي س — اتش ٣ سي كنج ، سكورسكي س — ٦١ ا وكلها طائرات امريكية اضافة الى سوبر فرليون الفرنسية .

ولا يعمل من هذه الانواع او الاعداد الان سوى نسبة قليلة بسبب النقص في قطع الغيار ونقص الكوادر وبسبب الخسائر القتالية الناجمة عن استخدام الطائرات العمودية في القتال دون غطاء جوي .

وكانت ايران قد بدأت في عام ١٩٧٨ في تجميع الطائرة العمودية الامريكية بل ٢١٤ في مجمع صناعي ضخم اقيم لهذا الغرض. وهي طائرة عمودية متعددة الاغراض طورت لحسابها في الولايات المتحدة الامريكية وسجلت مجموعة من الارقام القياسية في الحمل والارتفاع ، وكانت الخطط تقضي بتجميع ٤٠٠ طائرة ولكن قيام الثورة اقفل المصنع قبل ان تكتمل خطط الانتاج وقد اطلق على هـذه الطائرة اسم اصفهان .

مواصفات السمتيات العراقية

وتعتبر الخسائر القتالية في السمتيات العراقية منخفضة بالنسبة الى الاستخدام اليومي والمتزايد لهذه الطائرات في القتال ، وفيما يلي استعراض لمواصفات عينات مـن السمتيات العراقية :

ميـل مي — ٨ :

تشكل هذه السمتية السوفيتية المتقادمة متعددة الاغراض حوالي نصف عدد السمتيات العراقية . وظلت لفترة طويلة يعول عليها في مختلف المهام القتالية واللوجيستكية وهي تتسع لثمانية وعشرين من الجنود ، ولها ابواب جانبية وباب خلفي . وليست لها القدرة على اطلاق صواريخ متحكم بها . وقد دخلت الخدمة في الجيش العراقي في نهاية الستينات ، وتفيد اخر المعلومات ان العراق قد بدأ بتحديث اسطوله من هذه الطائرات وذلك عن طريـق تجهيزها وتزويدها بمعدات غربية متنوعة حديثة .

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية ٢١ر٢٩ مترا

طول الجسم : ١٨ر٣١ مترا — الارتفاع ٥ر٦٥ امتار

القوة الدافعة : محركان توربينيان بقوة دفع كليـة ٣٠٠٠ حصان .

الاوزان : فارغة ٦٨١٦ كيلو غراما .

مع حمولة قصوى ١٢٫٠٠٠ كيلو غرام

السرعة القصوى : ٢٦٠ كيلو مترا/ساعة — الارتفاع العملي : ٤٥٠٠ متر المدى الاقصى مع حمولة قتالية : ٤٨٠ كيلو مترا .

التسليح : حمولة ٣٠٠٠ كيلو غرام من الصواريخ غير الموجهة على ٨ حمالات خارجية ، يمكن ان تشمل صواريخ عيار ٥٧ ملم .

ميل مي — ٢٤ :

تعتبر هذه السمتية اول طائرة عمودية سوفيتية قتالية متخصصة مع قدرة اضافية على حمل ثمانية جنود .وتوصف في الغرب بانها مدمرة جوية لا بسبب تسليحها الكثيف فحسب بل ايضا بسبب تدريعها المجيد حول قمرة الطيارين فيها ، وتسمى النسخة التي يمتلكها العراق في الغرب هند — دي اما البلد المنتج فيطلق عليها ا — ١٠ . وطاقمها مكون من طيار يجلس في المقعد الخلفي وموجه اسلحة يجلس في المقعد الامامي . وقد حصل العراق على ٤١ طائرة منها ويستخدمها في المعارك بكثافة وفاعلية عالية .

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية : ١٧ مترا

طول الجسم : ١٨ر٤٢ مترا — الارتفاع ٤ر٢٥ امتار

القوة الدافعة : محركان توربينيان بقوة دفع اجمالية مقدارها ٤٤٠٠ حصان

الاوزان : فارغة ٨٤٠٠ كيلو غرام

الحمولة الخارجية : ١٢٧٥ كيلو غراما

السرعة القصوى : ٢٢٠ كيلو مترا/ساعة — الارتفاع العملي : ٤٥٠٠ متر

المدى القتالي : ١٦٠ كيلو مترا

التسليح : مدفع ثابت ذو اربع سبطانات عيار ١٢ر٧ ملم يتم التحكم به وتوجيهه عن بعد ٤ حمالات خارجية لاربعة صواريخ مضادة للدبابات موجهة من نوع ساجو اوسواتر اضافة الى ٤ حمالات لصواريخ غير موجهة او قنابل .

ايروسباسيال ، غزال .

تنتمي هذه السمتية اساسا الى فئة السمتيات متعددة الاغراض ذات الخمسة مقاعد . وهي انتاج فرنسي — بريطاني مشترك ويتم ايضا تصنيعها في يوغوسلافيا وتجميعها في مصانع حلوان المصرية. ويمتلك العراق الانواع المسلحة وغير المسلحة منها وباعداد متزايدة ، حيث يتم استبدالها الان وبصورة منتظمة مع الطراز المتقادم الويت — ٣ . ولهذه الطائرة قدرة قتالية عالية واشتركت في كثير من المعارك حيث اكتسبت شهرة كبيرة . وتخدم هذه السمتية ايضا في اسلحة كل من سوريا ومصر والكويت وقطر .

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية : ١٠ر٥٠ م

طول الجسم : ٩ر٥٣ م — الارتفاع : ٣ر١٨ م

القوة المحركة: ٨٥٨ حصانا من خلال محرك توربيني واحد

الاوزان : فارغة : ٩٧٥ كيلو غراما

مع الحمولة القصوى : ١٩٠٠ كيلو غرام

السرعة القصوى : ٣١٠ كيلو مترات/ساعة

الارتفاع العملي : ٤٢٠٠ متر

المدى القتالي : ٣٦٠ كيلو مترا

التسليح : مدفعان ثابتان للامام عيار ٢٠ ملم .

وتسلح اما بصواريخ غير موجهة عيار ٣٦ ملم تعبا في اربعة خزانات او صواريخ موجهة — عدد ٤ من نـوع هوك . او آس. اس — ١١ او اس. اس — ١٢٠

ايروسباسيال سوبر فرليون :

سمتية ثقيلة متقادمة للاغراض العامة ومكافحة سفن السطح والغواصات ، مضى على طيرانها الاول حوالي ٢٥ عاما ، ولهذه الطائرة شهرة كبيرة في المنطقة حيث تخدم في اسلحة كل من العراق وايران وسوريا واسرائيل وهي فرنسية اساسا ولكن تصنع ايضا في الولايات المتحدة وزادت شهرتها عندما بدأ العراق في استخدامها في الحصار البحري الذي فرضه على الموانىء الايرانية وبالاخص ميناء بندر خميني . حيث بدأ العراق اولا في استخدام الصاروخ جو — بحر اكزوسيت — ٣٩ من خلالها وذلك قبل استلامه لطائرات سوبر اتندار . ويطلق على الطراز القادر على اطلاق الاكزوسيت س ا — ٣٢١ ج وهو طراز مزود برادار توجيه . وطاقم الطائرة خمسة افراد ولها قدرة على حمل ٣٠ جنديا او ١٥ حمالة اخلاء للمصابين .

الابعـاد : قطر المروحة الرئيسية : ١٨ر٩ مترا ، الارتفاع ٤ر٩٤ امتار .

طول الجسم : ١٩ر٤٠ مترا

القوة المحركة : ثلاثة محركات توربينية بقوة ١٦٣٠ حصانا .

الاوزان : فارغة : ٦٦٢٦ كيلو غراما .

مع الحمولة القصوى : ١٣٠٠٠ كيلو غرام .

السرعة القصوى : ٢٤٩ كيلو مترا/ساعة .

الارتفاع العملي : ٣١٥٠ مترا

المدى القتالي : ٤١٠ كيلو مترات .

التسليح : عدد ٢ صاروخ اكزوسيت جو — بحر او ما مجموعه ٥ اطنان من الاحمال الخارجية او الداخلية.

ويستلاند ويسكس — ٥٢ :

سمتية بريطانية الصنع بترخيص من سكورسكي الولايات المتحدة . للاغراض العامة وقادرة على حمل صواريخ غير موجهة او ١٦ جنديا مجهزا او حمولة لا تزيد عن ١٨١٤ كيلو غراما من الاحمال الداخلية او الخارجية . حصل العراق منها على ما مجموعه ١٢ طائرة ويعتقد ان بعضها الان خارج الخدمة او في النسق الثاني .

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية : ١٧ر٠٧ مترا .

طول الجسم : ١٤ر٧٤ مترا .

الارتفاع : ٤ر٨٣ أمتار

القوة المحركة : محرك توربيني بقوة ١٥٥٠ حصانا .

الاوزان : فارغة : ٣٤٤٧ كيلو غراما .

مع الحمولة القصوى : ٥٧١٥ كيلو غراما .

السرعة القصوى : ٢١٤ كيلو مترا/ساعة

الارتفاع العملي : ٣٠٤٨ مترا .

المدى القتالي : ٥٢٨ كيلو مترا .

التسليح : صواريخ غير موجهة او مدافع رشاشة .

م.ب.ب — بو ١٠٥ :

يمتلك العراق نوعين من هذه الطائرات احدهما مسلح بصواريخ موجهة مضادة للدبابات والاخر مسلح فقط باسلحة غير موجهة . وقد حصل العراق على هذه السمتية المانية المنشأ عن طريق مصانع كازا الاسبانية حيث صنعت لحسابه هناك حوالي ٧٨ طائرة من الطراز سي.بي. وعلى الرغم من كونها متعددة المهام الا انها تعتبر من افضل السمتيات قدرة على القتال والمناورة وتعتبر اعلى طائرة من فئتها. ويتم تصنيعها في الفلبين واندونيسيا والولايات المتحدة ايضا . وعلى الرغم من وجود طيار ومساعد في الطائرة الا ان الطيار وحده يستطيع القيـام بجميع الاعمـال القتالية . وتتسع الطائرة الى ثلاثة مقاعد في الخلف . وقد بدأ العراق مؤخرا في استخدامها بكثافة في القتال .

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية : ٩ر٨٤ امتار .

طول الجسم : ٤ر٥٥ امتار

الارتفاع : ٣ر٠٠ امتار

القوة المحركة : ٨٠٠ حصان من محركان توربنيان .

الاوزان : فارغة : ١٢٨٠ كيلو غراما .

مع الحمولة القصوى : ٢٣٠٠ كيلو غرام .

السرعة القصوى : لا تتعدى ٢٧٠ كيلو مترا / ساعة

الارتفاع العملي : ٥١٨٠ مترا

المدى القتالي : ٥٧٥ كيلو مترا

التسليح : عدد ٦ صواريخ مضادة للدبابات موجهة من نوع هوك .

اوجستا — بل ٢١٢ آ.اس. ديليو :

يتم تصنيع هذه السمتية في ايطاليا بترخيص من شركة بل الامريكية وهي طائرات مخصصة لمهاجمة الغواصات وسفن السطح اضافة الى قدرتها على توجيه الصواريخ الموجهة ضد السفن بحر — بحر الى ما وراء الافـق الراداري. وقد تعاقد العراق عليها اساسا ليتم استخدامها من على ظهر الفرقاطات الاربع من طراز لوبوو المجاري بنائها لحسابه في ايطاليا . ويعتقد ان العراق قد طلب شراء ثمان من هذه الطائرات. وهي مزودة باجهزة سونار للكشف عن الغواصات الى اعماق لا تتعدى ١٥٠ مترا وطاقمها مكون من ثلاثة افراد او اربعة وتستطيع حمل حمولة قصوى داخلية تعادل ٢٢٧٠ كيلو غراما او سبعة افراد .

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية : ١٤ر٦٣ مترا

طول الجسم : ١٧ر٤٠ مترا

الارتفاع : ٣ر٩٢ أمتار

القوة المحركة : محرك توربيني واحد بقوة ١٨٧٥ حصانا

الاوزان : فارغة : ٣٤٢٠ كيلو غراما .

الوزن الاقصى : ٤٩٧٣ كيلو غراما

السرعة القصوى : ٢٤٠ كيلو مترا / ساعة

الارتفاع العملي : ٣٢٠٠ متر

المدى القتالي : ١٨٥ كيلو مترا .

التسليح : عدد ٢ طوربيدات مضادة للسفن او قنابل اعماق مختلفة .

اوجستا هيرونر آ — ١٠٩ — ا :

سمتية ايطالية الاصل تصنع ايضا بترخيص في كل من سويسرا ، فرنسا ، كندا ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، السويد ، الفلبين اضافة الى اليونان وهي واحدة من اجمل السمتيات شكلا وانسيابية على الاطلاق . وتنتمي الى فئة السمتيات متعددة الاغراض . ويمكن استخدامها من خلال طيار واحد او طيار ومساعد وتتسع الى سبعة مقاعد في الخلف ، وتعتبر من احدث السمتيات في العالم.

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية : ١١ مترا

طول الجسم : ١٠ر٧٦ امتار

الارتفاع : ٣ر٣٠ امتار .

القوة المحركة : محركان توربنيان قوة ٤٠٠ حصان .

الاوزان : فارغة : ١٤١٨ كيلو غراما

اقصى وزن اقلاع : ٢٥٩٦ كيلو غراما .

السرعة القصوى : ٣١١ كيلو مترا / ساعة

الارتفاع العملي : ٤٥٠٠ متر

المدى الاقصى : ٦٤٨ كيلو مترا .

التسليح : مدافع رشاشة او صواريخ متنوعة غير موجهة بحمولة خارجية قصوى ٩٠٠ كيلو غرام .

هيوز — ٥٠٠ (النسخة المدنية) .

تصنع هذه الطائرة من قبل شركة هيوز الامريكية كما تصنع بترخيص في اليابان والارجنتين والفلبين وايطاليا اضافة الى كوريا الجنوبية والباكستان .

وتنتمي هذه الطائرة الى فئة السمتيات الخفيفة جدا متعددة الاغراض وتعد اخف طائرة من فئتها ولا تختلف النسخة المدنية عن النسخ العسكرية الا من ناحية اضافات توجيه وحمل الاسلحة . وهي تطوير للطائرة هيوز — ٣٠٠ ويمكن استخدامها في عمليات تدريب طياري السمتيات . وتحمل طاقما مكونا من اثنين ولكن يمكن استخدامها من قبل طيار واحد مع ثلاثة ركاب اخرين . وهي مثالية لعمليات المراقبة ولها استخدامات زراعية كما تستخدم النسخة المدنية ايضا من قبل رجال الشرطة . اما النسخة العسكرية فيمكن استخدامها بحسب تسلحها من مقاومة للدبابات وتوجيه المدفعية والى عمليات البحث او التشويش الالكتروني

الابعاد : قطر المروحة الرئيسية : ٨ر٠٥ امتار

طول الجسم : ٧ر٤٩ امتار .

الارتفاع : ٢ر٥٩ متر

القوة المحركة : محرك توربيني واحد بقوة ٣٧٥ حصانا

الاوزان : فارغة : ٦٤٦ كيلو غراما

اقصى وزن اقلاع : ١٣٦١ كيلو غراما

السرعة القصوى : ٢٨٢ كيلو مترا / ساعة كحد اقصى

الارتفاع الاقصى : ٤٥٧٠ مترا .

المدى الاقصى : ٤٨٢ كيلو مترا .

● السمتية غـزال مقاتلة عنيـدة ومتعددة الاغراض

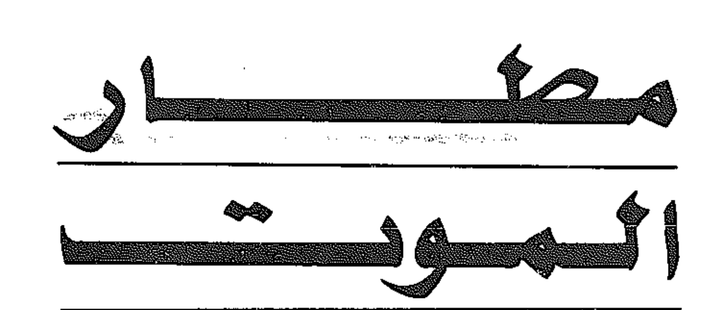
● السمتية بومـا للنقـل ومتعددة الاغراض

● ميل مي — ٦ سمتية عملاقة



● هيوز — ٥٠٠ مسلحة بصواريخ وطوربيد

● الطائرة الاميركية وخلفها الاردنية المحطمة ..



مطار الموت

عمليات خطف الطائرات التي بدأت في مطار بيروت الدولي ، او انتهت فيه ، او جرت فصولها الرئيسية على مدرجه ، عديدة . وكما يقول شمعون بيريز ، رئيس وزراء العدو ، فان خطف طائرة الركاب الاميركية التابعة لشركة عبر العالم ، كان ثامن عملية يقوم بها مسلحون لبنانيون ، ويطالبون فيها باطلاق سراح معتقلين في سجون اسرائيل .

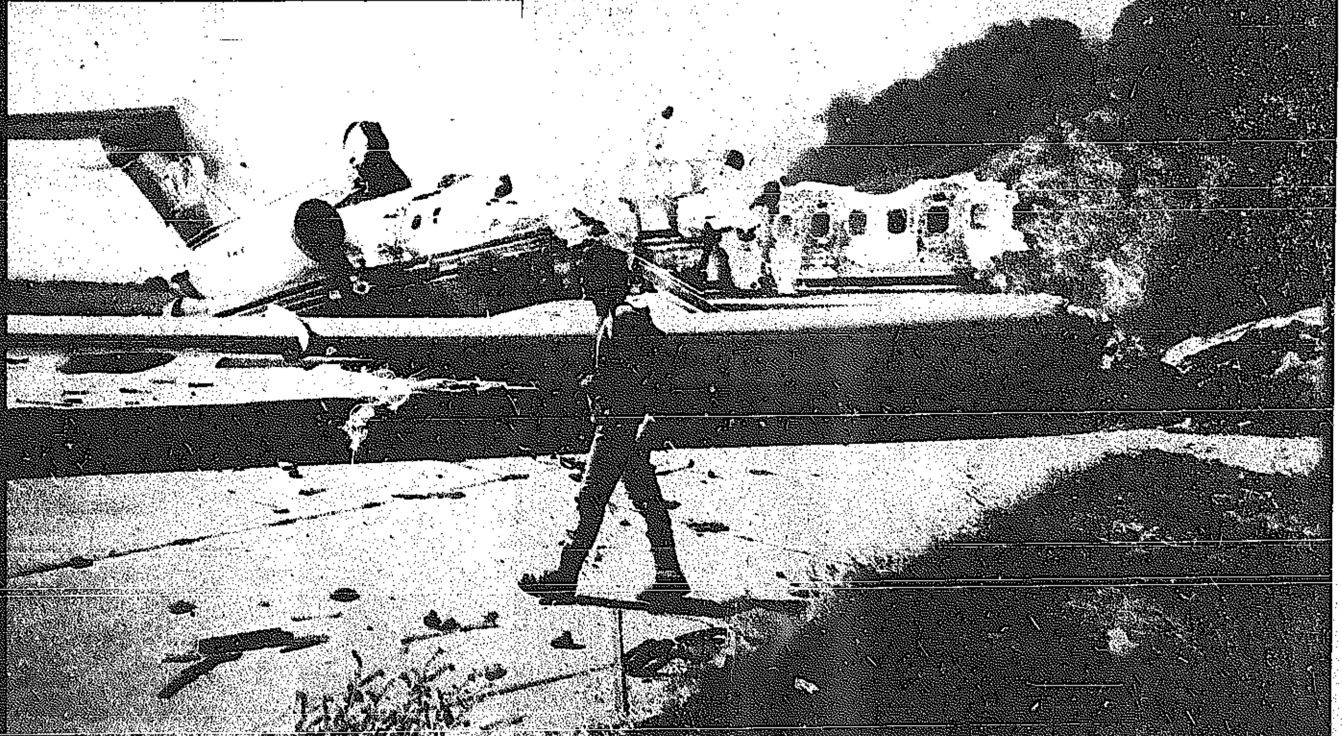
غير ان الحادث الاخير ، الذي تلى حادث خطف الطائرة الاردنية ، وتدميرها على ارض مطار بيروت ، وبسبب ملابساته الدولية ، كان اكثر هذه الحوادث جذبا للاضواء ، واكثرها احراجا لاكثر من طرف : محلي ودولي . اذ لما كانت العملية تعرض حياة اربعين اميركيا للخطر (قتل اميركي في الايام الاولى للعملية) ، ولما كانت تضع على المحك مبادىء تبنتها الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب ، الى جانب انها اختبار للعلاقة الاستراتيجية الاميركية ـ الاسرائيلية ، فان الجميع بانتظار النتائج التي ستتمخض عنها .

وقد شهد مطار بيروت ، حتى من قبل الحرب الاهلية في لبنان ، احداثا ماساوية نتيجة لعمليات عنف متصلة بالطائرات ، كان من ابرزها العملية التي قامت بها اسرائيل ودمرت فيها عددا من طائرات « شركة طيران الشرق الاوسط » وهي جاثمة على ارض المطار ، في اوائل عهد سليمان فرنجية .

وطالما ظل مطار بيروت تحت سيطرة ميليشيات لا سلطان للدولة عليها .. فانه سيظل محطة للموت .



● ركاب الطائرة الاردنية (عالية) بعد اطلاق سراحهم في مطار بيروت ، قبل تدمير الطائرة .



● طائرة شركة الخطوط الملكيـة الاردنية (عاليـة) بعـد ان اضرم الخاطفون النار فيها في مطار بيروت .

● الطائرة الاميركية المختطفة ، وهي جاثمة في مطار الجزائر ، حيث تم الافراج عن النساء والاطفال ، الذين تم انزالهم من باب الطوارىء .

● أ ٠ ب خاص بـ القبس ●